



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

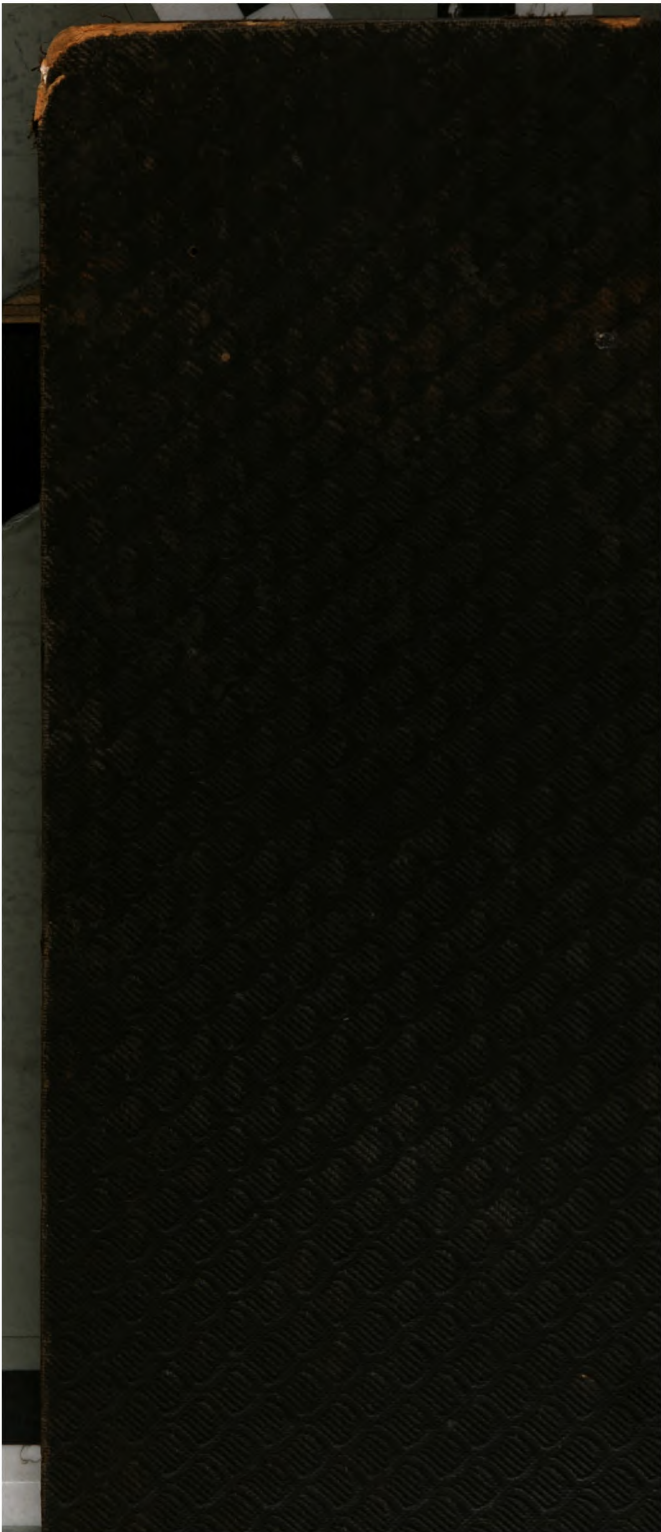
Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



٣٥٨
ذو المهنيا الديلمي

الشاعر المطلق الشهير * والكاتب البليغ التحرير
— ابو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي —
— المتوفى سنة ٤٢٨ هـ —
— سري —



— طبع برخصة تظارة المعارف الجليلة —
— المؤرخة في ٢ تشرين اول سنة ١٣١١ ونمرتها (٤١٨) —
— حق الطبع محفوظ للمطبعة —
— طبع في (المطبعة الانسية) بيروت سنة ١٣١٤ هجرية —

ترجمة الناظم

قال ابن خلكان في كتابه المسمى بوفيات الاعيان مانصه
هو ابو الحسن ميار بن مرزوية الكاتب الفارسي الديلمي الشاعر
المشهور كان مجوسياً فأسلم ويقال ان اسلامه كان على يد الشريف
الرضي ابي الحسن محمد الموسوي وهو شيخه وعليه تخرج في نظم
الشعر وقد وازن كثيراً من قصائده وكان شاعراً جزل القول
مقدماً على اهل وقته وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات
وهو رقيق الخاشية طويل النفس في قصائده ذكره الحافظ ابو
بكر الخطيب في تاريخ بغداد واتي عليه قال وكنت اراه يحضر
جامع المنصور في ايام الجمع يعني بتعداد ويقرا عليه ديوان شعره
ولم يقدر لي ان اسمع منه شيئاً وذكره ابو الحسن البخارزي المقدم
ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حقه هو شاعر له في مناسك
الفضل مشاعر موثبات تحت كل كلمة من كلماته كعب وما في قصائده
ينبت . يتحكم عليه بلوليت . وهي مصبوبة في قوالب القلوب .
وتمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب . ثم عقب هذا الكلام
بذكر مقاطع من شعره وابيات من جملة قصائده
وذكر ابو الحسن علي بن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن
اهل الجزيرة وبالغ في البناء عليه وذكر شيئاً من شعره
ومن نظمه المشهور قصيدته التي اولها
سقى دارها بالرقتين وحياتها ملت يحيل الترب في الدار مواها
وكيف بوصل الجبل من ام مالك بين بلاديا زرود ولبنها



يراها بعين الشوق قلبي على النوى
 فقله ما اصفي و اكد رجبها
 اذا استوحشت عيني أنست بان أرى
 واعتق الغصن الرطيب لقدتها
 ويوم الكئيب استشرفت لي ظيية
 بذلة خوف الشكل حبة قلبها
 فما ارتاب طرفي فيك يام مالك
 فان لم تكوني خدتها وجينها
 الوامة في حب دار عزيزة
 دعوه ونجداً انها شان قلبه
 وهبكم منعم ان يراها بعينه
 وليل بذات الاثل قصر طوله
 نخطت اليه الهول مشياً على الهوى
 وقد كاد اسداف الدجى ان يضلها
 فيحظى ولكن من لعيني برؤياها
 وابعدها منى الغداة وادناها
 نظائر تصيني اليها واشباها
 وارشف نعر الكاس احسبه فاها
 مولوه قدضل بالقاع خشفاها
 فتزداد حسناً مقلتها وليتاها
 على صحة التشبيه انك اياها
 فانك انت الردف اوانت عيناها
 يشق علي رجم المطامع مرماها
 فلوان نجداً باغة ماتعدّها
 فهل تمنعون القلب ان يمتناها
 سرى طيفها آها لذكرته آها
 واخطاره لا يبعد الله ممشاها
 فما دلها الاوميض ثناياها

الى ان قال

وتوفى ليلة الاحد لحمس خلون من جمادى الاخره سنة ثمان
 وعشرين واربعماية ومهيار بكسر الميم وسكون الهاء وقح الياء
 المثناة من تحتها وبعد الالف راء ومرزويه بفتح الميم وسكون الراء
 وقح الزاي والواو وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة
 وها اسمان فارسيان لا اعرف معناهما والله اعلم انتهى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قافية الهمزة والالف)

قال الاستاذ ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب رحمه الله تعالى وكتب بها الى صديق له يشكره على جميل بلغه عنه ورغبة في المودة اتته منه ويذكر اماراة اتصال ذلك في شهر ربيع الاخر سنة ثلث وتسعين وثلثمائة

الآءن اذبرد السلو ظمماى	واصاب بعدكم الاساة دواى
كانت عزيزمة حازم اظلتها	في قربكم فأصبتها في النأى
آيت لارقب الكواكب ناظرى	شوقاً ولا مسح الدموع رداى
امس من الأهو آء عفى رسمه	بيد النهى يوم من الأراء
وقد آء قلبي ان يحن لناظر	يوم الرحيل تفرق الخلطاء
دعهم ومن حماته حمر جالهم	للبين من حمر آء في بيضاء
مستطرين ولم تجدهم ادعى	و مؤججين ومالهم احشأى
كانوا النواظر عزة لكنهم	غدروا فلم تطبق على الأقدآء
ولقد يغادرني و جيداً مخففاً	خبث المعاش وقلة النجباء
اظمى ورى في السؤال فلا يفي	حرّ المذلة لى ببرد الماء
قالوا سخطت على الانام وانما	سخطى لجهلهمو بوجه رضائى
صور تصرف انفس الاموات فى	اجسامها بجوارح الأحياء
التي الى السماء ثى منهمو	وأعير شمسى ناظر العشواء
بأبى غريب بينهم فى داره	متوحد بتعدد النظراء
يفدك مستامون لآعن قيمة	مسمون والمعنى سوى الأسماء

ليضمهم وعلاك خطّ سواء	يتطاولون ليلغفوك ولم يكن
لاق الخلق بوجهة الغراء	واذا جريت على الرهان وبهمهم
بوضوحها في الجلدة السوداء	والشامة السوداء تنعت نفسها
يوم الحصام الفاء بالفأفاء	عجزت قرايحهم واعذر عاذر
عنك الرواة بطيب الانبأ	لييك عدة ما اتاني غافلاً
مازلت اعرفها من الكرماء	وغلوت في وصفي فقلت سجية
وهو البعيد بناظر الزرقاء	عمى الورى عن وجهها فرأيتة
ماللغني اثر على الخلاء	قد كنت اظهرها ونحفي بينهم
ماذا اسرّ الناس من بغضائي	لا ارتعت اذا عطيت منك مودة
بالنقص ثابتة على اعدائي	وصداقتي للفاضلين شهادة
فيه امتزاج الماء بالصهبا	نسب مزجنا لا تميز بيننا

ومودة الابناء احسن ما ترى
 موروثه عن نسبة الاباء



وقال وكتب بها الى الصاحب ابى القاسم ابن عبد الرحيم

رحمه الله ويهنيه بعيد النحر من هذه السنة

ما كان يوماً حسناً ان يرى	يا عين لو اغضيت يوم النوى
بر مل يبرين شكاً او جرى	كلفت احفانك ما لو جرى
فاحتملى اولى بها من جنى	جنباية عرضت قابى لها
خضرت منهن بياض الحمى	سل ظييان بالحمى رتعا
صاد بها الأسد عيون المها	نشد تكن الله ما حيلة
فالسحر يشفى منه طب الرقا	ان تك سحراً اولها فعلاه
اهيف راوى الردف ظامى الحشا	فيكن من حشو جلايبه
ليست كلاً ظي الحمى مارعى	قلبي له مرعى وصدري كلاً

يا بأبي غضبان لو انه
 اغصت بالماء حفاظاً لما
 مالدماء الحبّ مطلولة
 ان كانت الأعراض مجزية
 لله قلب حسن صبره
 وصاحب كالسيف ما صادفت
 يركب في الحاجات اخطارها
 يقيل ان هجرّ في ظله
 كأنه في الخطب بالخط او
 فداء من يحسن ان يوسع الا
 جاد على الأملاك واستظهروا
 تبعث احشاؤهم غيظه
 ارا هو عجزهمو ناهض
 من معشر تضمن يتجا نهم
 ترفع منهم عن جباه بها
 للعزيز حشد دون ابوابهم
 اذا أجبوا غايةً حرموا
 قل للحسين بن عليّ وما
 اديت عنهم فاجنت روضة
 مناقب يجمعنا محبداها
 لذاك ما ظلل في واسع
 كاتي في دوركم منكمو
 في نعمة منكم اذا استكثرت
 يحسدني الناس عليها ولو
 نشرتها شكراً ولو اتى
 فلتبق لي انت فحقاً اذا

يرضى بغير القتل نال الرضا
 فارقت في فمه من لما
 أهكذا فيهنّ دين الدمى
 فعاقب الله الهوى بالهوى
 ما سئل الذلة الاّ أبي
 ضربته غرباه الامضى
 اماّ خساً فيها واما زكا
 ويحسب الليل البهيم الضحى
 بدر بنى عبدالرحيم اهتدى
 حسان قوم خلقوا للفدا
 بالمتع بخللاً في زمان الغنى
 الى حلق حسبته الشجى
 بالثقل ما استضوى الاورى
 صوع المعالي وغياب النهى
 أبهة الملك عفا اوسطا
 يشعرك الخوف ولما يرى
 دون مداها ان تحملّ الحبي
 نماك اصل الخير حتى نما
 تثبت بالنصرة فضل الحيا
 جمع العرا في عقدات الرشا
 ارتع منه آمناً في حمى
 في غير ما يحظر او يحتمى
 منها الفرادى اعقبها التى
 قطعني حاسدها ما اعتدى
 طوتها نمت نعيم الصبا
 وجدت قولى لا عدمت المنى

بجمعة ليست بعارية تضمن او مقروضة تقتضى
 يعصد فيها العام ما قبله و يفضل اليوم اخوه غدا
 فى كل يوم لك عيد فما يغرب عن عينيك عيداتي
 وخذ من الاضحى بسهميك من حظين فى آخرة او دنا
 اجرك مذخور لها ذاك وال نيروز موفور على حفظ ذا
 ما طيف بالآستار فى مثله
 ودامت المروة اخت الصفا



وقال يمدح العمدة ذا النباهتين ابن الصاحب ذا السياستين
 ابى محمد بن مكرم رحمهم الله و يذكره بتقديم ما بينه
 و بينه من الخلطة و يهنيه بعيد النحر من هذه السنه

ما لكم لانقضـبون للهوى و تعرفون الغدر فيه والوفا
 ان كنتم من اهله فانتصروا من ظالمى او فاخرجوا منه برا
 اما ترون كيف نام وحمى عنى الكرى فلم ينم ظمى الحمى
 وكيف خـلانى بطياً قـدى عنه و مرّ سابقاً مع الونا
 غضبان يالهـفى كم ارضيته لو كان يرضى المتجننى بالرضا
 ما للدليل نصلت ركابه من الدجى حاملة شمس الضمى
 ضلّ ولو كان له قلبى اهتدى بناره اوشام جفنى سقى
 قالوا الغضائم تنفست لهم فهم يدو سون الحصاصر الغضا
 بين الحدوج مترف يزعجه لبن مهاد ورقيقات الخطا
 عارضنى يذكرنى الغصن به واين منه ما استقام واتنى
 حىّ وقرب بالكثيب طارقاً من خوف حسنا على الخوف سرى
 عاتب عنها و اصفأ مودة ما أسارت الالات الكرى

اضمّ جفنيّ عليه فرقاً
 كائتي عجياً به وشغفاً
 شمر للمجد وما تشمرت
 وقام بالراي فكان من
 سما الى الغاية حتى بلغت
 قابن الملوك بالملوك يقتدى
 سكتتموها فاضحين جودها
 نشاتم الملك وقد تهجمت
 واعترضت وجه الطريق حية
 انكر فيها الملك مجرى تاجه
 لفت على العراق شطراً ونبت
 لم تدره ان لذاك حاوياً
 يتركها تفحص عن بيوتها
 سبقاً اتتك وحتك حسراً
 مهلاً بنى مكرم من سما حكم
 ان كنتمو الغيث تبارون به
 يا نجم كانت مقلتي تنظره
 صحته ريحانة فلم يزل
 اذ كر ذكرت الخير ما لم تنسه
 وحرمة شروطها مكتوبة
 ما نعمة تقسمها الا انا
 اى جمال زنتنى اليوم به
 لا تعدم الايام من عبيد كم
 ولا تزل انت مدى الدهر لنا
 كلّ صباح واجهتك شمسه
 ان نحرروا فرضاً فقم نافلة

من الصباح وعلى ذاك انجلا
 حبة (العمدة) فى حب العلى
 له السنون يافع كهل الحجبى
 اوله و آخر الحزم سوا
 همته به السماء و سما
 وابن البحار بالبحار بيتنى
 مجليها بالسماح والندى
 سائلة بلغت الماء الزبا
 صماء لا تصفى لخدعات الرقى
 وقام عن سريره وقد نيا
 لفارس فدبّ سمّ وسرى
 ما خرزات سحره الا الطبا
 درداء تستاف التراب باللهى
 عن هذه الهيئة ها ذاك العشا
 قد اثمر المصفرّ واخضرّ الثرى
 فحسبكم ما يفعل الغيث كذا
 حتى استنار بدر تمّ و استوى
 دعائى حتى طال غصناً ونمى
 من صحبتي ذكرك ايام الصبا
 على جبين المجد راعوا حقّ ذا
 بها احقّ من جميع من ترى
 زانك بين الناس من مدحى غدا
 نعماء منكم تجتدى وتحتدى
 كهفاً الى ان لاترى الدهر مدى
 عبيد وكلّ ليلة ليل منى
 فالنحر عدلك حسداً بلامدى

وابق على ماقد احل محرم
ومادعى عند الطواف وسعى

وقال في اللوح

ما مكرم هين الآباء يكرهه
صين لدى الله باسم واحد وغدا
ابناء قوم ويرضى عنه آباء
مشهراً فيه بين الناس اسماء
تلقى به شقة عيناك وهو غداً
فيه شقاء لا أقوام ونعماء
اذا سمعت علامات به فبدت
تلوح فهى له ستر واخفاء
فان كسته ثياب العز ناسجة
يد صناع نفتها عنه خرقاء

وقال في النيلوفر

ساهرة الليل تؤم الضحى
رايحة في السرب لم تقتنص
ريانة والارض تشكو الظما
ظباؤه الا بأمر الدجي
ملتئم فوها وان لم تكن
في شفتيها مالها من لما
حبة ماء نابع سمها
وناقع سم افاعى الصفا
تعطيك منها السنا عدة
مجمعات كلها في لها

(قافية الباء)

وقال وهى من اول قوله فى غرض له

ايها العاتب ما ذاك
أتظن الدمع ديناً
وما اعرف ذنبى
تقاضاه بعقبى
ان تكن انكرت حفظى
لك وارتبت بحبى
فبعين الله يا ظالم
عيناي وقلبي

قال وكتب بها الى ابى الحسين هليل بن المحسن بن ابراهيم
الصابى الكاتب وقد عتب عليه فى مودة بينهما عتاباً فى غير
مكانه ونسبه الى هجر كان ابو الحسين جانيه وذلك

فى ذى القعدة من هذه السنه

عذيرى من باغ علىّ أحيه ولم اربغياً قبيله جرّه الحبّ
يعاتبنى فى الهجر والهجر دينه وقد كان حلواً لو حلاوده العتب
واسلك طرق الوصل وهو محبب فانّ ضلّ حقّ بيننا فله الذنب
بعثت ندوباً من تجنيك يا ابا ال حسين سهاماً لا يقوم لها قلب
اذكرآ بماسرّ الوشاة و تهممةً لهدى وقولاً فى اسهله ضع
وذماً ولو ما جاء غيرك خاطباً جز آء به منى لقد سهل الخطب
وكم جرعت منى رجال يجوزها كؤوس انتقام مرّها فى عذب
بأى وقاء خلتى حلت عن هوى ومثلى لا يسلو وفى الارض من يصبو
تصفح صحاب الخير والشرّ وانتقد بقلبك تجرّزنى اذا نبذ الصحب
ولا تتمكن من يقينك ريبهً فتنبو فان الصارم العضب لا ينبو
سلمت من الحساد فيك فانهم اذا مكنوا من نار فتنهم شبوا
ولا اطفأت منك الليالى بجورها
على العبد رأياً كان يقده حه القلب

وقال وكتب بها الى ابى القاسم سعد بن احمد بن الوزير
الكافى مع قصيدة انفذها الى ابيه الكافى الوزير ابى
العباس الضبى وانفذها معاً فى هذا التاريخ
حمام اللوى رفقا به فهو ليه جواد ارهان نوحكنّ ونجه

قرا كن من لا ينقع الطير ماؤه
 وطرتن حيث القانص امتد حبله
 أعمداً تهيجن امرؤاً بان انسه
 امرت ومهرى معزمين على اللوى
 من الحى يشفق العرضنة عيسه
 وفي الظعن محسود الحواضر مترف
 تطول على الصواغ حين يدها
 جهدنا فلم ندرك على ان خيانا
 وقد فطنت للشوق فهى تسمراً
 اكل ظمائي غايض ما يبيله
 تلاعبت بي يادهر حتى تركتني
 وابتعدت من اهوى فان كنت مزماً
 بوذى لو يغنى عن المرء وده
 سلكت مجاز العزى بيني وبينه
 ولوان ارضاً مهلكاً هان قطعها
 الى قر طرفى تعاللت دونه
 ابا القاسم المرعى مرير نباته
 اقول و ماداجتلك زوراً محبتي
 زكى غصن من آل ضبة اصله
 علاء تملت منه بالود عممه
 رأى منك ما نسى ابن غيل شبوله
 قليلاً على حكم النجابه شبهه
 لئن اخرتى عن فنائكما التى
 وسو فنى رؤيا كما فالط بي
 فيالته ادنى مزارى منكما
 وما انا من تصيه او طان بيته

ولا يشبع النوق السواغب عشبه
 وطالت فلم تعد القوادم قصبه
 واسلمه حتى اخوه وصحبته
 فاسئله لو كان ينطق تربه
 ازاءك حتى امتد كالسطر ركه
 ثلاث على خذ الغزاة نقبه
 خلاخيله الملائى وتقصّر حقبه
 سوآء عليها سهل سير وصعبه
 تكاد تعد السير يوم تغبته
 وكل سقامى معوز من يظبه
 وسيان عندى جد خطب ولعبه
 لتسلمني عنهم (فسعد) وقربه
 واشياعه فيما روم وحزبه
 محطّ روايه وتهتك حجبه
 ولوان ماء من دم ساغ شربه
 وكم قر غطته عنى سحبه
 ببس وحلو العيش عندك رطبه
 وقد يفرط الانسان فيمن يحبه
 ابوك له فرع وانك عقبه
 لصحبتها واستبقت العزى عربه
 فحجيراً بخير او فشرأ يذبه
 كثيراً على ما توجب السن تربه
 عبت لها دهرى فلم يجد عقبه
 فعاده فى اخذ حتى غصبه
 واهلى مرعاه ودارى نهبه
 لعاجل امر سرّ والعار غبه

اذا انا ابغضت الهوان وداره
 صلونا فانا مجدين بمنزل
 سواء به يا آل ضبة ليشه
 وكانوا عياراً ربما جاد بعضهم
 يعزّ عليكم كيف يرجع مرماً
 تقدمني قوم وماذاك ضايري
 اباهمو تلفيق جهل يرتهم
 محلّ بها يا سعد فهي قلادة
 هدية خلّ ان جعلت وداك ال
 يرفعه عن بذلة البعد عتبه
 ولي اختها عند الوزير تلوح في
 يلذّ لها مدّ النشيد ولينه
 لها حسنهما لكن از يدك شافعا
 وخير شفيع لي الى الجسم قلبه

وقال وقد ا نعم الله تعالى عليه بالاسلام ووفقه لما كان يتردد
 في نفسه من الاستنصار بلطفه وفضله وذلك في سنة اربع
 وتسعين وثلاثماية وكتب بها الى الكافي الا وحده يبشره ويمدحه

دواعي الهوى لك ان لا تحييا
 قفونا غرورك حتى انجحت
 نصبنالها او بلغنا بها
 وهبنا الزمان لها مقبلاً
 فقل لحوّفتنا ان يحول
 وددنا لعفتنا اننا
 هجرنا تقى ما وصلنا ذنوبا
 امور ارين العيون الغيوبنا
 نهى لم تدع لك فينا نصيبنا
 وغصن الشبية غصنا قشيبنا
 صبي هراماً وشباباً مشيبنا
 ولدنا اذا كره الشيب شيبا

وبلغ اخا صحبتي عن اخيك
 تبدلت من نار كم ربها
 حبست عناني مستبصراً
 نصحتكم لو وجدت المصيح
 افيوا فقد وعد الله في
 والا هلموا ابا هيكمو
 أمثل محمد المصطفى
 يعدل يكون مكان القسم
 ونبت اذا الاصل خان الفروع
 وصدق باقرار اعدائه
 ابان لنا الله نهج السبيل
 لئن كنت منكم فانّ الهجين
 وكلت الى ملك بالجيل
 فتي يطرق المجد من بابه
 قوا في تلك وردن التمر
 عواري تكسى ابتساماته
 ومن آل ضبة غصن يهز
 وكانوا اذا فتة اظلمت
 تداعوه يا اوحداً كافياً
 فكان لنا قرأ ما دجت
 اري ملك آل بويه ارتدى
 فان يمس موضعه خالياً
 لك الخير مولى رميت المنى
 لحظي في حبس سيري اليك
 اذا قلت ذا العام شاف بدت
 ولي عزمة في ضمان القبول

عشيرته نائياً او قريباً
 وخبث موافدها الخلد طيباً
 بأية يستبقون الذنوباً
 وناديتكم لو دعوت الجيباً
 ضلالة مثلكمو ان يتوباً
 فمن قام والفخر قام المصيباً
 اذا الحكم ولتموه لبيبا
 وفضل مكان يكون الخطيباً
 وفضل اذا النقص عاب الحسبياً
 اذا نافق الأولياء الكذوباً
 بيعته وارانا الفيوباً
 يخرج في الفلتات الخبيبا
 يدفع دفع الجبال الخطوباً
 قرى كافياً وجنباً رحيباً
 من جوده ورعين الحصيداً
 وفي القول ما يستحق القلوباً
 جنباً ويعمز عوداً صليبا
 واعوزهم من يجلي الكروباً
 لنا مستحضاً اليها حيباً
 وماء اذا هي شبت لهيباً
 عواري بان راح منه سليبا
 فما تعرف الشمس حتى تغيباً
 رشاء اليه فروى قلبياً
 رأى سأتظره ان يؤباً
 قوارف منع تجدد الندوباً
 ستدرك ان ساعدتي هبوباً

والاقحمل شكراً اليك يشوق الخلى ويغرى الطروبا
 وعذراء تذكر نعماك بي وان كنت لست بهامستربيا
 ستنكر فجاءة عنوانها اذا هو اعطاك وسمّاً غربيا
 فوفى فقد جعل الدين ما تنفلت في الجود فرضاً وجوبا
 وقد كنت عبداً قصياً وجيد
 ت فكيف وقد صرت خلاً نسيا



وقال، وكتب بها الى ابى الحسين على بن محمد البندارى
 الكاتب خليفة الكافى الا وخذ يشكره على كثرة وصفه
 اياه واطرائه له وبلغه ذلك عنه بلاغة يرغب مع مثلها فى الموده

أخى فى الود فوق أخى النسب
 ومولاي البعيد يقول خيراً
 ومادحى المصرح شهاهدالى
 فلا تطلبى غلطات شوقى
 اردتى ليملكنى نفاقاً
 والسنة تظاهرنى صحاحاً
 قداعتذر الزمان بودّ خلّ
 اتنى طاب ما اتت ابتداءً
 يد منه وقت بيد الغمام ال
 فثله التصور لى بقلب
 ابا حسن بدأت بها فتم
 صفاتك وهى تكشف عن قريضى
 بنا ظمىء وعندكمو قلب
 وخلقى دون كل هوى حبيب
 قريب قبل مولاي القريب
 فداء للمعرض فى مغيبي
 فما أن زات داشوق مصيب
 سليم الوجه ذو ظهر مررب
 واعلمها بطاين للعيوب
 محاما كان اسلف من ذنوب
 بلا حقّ عليه ولاوجوب
 مصيب همت على العام الحديب
 يرى بالظنّ من خلل الغيوب
 وان لم تعطنى الانصيبى
 يمين القين يشخذ عن قضيب
 وانت رشاء ذباك القلب

ابا العباس موثنا وسعد
 رضيتك ثم لي ذخر النشمال
 فقل في الطود اوقل في الكثيب
 سليم الطي او نشر المغيب
 وغيرك من سكنت اليه كرهاً
 كما سكن العذار الى المشيب
 متى سالتني سلمت صفاتي
 على مادم قوم من ذنوبي
 اذا نظر الحبيب بعين عطف
 فاهون ناظر عين الرقيب



وقال بعد عوده من حضره الكافي الأوحد وقد تأخر
 كتابه ورسوم له لغلبة الاشغال عليه وكتب اليه يعاتبه
 بهذه القصيده وانفذه اليه

شفي الله نفساً لا تذلل لمطلب
 وصدرأ اذا ضاقت صدور رحيه
 وصبراً متى يسمع به الدهر يعجب
 لحطب تلقاه باهل ومرحب
 بعيد من الافكار ما كن حظه
 فأن تك في كسب المكارم تقرب
 تمرن باخلاق فتى الحى ان تكن
 رفيقاً فأما عاذرى او مؤبى
 تبغض اذا كنت الفقير وان تكن
 غنياً فطامن للفتى ومحجب
 ورمتمو ان ينصفوك فرهب
 فانك ان لم ترج او تحش فيهمو
 وتقدم مع الوسطى تدسك فتعطب
 الى سهل ما ارجو بفرط تصعبى
 وافق يازمانى ربما انا صار
 واخذى مكان الآمل المترقب
 اغرك في ثوب العفاف ترمى
 فأن لها لا بد وثبة منجب
 اذا انا طالت وقفى فتوقى
 اضن بنفسى عنه وهى تجودى
 قداستوطات من ظهرها غير مركبى
 حرام وان امحضت مطعم طيب
 على اذا اداه اخبت مكسب
 نعم فارض عنى عندذاك او اغضب
 أنت على هجر الليام معفى

ألقى الخيل اجتديه بمدحة
 واكذب عنه في عبارة صادق
 تعودته خلقاً ثنائى لمحسن
 وما سرّنى في الحق انى مع العدى
 وحاجة نفس دبر الحزم صدرها
 اريد بها الكابى بقلب معذب
 وليل تمام قد قلبت نجومه
 ومالا فرادى مالها من تجمع
 وطود نخال الراسيات وهاده
 تراه ولم تظفر محلقه به ال
 سلكت فادانى بقلب ملفح
 ارادة حظ اتعبتى ومن تكن
 فدى الا وحاد الكافى جبان لسانه
 بخيل لوان البحر بين بنانه
 يساميه تفريراً برأى مشعت
 ومنتسب يوم التفاخر مسفراً
 ايا سائراً اما ركبت فلا تخ
 لعلك تأتى شرعة الجود سابقاً
 وقل يا ابا العباس بل يا بالورى
 انا ذلك لم تكف اشتياق زورة
 اذا كنت تهوى الشئ امارأيته
 احن اذا الوفا استقلوا لقصدكم
 ووالله لم اهجركم العام عن قلى
 وما صاحبي قلب بظن مرجم
 اذا اطرب الابل الحداء فأتنى
 ونفسى لكم تلك التى لودادها

خصيان فيها شاهدى ومغيبى
 كثير اذن فى حيث اصدق مكذبى
 اقول بما فيه وذمى لمذنب
 ولا عاب انى فى المحال على ابى
 فأبت بها محموده فى المعقب
 مراد بن حجر قبلها ام جنذب
 اليه يردن الشرى يذهبن مذهبي
 ولكن بقلبي مالها من تلهب
 متى يبغظن العين اخرا يكذب
 عقاب بعينى عاجز فى تهيب
 عظامى ما اتقى وجسم مجزّب
 له حاجة فى ذمة الشمس يتعب
 شجاع بحيث القول غير مصوّب
 وفرقها عن قطرة لم تشرب
 يكذب ولا يجدى وعرض مشعب
 اذا اسفر الضبي قبل التنقب
 مريحاً واما ماشياً كنت فاركب
 بها ذلك مع فرط التزامم تشرب
 فكلهم مو فيما ملكت بنو اب
 بلى زادنى بالبعد شجواً تقرى
 واحببت ان تشقى فزر ثم جنب
 حين الفتى العذرى مر بررب
 ولا ان سيراً نحوكم كان منصبى
 الى غيركم فى العالمين مقلبي
 اليكم متى غنيت فالجود مطربى
 ولو اغضبت فى واجب الف موجب

أمدح منها ما اخترتم و انما
هجرت لك الاقوام جافو فنى
واشتمهم ذا العام انك جرت بى
لئن عتبوا انى تفردت دونهم
فان خبثت ايديهمولى واسهكت
يظن بعق السيف مالم يجرب
بجود الى جدوى يدك تجر بى
ومذهبك العدل الصحيح ومذهبي
بمدحك فاشهداتى غير معتب
فرب نوال طاهر لك طيب

وقال وانشدها الامير سند الدوله ابا الحسن بن مزيد
فى داره بالنيل وقد لقيه بها فى شهر ربيع الاول
سنة ثمانى وتسعين وثلاثماية

هب من زمانك بعض الجد للعب
ما كل ما فات من حظ بلية
لا تحسب الهمة العليا موجبة
لو كان افضل من فى الناس اسعدهم
او كان اسير ما فى الاثق اسلمهم
ياساق الركب غربياً وراؤك لى
تلفسنا فخلال الضيق متسع
قف ناد يا آل بكر فى يوتكم
لمارات ادمة نكراً وغيرة
لوت وقد اضحكت راسى الخطوب لها
لا تعجبى اليوم من بيضاها نظراً
مازلت علماً بان الهمة مخترم
وسوم شيب فان حققت ناظرة
ترى نداى ما بين الرصافة قال

واهجر الى راحة شيئاً من التعب
عجز ولا كل ما يأتى بمجتلب
رزقاً على قسمة الاقدار لم نجب
ما انحطت الشمس عن عال من الشهب
دام الهلال ولم يحق ولم يغب
قلب الى غير نجد غير منقلب
ورب من جذب فى زى مجتنب
بيضاء يطربها فى حسنها حربى
شهباء راكضة فى الدم من قصبي
وجهاً الى الصدي بيكنى ويضحك بى
الى سننى فن سودائها عجبى
عمر الشيبة ابيها ولم اشب
فانهم وسوم فى اللنوب
بيضاء راوين من خرم ومن طرب

او علمين وقد بدلت بعد همو
 فارقتهم فكنتي ذا كراً لهمو
 سقى رضاي عن الايام بينهمو
 اذ نسكب الماء بغضاً للزجاج به
 تمشى السقات علينا بين منتظره
 كأننا قولنا للبايلي ادر
 فدى على جبان الكف مقتصر
 يرى ابوه ولا ترضى مكارمه
 ومشبعون من الدنيا وجار همو
 قل للامير ولو قات السماء به
 اعطيت مالك حتى رب حادثه
 لو سميت نفسك ان ترناض تجر به
 كأن مالك داء انت ضامنه
 لو كان ينصفك العافون لاحتشموا
 يابدر عوف وعوف الشمس في اسدر
 اتم اولوا الباس والنعماء طارفة
 احلى القديم حديثاً جاهليتكم
 ما كنتمو مذجلا الاسلام صفحته
 بكم بصفين سد الدين مسكنه
 وقام بالبصرة الايمان منتصباً
 حتى قيلتها ارتناً وافضل ما
 اذا رأيت نجيياً صح مذهبه
 لاضاع بل لم يضع يوم انتصرت به
 وقد اتوك برايات مكررة
 تمشى بهم ضمير تدمي روادفها
 لما دعيت علياً بينهم ضمنت

مادار انسى وما كاسى وما نشي
 نضوا تلاقت عليه عضتا قتب
 غيث وبان عليها بعدهم غضبي
 ونطم الشهد ابقاء على العنب
 بلوغ كاس ووناب فستلب
 سلافة قولنا للمزيدى هب
 من الفخار على الموروث يا لنسب
 الارض صحت وأودى الداء بالعشب
 بادي الطوى ضامر الجنيين بالسغب
 مفضوحة الجود لم تعظم ولم تحب
 اردت فيها الذي تعطى فلم تصب
 بحفظ ذات يدري يومين لم تطب
 فما يصحك الاعلة النشب
 بعض السؤال وكفو اليسر الطلب
 واسد شامته البيضاء في الغرب
 اخباركم وعلى تله من الحقب
 وقص اسلافكم من رتبة الكتب
 الاسيوف نبي اووصى نبي
 وآل حرب له تحتال في الحرب
 والجهل في ضبة حاب على الركب
 نقلت دينك شرعاً عن اب فاب
 فاقطع بخير على ابناؤه النجب
 وانت كالورد والاعداء كالقرب
 لم تدر قبلك ما اسم الفر والهرب
 غرور فرسانها بالفارس الذرب
 لك الولاية فيهم ساعد العطب

حكمت رؤس القنا فيه رؤسهمو حتى تموّهت الأعناق بالعذب
وطامع في معاليك ارتقى فهوى وهل يصحّ مكان الراس للذنب
ما كان احوج فضلاً تمّ فيك الى عيب تعوزه من اعين النوب
احببتكم وبعيد بين دوحتنا فكنت بالحبّ منكم اى مقرب
وودّ سلمان اعطاء قرابته يوماً ولم تغن قربي عن ابي لهب
ورفع الصون الاّ عن مناقبكم اسباب مدحى فى شعرى وفى خطبى
فترانى ابواب الملوك مع ال زحام فيها على الأموال والرتب
قاعة رغبت بي عن زيارة مس دول الستور وعن تأميل محجب
ولى عوايد جودك منك لو طرقت تستام ملكك لم محرم ولم نجب
ملئت بالشكر قلب الحافظ الغزال فؤاد منها واذن السامع الطرب
فرأى جودك فى امثالها لفتى اناك بالحرمتين الدين والأدب

و من توّسل فى امره فاسبب

اليك اوكد فى الأمرين من سببى



وقال وكتب بها الى الصاحب ابى القاسم بن عبدالرحيم وقد
ورد من فارس بهنيه بخلع افيضت عليه بها وتكرمة لحقته
فيها وبسلامته وبالمهرجان ويقتضيه حاجة كانت له

رعى الله فى الحاجات كلّ نجيب سميع على بعد الدعاء محيب
وطهرت قتياناً من الذمّ طهروا عيوبهمو ان تتخى بعيوب
سوآء على عسرى ويسرى وفاؤهم والسهم فى مشهدى ومغيبى
احبواّ المعالى وهى منصبة لهم فما قنعوا من وصلها بنصيب
لجارهمو من دارهم مثل مالهم على راحة من عيشهم ولغوب
اذا جئتهم مستصرخاً نار مجدهم بكلّ محيب فى الخطوب مهيب

بما فاض من حسنٍ عليه وطيب
 على بعدهم أنبت غير منيب
 ارى لبعيده ما ارى لقريب
 وصاحبه حتى الفت مشيبي
 سقى ورقى يوماً وهز قضبي
 على ما اشتهدت من اعين وقلوب
 باسماله حتى استرد قشبي
 هوى كل ممذوق الوداد مريب
 بلان من فيض النشاء سكوب
 حلوب لماء الشعر غير خلوب
 بما نسجتها من صبا وجنوب
 على انها لم تسق غير خصب
 وادى ثواب الشكر حق مثيب
 ومولاي وابن العم غير نسيب
 اخو ملق ييلى اخوه بذي
 بهغل اسرار وعين عيوب
 رماها برأى من نهاء طيب
 على كل معنى فى الجمال عجب
 ات من محب تحفة لحبيب
 بواف ومدت باعها بريح
 على ظهر طودر فى قيص قضيب
 كأن الهوى فيهارمى بمصيب
 وقارك مرت عنك مرهبوب
 الى منصب فى القريتين حسيب
 على ناصل من لونه وخصيب
 تفرع من صاف به ومشوب

وكرم عيشى عندهم واعاده
 تعيرنى لىلى الوفاء بعهدهم
 خلقت رقيق القلب صعباً تقلى
 وما زلت اهوى كل شئ الفته
 وتنكر اضفارى كأن لم ترالصبي
 ولم التى اشراكاً فاتى حبالها
 فما زال ممسى الزمان ومصبحى
 فداء بنى عبد الرحيم وودهم
 ولا برحت تسقى الحسين وعرضه
 مجلحة الارحاء صادق برقهها
 مرتها رياح الشكر حتى تلاحت
 فصابت فعمت ماسقته فاخصبت
 وجازاه ملكاً فى الجزاء فضيلة
 اخى واخى الموروث غير موافق
 ضمير على حكم اللسان وبعضهم
 وعن حفظ غيب الملك نصحاً اذا طنى
 فكم غمة عمياء اعضل داؤها
 وشاهدة بالفخر اوفت صفاتها
 ات شرفاً من سيد وكانها
 صفت وضفت حتى استطالت جنوبها
 ونيطت باخرى مثلها فتظاهرا
 ومخولة جسم الهواء بحيلة
 من الريح لولا ان يذبل تحتها
 اذا دق مسأوقعها جل رفعها
 وذى شيتين استوقف الصبح والذبحى
 كان السحاب جونها وبياضها

تثبتت الابصار حتى تمكنت وقد كرم من هادله وسيدب
 توفى الاذى من عرفه بنحيلة وحك الحصا من ذيله بعسب
 واعجبه في ردفه وشاحه ملابس تكسو منه كل سلب
 نصيب من الدنيا اناك ففزه ولا تنس من فضل العطاء نصيب
 كفى المهرجان مذكراً و ذريعة الى محسن في المكرمات مطيب

بقاؤك الفأ مثله في كفالتى

دعوت ومن الله فيك محبى



وقال وكتب بها الى الرئيس ابى الحسن الهمانى فى عيد النحر
 وقد حصل ببغداد يهنيه ويعرض بذكر عدو له توثب على
 ولايته بالعبايه دون الكفبايه

استجد الصبر فيكم وهو مغلوب واستل النوم عنكم وهو مسلوب
 وابتنى عندكم قلباً سمحت به وكيف يرجع شئ وهو موهوب
 ما كنت اعرف ما مقدار وصلكمو حتى هجرتهم وبعض المهاجر تأديب
 استودع الله فى آياتكم قرأ تراه بالشوق عيني وهو محبوب
 ارضى واسخط او ارضى تلوته وكل ما يفعل المحبوب محبوب
 اما وواشيه مردود بلا ظفن وهل يحاب وبذل النفس مطلوب
 لو كان ينصف ما قال انظر صالة تأتى غداً وانتظار الشئ تعذيب
 او كان فى الحب اسعاد ومنعطف منه كما كان تعنيف وتأنيب
 يالو اتى بغضن الشيب وهو الى خدودهن من الالوان منسوب
 تأبى البياض وتأبى ان اسوده بصبغة وكلا اللونين غريب
 ما انكرت امس منه ناصلاً يققاً ماتنكر اليوم منه وهو مخضوب
 ليت الهوى صان قلبى عن مطامعه فلم يكن قط يستدنيه مرغوب

انى لا سغب زهداً والثرى عمم
 ولا ارقّ لحرص خاب صاحبه
 عقبي الطماعة فى مال يمنّ به
 طهرتّ خلاك من خلّ تعاب به
 انى بليت بمضطرّ رفيقهمو
 كم يوعد الدهر آمالى ويخلفها
 اسعى لمثل سجايا فى ابى حسن
 فدا محمدّ المنسىّ نايله
 حال تحدّته الاحلام جاهلة
 ان قدمّ الحظ قوماً غالطاً بهمو
 فالسيف يخبر قطعاً وهو مدّخر
 حذار من حدث النعماء موتنف
 تسؤه سايلاً من اين سودده
 أنت انت وفي الدنيا ابو حسن
 اذا رأيت ذبول السرح آمنه
 يا ملبسى الشيمة الغراء ضافية
 علقت منك بعهدى لا موافقه
 واحمدتك اختبارانى وقدسبرت
 فلتجزينك عنى كلّ غادية
 اذا وسمت حياها باسمك احدثت
 فاسلم لهن ولى ما طاف مستلم

ترجى وتخشى فسبح الباب ممتعاً
 انّ الكريم لمرجوّ ومرهوب

وقال وقد انفذ الصحاب ابو القاسم بن عبدالرحيم الى
 حضرته بفارس في رسالة عقيب موت الملك بهاء الدولة
 رحمه الله فاحسن البلاغ واحسن السفاره واستقل بقضاء
 الحاجه فافيض عليه خلع جميله وكرم فكتب اليه وقد عاد الى
 العراق يهنيه ويستوحش لسابق بعده ويذكر المسرة بقربه

افلح قوم اذا دعوا وثبوا
 تسبق نهضاتهم عزائمهم
 سارون لا يستلون ما حبس ال
 عود هم هجرهم مطالبه الرا
 وخاب راض بالجزير يصبر للآ
 ان فاته حظ غيره فله
 لا تستريح العلى الى سكن
 تضمن السير صدر حاجته
 من مبلغ البين يوم دلهنى
 رد شباني من الحسين كما
 يا قادمآ اتهم البشير به
 سرت ونفسي تود في وطني
 احتشم البدر ان اراد فال
 وكم تصدتي عمداً ليخذ عني
 فلم ازده على مسارقة الحف
 وعبرة ربهما وجليتها
 ويوم بين صبرت قبلك ان
 حلتها ثابت الحشا ذكر القا

لا يرهبون الاخطاران ركبا
 ان تستشار العادات والعقب
 فجر ولا كيف مالت الشهب
 حة ان يظفروا بما طلبوا
 وزار مستسلاً ويحتسب
 منه اغتياب يشفيه او عجب
 الاغلاماً يريحه التعب
 والثقتان التقريب والحب
 آب بما سرت بمدك الغيب
 كان وعادت ايامي القشب
 من فرح ان صدقه كذب
 بمدك ان المقيم مغترب
 حاطى عنه بالدمع محتجب
 يسفر عن غيبه وينقب
 ن ولحظه بالكره يستلب
 يشرب من مائها ويحتضب
 يفوتني الحزم فيه والارب
 ب وموج الحمول مضطرب

سلوان أجزى بالصدّ جانيه
ونظرة حلوة رددت عن ال
بسنة غير ما اقتضى ادب ال
وانقدت طوعاً في جبل طالعة
بيضاء تقلى بفضاً واعهدا
صاحت ورآء المزاح واعظة
اعدى بها الشيب وهى واحدة
يا ساكناً نأير العزيمة مسرال
قد علم الملك اذدعاك وجبل
ان قلوباً غشاً تميل مع الدو
وان سرامتى اصطفاك له
لما تجلى وجه الحذار ولیم
رمى بك القصد سهم منجحة
لم يثن قال الشهور عزمته
عليه ان مرّت الرياح تلة
قليلة الجرى وهى حامدة
سفرت فيها سفارة الليث لاير
لسعيه ما همه الدم واللح
حتى استقامت على تأودها
جزاك حسنى ما استطاع ان وزنت
اعطاك ما لم تنل يدان ولا
وضافيات تطول في مذهب المدا
اهدى من مزنة السماء لها
اذا علت منكباً علا فيعون الد
او كيت راساً منها يوافيه
وصافنات بين المواكب كشا

يملك راسى ان اظلم الغضب
بيت وفيه الجمال والحسب
حبّ حفاظاً وللهوى ادب
تجنبنى اويقال مجتنب
سوداء ترضى حباً وتتنجب
لا تلتقى الاربعون واللعب
الفأ ويعدى الصحاح الجرب
صلّ من تحت لينة ينب
الراى وآه والشمل منشعب
لة اهـ وأوها وتقلب
اخلىص ما فى آناه الذهب
ابن على غدره وخيف اب
يسبق حرصاً حديده العقب
لاصفر عايق ولا رجب
اها بوجه اديمه كرب
له كيوم الجوزاء يلهب
جع الا فى كفه الطلب
م واكن لغيره السلب
وانظمت فى رؤسها العذب
فعلك تلك الاقدام والرتب
امتدّ الى مطرح المنى سبب
ك اذا شمّرت و تنسحب
ماء ومن نور شمها لهب
هر زور عن افقه نكب
فكلّ رأس لمجده ذنب
ن و فى الروع ضمّرت قضب

ضائق مكان الخصور واتسعت
تقيب في جريها قوايمها
من كلّ دهماء الليل ناسبها
نارت فطارت فحاضت الأفق ال
فمن ثرياه او مجرته
مواهب لا يربهن اب
من معشر لايجار من طردوا
مترين مجدأ او مقترين لهي
فرسان يوم الطعان ان طعنوا
لا يرجعون الكلام كرأ من العي
دعا فؤادى شوقى اليك على البعد
جواب من لا يرام جانبه
ولا يبالي اذا سلمت له
حملت دنياى فاسترحت وقد
وقت مذاقنى هداك على
فليحمدنى بكلّ قافية
امسحها فيك او تقر وقد
حلى من المعدن الصريح اذا
تشكرها الفرس فى مديحك لا
يظهر منها السرور حاسدها
يطربه البيت وهو يحزنه
يا آل عبدالرحيم لم تزل الد
ان تفضلوا الناس والحسين لكم
فداكمو خاملين لوكثروا الر
لا يخلق العدل فى خلا يقهم

اضالماً لا يقلمها الأهب
فاترى اذرع ولا ركب
تعزى الى لونها وتنسب
علوى تجتاحه وتنقب
لجامها العسجدى واللب
الاشفيق على العلى حذب
ولا يطيب البقاء ان غضبوا
والجد طبع والمال مكتسب
بالألسن المشكلات او ضربوا
ولا يعرفون ما كتبوا
فليك والمدى كتب
منذ غدا وهو جارك الجنب
ما حصدت من ابنائها الحقب
طال عناء الأمال والتعب
محجة لا تدوسها النوب
تزيد حسناً فى درها الثقب
او على فى ام رأسها الشغب
غش نجار الاسعار ماجلبوا
معنى وترضى لسانها العرب
ضرورة الحق وهو مكتئب
ومن انين الحمامة الطرب
نيا رحي اتمولها قطب
ومنكمو فافضلوا ولاعجب
مل باعداد هم لما حسبوا
ليناً ولا يكرمون لو شربوا

أخرّ اقدامهم وقدّمكم
انهمو يحسبون ما كتبوا

وقال وكتب بها الى الاستاذ الجليل ابى طالب بن ايوب

رحمه الله تعالى

قالوا رضيت قلت ما جدى الغضب
كيف ابالى قبح ما خيدنى
اذا اجتهدت لم يعبنى فعلاه
يلومنى على الهزال راتع
ومن رأى من بلة الحُصْبِ درى
لله ما أبصرنى بزمنى
جنبى للحمل وجاء لايمياً
جرب كما جربت فى الناس مجد
تسحف الضرع فأن لامسته
انك ما استعفت انت المجتبى
نذيرة فلو قبلت نصحتها
كم من اخ ملأت كفى به
حملته أطوى حياء عيبه
وحاليات من جمال و نسب
بكرن اشفاقاً يعين مقعدى
تراه تحتاً وترى من تحته
أماجنى خيراً له ادبه
هو الذى اخرنى مشارف ال
لا تفترن بان ايوب اذا

ما غالب الدهر فتى الاغلب
اذا علمت كيف اجمال الطلب
ما لم يجب وما قضيت ماوجب
يحسب ما اسمنه بما اكتسب
ان الحظوظ منحمة بلا سبب
لموسلم المجاوم من عيب الأثر
املس لم يقمص لعضات القتب
اصدق ظنك الذى فيهم كذب
عاد بكيأ جلد به حلب
وان تلطفت فانت المجتنب
توق من تأمن واهجر من تحب
أحسب فى الوفاء غير ما حسب
حزماً كما حملت جلدك الجرب
نقرت هن عطلى من النشب
على الحمول ما لهذا لايب
فى الفضل فوقاً بالهدا من عجب
اعاذكن الله من شر الأذب
سبق فأظمى شفتى على القرب
اعجب منه بالصفايا والنخب

فانه ممن ترين واحداً يطلبه قوم و ما اجتهدهم
 ياكل من شجرت نسبته
 وساعدته يده و نفسه
 تزحزحوا فليس من اوطانكم
 و لا يغرتنكمو تشادق
 دعوا قبا الاقلام ان نكصتمو
 من تاركى السيوف وهى زبر
 قوم اذا نار الوغى شبت لهم
 ان شووروا لم يعجلوا او سلوا
 لاظهرهم لغية ان ذكروا
 و قص آثارهمو محمد
 فلا تزل نوافذ صوايب
 ماشكرت صنيعه او ظهرت
 واختلف النيروز والعيد وما
 تأخذ ما نشاء من حظيها
 و زيارات طيبت أعطا فيها
 جوارياً مع الرياح بالذى
 كل فتاة قرلى شماسها
 تلقاك نفساً حرّة من فارس
 تروى فلو اطرب شئ نفسه

اضحى وراح حاسدى ان قلتها

وحاسدوك ان علوت فى تعب



وقال وكتب بها الى الاستاذ ابى طالب بن ايوب ايضا

أصبت لو احدثت أن أصيبا
وراض منى الدهر ظهراً لم يكن
اقسم لا ازددت به فضيلة
فكلما آنتت منه باذى
رميت حظى بوجه حيلى
تزه يعاب او محاسن
انظر الى الاقسام ماتأتى به
تجمع بين الماء وال ناريد
ليت كفانى الدهر مع تحصى
اوليت اعدى خلقى جنونه
يا صاحب الزمان مقترابه
تبعث الحاظك من وقايه
سلنى به وقس علىّ معه
بعد عنائى واجتهادى كله
جاءت به بعد اقتراحى غلطاً
ابج بسام العشى واضحاً
تصفوا المدام وتروق ما اتمت
للمجد قوم و قليل ما همو
كالنجم للباع المديد بعده
لا تشكرن من فتى فضيلة
فانما أعطى ابن ايوب المدى
يالابس الكمال غير معجب
ان غادر الشكر لساناً ناكلاً
فقد عقدت لسنى وقد تى

وفزت لو كان الحجى المطلوبوا
لو انصف الحظ له مركوبوا
دهرى الا زادنى تعذيبا
بقائه واستاتف لى غريباً
فلم أصب و لم اقع قريباً
محسودة محسوبة ذنوباً
متى اردت ان ترى عجباً
وما تضمّ الرزق والاديبا
مكروهه كما كفى الحبوبا
فكنت لا سمحاً ولا ليبا
انت دم فاحذر عليك الدنيا
بارقة صيفة حلوباً
فقد قتلت اهله تجريباً
بالارض حتى ولدت بحيباً
ثم نوت من بعد ان تنوباً
ريان مخضراً الثرى رطيباً
حسناً الى اخلاقه و طيباً
وفى القليل تجرد المطلوبوا
وللعيون أن يرى قريباً
وليس فيها معرقاً نسيباً
فى الشرف اقتفاؤه ايوباً
تركت كلّ لابس سليباً
او كان سيفاً قبله مذروباً
بالطول فى حباله جنيباً

حسبت اعداد الجصى ولم اطق
 في كل يوم شارق معونة
 ونعمة تسير في نضوحها
 ينحجاني استقبالها فحسب ال
 لوشئت لاسترح من ائقالها
 كنت اخأ فلم تزل تسبغني
 فان قضى التشاء حق نعمة
 واقع الميسور فاحبس شرداً
 يعلق بالعرض الكريم نشرها
 اذا بنيت البيت منها ودت ال
 يخذ مسوعاً ويفنى كلاً
 عد الذي اوليتني محسوباً
 تبرد حر جوره المشبوباً
 خرق الحديد فيرى خصيباً
 عين ابتسامي نحوها قطوباً
 ان كنت من مكرمة متعوباً
 باللطف حتى خلقتي حيباً
 او كادان يقضيها تقريبا
 تسئل عنها الشمال الجنوباً
 وهى به طائرة هبوباً
 اسماع لو كانت له طنوباً
 عوَضت مهدى عنه اوموهوباً

عدت السنين صومها وفطرها

بتحفر مقراً به مكنى وبها



وقال وكتب بها الى مؤيد السلطان ابى القاسم بن الأوحى
 ذى السياستين ابى محمد بن مكرم يشكره على ملاطفة
 جميلة لاطفه بها ود نانير حملها اليه سنية و جواب اجاب به
 عن كتبه يشكر مناله ويصف فيها السفينه وقيح وساطة
 غلام انفذت الهدية على يده وتعرضه لها واستبداده ببعضها
 ويذم الغلام ويسئل الغرامه وانفذها فى صفر

سنة تسع واربعمايه

سلادار النخيلة بالجناب متى عبرت ربك من القباب
 وكيف تشعب الاطعان صحباً بدايد بين وهديك والشعاب

يطالعہ الهلال علی ضمیر
 حملن رشایقاً و مبدناتہ
 وابن رضاك من سقيا دموى
 بکیتک للفراق و محن سفر
 و امسح فيك احشائي بكفت
 لها ارج بما ابقاه فيها ال
 امفصحة فاطمع في جعوابہ
 نحتت فني ترابك منك رسم
 وفي الاحداج متعبه المطايا
 بعيدة مسقط القرطين تقرا
 تجمع في الأساور معصماها
 تعيب على الوفاء محول جسمي
 ومايك ان نحتت سوى نصولي
 جزعت له كان الشيب منه
 فما ذنبی اذا وقعت عقاب
 وقد كنت الحبيب وذا محولى
 ليالى لي من الحاجات حكمي
 الله قلبك من حمول
 وجبك من وفي العهد باق
 هوى لك في حيال ابان ناو
 وكان المجد اعود حين يهوى
 وان وراء بحر عمان ملكاً
 رقيق عيشه عطر تراه
 متى تنزل به تنزل بواد
 يدبره من الأمراء خرق
 رقى ذو المجد سباً قاً فوافي
 وغاربه كمنقض الشهاب
 رماح الخطّ تبت في الروابي
 ربوعك من رضاك عن السحاب
 وعدت اليوم ابكى للاياب
 قريب عهدها بحشا الرباب
 تصافح بعد من ريج الخضاب
 وكيف يجب رسم في كتاب
 كما اني خيال في ثيابي
 تلين عرائك الأبل الصعاب
 خطوط ذوابتها في التراب
 ويقلق خصرها لك في الحقاب
 ألباغندر أجدر ان تعابي
 من السنوات اسرع في خضابي
 يسلم عليك نضلاً من قراب
 من الايام طارلها غرابي
 وهذا في العريكة حدّ نابي
 وليس وسيلة بسوى شبابي
 على علاّت وصله و اجتناب
 على بعده يحيل او اقتراب
 وانت على حيال عمان صاب
 عليك من المهفهفة الكعاب
 رطيب الظلّ فضفاض الرحاب
 بطراق الفضائل غير نابي
 من المعروف مرعى الجناب
 يذل لعزه غلب الرقاب
 تحلق عرفه والنجم كاب

وقام بنفسه يسي ففافت
 و بان به لعين ابيه بون
 على زمن الحداثة لم يفتنه
 سما لمكانهم و همو شموس
 وسيد قومو من سوّدوه
 وقدم بالفراصة و هو طفل
 و ما ترك الشريف على بنيه
 و ان كان الفتى لاييه فرعاً
 بلوه و جربوا يوميه نعمي
 فما ظهوروا مخاطبةً بوان
 ولا عدموا به لسناً وقطماً
 لذلك جاوروا بالبحر بحراً
 يقولى الغنى ورأى قعودى
 و عفة مذهبي ظلفاً و ميلى
 ارى لك فى لو خاطرت مرعى
 أمالك فى بحار عمان مال
 و مولى يوسع الحرمات رعيأ
 لعل مؤيد السلطان منحو
 فقلت و دونه متلا طمسات
 صواعد كالجيلال اذا احست
 و اخضر لا يروق العين يطوى
 تجاذبه الازمة من حديد
 اذا خوص الركاب شكون ظمأ
 يروع حدآ احبشها النواتى
 اذا عثرت فليس تقال ذنبأ
 و لست بساج فاقول الجـو

غريزة نفسه شرف النصاب
 اراه الشبل اغلب ليث غاب
 تقدم شبيهم قدم الشباب
 و طال الطود اعناق الهضاب
 بلا عصية و بلا محابي
 تحلل عنه انشطة السحاب
 وهم منه تجاوزه بعاب
 قان الغيث فرع للسحاب
 و بأساً فى السكينة و الوثاب
 و ما ظفروا مضاربةً بناب
 عمايق فى الأصابة و الصواب
 كلا كره يهما طاعى العباب
 عن السهى الممول و الطلاب
 الى العيش المرتق و انصباي
 يبذل صحة اهب الجراب
 يسد مفاقر الحاج الصعاب
 و يعمر دارس الأمل الحراب
 عواطف فضله بعد اجتناب
 زواخرهن كالاسد الغضاب
 نسيماً او نوازل كالجـوابى
 على بيضاء سو دآء الأهاب
 فيقمص او تقطر فى الجذاب
 شكى ركبائها شرق الركاب
 اذا شاتك حادية الغراب
 و ان صدعت فليست لانشعاب
 عسى ان ظهرها يوماً كبابى

طفقت اجسّ هل رطبت ثيابي
 سماء يديه من غير اغتراب
 بأفضل ما يجيئ مع اقتراب
 وفين رضاً بأمالى الرغاب
 (وشاح) لم يكن لي في حسابي
 تولى عنه حاجيه حجبابي
 بلاغش يشوب ولا ارتياب
 يبدل في يديه الى الذهب
 وجاحدني ليحسبه كتابي
 كذلك فيك منذسنين دابي
 اليك لواه نهبي و اغتصابي
 ففاز بها مغير لم يحاب
 أمنت عليه غيرة الذياب
 وحرمة عزّ بابك والجناح
 ولاعضّ الهزبر بشرتاب
 نواحيه ما كل للسباب
 وقلّ بما اتاه عن العتاب
 بغارة صاحب لك في الصحاب
 بكف (وشاح) مقنم نهابي
 الى ولو بمنقطع التراب
 غرامة ما تجمع في الحساب
 به وجبرت كسراً من مصاب
 فجاء البحر بالعجب العجاب
 فوفّ علاك حقى ترزهابي
 الى به و صيره جوابي
 سواك على مقامى و انقلابي

اذا حملت بها فى النوم عيني
 ومالى والخطار وقد سقتنى
 وجاءتني مواهبه بعيداً
 رغائب من يديه فأجئتني
 وزدن على حساب مناسى لكن
 ندى وصل السماح به ولكن
 امرت بها كمرضك لم يدنس
 من الذهب الصريح فصارمما
 وقاسمى مناصفة عليه
 وقال ولم يهيك ولم يصنى
 اذا حملت رفاً او كتاباً
 مكلرم سقتهن الى محب
 بعثت بها الخئون فضاع سرب
 ولولا ان خدمته وقته
 لما سلم البعوض على عقاب
 ادلّ بكم فافحمى وكانت
 فجلّ عن الهجاء بذاك عندي
 سلبت نذاك فى ناديك ظلماً
 ثلاث سنين حولاً بعد حول
 وانت خفيرمما لك ان يؤدى
 اذا انصفتنى فعليك ديناً
 اعد نظراً فكم اغنيت فقراً
 وكم نوديت يا بحر العطايا
 وفى فيك المنى وقضت نذورى
 وفى يدك الغنى فابعث اميناً
 ولا تحوج ظمى الى قلب

اذكرك الذي ما كنت تنسى سفوري تحت ظلك وانتقابي
وأنى ان بلغت النجم يوماً لكان الى صنعيتك اتسباني

وقال في معنى عرض له

من بسلع مطلع لى قرأ طال مغيبه
واصيلاً بالحمى نه ص بالماذل طيه
كل شئ حسن حا شاك فالعين تصييه
عنفوا القلب على قا تله و هو حيه
كل جرم لك الآل عذر فالقلب و هو به
واقل الناس ذنباً قادر عدت ذنوبه

وقال وقد اوجب عليه بعض الروساء المشهورين وهو
ابو الحسن احمد بن عبدالله الكاتب رحمه الله حقاً اكد
بقصده اياه في علة نالته عائداً عدة دفعات من غير ان يكون
سبق اليه بمعرفة ولا جرى بينهما لقاء الا بالذكر والصفة
من الاستاذ ابى الحسن المختار بن عبدالله الذهبي واصل
تفقده تبرعاً وابتداء ما يوجب الشكر ويعرف مثله من امثاله
في هذا الوقت وكتب بها اليه يشكره ويمتد بفعله وانفذهما
في رجب سنة اثنتي عشر واربع مائه

هوى لى واهوآء النفوس ضروب تجانب نفسى ان تهب جنوب
يدل عليها الريف اين مكانه ويخبرها بالزن كيف تصوب
ونشى على روض الحمى ثم نلتقى فيبلغنى منها الغداة هبوب

أماني بعيد لورأها لسرها
 ودعماً اذا غلظت عنه تشاهدت
 على أن ذكراً لاتزال سهامه
 اذا قيل محى لم يرغنى بحلمه
 أعير المنادى باسمها السمع كله
 وكم لي في ليل الحمى من اصاخة
 توقر منها ثم تسفه اضلعي
 وما حب محى غير برد طوته
 رأيت شعرات غير الين لونها
 اساءك ان قالوا اخ لك شائب
 ومن عجب ان البياض ولونه
 احين عساغصني طرحت جابلي
 تظنينه من كبرة فرط ما انحنى
 تعدى سنه انما العهد بالصبي
 وفي خطر الرمح الحناء وانما
 همومي من قبل اكنهالي تكهل
 وما كان وجه يوقد لهم نخته
 لو ان دمي حالت صيفة لونه
 لم تعلمي ان الليالي جحافل
 وان النفوس المارقات بلية
 يسبح الفتى ايامه وهو جاهل
 تعص مودات الرجال عقارب
 توأصوا على حب النفاق ودينه
 فما اكثر الاخوان بل ما اقلهم
 وقبل ابن عبدالله ما خلت انه
 الا أن باني المجد يخلص طينه

مكان الحيا من مقلتيه غروب
 قوارف في خدي له وندوب
 ترى مقتلاً من مهجتي فتصيب
 حياء ولم يحبس بكاي رقيب
 على علمه أني بذاك مرئيب
 الى خبر الاحلام وهو كذوب
 ويحمد فيها الدمع ثم يذوب
 على الكره طي الرث وهو قشيب
 فأمست بما تطربه امر تعيب
 فأسؤ منه ان يقال خضيب
 اليك بفيض وهو منك حبيب
 الى فهلاً ذاك وهو رطيب
 كأن ليس في هذا الزمان خطوب
 وان خانه صبح العذار قريب
 تعدت انايب له و كعوب
 وغدرك من قبل المشيب مشيب
 لتسكر فيه شبية و شحوب
 مبيضة ما قلت ذاك عجيب
 وان مداراة الزمان حروب
 وحل السجايا الغاليات لغوب
 ويفتص بالساعات وهو لبيب
 لها تحت ظلماء العقوق ديب
 بان يتنافى مشهد و مغيب
 على نايبات الدهر حين تنوب
 يرى في بن الدنيا الوداد نجيب
 وكل الذي فوق التراب مشوب

سقى الله نفساً مذرعت قلة العلى
 ضياءً على رغم الغزاة غيرة
 ومحض صدرأ قلب احمد تحته
 من القوم بسامون والجو عابس
 رأوا بانهم ليث الشرى وهو سارب
 فتى سودته نفسه قبل خطه
 وقدمه ان يعلق الناس عقبه
 ورأى على ظهر العواقب طالع
 اذا ظن امرأ فاليقين وراؤه
 وخلق كريم لم يرضه مؤدب
 تحمل اعباء الرياضة ناهضاً
 وصاحت به الحلى لسد فروعها
 وكم عجمته النسائبات فردها
 هناك اتفاق الناس انك واحد
 واعجب مافي الجودانك سالب
 الأنسى لك النعمى التي تركت في
 ملكت فؤادى عند اول نظرة
 وكنت اخاف البابلى وسحره
 وغناك اقوام بوصف مناقبي
 رفعت منار الفخرلى بزيارة
 وكنت لدهاء جئتني منه عايداً
 وانهلتني من خلقك العذب شربة
 ولما جلالى حسن وجهك بشره
 اجبت وقد ناديت غيرك شاكياً
 فطنت لها اكرومة نام غفلة
 ذهبت بهافي الفضل ذكراً بصوته

فكل مراعيها اغم خصب
 اذا طلعت لم تدج حين تغيب
 يضيق ذراع الدهر وهو رحيب
 وراضون واليوم الاضم غضوب
 لحاجته والبحر وهو وهوب
 وشابت علاه وهو بمدريب
 سماح مع الزبح العصوف وهوب
 اذا اخطاء المقدر فهو مصيب
 ويصدق ظن تارة ويحجب
 تمطق فوه التدى وهو اديب
 بها قاعداً والحادثات وثوب
 فاقدم فيها والزمان هيبوب
 رداداً وعاد النبع وهو صليب
 اذا كان للبدر المنير ضرب
 به كل ذى فضل وانت سليب
 يصعد بيني شكرها ويصوب
 كاصاد عذريا اغن ريب
 ولم ادران الواسطى خلوب
 فرشح نشوان وحن طروب
 وسمت بها مغناى وهو جديب
 شفاء و بعض العايدن طيب
 حلت لى وما كل الدواء يطيب
 تبين فى وجه السقام قطوب
 وذو الحمد يدعى غيره فيحجب
 من الناس عنها مايق و اريب
 سبقت فلم يقدر عليك ظلوب

لئن كان في قسم المكارم شطرها
وان اك من كسرى وانت لغيره
ستعلم ان الصنع ليس بضائع
ومحمد منى ما سميت لكسبه
ومهما يبتك الشعر شكراً مخلداً
وتسمع في نادى الندى اى فقره
متى امتدّ بى عمر وطالت موده
ودونك منى ضيغم فوه فاضر
محاسن قوم وسمه في جباههم
وما الحسن مايتى به العين وحدها
لقد عقلت ديناك مذقيضتك لى
اظنّ زمانى ان زجرت صروفه
تخاتلى الاخبار اخب برقها
فامسك قبل الين احشاً موجع
باى فواد احمل البمد والهوى
فلا تصدع الأيام شمل محاسن
ولا تغدم الدنيا بقاءك وحده

وقال يمدح سيد الوزراء مؤيد الملك ابا على الرخجي
ويشكر انعامه في تقديمه واكرامه وتطوّله في تحسين وصفه
وتقريره ويمتد لاحسانه بمادات مواصلة في القول والفعل
عقيب تقلده الوزارة بمد امتناعه من الدخول فيها ومدافعته
بالتلبس بها وذكر ذلك في القصيده وماظهر بمد اثاره

في النظر بمد نكول من سبق من الوزراء وانشدها بمحضرتة
في الدار بباب الشعير

اذا عمّ صحراء الغمير جدوبها
وقفت بها والطرف مما توحشت
وقد درست الانشاي عواصف
خليلي هذي دار انسى وربما
فقا نتطوع للسوقاء بوقفه
فلا دار الا ادمع ووكيفها
وعيرتاني زفرة خفت وقدها
فان تك نفسي امس في سلوة جنت
وان يفن يوم الين حمة ادمي
تكلفني هند اذا التحت ظامياً
واطلب اقصى ودها ان اناله
بمنعطف الجزعين لمياء لودعت
اذ انفض الجارات ابطاء دعصها
تبسم عن بيضه صوادع في اللدجي
اذا عادت المسسواله كان نجمة
وكم دون هندرضت من ظهر ليلته
فنادمتها والحوف تروى عظامها
اذا شربت كاساً سقتني بمثلها
حمى الله بالوادى وجوهاً كواسياً
بوادى وده الحاضرون لوانها
اذا وصف الحسن البياض تطلقت
ولله نفس من نهاها عدولها
لكل محب يوم يظفر ريبه

كفي دار هند ان جفني بصوبها
طريد رباها والفؤاد جديها
من الريح لم يظن لهن هبوبها
بين بمشهود الامور غيوبها
لعل المجازي بالوقاء يثيها
ولا هند الا اضلع ووجيها
ملياً وعيناً امس جفت غروبها
فقد رجع اليوم الهوى يستيها
فعد جفوني للديار نصيها
اماني لم تنهز لرى ذنوبها
غلاباً وقد اعى الرجال غلوبها
بمدن رهباناً صبت وصلبيها
بنهضتها حتى يخف قضيبها
رفاق ثناياها عذاب غروبها
كأن الذي مس المساويك طيبها
اشد من الاخطار فيها ركوبها
مدام ويروي بالبكاء شربها
من الدمع حتى غاض دمي وكوبها
اذا اوجه لم يكس حسناً سليها
مواقع ما القت عليها طنوبها
سواهم فعدى بالبياض شحوبها
ومن صونها يوم العذيب رقيها
فصل خلواتي هل رأيت ما يربها

إذا اختلطت لذات حبٍ بعاره
وساء الغواني اليوم اخلاقى
سواء عليها كئيبها ونسيلها
وتعجب ان خصت قوادم مفرقى
ومن لم تغيره الليالى بعده
إذا سل سيف الدهر والمرء حاسر
يعدّد اقوام ذنوب زمانهم
يقولون دار الناس ترطباً كفهم
وما اطعمتني اوجه بابتسامها
وفي الارض اوراق الغنى لو جذبتها
إذا ابل امست تامل رعيها
عذيري من باغ يود لنفسه
إذا قصب عنى خطاه ادبلى
ومن أملى فى سيد الناس انلى
إذا ما حاه مؤيد الملك حوزة
على ضوافٍ من سواف طوله
وعذراء عندي من نداء وثيب
عوارف تأتي هذه اثر هذه
إذا عدّد الحمد انبرين فوايتاً
حلفت بمستنّ البطاح وما حوت
وبالبدن مهداة تقاد رقابها
لقام الى الديننا فقام بأمرها
وغيران لا يرضيه اصلاح جسمه
وقاها من الاطماع حتى لو انه
ومدّ عليها حامياً يد مسبل
يد كل ربح تترى ماء مزنها

فأنعمها عندي الذى لا اصديها
فهل كان مما سرهن قشيبها
و ناصلها من عفتي وخضيبها
واكثر افعال الزمان عجبها
طوال سنيها غيرته خطوبها
فأهون ما تلقى الرؤس مشيبها
فن لي بايام تمدّ ذنوبها
ومن ذا يدارى صحرةً ويذيبها
فيؤ يسنى عمالديها قطوبها
لرف على ايدى النوال رطيبها
فهل ينفعنى من بلاد خصيبها
زاهة اخلاقى ويمسى يعيبها
عقارب كيد غير جلدى نسيها
مطاعم يغنى عن سواها كسوبها
من الصم لم يقدر عليها طلوبها
يجرّر اذبال السحاب سحوبها
إذا جليت زان العقود تربها
كما رفدت اعلى القناة كموبها
عقود البنان ان يعدّ حسيبها
اسابيعها من منسك وحصيبها
موقفة او واجبات جنوبها
على فترة جلد الحصا وصليبها
بداره اذا كان الفساد يشوبها
جرى الدم فوق الارض ماشم ذيبها
له عصبة بعد النذير وثوبها
فما ضرّها ألا تهب جنوبها

أرى شبهة الايام عادت بصيرةً
وذلت فاعطاها يد الصبح ماجد
لك الله راعى دولة ريع سرحها
طوت حسننها والماء تحت شفافها
اذا ماتراغت تقتضى نصر ربها
وقد غلب الطالبين عرجلودها
لها كل يوم ناشد غير و آحد
ومطلع يفلى طريق خلاصها
نفضت وفاض الراى حتى اتقدتها
محملة من ثقل منك أوسقاً
فمطفاً عليها الآن تصف حياضها
فأرأمت أبو آهها عند مالك
تسريل باثواب الوزارة انها
وقد طالما منيتها الوصل معرضاً
ومن يك مولاها الغريب وجارها
بلطفك فى التدبير شاب غلامها
وقد ضاءها قبل الولاية وقصرت
فداك وقد كانوا فدآك منهمو
رحمى بك فى صدر الأُمور ولم يخف
حملته الاثقال والأرض محتته
وآخر ارخى للنعيم عنانه
ترخفت الديناله فصبالها
وكان فى ايامه و ابن لينها
وباس كان الجمر فلذة قلبه
مخوف نواحى الخلق عجم طباعه
اذا هم فى امره بماجل فتكته
ومذنبها قديآء وهو منيها
اذا سيل تراك الدخول وهو بها
وراح امام الطاردين عزيزها
غرائاً وأدنى الارض منها عشيبها
فليس سوى اصدآبها ما يجيها
وفاتت الفة المحمين نقوبها
تقفى المنى اثارها فيحيها
فيسمى عليه سهلها وحزوبها
وما كل آراء الرجال مصيبها
ينؤبها مركوبها و جنيبها
وتبقل مراعيها وتدمل ندوبها
سواك ولاحت لغيرك نيبها
لك اتضح اردانها وجيوبها
وبا عدتها من حيث انت قريبها
فانت اخوها دينت و نسيها
على السيرة المثلى وشب ريبها
قبايلها عن نصرها وشعوبها
حيات يد التدبير فينا غربها
فلول نيوب الليث من يستيها
وراعيته لما عليه جنوبها
اخو الهزل مراح المشايالعوها
مقارضة يخشى غداً ما ينوبها
وانت ابوها المتقى و مهيبها
يرى بالدماء محلة يستذيبها
اذا عولجت مرّ اللحاظ مرّيبها
على ضرر لم يلتفت ماعقبها

و ذلولته مناه سلطان رايه
 وما كان ذاخير فشاور شره
 يوايب من ظهر الوزارة ريضاً
 ومدت بكف العنف فضل عناها
 رمى الناس عن قوس واعجب من رمى
 تويق خطأ لم تدر اين عثارها
 ولا تحسبن كل السحاب مطيرة
 وكم اصرمت تحت العصائب للحمّة
 ابي الله ان يشقى بك الله امة
 تطسّط لمن لوقت نالك جالساً
 فقد دانت الدينار لرب محاسن
 فيا ناظماً عقده الكمال تمله
 اذا الانفس اختصت بحب فضيلة
 توافق فيك الناس حياً وامطرت
 ملكت مكان الود من كل مهجّة
 اذا الشمس لم تطلع علينا وامرنا
 انا العبد اعطتك الكرامة رقة
 رفعت باوصاف طريفاً وتالداً
 وميزتني حتى ملكت بوحدتي
 وكم املت اسلفت نفسي ودعوة
 بلغت الائمة فيك فابلق بي التي
 وللدهر في حالي خروج وانه
 ومهما تعر من نعمة فجز آؤها
 بكل شرود يقطع الريح شوطها
 ترمي الاصوات يوم بلاغها
 يروقك منها جزلها وحميسها

منى غره مخداجها وكذوبها
 وما الشر الارض تيه يجوبها
 ذليلاً وقد اعبي الرجال ركوبها
 فعادت له افى حداداً نيوبها
 يد ارسلت سهماً فعاد يصيبها
 فكم قدم تسمى الى مايعيبها
 فحاصبها من حيث يرجي صيبها
 ودرت لغير العاصبين حلوبها
 اردت بها سقماً وانت طيبها
 فما كل اولاد الظنون يحييها
 محاسن قوم آخرين عيوبها
 ويا ناشر السمماء حياك طيبها
 سموت بنفس كل فضل جنيبها
 بشكرك سحب القول حتى خلوبها
 كأنك لطفاً في النفوس قابها
 بكفك معقود فدام مغيبها
 وجاءت به عفواً اليك ضروبها
 كواكب لي عم البلاد تقوبها
 نواصي هذا القول يصفوشيبها
 قنطت لها والله فيك محيبيها
 تنفس نفساً ملي صدرى كروبها
 بلخطك ان لاحظت بوسى رغيبها
 على الله ثم الشعر عنى يثيبها
 ويسرى امام الفاسقات ذنوبها
 اذا ماعلا اعواد شعر خطيبها
 اذا راق من ابيات اخرى نسيها

ترى الناس خلفي بطلقون بديدها ويجهبهم من غير كد غصوبها
 جواهرلى تصديفها من بحورها صحاحاً وللامادى المغير تقوبها
 يمرت بها لا بايعاً يستحلها بملك ولا مستوهاباً يستطيها
 بقيت لها مستخدماً حبراتها ومنتقداً ماحرّها وجليها
 موسعةً ايام ملكك معوزاً حوادثها من ان يضيق رحيها
 واعدك من شمس النهار خلوها
 وأشر آقها لكن عدك غروبها



وقال يمدح الوزير تاج الملك ابا غالب الحسن بن منصور
 ويهنيه بالوزارة وانفذاها اليه وهو بواسط بعدما ظفر بأبي
 محمد بن سهلان وعرض بذكر الحرب التي جرت بينهما
 وحصوله في ربقته وذلك في سنة ثلث عشر واربعماية

قضى دين سعدى طيفها المتأوب ونول الآما ابى المتحوب
 سرى فاراناها على عهد ساعة ومن دونها عرض الغوير فغرب
 فتلها لا عطفها مشمس ولا مسها تحت الكرى متصعب
 تحي نشاوى من سرى الليل الصقوا جنوباً بجلد الارض ماتقلب
 اذا أنسوا بالليل جاذبها مهم حوافر قطع الليل والنوم طيب
 وفي الترب مما استصحب الطيف فعمه يرواح قلبي بشرها المتغرب
 تعرفنى بين الركاب كانما حقيبة رحلى باقى الليل مشعب
 ألا انما اعطتك صادقة المنى مصادقة الأحلام من حيث تكذب
 ويوم كظلمة السيف طال قصيره على حاجة من جانب الرمل تطلب
 بعث لها الوجناء تطوى طريقها امام المطايا تستقيم وتنكب
 فالت على حكم الصبا للحجر وليسير فى اخري مظن ومحسب

اعد نظراً واستأن ياطرف ربما
 فما كل دارم افقرت دارة الحمى
 عجبت لقلبي كيف يستقبل الهوى
 تضمّ حبال الوصل من أمّ سالم
 وليس لسوداء الحماظ و ان دنا
 ولا يمة في الحظّ تحسب انه
 رأت شعناً غطى عليه تصوّتى
 وقد كنت ذامال مع الليل سارح
 ولكنه بالعرض يشرى خيباره
 وماء ووجهى لى اذا ما تركته
 وانك لاتدرين واليوم حاضر
 لعلّ بعيداً ما طلت دونه المنى
 فما فوقه مرهى لظنّ موسع
 وان قاتى من جوده واصطفاه
 وايس ربي وحده من سخابة
 فرجلى كانت دون ذاك قصيرة
 ولا لوم ان لم يأتى البحر انما
 حمى بيضة الاسلام ليث تبادرت
 وزانت جبين الملك درة تاجه
 وفي بالعالى مستقلاً بحملها
 تربه خفيات الشواكل فكرة
 اذا استقبال الأمر البطى برأيه
 وحزلة المتنين تمنع سرجهما
 أبت ان تطوف الرايضون بجنبها
 ويوم بلون المشرفية ابيض
 اذا اسفرت ساعاته تحت نقعه

تكون التي تهوى التي تجنب
 ولاكل بيضاء التراب زينب
 ويرجو شباب الحى والرأس اشيب
 وحبلك بعد الأربعين مقصب
 بها سبب في ابيض الرأس مطرب
 بفضل احتيال المرء والسعى يجلب
 وعيشاً بفيضاً وهو عندى محب
 على لوان المال بالفضل يكسب
 وينمى على قدر السؤال ويخصب
 يراق على ذلّ الطلاب وينضب
 بحال اختلالى ماغداً لى مغيب
 سيحكم تاج الملك فيه فيقرب
 ولا عنه للحق المضيع مذهب
 الى اليوم ماتسنى يدها وتوهب
 تبت للمثل من عطاياه تسكب
 وحظى فيما حازنى عنه مذنب
 على قدر ما سعى الى البحر اشرب
 ذياب الاعادى الطلس عما يذنب
 فما ضره اى العمائم تسلب
 متين اذا جادت قوى العزم صلب
 بصيربها من خطفة النجم اتقب
 تبين من اولاه ما يتعقب
 وتسئل قوسى اللجم من اين تصحب
 فقودتها مملوكة الظهر تركب
 ولكنه مما فيجبر اصهب
 عن الموت ظلت شمسه تنقب

صبرت له نفساً حياً بقاؤها
 كواسط والانبار امس كواسط
 وكم دولة شاخت وانت لهاخ
 ينام عززاً كهلمها وغلماها
 ارى الوزراء الدارجين تطلبوا
 تباطوا عن الامر الذى قت آخذاً
 فلـ ولحقت ايامهم بك خلتهم
 نهيت الذى جارك راكب بفيه
 وقتت تقلل انما انت حابل
 دع الرأس واقنع بالوسيطه ناجياً
 وان ولى الامر دونك ناهض ال
 واهيب فينا من قلوبك بشره
 بفعلك سدا ان الاسامى معارة
 تمنوك تاج الملك ان يتعلقوا
 فظنوا تكاليف الوزارة سهلة
 فلا زلت تلقى النصر حيث طلبته
 تمدك الدينا مطاها ذليلة
 الى ان ترى ظهر البسيطة قبضة
 وقبض لى من حسن رائك ساعة
 فمطرني من عدل جودك ديمة
 لعل خفياً كامناً من محاسنى
 ومن لى لوانى على العجز مائل
 قتشهدانى ما عدت فضيلة
 وتعلم منى كيف امدح ناظماً
 فانك تدرى نايراً كيف اكتب

وقال وقد توفي ابوالحسين احمد بن عبدالله وكان من معادن
الفتوة الغريبه ومظان الكرم العجيبه وجامعاً للدين والمروه
والفضل والرياسه واتفق قبل موته بسنين قلائل انتاج
مودة بينه وبينه سبق خبرها بدأ ابوالحسين بخطبتها وقصده
راغباً فيها وتبرع بضروب من التفقد واصناف من الرعايه
تبعده على كثير من ابناء الزمان الفطنة لها فعمل هذه القصيده
يرثيه وتو في بواسط في شوال سنة ثلث عشر واربع مائه

فلا توعدوني بعدها بالنواب	نعم هذه يادهرام المصايب
ولم تلتفت فينا كقبيا المراقب	هتكت بها ستر التجمال بيننا
ومخرف حتى رميت بصايب	ولازلت ترمي صفحتي بين عاضد
وشأنك في غمزي فقد لان حاجي	فرايك في قودي فقد ذل مسحلي
ولافأتحاً من بعدها فم عاتب	ولا نحسبني باسطاً يد دافع
شبا طاعن من حادناك ضارب	ولا مسبقاً فضفاضة أبتى بها
واجمع بردي من اكف الجواذب	لها كنت استبقي الحياة واحتمى
بلا وازع عنه ولا رد حاجب	ولجت رواق العز حتى اقحمته
صفيق المطا ازليقة بالخالب	وانشبت في صحاء عهدى بمتنها
وملت على العلياء من كل جانب	سددت طريق الفضل من كل وجهة
ولاممل الامطية خايب	فلا سنن الاحججة تايبه
من العيش او آسي على اثر ذاهب	أبعد ابن عبدالله احظي راجع
من الناس ابني نجمة لمطالبي	وارسل طرفي رائداً في خميلة
واكشف عن ود لحينه صاحب	واقدم زندا وارياً من هوى اخ
فترجع عنى داميات المناكب	وادفع في صدر الليالي بمنله

أبى ذاك قلب عنه غير مغالطه
وان حروف المجد ليست لراقع
طوى الموت منه ردة في دروجها
محبرة سدى والحلم وشيها
كسالله عطف الدهر حيناً جمالها
لئن درست منها الحظوظ فانه
وجوهرة في الناس كانت يتيمة
أبى الحسن ان يحيى بها عقدناظم
فدنت اليها بالردى يد كاسره
سل الموت هل أودعته من ضغينة
له كل يوم حول سرحى غارة
سلافة اخواني وصفوة اخوتي
فليت عفا عن احمد فادياً له
الآن لما اشتدت متى بوذة
وجت لأملى العطاش حياضه
فجمت به غض الهوى حاضر الجدى
كأنى على المهد القريب اعتلقته
سددت فم الناعى بكفى تطيراً
وقلت تبين ما تقول لعلمها
فكم غام من اخباره ثم اقمشت
فلما بدالى الشر في كرت قوله
وملت الى ظل من الصبر قالص
ونفس شعاع قد اخلت وقارها
وعين هفا الجفن الغريب بجفنها
أسايل عنه المجد وهو معطل
وأستروح الأخبار وهى تسؤنى

فيصيح لي ما كان منه مججماً
فقبل بيسان استوت في اقتقاده
وقيد الحياء والسماح فأرجلا
تنافث عن جبر الفضل نادياته
بكت ادمعاً بيضاً ودمت جباهها
هوت هضبة المجد التليد وعطلت
وردت ركاب الحمسين بظماها
ومن يستبل المستنون بسية
ومولى كسفت الضيم عنه وقد هوى
فلما رك استشعر النصف واستوت
وفين يصاغ الشعر بعدك ناظماً
واين اخوك الجود من كف راغب
ومن ذاببي صوتي ويعتد نصرتي
برغمي ان هب النيام واتي
وان لا ترى مستعرضاً حاج رفقة
وكنت اذا ما الدهر سل معاطني
ذخيرة انسى يوم يوحشني اخي
وكم من اخر بر وان انلم اجد
سرى الموت من اوطانه في ما لفي
عجبت لهذي الارض كيف تلتنا
تطارد عن ارواحنا برماحها
وتسحرنا الديننا بشبعة طاعم
احدث نفسي حالياً بخلودها
ولا كنت الا واحداً من عشيرة
فهل انا احى من مقال حمير
وهل اخذت عهد السمول لي يد

ويصدقني ما كان عنه مواربي
مشارك آفاق العلي بالمغرب
عقيرين في ترب له متراكب
كان فؤادي في حلق النواذب
فحسبها تبكي دماً بالحواجب
رسوم الندى وانقض نجم الكواكب
تكذب الدلاء في ركايا نواضب
فيرجع خفراً بالسنين الاشاهب
به الذل في عمياء ذات غياهب
به رجليه في واضح متلاحب
عقود الثناء حاظياً بالمناقب
اذا لم تكن قسام تلك الرغائب
جهاداً وودي من وشج المناسب
دعوتك وجه الصبح غير مجاوب
ولاسائلاً من اين مقدم راكب
دعوتك فاستنقذت منه سلاحي
وبابي اذا سدت علي مذاهبي
كانت اخاً في أسرتي والاحباب
وتقب من اخلاقه عن حبائبي
لتصد عنا والارض ام العجايب
ونطرد من ايماننا للحرايب
هي السقم المردى ونهلة شارب
فاين ابى الأذى واين اقاربي
ولا باقياً في الناس الا ابن ذاهب
وامنع ظهراً من مشيد مآرب
من الموت او عندي حنية حاجب

ارداً شفاً عن نحر صحابة
ولا علم لي من اى شقى مصرعى
اذا كان سهم الموت لابد واقماً
وياليت مقبوراً بكوفان شاهد
وليت بساط الارض بيني وبينه
فمجت عليه واقفاً فمسلاً
وليت طريف الود بيني وبينه
سلام على الافراح بعدك انها
اذا دنس الحزن السلوة غسلته
وان احدثت عندي يد الدهر نعمة
ادارى عيون الشامتين مجلداً
أريهم بأنى ثابت الريش ناهض
سقتك بمعتاد الدموع مرشدة
يلوث خطاف البرق فى جنباتها
لهافوق متن الارض وهى رقيقة
ترى كلّ تربٍ كان يعترض لينا
اذا عممت حلتاء ارض بوبلها

وان كان بحر فى ضريحك غانياً

بجماته عن قاطرات السحاب

قال وكتب بها الى الصاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم رحمه الله
بهنيه بمقدمه من واسط وليست بشربه ويدكر خلاصه من النبوة
التي لحقته بها وذلك فى صفر سنة اربع عشرة واربع مائة

تزل الليالى مرةً و تصيب
وتستلقح الامال بعد حيا لها
ويغرب حلم الدهر ثم يشوب
او آنا وينسأى الحظ ثم يؤب

ولولا قفول الشمس بعد افولها
 تنظر وان ضاقت بصدره رحابه
 فما كل عين خالجتك مريضة
 قضت ظلمات البعد فيك قضائها
 بدت اوجه الايام غمراً ضواحكاً
 وطارحني عنذر البرى وربما
 ارى كبدى قد انجحت في ضلوعها
 وراحت اليها بعد طول التياحها
 سرى الفضل من ميسان يشرق بعدما
 وهبت رياح الجود بشرى بقربه
 وما خلت ان البدر يطلع مصعداً
 تراحت الايام قبل لقائه
 وتقسم لى ايمان صدق بان غداً
 وقد زادتني شكراً لحسن وفائها
 كفى الين انى لنت تحت عراقه
 وقاربت من خطوى رضى بقضائه
 حملت وسوق البعد فوق اضالع
 اخب حذار الشامتين تجلداً
 فان تعقب الايام حسنى يسؤها
 سمت عين مغضوضة وتراجعت
 وعادت تسمر الناظرين خميلة
 فناء الندى عذب اللصاب مرفق
 سيلقى عصاه وادعاً كل خابط
 وهل ينفض الجو العريض لنجعة
 اقول لا مالى وهن رواقد
 اذا صاحب استقبلت غمته وجهه
 هوت معها الأرواح حين تغيب
 فزوج صلاح ذرعهن رحيب
 وخطفة برق خالستك خلوب
 فصيحاً فهذا الفجر منك قريب
 وكن وفي استبشار هن قطوب
 سبقن وفي اعذار هن ذنوب
 وكانت على جمر الفراق تذوب
 صبا قرّة تندى لها و تطيب
 اطال دجى الزور آ منه غروب
 لها سالف من نشرها وجنب
 وان ريح المكرمات جنوب
 بجنبى من ذنب الفراق تتوب
 تراه وبعض المقسمين ككذوب
 بما وعدت ان الوفاء غريب
 وخرت وعودى فى الخطوب صليب
 ولى بين احداث الزمان وثوب
 من الثقل عضات بها وندوب
 بهن وما تحت الخيال نجيب
 فللصبر اخرى حلوة وعقيب
 الى انسها بعد النفور قلوب
 تعاورها بعد الحسين جدوب
 وغصن المنى وحف النبات رطيب
 على الرزق يطوى ارضه ويجوب
 اريب وواديه اغم خصيب
 خذى اهبة القظان حان هبوب
 بدا قر وآف و ماس قضيب

ولم تقمى الاجفان عن طرف لافتم
سلام وحياء الله والمجد سنة
و زاد علاء في الزمان وبسطة
لائارها في كل شهباء روضة
حمى مجده وآتى الحمائل سيفه
له كل يوم نهضة دون عرضه
قليلة انس الجفن بالغمض عينه
اذا سال وادى اللوم حلت بيوته
وقام بأمر الملك يحسم دأته
له مدد من سيفه ولسانه
اذا بيست اقلامه او تصاممت
يرى كل يوم لابس آدم قارن
ولم ار مثل السيف عريان كاسياً
وقد جربوه عاطلاً ومقلداً
فما وجد واعم طول ما اجتهدوا له
فغادوا فغادوا ناهضين بما جزه
امين على ماضيعوا من حقوقه
من البيض الا ان يحلى وجوههم
صباح نجوم العز فوق جباههم
عصايب تيجان الملوك سمانهم
اذا حيز بيت المجد حلق منهمو
لهم كل مقرر عن الحلم ظنه
تغيب اكف الواجدين وكفه
تكاد من الاشواق جلدة خده
يقيك الردى غمر بجاريك في الندى
اذا قت في النادى برياً من الحنا

الى نايبات الدهر حين ينوب
لهافى دجنات الظلام تقوب
يد تصرم الاثواء وهى حلوب
و فى كل عمياء المياه قلب
غيور اذا ما المجد ضم غضوب
اذا نام حياً للبقاء حبيب
وللعار مسرى نحوه وديب
بأرعن لا ترقى اليه عيوب
بصير بأدواء الزمان طيب
قول اذا ضاق المجال طروب
فصارمه رطب اللسان خطيب
له جسد فوق التراب سليب
ولا امرد الحديد وهو خضيب
وقادوم يعصى حبسه وحبيب
فتى عنه فى جلى تنوب نيوب
حضورهمو ما اخروه مغيب
سليم وود الفادرين مشوب
اذا هجروا خلف التراب شحوب
طوالع غمر والنجوم تغيب
ويومهمو تحت الرماح عصيب
عليه شباب طيون وشيب
يقين وها فى عزيمته ليدب
على العدم تهمى مرة وتصوب
تغص بماء البشر وهو مهيب
فيعقل عى رسفه و لغوب
تلفت من جنبيه وهو مرهب

تتبع يقفو الخير منك بشره
 تنبه مشروفاً بفلطة دهره
 وقد ينهض الحظ الغني وهو عاجز
 انا الحافظ الذواد عنك وبيننا
 شهرت لساناً في ووداك جرحه
 لك الجملة الوطفاء من ماء غربه
 يسرك مكتوباً وشخصك نازح
 وكيف تروني قاعداً عن فريضة
 وفيكم نما غصني وطالت اراكتي
 شوي كل سهم طاح لي في سواكمو
 ولي بعد فيكم زروة ستالها
 متى تذكروا حتى ابت بوفائكم
 طربت وقد جاء البشير لقربكم
 وقت اليه راشفاً من ترابه
 فلا كان ياتمس الزمان و بدره
 ولا زات مطلوباً تقوت ومدركاً
 كانك من حب القلوب مصور
 فان الى كل النفوس حبيب

وقال يفخر

اعجبت بي بين نادى قومها
 سرها ما علمت من خلقي
 لا تخالي نسباً يخفضني
 قومي استولوا على الدهر فتى
 عمموا بالشمس هاما تهمو
 ام سعدت فضت تسئل بي
 فأرادت علمها ما حسبي
 انا من يرضيك عند النسب
 ومشوا فوق رؤس الحقب
 وبنوا أيما تهم بالشهب

وأبى كسرى علا أيوانه أين في الناس أب مثل أبي
سورة الملك القدامى وعلى شرف الاسلام لى والأدب
قد قبست المجد من خيرأبم وقبست الدين من خير نبي
وضمت الفخر من أطرافه
سودد الفرس و دين العرب

وقال يمدح مؤيد الملك سيد الوزراء ابا على وانشدها في
المهرجان الواقع في رجب سنة اربع عشر واربع مائه

أجدك بعدان ضمّ الكئيب هل الأطلال ان سلت نجيب
وهل عهد اللوى بزود يطفى أو أمك أنه عهد قريب
أعد نظراً فلا خنساء جازم ولا ذواتل منك ولا الجنوب
اذا وطن عن الأحاب عزى فلا دار يجدن ولا حبيب
يمانة تلوذ بذى رعينر قبائلها المنيعه والشعوب
حتمها أن تضام نوى شطون براكها وراحة شبوب
ملممة تضيق العين عنها اذا شرقت بجفنيها السهوب
ومعجلة عن الألبام قبّ أعتتها الى الفزع السيب
وانك بالعراق وذكر حيّ على صنعاء للحلم الكذوب
لملّ البان مطلوباً بنجدم ووجه البدر عن هند ينوب
الا يا صاحبي تطلعا لى بذالك هل اكتسى الايك السليب
وهل في السرب من سقياً فاني أرى في الشعب أفئدة تلوب
اكفكف في الحمى تروأت عيني وقد غصت بأدمعها الغروب
واحلم والمطايا تقتضيها دوين حنينها الحادى الطروب
فن يجهل به او يطغ شوق فشوقي لا أباً لكمما ليب
وبيض راعهن بياض رأسى فكلّ محبب منى معيب
عددن مذاتمت به ذنوبى وقبل الشيب احبطت الذنوب

يحد المرء لبسته و يبلى
 و كنت اذا عتبت على الليالى
 أطاع شبابها حفظاً شبابى
 فما بالى ارى الايام تنحى
 عذيرى من سخيلى الود يحوى
 وفى لى وهو محصوص واضحى
 و محسودى على تضيق عنى
 لطيت له فغزت بلين مسى
 توق عضاض مختمر اخيفت
 فان الصل يحذر مستيتاً
 ولا تلم وداك لى بقدر
 أنلى بعض ما يرضى فلو ما
 ومن هذا ردة عنان طرفى
 سترى عنك بى ابلى بعيداً
 ورتباً اتاك بنشر صيتى
 أخوف بالخيانة من زمانى
 وما وادعتة منذ احتربنا
 وكيف يربى منه بيوم
 و انى مذغدت همى سيوفاً
 ووا جنت الذى يجنيه قلبى
 لئن ابصرتى رثاً معاشى
 قحت خصاصتى نفس عزوف
 سلى بيدي الطروس وعن لسانى
 لها وطن المقيم بكل سمع
 بوالغ فى مدى العلياء لوماً
 لئن خفت على قوم و دقت

و آخر لبسة الرأس المشيب
 وفى وجهى لها لون نسيب
 فجأت من أساءتها تيب
 على مع المشيب و هن شيب
 حقيصة رحله مرس نجيب
 غداة ارتاش وهو على ذيب
 خلايقه و جانبه رجييب
 و رب كنية و بهاديب
 جوانبه و فى فيه نيوب
 و تحت قبوعه ابدأ و ثوب
 فقد يثلم النسب القريب
 غضبت حماني الأتف الغضوب
 اليك ان استمررتى الركوب
 و تنتظر الاياب فلا أووب
 و واسع حالى النباء العجيب
 وقد مرنت على القتب الندوب
 على سلم فتوحشنى الجروب
 زمان كله يوم مرىب
 لا علم اتى ابدأ ضريب
 على جسمى العداة ولا الخطوب
 أطوف حول حظى أو اجوب
 وحشو معاوزى كرم قشيب
 فوارك لا يلا مسها خطيب
 تمر به و سائرها غريب
 اعان ركودها يوماً هبوب
 فما يدعى بها منهم مجيب

و نقرها رجال لم يرواح
فعد مؤيد الملك اطمأنت
فكم حق به وجد انتصافاً
و واسعة الذراع يفرّ فيها
اذا استأنف الدليل بناثرها
تحفضنا و ترفنا ضللاً
اذا غنت لنا الارواح فيها
عمائم زانها الاخلاق ليث
قطفناها اليك على يقين
ترى مالاترى الابصار منها
الى ملثم مخضرة رباه
يفيض بنا و يملح كل ماء
تناهت عنه اقدام الاعادى
اذا ركب السير علا فأوفى
يعول الارض ما كسبت يده
متين قوى العزيمة المعسى
يريه امس ما فى اليوم رأى
بذبتك من وراء الملك قامت
حملت له بقلبك ما تركت ال
تضرم فتنة و تضيق حال
و كم اشفى به داء عضال
طلعت على البلاد وكل شمس
وقد ققط الترى و خوت اصول ال
ونار الجور عالية تلظى
فكنت الروض تحلبه النعامى
كانك غرة الاقبال لاحت

على افهامهم منها غريب
و ضمّ شعاعها المرعى الحبيب
وظنّ فى نداء لا يجيب
عيون العيس رقاص خلوب
اراب شيمه الترب الغريب
كما خبت براكبها الخلوب
تطاربت العمائم والحيوب
على سنن و ضآءتها الشحوب
بأن الحظّ رأده اللغوب
كأن عيونها فيها قلوب
جواد الرزق من يده يذوب
و ماء بنانه عذب شروب
كأن رواقه الغاب الاشيب
على مرهاته اقنى رقوب
و ما كل ابن مرقبة كسوب
اذا ما ارتاب بالفكر الاريب
تملّ على شهادته الغيوب
دعائم منه والتأمت شعوب
جبال به تفاخرها القلوب
و صدرك فيهما تلج رخب
و صنع الله فيك له طيب
تضى قد استبد بها الغروب
عضاه و صوح العشب الرطيب
و داء العجز منتشر دبوب
و ماء المزن منهمرأ يصوب
بعقب الياس والفرج القريب

هنا مَ الوزارة ان اتاهـ
 وانك سيد الوزراء معنى
 ولوات السماء بمثلك ابناً
 بك اجتمعت بدايدها ولانت
 فلا تجاذب الحساد منها
 ولا يستروحوا تفحات عرفه
 نصحت لهم لوان النصح أجدى
 وقلت دعوا لما لكها المعالى
 خذوا حجانة الأولى و خلوا
 فكم من شرقه بالماء تردى
 لك اليومان تكتب او تشب ال
 فيومك جالساً قلم خطيب
 جمعت كفاية بهما و فتكاً
 و ضيقة المجال لها و ميض
 وقفت له حسامك مستنج
 و مسود اللثا له لعاب
 يخال على الطروس شجاع رمل
 تغفل منه في مهج الأعدى
 اذا ملك الرقاب به امترينا
 ومضطهد طردت الدهر عنه
 اذا عصرت من الظمأ الأذوى
 فقم مناخ طالعة وسقياً
 على رحيمة الأبيات خطت
 لها عمد على صدر الليالى
 صفا حلب الزمان لها وقامت
 وما من دولة قدمت وعزّت

على الاعقام منك ابن نجيب
 به سميت والالساب حوب
 لما كانت طولها تغيب
 معاطفها و معجمها صليب
 عرى يعيا بمرتتها الجذيب
 لها بنيا غبيرك لا تطيب
 ولم يكن المشاور يستريب
 ففي ايد يكمو منها غصوب
 اقاصى لا يخباطها ذنوب
 وان كانت به تشفى الكروب
 ونحى وكلاهما يوم عصب
 و يومك راكباً سيف خضيب
 وجمع زين فى رجله عجيب
 قطار سمائه العلق الصيب
 محار مها و عفوك مستيب
 يجده الخطب و هو به لعوب
 اذا ما عض لم يرق اللسيب
 جوايف جرحها ابدأ رغب
 مضى قلم بكفك ام قضيب
 وقد فغرت لتفرسه شعوب
 على الأعياء اوركب الجنيب
 ذراك الرحب اويدك الجلوب
 على شماء ينصفها عسيب
 وفوق أوائل الدنيا طنوب
 لدعوتها الممالك تستجيب
 والا ذكرها بكمو يطيب

و منكم في سياستها رجال
كرام تسند الحسنات عنهم
مضوا طلقاً بأعداد المساعي
قناة انت عاملها شروعاً
وخير قبيلة شرفاً ملوك
فلا وضع النهار ولست شمساً
ولا برحت بك الدنيا فتاة
إذا ما حزتها انتفضت عطاراً
ومات الدهر وانطوت الليالي
وقام المهرجان فقال مثل ال
وعادك زآبراً ما كرت ليل
بك استظلت من ايام دهري
كفيتني السؤال فما ابالي
وغرت على الكمال فصنت وجهي
مكارم خضرت عودي ورتوت
تواصلني مثاني او وحاداً
فما اشكوسوى اتي بعيد
افوق عزمتي شوقاً اليكم
أصد وضمن دستك لي حبيب
إذا امتلائت لحاظي منك نوراً
يميل اليك بشرك نور عيني
ولواني بسطت لكان سمي
ايت فما اجيب سواك داع
فان يكن انقباضى امس ذنباً
ومحضر ناييات عن لساني
أوانس في في ميسرات

فحول اولكم فيها نصيب
وتزلق عن صفاتهمو العيوب
وجيت ففت ما يحصى الحسب
الى نحر السما وهو الكعوب
لمجدك منهمو عرق ضروب
ولا ازرى بمطلمك المغيب
ترتب كما اكتسى الورق القضب
سوالفها بعدلك والتريب
وملكك لا يموت ولا يشيب
ذى قلنا وآب كما نؤوب
لسعدك بين انجمه ثقوب
ومن رمضائها فوقى لهيب
سواك من المنوع او الوهوب
فليس لمائه الطامحى نضوب
ثراء وقد تعاوره الجدوب
كما يتنا صر القطر السكوب
وغيري يوم نادىكم قريب
ويقبضني الحياء فلا اصيب
عليه من جلالتيه رقيب
ترا قلبي فطار به الوجيب
ويحبس عنك مجلسك المهيب
وبل بلاله الشوك الغلوب
ولكنى دعاء كم وأجيب
فمنذ اليوم اقلع او اتوب
فواقر ربهها عبد منيب
إذا ذعرت من الكلم السروب

إذا أعت على الشعر آء قيدت إلى و ظهر ريضها ركوب
 بقيت وليس لي فيها ضرب ولا لك في الجزاء بهاضرب
 تصاغ لها الحماسة من معاني علاك ومن محاسنك النسب
 رعيت بهن من املى سميناً لديك وحاسدى غيظاً يذوب
 وهل اظما وهذا الشعر سجل
 امدت به وراحتك القلب

وقال يعزى ابا الحسين بن روح النهروانى عن ابنتين له
 توفيتا في مدّة قريبة ويتوجع له حرمة الصداقه بينهما

على أى اخلاق الزمان اعاتبه وما هو الا صرفه و نوابيه
 تقرى ادبى وهى بتر شفاره وحافت جروحي وهو صم تخاله
 ندوب تقفى هذه عقب هذه و داء اذا ما باخ أو قد صاحبه
 شغلت يدى حيناً بعد ذنوبه وزدن فقد تاركته لأحاسبه
 طرحت سلاحى وانتزعت تمايى وضاربه يعنى على و سالبه
 بيض من الأيام هن سيوفه وسود من الليلات هن عقاربه
 أدامجه حتى رانى راضياً مراراً واعصى مرة فأغاضبه
 فلا هوان اطريته قابض يداً ولاخايف عاراً بما انا عليه
 نصحتك لا تخدع بسنة وجهه فشاهده حسن كشوه غايه
 ولا تمهد قعدة فوق ظهره فما هو الا ضيف انت راكبه
 تردى رجال قبلنا وتقطرت بهم شبه دون المدى وشاهبه
 وصرح عماساء هم طول محضه خباث جرتها عليهم أطاييه
 حبايل مكتوب لها نصر كيدها من الله لا يعنى الذى هو كاتبه
 فمن مغلق مستعجل او مؤخر مراخيه يوماً لا محالة جاذبه
 تصامت عن داعى المنون مغالطاً وأنى على طول السكوت مخاطبه
 وقدمت غيرى جنه اتقى بها ومن يوق من راميه لاشك صاييه

من الدهر لو قد أدرك الثار طالبه
 وذخر نفيس منكمو الموت غاصبه
 سليماً على سيفي وسوطي سالبه
 بمشاقه في الغيب انى ناديه
 زماناً خبا بعد الاضاءه ناقبه
 من ايا ذوت اغصانه و شعابه
 تسلب بهم انيابه و رواجه
 بموضعه من سرّ قلبي مصابه
 لا ائى بعيدات على قرابيه
 و جمع في الهاب قلبك حاطبه
 اذا هو و الى لم نخنه صوابه
 ولما يفق من اول بعد شاربه
 ودمع ودمع ما تعلق شاربه
 مقاديره او يستوين مراتبه
 و حارك ظهره بعده جب غاربه
 يد بهما مادنس الدرّ ناقبه
 حماه الطروق تيهه و سبابه
 افاحيصه في جوه و مساربه
 شعارهما دون التراب ترابيه
 لو ان الردى ما حرز الشىء هابيه
 ظلام الاشى الا تجلا غيايه
 اذا ما بكى او ذلّ للحرز جانبه
 فعزّ بما ساقط اليه نجابيه
 و بعض بنى الا انسان فى الحى عابيه
 حسام عتيق لا نقل مضاربه
 ولا كذّبه فى الزمان تجاربه

اخلاى ايم الله اطلب ناركم
 ائى كل يوم لى قضيب محالس
 وكاس من العلياء والحسين يعتدى
 تطج به زندقى و جهد محفظى
 وكم منكمو كالنجم رعت به الدجى
 و آخر لما ساحتى باصله ال
 و اضحى بنوه غبطة و بناته
 فيزرو بلوى شجوه و يصينى
 الايا اخى للوددينا و كم اخ
 لى الله خطباً سل سر حرك طرده
 رمتك يد الايام عن قوس قارن
 سقتك بكف أدهقت لك ثانياً
 فقرح و قرح لم تلاحم ندوبه
 و يالته لما تئى تعلقت
 و لكنه كف هوى اثر اصبع
 حصانان من در حصانان لم تطر
 و ما بيضتا كن بجانب ملبس
 حرام على السارى تضيع على القطا
 يحوطهما ما اسطاع و حف جناحه
 تراه يصادى حاجب الشمس عنهما
 رزيتهما شمسين اقسام فيهما
 يعدون خرقاً بالفتى فى بناته
 وكم من كريم عزه مجاؤه
 و بعض النبات من بها يتج العلى
 فالأ تكونا صار مين بحذوتا
 اخى الحلم لم يملك عليه حياؤه

اذا ولد استذكرن حزمًا اناهُ
 نغز ابن روح انما الموت مدلج
 ومن اخرته شمس يوم فلم يميت
 واعجب من ذى خبرة بزمانه
 خلقنا لامر ارهقتنا صدوره
 غريم ملظ لا يمل وطالب
 وقد جربتك الحادثات فلا تكن
 وغيرك مغلوب على حسن صبره
 برغمى ان يسرى عزتى من الاسى
 وان كان خصمًا لالسانى ينوشه
 ويالدفاعى عنك ان كان صارمًا
 ومن لى بان الحزن يرعى جوائجى
 فساهى الامهجة لك شطرها
 وان كان يطغى حراروعتك البكا
 فدونك دممى سايلًا ومعلقًا
 عتبت على دهرى فسهل عذره
 كما ذكرت اخلاقه و ضرابيه
 الى امد فيه النفوس مراكبه
 يمت حوله احبابه و حبابيه
 تنكرت منها ان توالى عجابيه
 فياليت شعرى ما فجر عواقبه
 بغير ترات لاتنام مطالبه
 ضعيف القوى رخوألهن تجاذبه
 ولا خطب الأنت بالصبر غالبه
 اليك ولم تقل بنصرى كتابيه
 ولا كلمانى الفاسقات ثوابه
 اصفح او كان ليشأ أو آتبه
 فدى لك لو يرضى بقلبي ناصبه
 وموهوب عيش انت مذعشت واهبه
 على انه جاريه لا بد ناضبه
 فجامده باق عليك و ذابيه
 بأنك باق كلسا هو جالبه

اذا سلم البدر التمام فهين
 على الليل ان تهوى صفاراً كواكب

وقال يمدح الوزير ابالقاسم الحسين بن عنى المغربى رحمه الله
 عند تقلده الوزارة ويهنيه بالنيروز وانشد لها فى داره بباب

الشعير فى سنة اربع عشر واربع مائه

هل عند عينيك على غرب غرامة بالماض الخلب
 نعم دموع يكتسى تربه منها قيص البلد المشب

سارية تركب أردافها
 ترضى بهنّ الدار سقياً وان
 علامة انى لم انتكث
 ياسايق الاضعان لا صاغراً
 دع المطايا تلتفت انها
 لا والذى ان شاء لم اعتذر
 ما حدرت ريح الصبا بعده
 ولا حلا البذل ولا المنع لى
 كم لى على البيضاء من دعوة
 وحاجة لولا بقياتها
 ياماطلى بالدين ماسآنى
 ان كنت تقضى ثم لا نلتقى
 سال دعى يوم الحمى من يدى
 نبيل رماة الحى مطرورة
 ياغازلى قد جاءك الحزم بى
 قدسدت شيبى ثغرى فى الهوى
 افلح الا قانس عادة
 مالبسات العشر والعشر فى
 شيات افراس الهوى كلها
 اما ترى ضاويأ عارياً
 محتجزاً اندب من امسى ال
 فلم يشلمّ ظبتي عاملى
 يوعدى الدهر بنجدراته
 قد غمزت كفك فى مروتى
 امفرعى انت بفوت الغنى
 دع ماء وجهى مالياً حوضه

معلقةات بعد لم تشرب
 قال لها نوال سماك اغضبى
 مر آير العهد و لم اقضب
 عج عوجة ثم استقم و اذهب
 تلوب من جفى على مشرب
 فى حبه من حيث لم اذنب
 لثامها عن نفس طيب
 مذهو لم يرض و لم يغضب
 لولا اصطحاب الحلى لم تحجب
 فى النفس لم اطرب و لم ارغب
 اليك تريد المواعيد بى
 قدم على المطل وعد و اكدب
 لولادم العشاق لم تخضب
 ارفق بى من عين الربرب
 أقاد فاركنى او فاجنب
 فيكف قصى اثر المهرب
 مدّ بحبل الشعر الاشبب
 جدت بنى الخمسين من ملعب
 محمد فيهن سوى الاشهب
 من ورق المتخف المخصب
 ماضى اخأ مات و لم يعقب
 ما حطم الساحب من اكعبى
 قعقع لغير الليث او هبب
 قبحت اى الغمز لم اصلب
 تلك يد الطالى على الاجرب
 وكل سميناً نشبى و اشرب

ان أغلب الحظّ فلي عزفة
 ذمّ الاحاطى طالب لم يجد
 آه على المال و مايجتنى
 راخ على الدينا اذا عاسرت
 ولا تعسف كدّ اخلافها
 هذا او ان استقبلت رشدها
 وارجمت ماضلّ من حلمها
 وربما طالع وجه المنى
 قل لذوى الحاجات مطرودة
 وقاعدنّ ناكل من لحمه
 قد رفعت في بابل راية
 يصح داعى النصر من تحتها
 جاء بها الله على فترة
 هاجمة الاقبال لم تنتظر
 لم تألف الابصار من قبلها
 ردوا فقد زاركو البحر لم
 يشفّ للاعين عن دره ال
 فارتبعوا بعد مطال الحيا
 قد عاد في طيّ ندا حاتم
 وعاش في غالب عمرو العلى
 وارجمت قحطان ما بزها
 و رد بيت في بني دارم
 كلّ كريم اوفى كامل
 فاليوم شكّ السمع قد زال في
 الى الوزير اعترفت نيهما
 تعطى الحشاشات لينا على

بالنفس لم تقمر ولم تغلب
 فكيف وجدانى ولم اطلب
 منه لو ان المال لم يوهب
 وان اتت مسمحة فاجذب
 فربما درت ولم تعصب
 بوقفة المعتذر المعتب
 من بين سرح الذبايد المغرب
 من شرف اليأس ولم يحسب
 وابن السبيل الضيق المذهب
 تنزهاً عن خبث المكسب
 للمجد من يلقى بها يغلب
 يا خيل محي الحسنات اركبي
 بآية من يرها يحب
 بوسع الظنّ ولم ترقب
 ان تطلع الشمس من المغرب
 يخض له الهول ولم يركب
 ثمين صافى ما به الاعذب
 وروضوا بعد الثرى المحذب
 وقام كعب سيد الاكعب
 يهشم في عامهمو المنزب
 من ذى كلاع الدهر او حوشب
 زرارة من حوله محتي
 وقاعبل او قايل مرعب
 اخباره بالمنظرا لا قرب
 كلّ امون وعرة المحذب
 انفر لها غضبان مستعصب

مجنونة الحلم و ما سفهت
 بيأس فحل الشول من ضربها
 لو وطئت شوك القنا نابثاً
 يخط في الارض لها منسم
 كأن حاذيها على قاردر
 طامن في الرمل له قانص
 ذوفضة يشهد اخلاقها
 مهما تخلله بنياتها
 فرم لم يعطف على عاتق
 به خيدوش يتعجلنه
 بأى حسن ريع خيلت له
 يذرع ادراج الفيا في بها
 يرمى بها ليل جمادى الى
 في عرض غير آء رياحية
 يشكل مشهور الركايا بها
 حتى انجت وصدوع السرى
 وشملة انظلاء مكفورة
 الى ظليل البيت رطب الثرى
 محتضب الحفنة ضخم القرى
 له مجاويف عماقر اذا
 كل ربوض عنقها بارز
 تعجلها زحمة ضيفانه
 البلج في كل دجى شبهة
 موفر النادى ضحوك الندى
 تظظه الأبصار شزرأ وان
 مر وان احذتك اخلاقه

بالسوط خرقاء و لم تجنب
 لعزة النفس و لم تكتسب
 في طرق العلياء لم تنقب
 دام متى على السرى يكتب
 احش مسنون القرا احقب
 اعجب لم يخمص ولم يرطب
 بانها عامين لم تنكب
 من ودج اوورك يعطب
 ذعراً ولم يرأم على تولب
 قدايم من لاحق الاكلب
 رنة قوسر اوشبا مخلب
 كل غريب الهم والمطلب
 يومر من الجوزاء معصوب
 عجماء لم تسمر ولم تنسب
 على مصانيف القطا اللعب
 ياتوم في الاحقان لم تشعب
 تحت رداء القمر المذهب
 على الاثافي حافل الحلب
 اذا يد الجازر لم محتضب
 ما القدر لم توسع ولم ترجب
 مثل سنام الجمل الانصب
 ان تتأبى حطب الملهب
 لو سار فيها النجم لم تنقب
 يلقاك بالمرغب والمرهب
 اكثر من اهل ومن مرحب
 شمائل الصهباء لم تقطب

ليحطّ عنه الناس من فضلهم
 اتعبه تغليسه في العلى
 من معسر لم يهتبل عزهم
 ووافقوا الايام فاستزلوا
 قوم اذا اخلف عام الحيا
 اوبسط الله ربيعاً لهم
 سموا واصبحت سمآء لهم
 زدت وما انحطوا ولكنها
 خلقت في الدين بلا مشبه
 لا يجلس الحلم ولا يركب ال
 ان جمع الأعداء للسلم او
 كتبت لوقلت فقال العدى
 اوركبوا النبي الى غارة
 فانت ملئ العين والقلب ما
 ورب طاور غلةً بايت
 راعته من كيدك تحت الدجى
 فقام عنها باذلاً بسله ال
 بك اشتقى الفضل وأبناؤه
 والتقم الملك هرى نهجه
 وزارة قلبها شوقها
 جاءتك لم توسع لها مرغياً
 كم اجهضت قلبك من عدّهم
 وولدت وهى كأن لم تلد
 قتت بمعناها وكم جالس
 وهى التي ان لم يقدر رأسها
 مزلقه راكب سيسائها

منحدر الردف عن المنكب
 من طلب الراحة فابتعب
 بغلط الحظّ ولم يجلب
 ابطالها في مقنبر مقنبر
 لم تختزلهم حيرة المسغب
 لم يبطروا في سعة الخصب
 يطلع منها شرف المنصب
 اضاة البدر على الكوكب
 اغرب من عنقائها المغرب
 خوف ولم يجلس ولم تركب
 تلاوذوا منك الى مهرب
 اعزل لم يطعن ولم يضرب
 طغنت حتى قيل لم يكتب
 تشاء في الدست وفي الموكب
 من جانب الشرّ على مرقيب
 دياً به ادهى من العقرب
 راقى ولم يرق ولم يلسب
 بعد عموم السقم المنصب
 وكان يمشى مشية الاثكب
 منك الى حوالها القلب
 وليها المهر ولم تخطب
 لها شهور الحامل المقرب
 أم اذا ماهى لم تجيب
 تكفيه منها سمحة المنصب
 بمحصدات الصبر لم تصعب
 راكب ظهر الاسد الاغلب

راحت على عطفك أثوابها
 فحمت في مبهم تدبيرها
 وارتجعت منك رجالاتها
 ردة بنو يحيى وسهل لها
 فاضرب عليها بيت ناور بها
 واستخدم الاقدار في ضبطها
 وامدد على الدنيا وجهلاتها
 واطلع على النيروز شمساً اذا
 تفضل ما كرت سنى عمره
 يوم من الفرس آتى وافداً
 بات من الاحسان في داركم
 لو شاء من ينسب لم يعزه
 واسمع لمغلوب على خطاه
 موحد لم يشك من دهره
 اقصاه عند الناس ادلاًؤه
 لو فيض انصافك قدماً له
 عندك من برقي لمناعة
 منشورها ذاك ومنظومها
 مازلت ارجوك و من آتى
 لم يبق لي بعدك عتب على
 فاغرس ونوه منعماً واصطنع
 وغر على رقى من خامله
 كم احمدت قبلك عنق يد
 ولدنة الاعطاف لم تمتسف
 من الجلال العفو لم تستلب
 دم الكرى المهراق فيها على

طاهرة المرفع والمسحب
 تنفس البلجة في الغيب
 كل مطيل في الندى مرغب
 والظاهر يون بنو مصعب
 قبلك لم يعمد ولم يطنب
 واستشر الاقبال واستحجب
 ظلال حلم لك لم يعزب
 ساق الغروب الشمس لم تغرب
 بلى كف الحاسب المطيب
 فقالت العرب له قرب
 وهو غريب غير مستغرب
 لغيركم عيداً ولم ينسب
 لدوانك الناصر لم يغلب
 واهله الا الى مذنب
 من فضله بالنسب الاقرب
 عز فلم يقص ولم يقضب
 سابقة تشهد للغيب
 هذا كلا الدرّين لم يثقب
 ان رجائى فيك لم يكذب
 حظاً ولا فقر الى مطالب
 تمضى مضاًء الصارم المقضب
 للملك مثلى غير مستوجب
 لكنها ساءت ولم تضرب
 بالكلم المرّ و لم تتعب
 بغادة الشعر ولم تنهب
 سامعها ان هو لم يطرب

جاءك معناها والفاظها في الحسن بالاسهل والاصعب
افصح ما قيل ولكنها
فصاحة تهدي الى يعرب

و قال في بعض الأعراض وقد سئله

ضمانة يصدق وعد الضنا فيها جناها الطمع الكاذب
عاد بها اليوم جديد الهوى وقد تولى امسها النهاب
اية نار قد حثت في الحشا عين مهاتر زندها ناقب
وأى ثغرر ولمى صادنى نابل قلبى بهما الصايب
حباً له من برد جامد يقطر منه ضرب ذايب
الله يا خنساء في مهجته انت بها الثاير والطالب
ان كنت حرمت وصالى فن اين دمي حل لكم واجب
سلى سهام الشوق عن اضامى ان صدقت عينك والحاجب

من موقد النار وقد اخذت

على فؤادى و من الحاطب

و قال و كتب بها الى الاستاذ ابى المعالى هبة الله بن
عبدالرحيم فى النيروز الواقع فى سنة خمس عشرة واربعمائة

يا دار لا انهج القشيب منك و لا صوح الرطيب
ولا اخلت بك الفوادي تشعب ما يصدع الجدوب
من كل مخروقة العزالى تغلب اخياطها التقوب
تعجب منها رباك حتى يضحك فى وجهها القطوب
وكان عطراً كما عهدنا مشى الصبايقك والهوب

فربّ ليلٍ تركه فيه
عجنا و ليل المطى ليل
و ما قطعناه من طريق
فقال صحبي أضلّ هاد
ليس اوآن التعريس هذا
يا من رأى باللوى بريقاً
كلاً ولا بين ما تراه
كأنّ ما لاح منه وهناً
حدتني بالفضا حديثاً
يقول هيفاء لم يجلها
جفونها بعد كم خسواً
فارض فن قلبها خسوقى
لا وليالٍ على المصلّى
و ما رأى الخيف من هنات
و خدواتٍ بأمّ سعد
لولا لماها لما شفاني
ماذا على محرمٍ بجمع
وكيف والصيد ثمّ بسل
يا فتكها نظرةً خلاسا
ذابت عليها حصاة قلبي
قل لزمانى ان شئت فاضغط
اصبتني بالخطوب حتى
فى كلّ يومٍ جور غريب
حتى لقد صار لا عجباً
و لايم فى عزوف نفسي
عساك خبراً بالناس مثلى

بين محور العشاق طيب
بعد وصوت الحادى صليب
من حيث رخا عنه قريب
ام خدع الحازم الاثريب
قلت هو الشوق لا اللغوب
تقدح نيرانه الجنوب
يطلع ابصرته يغيب
على شباب الدجى مشيب
سرّ على انه خلوب
عن عهدك الناقل الكذوب
ماء و احشاؤها لهيب
اعدى و من طرفها اصوب
تسرق فى نسكها الذنوب
يفرّها المالك الوهوب
ما بعدها لذّة تطيب
بزمزم ما سقى القلب
وسهمه من دمي خضيب
تصاد بالأعين القلوب
سبب ادوآنها الطيب
يا من رأى جرةً تذوب
قد دبرّ الجابر الجليب
لم تبق لى مقتلاً تصيب
عندى عليه صبر غريب
منك الذى كله عجب
قلت له انت والخطوب
ان ردّ من حلك الغريب

فسفى قلى من تراك تلخى
الله لى ان طرحت عرضى
قد كنت ابكى وهم فروق
فاليوم سوتهم المساوى
فما ارى منهمو برىاً
بلى قد استنتت المعالى
بيت شوس الضحى عماد
المحسب العدة من بنيه
من آل عبدالرحيم مرد
تشابهوا سودداً فاعطى
كل محيا الجين طلق
راضون ان يشبعوا و يضرروا
تروى عطاش الآمال فيهم
لهم افويقها اذا ما
دوحة مجدر ابو المعالى
كان قتاها والرأى كهمل
ليث حماها والدار حرب
لا فرحة تستقل منه
تغمز فيه ايدى الليالى
اذا كساه الغنى قيصاً
وكل سعى له كسوب
يحمى حماه بنافذات
لا يبلغ السبر ما يفرى
يبعثها مفصلاً لسان
اذا فروج الكلام ضاقت
لا محقت بدرك الدرارى

منهم وفى ترك من تعيب
اكله آمالهم حسيب
شنى واشكو وهم ضروب
عندى وعمتهم العيوب
يخشى اقتضاحاً به المريب
يتأ لها فخره نسيب
له وشهب الدجى طنوب
كل نجيب ندى نجيب
حول رواق العلى وشيب
شاهد هم فضل من يغيب
لم يعتسف بشره القطوب
والعام مسخفر غضوب
وهى على غير هم تلوب
اصرم ندى الحيا الحلوب
غصن جناها الغض الرطيب
و طفلهما والحجى ليب
وفى السلام الظبي الريب
حلاً ولا نوبة تنوب
والنبع مستعصم صليب
فهو بايدى الندى سليب
يغرمه كفه الوهوب
خدوشها فى العدى ندوب
مهمقاً جرحها الرغيب
ماض اذا بلج الخطيب
تم بها باعه الرحب
ولا حى شمك الغروب

و رجع الدهر مستقيلاً
 اليك من ذنبه يتوب
 يقسم لا شيم و هو سيف
 بعد و لا شم و هو ذيب
 و عاد ظلّ الدنا عليكم
 يثر أو يورق القضيب
 حظكمو صفوها و حظ ال
 اعداء منها المرّ المشوب
 ما كرت عوداً شباب ليل
 يردفه من ضحى مشيب
 وزار يوم النيروز عام ال
 خصب كما زارك الحبيب
 تهدي لكم من ثنای عون
 قواطن فيكمو و تمسى
 في كلّ يوم تغشاك منها
 كذاك لا غايي خيـث
 قلبي صحح لكم و ودّي
 لكم ولا شاهدي مريب
 مامرض الودّ والقلوب

اجبتكم قبل مادعوتم

فكيف ادعى ولا اجيب



وقال وكتب بها الى الرئيس سعد الملك ابى الحسين بن حاجب
 النعمان فى شوال من سنة سبع عشرة واربع مائه و يذكر
 قديم الرياسه فى بيته واجتذابه اياه واقتراحه مديحه

وتواصل الخطاب على ذلك

لعلها والياس منها اغلب
 ان نأت اليوم غداً تستقرب
 حاجة صدرك لا ملفوظة
 ولا تسوغ حلوة فتشرب
 اضحك من مواعد الدهر بها
 مما يجي باطلاً و يذهب
 ودونها ان ينتهى لجا جها
 ذو صبغتين دينه القلب
 فى كلّ يوم مرسل مغالط
 لى عنده و شافع محب
 وحلقة كاذبة و فى فى
 شكيمة من ان اقول تكذب

ملّ فلا الحصة من فؤاده
 الله يا هيفاء لي في زمن
 وكبدٍ يصدعها كلّ أسى
 لاسلوة البعد المريج عصمة
 وكلما أطمع فيك سبب
 يعيش قلبي وهو عيش مولم
 نفسك يا معطى الهوى قياده
 وان هويت فانتصر بقدره
 قالت على البيضاء اخت عامر
 ومن بلاياك وان عبت به
 عذرك والخمسون اى روضه
 وما الذى انكرته من ليله
 مانصلت الابماء مقلتى
 وعاذل لا سقيت غلته
 يزعم ان كل داره رامة
 خلقت يوم نخر الناس بها
 يعطى المنى منها الذى يستامه
 مثل التلاع بازلاً وحقه
 والمشرقات من منى كأنها
 وباللبين سعوا فنفضوا
 وماحوى وائى فضل ما حوى
 لونسب الخجد لما كان الى
 من ارضهم طينته وفيهمو
 اقسام لافارقهم واقسموا
 حتى على رغم البدور درراً
 ورد نفوساً حرّة وايدياً

تلين لى ولا اللسان يرطب
 نعيمه بعد كموى معذب
 بها الكبود القرحات تشعب
 منك ولا الهم المزاح يعرب
 آمله أياس منك سبب
 ثم يموت وهو موت طيب
 انك فى خيل الهوان محب
 عن ثقة ان الوفاء العطب
 أسفر فى فوديك ذلك الغيب
 شباب حبي وعذارى الاشب
 قشيرة بينهما لا محذب
 يطلع فيها قر او كوكب
 فليتها بماء قلبي تخضب
 بالغور ما يروى ولا ما يعذب
 وان كل ذات حجل زينب
 ساجدة اذقائها والركب
 طلى تطيح و جنوب تحب
 قام عليهن الربيع المحصب
 على ظهور الهضبات حذب
 ذنوبهم و جرتوا و حصبوا
 ذلك العتيق البارز المحجب
 غير بنى عبد العزيز ينسب
 رواقه و بيته المطيب
 مادام خلدأ من ابان منكب
 تقدح فى فحم الدجى فتشعب
 تحيل فى المحل عليها السحب

تبادروا الجود فلاطوا حوضه
وانظموا سوددهم نظم القنا
داسوا باعقابهمو هام العلى
شم الانوف والسيوف قصرت
يمشون رجلى قنجال انهم
اذا الخطوب حسمت بخدعة
ان كتبوا قلت اصطلاما طعنوا
ترى الجيال فى الحى ان جلسوا
لهم قدامى الفخر ماتقوله
وخير ما استطرفته حديثهم
وولدوا ابا الحسين فرأى ال
برزت فى عقدهمو واسطة
بيضاء مما بغض الغواص فى ال
ومطلتهم دونها أمنية
حتى قضى الصبر لهم قضاءه
فاستخر جوها تملأ الراحة وال
وشرفت فلقت فخر العلى
وكيف لا تطلع بدرأ فيهمو
التي الكمال طايحاً عنانه
وأقص الاقران عنك قلم
وقت فرحاناً قنياً بالعلى
ورثت فضلاً لوقعت لكفى
كالليث لا يحلولة فريسة
وكم سواك لم يحجز حسابه
حويت اعظاماً وقد مثلت لى
أدمية صيغت ام البدر هوى

لهم لىالى ورده والقرب
لكن صدور ليس فيها ا كعب
واقعدوا ظهورها وا اعتقبوا
دروعههم وهى سباغ تسحب
من سادة ومن شطاط ركبوا
اوردعة لانوا لها وصعبوا
او طعنوا قلت بلاغاً كتبوا
والأسدهج شرها ان وثبوا
لك الرواة وتريك الكتب
اذا الكرام زانهم ما اعقبوا
مجد به كيف نموا وانجىوا
لها من الابصار ما يستلب
فحص عليها انفساً تحب
رواغة و حقب و حقب
واستحيت الايام مما نصبوا
عين فقالوا درة ام كوكب
لولم يقع دون سناها اللقب
والشمس جد لك والنجم اب
اليسك يرخى تارة ويجذب
ممرن وخاطر مذبذب
قيد عنك القارح المجرب
لكن ايت غير ما تكتسب
لا ينتقى فيها ولا يخلب
اعداد ما تملى عليه الحسب
رايد عيني و قلت تكذب
ويشر ام ملك مقرّب

معجزة جاء الزمان غلطاً
 وكرم على اللسان حاضر
 وراحة مطلقة طارحها ال
 سحرتي ودار عزى بابل
 وملكتي لك نشوان الهوى
 ملأت بالبشر وطاب أملى
 حتى رقى الحاوى فاصغيت له
 وقلت عاش لزهير هرم
 ارضيتني عن الزمان بعدما
 وعاد برداً وسلاماً بك لى
 اغيتني قبل اللهم مودة
 وقربتني منك أولى نظرة
 فإساة ايقظك المجد لها
 وهمة اذا ركبت ظهرها
 فاسمع اقرطك شوقاً درها
 من المصونات التي تعذست
 تنافس الملوك فى مهورها
 عندهم الرغبة والود لها
 وزادها زاهة وورعاً
 ليس عليه للتمنى طاعة
 بها وأى كلمنّ عجب
 يشف منها الكرم المغيب
 عرض المصونان يهون النشب
 وقدتى وأمّ راسى يصعب
 خلائق غنا وهنّ مطرب
 وبعضهم بهكية لا تحلب
 وكدت مع شدة زهدى ارغب
 وقام فى آل الزبير مصعب
 حرق اضلاعى عليه الغضب
 ما توقد الدينا و ما تحطب
 والود عندى خير رفد يوهب
 حتى كأننا لم نزل نصطب
 وفطنة على سواك تعزب
 ادركت من اخرى العلى ماتطلب
 لغير آذانكمو لا يثقب
 خلف الحدور وهى بكر تحطب
 واقترعوا فى حبها واحتربوا
 وعندها الملل والتجنب
 منى اب على البنات حدب
 ولا له فى الشهوات أرب
 لا يمدح الناس و لكن مدحك
 يلزم فى دين العلى و يجب



وقال وكتب بها الى الرئيس الأجل عميد الكفات ابي سعيد
بن عبد الرحيم يتبذله ببعض المعاتبه ويهنيه بالمهرجان
الواقع في السنة المذكوره

نأت والأمانى بها تقرب	ومات واحسبها تعتب
ومال بها الغدر غدر الطباع	عنى والكاشع الجلب
وغيران يذعره اسمى بكم	ويونسه حوله المقنب
يكون لغيرى جناح البعوض	ليناً ولى قرمه المصعب
ومنحل فى الهوى يدعى	مقامى و شاهده يكذب
تبدل بى ساء ذاك البديل	كبايع فى الأختب الاطيب
فيا عجبى من مريق دى	عناداً و قلبى به معجب
ومستهزئى ضاحك من بكاي	يجد قلبى كما يلعب
أهيفاء اى هوى قد علمت	يقصى وأى آخر يقصب
ولما انطوى العام نفسى تر	د عنك و حافظها يطلب
صدت كما انصرفت بالصدى	غرايب اوجيها تضرب
اقول غداً نظراً للوفاء	وغدر كمو من غدر اقرب
وكيف اللقاء وقد سدت ال	مطالع ياذلك الكوكب
واين النجاء وما الحظ فيه	ومنك وانت المنى المهرب
سل الهاجمين على ذى الطلوح	وطرفى لهم حارس يرقب
أشتم يميناً سنا بارق	يشوق على أنه خلب
تألق مستشرفاً لا يسئل	و حتى يرى سيفه يقرب
تئين وتخفى رؤس الهضاب	فتصل منه كما تخضب
يمر فيرغب فى اضلعى	صدوعا برجمته تشعب
وهل عنده خبر ان سئلت	وما البانتان و مازينب
وهل ريع غرب فى الباليا	تام هل على عهدنا غرب

سقى بالحى الأعين النا بلا
وحيا الجيا اوجها لاتغش
وفى السانحات بذاك الرميل
من الذاهبات بحب القلوب
وما نطفة حصنتها السماء
مصفقة حلبت عفوها
الى ان تبقت لباناتها
تراوحها وتغادى الشمال
ولا نحلة بات يعسوبها
يفار فينهما ان تشار
تجاذب فيها اكف الجنة
ولا مسكة طاف عطارها
يققر عنها بطون الظباء
فجاءت لضوعتها سورة
باطيب من قم ذات الوشاح
تقول العواذل دع ذكرها
وهيها ككارية تسترد
فقلت اذا كبدى فلذة
ترم المحمول فلا استكين
عذيرى من زمن لايسر
اذا قسم الخط بين الرجال
تعاوى على تصاريفه
فأدفعهن بصبرى الجميل
سأركب عزمى حتى يطير
والا فعند عميد الكفاة
وراعة من امانى العفاة

ت من دم احشاي ما تشرب
لحين الجمال بها مذهب
عفر آه تاه بها الربرب
لاقتضى رد ما يسلب
بأرعن مرقاه مستصعب
بها المزن اول ما تحلب
وكادت بما لطفت تنضب
ترقرق فيها وتستعذب
على الحسن من حذر يسلب
بما منع الثائر المشغب
عنى مثلها مثله تكسب
بدارين ينخل ما يحلب
من الألف واحدة تجيب
تكاد العياب بها تنقب
سحوراً بلى فهما اطيب
ففى الذكر قاذحة تلهب
لا بد او ثلثة تعزب
من الصخر او كبدى اصلب
وتشدو الحمام فلا تطرب
بنعماء الابها ينكسب
فحظى من شر ما ينصب
تذاب حولى وتسنكب
اذا ظلع المتن والمنكب
عن الضيم عنقا بى المغرب
حمى مانع وذرى معشب
فلاهى تظمى ولا تسغب

لها ما يوسع من ذرعها
كريم وشايح اعراقه
توسع في نسب كالهلال
بناة العلى آل عبدالرحيم
مأمين اندية المكرمات
اذا اذكروا العار لم يامنوا
وجوه ميسرة للنجاح
وايدم تخف الى الأعطيات
تراح عشار همو للشفار
ولولا القرى ورشاد الضيوف
مضوا تضمن المجد اجداثهم
وقام ابو سعد هم زائداً
فتاهم بماعدت من سنة
كفته بديهته حدثانه
وغلس حتى انتهى واحداً
كثير الغناء قليل العناء
وما يئتمز الخطب في عوده
أبى جواد فيوم الخصام
ترى النفس تلك التي لا تدل
أصاخ بكم لى حظى الأضم
وذلكم الى ظهور الرجاء
وكنتم ماعلى ومالى فلسه
وردت الوداد اليكم قيا
واصدرت عن حوض شعري الملو
صوارمه دونكم تتضى
احن لكم حنة العاشقين

بساط الرجاء و ما يرحب
الى العيص من مجده تضرب
الى الشمس اعرق ما ينسب
يعرف با بنهمو ما الأث
لهم تجتنى و بهم تعصب
وان ركبو السيف لم يرهوا
باسمة والشرى يقطب
اذا حسب الفقر لا حسب
فتعبط من قبل تستحب
لم يغد عبد لهم يحطب
و ذكر همو خالد طيب
بميرائه و بما يكسب
وشخ واحلامهم تعزب
قديم الرجال و ماجربوا
له المجلس الصدر والموكب
فما يستريح و ما يتعب
اذا انقلب الزمن القلب
يحجج و يوم الندى يغلب
والمال ذاك الذى يوهب
واعتذر الزمن المذنب
ماشيت اركب او اجنب
ت ارب شيناً ولا أرغب
دقلى فما عنكمو مذهب
ك وهو لكم معتق معذب
واذباله حولكم تسحب
فأمدحكم مثل ما نسب

على ملل منكمو لا يزال
متى أت لم اك مستكرهاً
وكم ما طرره فيهمو بالوفاء
يدير كوس الهوى بيننا
ومن حاسدٍ لي أرسانه
اذا خافني دبّ في دوركم
فلاوشقاوته ما يشقّ
ولو كنت اغلى عليكم رضاي
ولكن فؤاد لكم رقه
يريه الهوى ان أمساكه
وان الحفاظ وحبّ الوفاء
فلا تنزعكم يد مستميج
فلا أعدمن منكمو اسرة
و غرّة مفوفة كالبرود
تجاري بروج العلى لويعود
يذلّ النوال لكم صعبها
بكم هام ريقها في الشباب
على كلّ يوم جديد السعود
فأن جاء كم عجمي اللسان

بجنبي قوارفه تندب
وأناى فما انا مستقرب
اذا رمت انصافه يحلب
فيسقى الغرام ولا يشرب
بمساءنى عندكم تجذب
بعينى كما دبّت العقرب
على البدران تنج الاكلب
لما سرّكم انى أغضب
فما يستبيح و لا يهرب
بكم من تنقله أصوب
على طين طابمه اغلب
منى ولا قاهر يغصب
بأيسر عتي لها تعتب
أوهى من حوكها اقشب
وشرق النجوم لها مغرب
فكلّ شوامسها تركب
وهذا لكم عمرها الاثيب
ومن حسنها سمّة تعرب
فهذا لسان له معرب

قنقون و هى بواقه قعود
ما اختلف الصبح والغيب



وقال وكتب بها الى ابى الحملات شيب بن حماد بن
مزيد وقد كرر الرغبة اليه في ذلك وثقل بجماعة من
الأصدقاء سأمهم تنجز مديحه وذلك في شهر ربيع الآخر
سنة تسع عشرة واربع مايه

طرقت على خطر السرى المركوب
وعلى الرحائل ساجدون دحابهم
دعموا الحدود باذرع مضعوفة
وتعلموا طرباً الى اوطانهم
فكان صحبي نافتهم قرقف
فعميت للزور القريب دنابه
يسرى وحيداً بالعراق واهله
وابى سلامة انما جلب الكرى
لو حكمت يقضى لما زارت بلا
يا اخدت فهره والمجبة بيننا
لولاك لم اشم الخلاب ولاصبت
ولكان لى مندوحة بالحزن فى
ناهضت حبك والنحول يحوتى
وحملت حتى قيل مات أبوه
فأذاً وذلك ليس عندك نافعاً
تجرمين الذنب تجزى به
نتان لو خيرت فى كليهما
ولقد حبست عن الليام مطامى
وعرفت والارزاق مطمح ناظرى
والليل بين شيبه وشيب
سكران سكرهوى وسكر لغوب
وتواقعوا لمناكب و جنوب
بجنين كل مندب مجلوب
اوفر بينهم و عياب الطيب
قدر وليس مزاره بقريب
ماين قنة لعلع و عسيب
منها عدو فى ثياب حيب
عدة ولاوصلت بغير رقيب
نسب وان ناداك غير نسيب
نفسى لآحلام الكرى المكذوب
أخويك من رشأ به وقضيب
وكتمت سرك والدموع تشى بى
وجزعت حتى قيل غير ليب
لماملت وقت منك نصيبى
والشيب والاقلال كل ذنوبى
عمر الربا مالى و عمر مشيبى
واطلت فى دار الهوان مغيبى
انفاً من التمنن المسوهوب

مالى اذل وسيف نصرى فى فى
 وعلى دون الحاسدين ونبلمهم
 وحماية الأحرار تحفظ جانبى
 واذا فزعت لجأت من اسدر الى
 ونزلت فى غرف العلى متظلاً
 وعلقت منها ذمةً ومودةً
 الماجد ابن الماجدين وربما
 وابن القرى وابن الصوارم والقنا
 والواهبى ما لايجاد بمنله
 والراكبين الى ذوى حاجاتهم
 جادوا فقال المال سحب مواهب
 وتتابعوا فى المجد ينتظمونه
 كانوا الأئمة فى معدر كلها
 ان فوخروا شهدت لهم ايامهم
 يتوارثون مكارماً مضريةً
 درجوا عليها آخذين بحكمها
 وجرى ابوالحلات يطلب شأوهم
 قالوا الهمام فافرجت ابطالهم
 لقب يصدق فيك معناه اسمه
 لك ياشيب صاحبها ورواحها
 وعلى سلاحك اوسماحك اركرت
 اصبح غرة مجدها فيياضه
 وعلامة العرتى دمه وجهه
 والبدر اشرف طالع فى افقه
 لله بيتك امنه و جفانه
 ومكرمات النسل تهوى فى القرى
 والصون بين ما زرى وحيوى
 درعان من فطنى ومن بحري
 والفضل بمنع سارحى وعزى
 اسدر تأشب فى القنا المخضوب
 بالعر تحت رواقها المضروب
 ان فات حماد بجبل شبيب
 مجد النجيب وليس بان نجيب
 والحيل مخلط ارجلام بسبيب
 والسالبي ما ليس بالمسلوب
 ظهراً من الأخطار غير ركوب
 وسطوا فقال الموت اسدحروب
 والرمح انبوب على انبوب
 والناس بين معاندهم وكعوب
 فيها بكل معلم مكتوب
 ارث النبوة فى بنى يعقوب
 لم يفسدوا حسناتها بعبوب
 اكرم به من لاحق وطلوب
 لك عن طريق الضيغم المرهوب
 ومن الرجال مموه التلقيب
 عقر الكمامة بها وعقر النيب
 راياتها بفنايها المطلوب
 مستخرج من لونك الغريب
 ومن الوجوه البيض غير حسيب
 وبياضه المرموق فوق شحوب
 والحق بين مخافة وجدوب
 بالمصطفى منها وبالمنسوب

واذا الوقود خبا جعلت لحومها
 من كل مشرفةٍ محدث هامه
 الكور في وضع الصباح لظهرها
 حدثت والحبر الجليّ مصدق
 وشمايلك في الندى مطبوعه
 وبما عرفت فضايلى ووصفتها
 فاستاق منك غريب اشعارى الى
 فبعثها لك فاحماً مايننا
 من كل ساريةٍ بذكرك صيتها
 تزداد صبراً في الزمان وقوة
 وهى التى شجت الملوك وخودعوا
 فاستقربوها مغرمين بها وما
 وتقردت في ذا الزمان بمعجزه
 فاعرف لها حقّ الزيارة بفتة
 و اكرم عليها تجتلب اخواتها
 حطبا لنار الطارق المجلوب
 ورديفه عن صخرةٍ وعسيب
 والسيف في الظلّاء للعرقوب
 عن سيدك المتدفق المسكوب
 كالتبر ليس صفاؤه بمشوب
 ورغبت في ودتى وفي تقريبي
 متوحد في المكرمات غريب
 باب الوصال وتزهة الترغيب
 في الأرض بين فدا فدمٍ وسهوب
 ابدأ على الاذلاج والتأويب
 منها عن المنفوس والمرغوب
 تزداد غير تمنعٍ و نكوب
 لم تؤت من ردمٍ ومن تكذيب
 وتلقها بالأهل والترحيب
 ان الصلات تمّ بالتعقيب
 طلبتك تأمل ان تنال بك الغنى
 فلتنّ وفيت لها فغير عجب

قال وكتب بها الى الصاحب عميد الحضرة ذى الرتبين ابى
 طاهر بن حماد وقد بلغه جميل ذكره به وتشوقه اليه
 واستحسانه لشعره وكان قد واصله بهدايا يريد بها مفاتيحه
 وسفر في ذلك ابو الحسن المختار بن عميدالله الذهبي لاجل
 ما كان بينهما من المودة والصحة بمكاتبة جامعا بين الحقين
 نظرة منك و يوم بالحرب حسب نفسى من زمانه وحيب

فمن الواقف بي بينكما
وقفة لا اشتكى من بعدها
يا ابنة الحجره من ذى وزن
مالكم لا اجذب الله بكم
الجدى يمنعه زوجة
ورماح دون اضيا فكمو
اقيقكم والهوى يقدم بي
ومن الشقوه فى زورتكم
لا يكن آخر عهدى بكمو
يلمن ينكص عن غزلا نكم
ومتى العزّ و فى اياتكم
يا صبا مجدى و يابان الغضا
واسملا لا مثل ماطاح دى
قسم البين فاعدل بي
وقضى الدهر فالت صبغة
وفؤادى يشتكى جور النوى
كم ادارى عننت الايام فى
وارد الحزم فى الفحوصه
قاعداً والجد قد رحل بي
جلسة الأغرل يلوى يده
امدح المثرين ظناً بهمو
كلّ وغد الكف منبوذ الحيا
يمنع الرشد و تلقى وفده
يعطب المدح لأن يفضحه
قلت للآمال فيه كذبت
جلب الارض عريض دونه

جمع الفوق على سهم مصيب
غلة الصدر ولا ذلّ الغريب
فى الصميم العدة والبيت الرقيب
يرتعى جاركمو غير الحصيب
والجناب الرحب يندو بالجبوب
تأخذ السالم فيكم بالمريب
واغض الصوت والدمع يشى بي
ان عين الرمح من عين الرقيب
ياولاة القلب ليلات القلب
وهو و تآب على الليث الغضوب
اعين تقهر سلطان القلوب
ارفقابى بالثنى والهبوب
منكما بين نسيم و قضيب
غدره الوافى و تبعيد القريب
عدّ ذنب الدهر فيها من ذنوبى
وعذارى يشتكى جور المشيب
غبن حظى واطاطى للخطوب
وهو هافر يتزا للوثوب
والمعالى يتقاضين ركوبى
وسلاحى بين كورى ونجيبى
ربما يقمر بالظن الكذوب
طيب المحضر مسبب المغيب
قحة النخل بادلال الوهوب
وهو قبل المدح مستور العيوب
أمه ان كنت امالى فنجيبى
و سرى العيس وادمان اللغوب

و غلام آخذ ما طلبت
 يفتح الضيم و لو ابصره
 ما اذل الخصب في دار الاذى
 يا بنى كلّ نعيم ضاحك
 قد ملناكم على شار بكم
 و عسى الدينا التي ادنتكمو
 ماجد الشيمة سهل ليله
 يكسب المال لأن يتلفه
 نخبت الأيدي و في راحته
 كابن حماد و لا مثل له
 جاذب الرواض عن مقوده
 و دعى الناس الى تسويده
 اين ياسايها اين بها
 جمع الصاحب من اطرافها
 ضمها بالرأى حتى التأمت
 و يد لا تربت تلك يدا
 سلت الدولة منه صارماً
 طبع الأقبال من جوهره
 لو اطاعته يد حاملة
 جريوه ماضياً حيث مضى
 قلقاً يننى الكرى عن وجهه
 المعياً سودته نفسه
 قدّمته صاعداً عن قومه
 ههبوا منه بليث في الوغى
 خير من خبت له او وخذت
 ياخذ الحاجات من حيث غلت

نفسه اوفات كلّ طلوب
 ليلة العشر على الماء الشروب
 والدة العز في دار الجدوب
 في حمى وجه من اللوم قطوب
 ويضيق الصدر في البيت الرحيب
 تصطفينا من بينها بنجيب
 للقرى صبر الى الحمد طروب
 والعلى في يد متلاف كسوب
 من نداء ارج المشتتا المطيب
 هل ترى لليدر فرداً من ضريب
 مرس ينكره كفّ الجذيب
 واسع الجرة و هاج الثقوب
 جمع الأمل مال في غير عزيب
 حيز في الطرق عمياء النكوب
 شلتاها من شذوذ و شذوب
 ربة الحاني و فك المستيب
 شرق الصفحة ظمأن الغروب
 زبرة تقدح نيران الحروب
 لم تكذب ظبتاه عن ضريب
 صاعد الوحي و محتوم الغيوب
 علمه ان المعالى في الهبوب
 والمساعى قبل تسويد الشعوب
 مصعد اللهزم قدام الكعوب
 قرم الاظفار مشتاق النيوب
 للجدى ذات سنام و سيب
 غير معذول على حب الغصوب

تحسب الغابة مما اجتره
 ما ضيأ لم يشنه عن قصده
 جمع الجود الى الباس كما
 راحة لم يعلق البخل بها
 ولسان يخضم السيف به
 من رسول سعدت رحلته
 ناضح الحيب بما حملته
 لم اكلفه سرى اليد ولم
 عيسه ملومة يركبها
 تقسم الماء ببيع مطلق
 صعبة الخلقه سهل ارضها
 سارياً ليست عليه خيفة
 قل لئوبتك شرع آمناً
 ردها ميسان واحبسها على ال
 فاذا ضافت فعلقها ابا
 والى ذى الرتبين اتدورت
 قل له عنى حيتك العلى
 وسقى عرضك ما استسقيته
 ترفل الاحساب فى روضته
 خير ما استثمر من غرس الندى
 وبذلت الوفى حتى ابتغته
 جأنى انك مشغوف به
 راغباً ان تصطفى من جدته
 وتحلى منه عقداً باقياً
 قلت فضل نجب من دهرنا
 ما تبالى حين تستام العلى
 حومة بين عقير و تريب
 هجمة الليل ولا طول الدؤوب
 شعشت نار بآء فى قضيب
 وفؤاد لم يسفه بالوجيب
 يترك الفارس عبداً للخطيب
 يوم ادعوه بليك محيبي
 حيث يخشى مرسل غش الحيوب
 اتسفه باخطار السهوب
 مطمئناً ظهر مذلال ركوب
 وفقار مطلق الرسل سروب
 فهو بين اللين منها والصليب
 ما وقاه الله بسورات الجنوب
 حدث التيار والموج العصيب
 معقل الممنوع والوادى العشب
 طاهر تعلق بفراج الكروب
 فرص المجد وحاجات الأريب
 بو كيف من حيا الشكر صيب
 بارق من مدحى غير خلوب
 مرفل الغادة فى البرد القشيب
 واجتبي من غصن الجود الرطيب
 وهو آدابك من حسن وطيب
 شغف العذرى بالحشف الريب
 والفكاهات بمدح اونسب
 فخره فى كل جيسر و تريب
 وهو من فاعله غير عجب
 اخطيب الشمس ام انت خطيبى

انامن يعطيك مجداً حاضراً
 لا كقول يطرد الساقى به
 كم يمينى على سلطانها
 وابتنى بلمال ان يشرنى
 لكن اشتقت وقد سميتلى
 فافترع خير هدى وآتب
 وابتقى لك مجداً فى العقب
 جذوة تخمد من قبل الهميب
 نفس مرجوٍ ومختى مهيب
 فترفعت فطارت عفتى بى
 بسماة الفضل والجود الغريب
 خير ماجادت به نفس مثيب
 واذا صرت نصيبى منهمو

فقد استوفيت من دهرى نصيبى

~~~~~

وقال وقد اتفق بعد نزول وزير الوزراء عميد الدولة ابى  
 سعيد قرية أوآنا مستوحشاً من سبب خافه ببغداد  
 وظهور التأسف ممن فيها على بعد وتلوّح قرب عوده  
 فكتب اليه يبشره بذلك ويذكر صحة تفأله بالسلامة  
 فى مثله وانفذهها الى أوآنا فى النيروز

ترّق وتقسو بالغيور قلوب  
 وتهفو على ذات النقب المحلومنا  
 وقفنا ومنا رابط جاش قلبه  
 تجاذبنا ايدى الحمية والهوى  
 نغالط الحاظ المها عن قلوبنا  
 اذا اخفق القناص راح بكلّ ما  
 قضى من دمآء ما استحمل وحلقت  
 فمهاو بعد النعف الاعلالة  
 تسرك منها والدجى فى قيصة  
 ويسأل سكان الغضا فتجيب  
 وجوه تريح الوجد وهو غريب  
 برى ومحلول العزآء مريب  
 ونأبى على الاشواق ثم نجيب  
 وبالرمل قارى السهام مصيب  
 يرى مطعم للصيد منه كسبوب  
 به نية عما اشاط شعوب  
 احاديث نفس تفتري وتحبوب  
 زخارف يحلوزورها ويطيب

فتطرب والشادى بها سامر المنى  
حمى الله عيناً من قذاها على الحمى  
إذا قلت افنى البرق جمة ماها  
بكت وغدير الحمى طام فاصبحت  
وماخلت قبلى ان عيناً ركية  
وليلة ذات البان ساهرت طالماً  
اسايل عن نومي وضؤ صباحها  
سرت تجبط الوادى الى وصحبتى  
اناخوا الى تعريسة قل عمرها  
فللريح منهم اعين ومسامع  
فزارت فحيت ممسكاً بفؤاده  
فيالك باقى ليلاة لو تخلصت  
ولكن نهانى الخوف قم انت مدرك  
ولم ادران القرب عين حفيظة  
يخوفنى عض الزمان ومنكبي  
تعودته لا خاضماً لخطوبه  
وكم غمزة فى جانبي لم اقل لها  
تعمق فيها مخلباً ومنيباً  
وهل اتغطى منه خوفاً ومويلي  
ودونى منه ان مشى نحوى الأذى  
وحصدآء من نعماء كل مسدد  
حماني من الايام أروح لوحى  
رعى شرف الدين العلى برعايتي  
اثر بزلها ياطالب المجد والعلى  
وطرقتى هوادىها الحيال وخلتها  
تقدم بها فالسعد بالمرء مقبل

وتشرب ماتسقى وجفئك كوب  
تحف ضروع المزن وهى حلوب  
مراهامرور البرق وهى جنوب  
عليه المطايا الحايما تلوب  
ولا ان ملح المساقين شروب  
من النجم لم يكتب عليه غروب  
واعي فائى الغايين يؤوب  
طريح على اقتابه وكئيب  
فماهى الا خفقة وهبوب  
وللترب منهم اذرع وجنوب  
له نازع من شوقه وجذيب  
من الغش يقذى صفوها ويشوب  
وصاح الظلام الصبح منك قريب  
على ولا ان الوصال رقيب  
رديد على حمل الزمان جليب  
وكيف وكل العيش فيه خطوب  
ألت وجرحى لوشكوت رغب  
واقلع والتبع الأصم صليب  
جناب منيع للوزير رحيب  
طراب تدعى الناعلات ولوب  
له حيد عن سردها ونكوب  
شبابي لم يقدم عليه مشيب  
فماشم ريماً حول سرحى ذيب  
و خاطر بها فابن الخطار نجيب  
تجوب مع الظلماء حيث تجوب  
ولا تهيب فالشقاء هيبوب

اقم بني عبد الرحيم صدورها  
 وغنّ بهم اسماعها ان حدودها  
 ففي العيس قلب مثل قلبك ماجد  
 تيمم اعلى دجلة فانح شامة  
 وناصر بها فرع الدجيل فعنده  
 وقل لعמיד الدولة اسمع فانها  
 لحظت ذرى اعجازها من صدورها  
 وداويتها بالرأى حتى كفيها  
 عجبت لها مستانياً ماوراءها  
 خلصت خلوص التبر منها مسلماً  
 وقالوا خطأً مسرعاً متعجلاً  
 وأهون بالتغريز فيها كأنه  
 وما علموا ان السهام موارق  
 سهرت ونام الغمر عمماً رأيت  
 كأن لك اليوم المنعم صبحة  
 وقالوا طوى بغداد بنضاً وسلوة  
 وظنوك اذ فارقتها ان قلبها  
 وقد تظعن الاشخاص والحب قاطن  
 وما الملك الاجنة عمّ نورها  
 فكفّ غدت شلاء لا بدم العدى  
 بكى وحشة وهو المفيض دموعه  
 وكنت له وجهاً ضحوكاً فبشره  
 يورى حياءً والندامة غصة  
 الى ماجد في صدره قمر الدجى  
 يقبل منه راحة تقتل الصدى  
 رست في الندى حتى استقرت عروقها  
 من البحر والعرق الكريم لصبوب

يدتعجب الاقلام من أنس سيفه  
إذا اختصموا قالت تأخر فانما  
فيأبى له الحد المصمم انه  
وتجري هناة بينهن وبينه  
فيجعل للقاء قلام فيها نصيها  
وقد زعموا ان الحبي متكمل  
فله منك المنتهى في اقتباله  
ومن بسقت اغصانه ففترعت  
ولاتبلى اثواب الوزارة بعدما  
اتتك فصار الرق في يد مالك  
وسالم مغناها بسوددك اسمها  
تنافت بيوت عن معالي بيوتها  
فما بيت اسماعيل عنها بنازح  
فلوهب ميت من كراه فقام او  
لقرت عيون اولسرت مضاجع  
اذ ألرأت منك الذي الشمس لا ترى  
نشرت لهم فخر أيعيش حديثه  
لئن عم شر او أسرت ضغائن  
وقد علمت نجوى رقاك عقارب  
ولم تك الالهفوة واستقالها ال  
ولابد للأقبال من بعد عودة  
وكم رافعلى بالعداوة صوته  
قويًا على ظلمى بسيف عدوكم  
يظن وحاشاكم عراى تقطعت  
وان قناتى بعدكم سيلينها  
ولم يدران الشام لو حال دونكم

بها وهو فيما بينهن غريب  
لنا سبق فاتبعنا وانت جنيب  
يؤخر والاقلام عنه تنوب  
فيحكم فيها فارس وخطيب  
بحق وللسيف الحسام نصيب  
وان رجالات السيادة شيب  
ومن رب امر الناس فهو ريب  
على الشجر العارضى وهو قضيب  
كستك بها الايام وهى سلب  
وقد دنستها نذلة وغصوب  
وبينهما فى آخرين حروب  
وانت لها فى جانبك نسيب  
ولا ان بها عبدالرحيم غريب  
تطلع مر موسى الجين تريب  
بانك ميراث لها وعقيب  
بانجمها فى الافق حين تغيب  
ويخلق عمر الدهر وهو قشيب  
بنى فان الله عنك حسيب  
لها نحوكم تحت الظلام ديب  
زمان وذنبا وهو منه يتوب  
تدافع عنه العين حين تصيب  
يهيب فى ايعاده ويهيب  
وعهدى به بالأمس وهو يحيب  
وانى اخيذ والزمان طليب  
ضروس له مذروبة ونيوب  
وزيلته عنكم لكنك اصيب

فقلت لفيك التراب اوفوك الحصى  
غداً تطلع الرايات والنصر تحتها  
تري المجد في اطرافها خافق الحشا  
وبغداد تطلق وجهها متبسم  
بشائري في مثلهن مواقف  
مجرّبة فيكم كأن عيونها  
يمرّ بكم طيري يمينا بزجرها  
نشد تكموبالله كيف رأيتمو  
فقولوا نعم وفقت وارعواذامها  
بكم يا بنى عبدالكريم انجلي القذا  
اذا جدت ارضى وسدت موآردى  
ولما رأيت الحب في الهزل سنة  
فن يعط منكم طالباً فوق حقه  
فلا قلصت عنى سحاب ظلكم  
ولاعد متكم نعمة خلقت لكم  
يزوركمو النيروز مقبل الصبي  
تصوح اغصان الاعادى وغضنكم

دعاه حياى فيه الف ميمى  
توافق منهم السن وقلوب



وقال وكتب بهالى ابى الحملات شيبى بن حماد بن مزيد  
يعاتبه على تأخر رسمه وتغافله عن مقالة قصايد انفذهها  
الى حضرته وذلك فى شعبان سنة عشرين واربع مايه  
الامن مبلغ اسدا رسولاً متى شهد الندى فما اغيب



وعوف منهمو اربى فعوف  
افرسان الصباح اذا اقشعرت  
وضاق مخارج الانفاس حتى  
ويا ايدي الحيا والعام جذب  
مجازر تفهق الجففات منها  
اذا جد الضيوف تكلفتم  
ويا اقرار عدنان وجوها  
اصيخوالى فى معكم حديث  
متى انصفتمو فالحق فيه  
وان اعرضتمو ورضيتموه  
حديث لوتلوه على زهير  
بأى حكومة وبأى عدل  
وكم اعراضكم تزكو بمدحى  
تردن الغصوب بكل ارض  
وتحمون البلاد وفى ذراكم  
وغدكمو لكل طريد قوم  
وابكار وعون من ثنائى  
محيية اذا رويت فاماً  
اذا احسنت فى قول أساء ال  
أجر المطل عاماً بعد عام  
ويا للناس أسلب كل حتى  
امد اليه ارشية المعالى  
والبسه ثياب المدح فخرأ  
ويسمح خاطرى فيه ابتداء  
ولم تعرف غلاماً مزديداً  
ولو ناديت من كتب علياً

عيون خزيمة وهو القلوب  
من الفزع السنايك والسبيب  
تفرج عن سيوفكمو الكروب  
ووجه الارض مغبر قطوب  
وناد قري شرارتها لهيب  
لها فلذ واسنمة تذوب  
يشف على وضاءتها الشجوب  
عجيب يوم انثه غريب  
عليكم واضح لى والوجوب  
فان المجد ممتعض غضوب  
غدا من مدحه هرماً يتوب  
اصاب من القريض ولاصيب  
وتنجح والمنى فيكم يجيب  
وتوجد فى بيوتكمو الغصوب  
حريم الشعر منتهك سليب  
جوار مانع وقري رحيب  
عجايف عيشها فيكم جديب  
طلبت مهورهن فلاحيب  
فعال كأن احسانى ذنوب  
مواعد برقهها ابا خلوب  
كرايمه ويسلبنى شيب  
فيعطشنى وراحتة القلب  
فيمسك لا ليحيب ولا يهيب  
ويمنع وهو بذال وهوب  
يناديه السماح فلا يجيب  
تدقق ذلك الغيث السكوب

ومنّ على عوايده القدامى      مضىّ الريح جدّبه الهبوب  
ولو حماد يزقولى صداه      لا كرم ذلك الجسد التريب  
أصو لكمو واجدر اذشهدتم      مقام علاء هم ان لا يغيبوا  
فمالك ياشيب خلاك ذمّ      تحفّ وعندك الضرع الحلوب  
وما لخريدة خفيت لديكم      تكاد على طفولتها تشيب  
محللة النكاح بلا صداق      وذلك عندكم أثمّ وحبوب  
يطيب الشئ مرتخصاً مباحاً      ومرتخص المدايح لا يطيب  
فاين حياء وجهك فى البوادي      اذا غنى بها الشادى الطروب  
واين حياء وجهك يوم تحدى      بها فى وصفك الأبل اللغوب  
وكيف تقول هذا وصف مجدى      فلا اجدى عليه ولا ائيب  
وكم نشرت على قوم سواكم      فلم يعلق بها الرجل الطلوب  
وراود فى ملوك الناس عنها      وكلّ باذل فيها خطيب  
فلم يكشف لها وجه مباح      ولم يعرف لها ظهر ركوب  
فلا يفررك منها مسّ صلّ      يلين وتحت هدوته وثوب  
اخاف بان يعاجلنى فيطنى      فتصبح بالذى تتى تعيب

وتشرد عنكمو متظلمات

وتبغون الأياب فلا تؤوب



وقال وكتب بها الى عميد الروساء ابى طالب بن ايوب  
وقداستقرت له وزارة القادر بالله مكان ابى الحسن بن  
حاجب النعمان يذكر ذلك ويهنيه بالنيروز الواقع فى شهر  
ربيع الأول سنة اثنين وعشرين واربع مائة

جاء بها والخير مجلوب      طيف على الوحدة مصحوب  
طوى الفلا يركب اشواقه      والشوق فى الأخطار مركوب

ساعة لامسرى على شقة  
يرغب فى الظلماء مستانساً  
احسن بى حتى تخيلته  
أنى تسديت لنا باللوى  
و بيننا عميآء من ارضكم  
لايهتدى الذيب الى رزقه  
فزرت شعطأطف ساقى الكرى  
فاندلىّ النجم حتى التوى  
بتّ ورحلى بك ريحانة  
كأتمآ ذيل الصبا فوقها  
يابنة قوم وجدوا نارهم  
اراجع لى بضمنان النى  
وصالحات من لىالى الحمى  
لهوى نسك ووجوه الدمى  
وذاهل عاب خينى لها  
قال سفاه ذكر ماقدمضى  
مالك للاحبب الا ومن  
ان ابك امرأ بعدما فانى  
وانكر الصبوة من شايب  
وهل عدتى شية فى الحشا  
لالاقت فيها ولا خاضب  
يفلب فيها الحب امر الهوى  
اما تقنعت بها رنة  
تلاقت الاوجه مقتآ لها  
ناصرعة فى العين لكنها  
فقد اراها وضيا وجهها

تعيأ بها البزل المصاعيب  
و جانب الظلمآء مرهوب  
اصدق شىء وهو مكذوب  
و صارة دآرك فاللوب  
دليلها ابله مسلوب  
فيها ولو شمّ بها الذيب  
عليهمو والطاس والكوب  
مما كس منهم وشرب  
نمّ عليها الحسن والطيب  
بالقطر اوذيلك مسحوب  
عندى بها والثار مطلوب  
ملحوب اوماضمّ ملحوب  
ما شابها اثم ولاحوب  
تحت دجاها لى محاريب  
ولم يعب ان خنت النيب  
وظنّ ان اللوم تأديب  
فوقك سوط الذل مصبوب  
فقد بكى قبلى يعقوب  
حتى كأن ماصبت الشيب  
اذ مفرقى اسود غريب  
والشيب ملقووط ومخضوب  
والحزم بالآء هوآء مغلوب  
لابسها عريان مسلوب  
عنى فزورّ ومقطوب  
تبغض والناصع محبوب  
لى شرك بالبيض منصوب

ايام في قوس الصبي منزع  
 وقدازور الحيّ مستقبلاً  
 وأعشم البيت بلا آذن  
 واشهد النادى فستبدال  
 وموصد الاءبواب ناديته  
 خادعت من سلطانه صخرة  
 ورحت عنه والذي يملك ال  
 فاليوم ان صرت الى ماترى  
 آنسنى بالعدم توفيره  
 جرّبت قوماً فنجنتهم  
 وزادنى خيراً بمن اتقى  
 قل لاءخى الحرص استرح انما  
 اذا الحظوظ انصرفت جانباً  
 مالك تحت الهون مسترزقاً  
 لا تذهبنّ اليوم في ذلة  
 وان جهدت النفس في مكسب  
 جدّ ابن أيوب ولو قدونى  
 رأى رويد السير عجزأبه  
 سما الى المجد فقال العدى  
 سادطيرير الماء حتى انتهى  
 والرح لا يذرع الا اذا  
 اضحى وزير الدين ذامغرم  
 رتبة عزّ فخرها عاجل  
 ما هجمت غشماً ولا ضره  
 وزارة مازال من قبله  
 أبناء عباس وايوب مذ

ونبله المكنون منكوب  
 لى منه تأهيل وترحيب  
 وهو على الاقمار مضروب  
 سمع بأياتى ومخلوب  
 حتى بدالى وهو محجوب  
 فأنجست لى وهى شؤبوب  
 مملوك والغاصب مغضوب  
 فهى الليالى والاءعاجيب  
 عرضى وان المال موهوب  
 ورسّل العقل التجاريب  
 أنى بمن آمن منكوب  
 حظك ادلاج وتأويب  
 لم يغن تصعيد وتصويب  
 وانما رزقك مكتوب  
 فانما عمرك محسوب  
 فالمجد ان المجد مكسوب  
 ككفاه ماشيد أيوب  
 فسيره حضر وتقريب  
 له طريق فيه ملحوب  
 والشيب فى فوديه الهوب  
 تكاملت فيه الاءنايب  
 وزارة الدنيا وتعذيب  
 واجرها ذخر وتعقيب  
 تدرّج فيها وترتيب  
 معرّفاً فيها ومنسوب  
 تقرّعوا ربّ ومربوب

خلايف الله وانصارهم فصاحب طاب ومصحوب  
 لاودتهم غلّ ولا جبلهم يوماً بغدر الكفّ مقضوب  
 جارهمو يوكل في جودهم ومالهم بالافك منهوب  
 وما على مقصى سواكم اذا ادناكمو في الرأى تتريب  
 لا تلذكم العادات منكم ولا اسلوبكم تلك الاء ساليب  
 باسم العميد الرؤساء الذى مازاد في معناه تلقيب  
 ردّ عليها بعدما أيمت ابناؤها الغرّة المناجيب  
 اكف الذى استكفوك واحمل لهم ماتحمل الصمّ الاهاضيب  
 ملعلم الجنب امين القوى وكلهم ادبر محلوب  
 وقد اعاديك بارسانهم قسراً فركوب ومجنوب  
 وارتع من الدولة فى ظلة رواقها بالغزّ مطنوب  
 محمية الروضة مرقيّة والروض بالرعيان مسلوب  
 افاؤها فيح وماء الحيا فى ظلها السابع مسكوب  
 واحب من النيروز يوماني بالعران خان الا صاحب  
 يكرّ بالاقبال ماخولفت صدور دهر واعاقب  
 يفشاكمو يخدم اقبالكم ماحنّ للفرجة مكروب  
 لاتستجيرون بعمر وولا  
 واعدكم بالعر عرقوب

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه من الكتاب وهو  
 المهذب ابو المنصور الحسن بن على بن المزرع وكان غائباً  
 فقدم يغبط له بالورود ويحثه على الترام حابه له كان ابتداء  
 الشروع فيها بعد عتابه اياه على تفريطه فيها  
 من ناظرلى بين سلع وقبا كيف أضاء البرق ام كيف خبا

نبهني وميضه ولم تم  
 قرت له بنات قلبي خافقاً  
 كأنه يجلو ثنياً بالفضا  
 يالبعيد من منى دنا به  
 ولنسيم سحر بحاجر  
 الية مافتح العطار عن  
 سل من يدل الناشدين بالفضا  
 اراجع لي والمنى تلة  
 وطوفة بين القباب بمنى  
 مستقبلاً بهاهاها وهاها  
 التي الوصال مسفرألى وجهه  
 هناك من باع الغواني حلمه  
 ولايم متلفت عن صوتي  
 اذانسبت بهواى ساءه  
 وماعليه ان غرمت بابلاً  
 يلومنى لامات الا لايمأ  
 قال عشقت اشياً يعدها  
 هل شعر بدلته بشعر  
 ابي الوفاء والهوى وبالغ  
 مانا من صبغة ايامكمو  
 ولا ابن وجهين الم حاضرأ  
 قلبي للأخوان شطوآ اودنوا  
 من عاذرى من متلاش كلما  
 يضحك فى وجهي ملئ فمه  
 يطير لى حمامة فان رأى  
 ما اكثر الناس وما أقلمهم  
 عيني ولكن ردّ عقلاً غربا  
 واستبرده اضلعي ملتها  
 روقاً وينهل لمى اوشنبا  
 يوهمنى الصدق بريق كذبا  
 ردت به الصبي ربح الصبا  
 اعقب منه نفساً واطيبا  
 على الطريد ويردّ السلبا  
 فطالع نجم زمان غربا  
 لاخيفاً عيناً ولامرتقبا  
 مقترعاً على او محجذباً  
 والعذلى مع قبحه منتقبا  
 بالخرق عدّ الحازم الجربا  
 ينكرها ولو احبّ لصبا  
 مصرحاً ولو كويت غضبا  
 بحاجر وفاطماً بزيبا  
 او عاش عاش بالهوى معدباً  
 منقصه نعم عشقت اشياً  
 مبدلى من أرب لى أربا  
 معذرة من سيم عذراً فائى  
 ولا الذى ان قلبوه انقلب  
 من الصديق والوم الغيباً  
 وللهوى ساعد دهر اونها  
 اذنب يوماً وعذرت اذنباً  
 وان اغبوذ كراسى قطبا  
 خصاصة دب ورائى عقربا  
 وما أقلّ فى القليل النجبا

ليتمو اذ لم يكونوا خلقوا  
 فعلمتهم نفسه كيف العلى  
 ووردوا من خلقه ويده  
 مثل ابي منصور فلتلذتلى  
 اتركه لى غنيمه بارده  
 الله جار لفتى اجارنى  
 وفرجت عنى يدا اسعاده  
 لما رأى الايام فى صروفها  
 قام لها يصلى بها وناشى  
 وصان وجهى لاقياً بوجهه  
 عفت فلم اشرب سوى اخلاقه  
 وصح لى جوهره من معدن  
 من معشرتمى العلى اليهمو  
 كما اقترحت حلمهم وسلمهم  
 ساسوا يعدون الملوك واحتبوا  
 يرضيك من حديثهم شاهدهم  
 اذا رجال طاطاء اللؤم بهم  
 طالوا ينالون تغالب القنا  
 وحدثت فروعهم عن اصلهم  
 ليك مشكوراً كما ليبتنى  
 وكنت لى باباً الى مطالبي  
 تعجب الناس وقد وليتها  
 عينى منى ويدي فهل ترى  
 وكيف لا يحفزه لأربى  
 ومقه لو خلصت لابن أبى  
 وان يكن هوم فيها ناسياً

مهذبين صحبوا (المهذباً)  
 وودة كيف الصديق المحتبى  
 ابرد ما بل الصدى واعذبا  
 الدنيا ولا سرّ سواء ابن ابا  
 يادهر واذهب بينك سلبا  
 على زمان لم افقه هربا  
 حوادثاً ضغطني ونوبا  
 ناراً تشب ورأى حطبا  
 فلم اذق حدّاً لها ولا شبا  
 ذلّ السؤال وكفانى الطلبة  
 اذا كؤوس الشرب دارت نجبا  
 املس لا يبت الا الذهبا  
 هم اهلها والناس منها غربا  
 سلوا رباط الخيل أو حلوا الحبا  
 وسط الندى يصفون العربا  
 وفي القديم ما سئلت الكتبا  
 قعصاً فشموا بالانوف الركبنا  
 تحسب ماشيهم بسوقاً ركبنا  
 تحدثت الناجم فيما غربا  
 وقد دعوت قذفاً لا كتبنا  
 لولا قعود الخط لى وسبنا  
 اكرومة فقلت لا لا عجبنا  
 يفوتى ما سلمنا ما طلبنا  
 مودة تمت فعادت نسبنا  
 منى هز عطفه وطربنا  
 وعاج عن طريقها وجبنا

وقدحت في أملي عند همو  
 فقد قبلت العذر او قتلته  
 واستقبل الرأي واعطى ذمة  
 فاشكر لها وكالة مني على  
 من لك مثلي بأخ مساح  
 واحذر على مجدك أخرى تنتقي  
 شمر عن السابقين في استداركها  
 ولا يزال املي يقنع لي  
 ذلك ودعني شاكياً وسائلاً  
 كان جناح الشوق امس طائري  
 واكل الين سمين جلدي  
 بان بك العيش الذي يسرني  
 قال البشير قادمًا فقلت من  
 وقت لا املك ما يسعه  
 ارشف من فيه مكان اسمك لا  
 عطف من الايام لي ونظر  
 لكنني في البعد عن ابياته  
 اذا اطمانت اضلعي تذكرت  
 فادفع به صدرك ما استطعته  
 راخ يدك في امتداد حبله  
 وخف على قاي غدًا من وقفة  
 ولا تدعني اسئل الركبان عن  
 لا اقدرت منك ربوع عمرت  
 ولا برحت مالكا مقسراً  
 حتى يكون بادياً وحاضراً  
 بين النجوم بانياً مطباً



## وقال يمدح عميد الرؤساء ابا طالب بن ايوب في النيروز

ابلغ بها امنية الطالب  
 ولا تذم لوجاها فما ال  
 ليلتها في الدايب المنتقى  
 حداؤها في الركب احظى لها  
 فاوت بين الطير حالاتها  
 فالخلف للجاتم في وكره  
 افلح من داوس طرق العلى  
 تعجبه الفضلة في ماله  
 ذلك في المولى غداً في العدى  
 خوفاً من العايب لى نجوة  
 والناس اصحابى ما لم تمل  
 اكون ما استغنيت عن رفدهم  
 فان عرت او حدثت حاجة  
 وكم اخر غيرّه يومه ال  
 كنت واياهم زمان الصدى  
 ومدت باعاه فحلى يدي  
 مرّ فلم يعطف لحب الصبي ال  
 كأنّ ما احكمت من وده  
 الله للمغصوب فيكم على  
 قد قلت للاخايط خلف المنى  
 احبس مطاياك فما في السرى  
 لا تطلبن الرزق من معدن  
 فالبحر من خلفه خلفه  
 خاطر في المجد فغالى فتى

فالرزق بين الردف والغارب  
 راحة يوماً في مطا اللاغب  
 بغامها في السارح العازب  
 من نعقة الراعى او الراكب  
 من باطش او فرق هاب  
 والخصب للقاطع والكاسب  
 موقفاً للسنن اللاّجب  
 ما لم يشبها منة الواهب  
 مثلبة فاسدد فم الثالب  
 من الاذى تشكر للعايب  
 وسوق اثقالى على صاحب  
 جلدة بين العين والحاجب  
 فالجل ملقى على الغارب  
 مقبل عن امسى به الذهب  
 كالماء والقهوة للشارب  
 نهياً لكف القابض الجاذب  
 جاني ولاحق العلى الواجب  
 ابرمته للمسحل القاضب  
 ديونه يازمرة الغاصب  
 مباعداً قارب بها قارب  
 الاجنون الطمع الكاذب  
 ينبوعه غير (ابى طالب)  
 لم يقتنع بالوشل الناضب  
 لم ينخش منه قررة الغالب

وكثر الناس باحسانه  
 اذا اجتبي ينسب عليه  
 ضمّ الى ما كسبت نفسه  
 فظل لا يشرق من جانب  
 من معشر تضحك ايمانهم  
 تحلب أموالهمو ثرة  
 لهم ندى شرف منهمو  
 لانيم السامر في الليلة ال  
 هم وزروا الدولت واستصحوا  
 وهم سيوف الخلفاء التي  
 غاروا نجومأ ووفت باسمهم  
 حذا وزادته قوى نفسه  
 زيادة البدر بشعشاعه  
 ليت عيونأ لهمو في الثرى  
 تراك في رتبتهم جالسأ  
 حتى يقر الله منها الذي  
 قد عرف القايم بالأمر مذ  
 اظهرت بالعهة سلطانه  
 وصنت ما حسن من ذكره  
 فلم تزل عندك من طوله  
 ولا خلادستك من مركب  
 ودام لى منك رببى الذي  
 وجنتى الحصدآء ان صاح بى  
 مالى فى فقرى الى ناصر  
 فى وودك استبليت ثوب الصبى  
 ابيض ثوب الودّ ضاف على

فلم يحزه عدد الحاسب  
 دار عليه قطب الناسب  
 سالفة فى عرقه الضارب  
 الادعاء الفخر من جانب  
 ان غام عام السنة الشاحب  
 والضرع ملبسوس على الحالب  
 بكل مخطوب له خاطب  
 طولى ولا مستنفر الآء دب  
 رعيأ على العاطف والسارب  
 تعلم الضرب يد الضارب  
 شهادة الطالع للغارب  
 والمجد للموروث والكاسب  
 على ضياء الكوكب الثاقب  
 مغضوضة بالقدر اللازب  
 تأمر فى العارض والراتب  
 أقذى بالرامس والثارب  
 سلك ان القطع للقاضب  
 هذا وما الزاهد كالراغب  
 عن دنس القادح والقاصب  
 ما عنده من رأيك الصائب  
 غاش ومن راج ومن هائب  
 يرضى رياضى بالحيا الساكب  
 دهري لا سلم فقم حارب  
 سواك من احمى به جانبي  
 وفيه انضوبردة الشايب  
 لونه من راض ومن عايب

وكلما انسيتمو صحتي      ذكر نيكم زمن صاحب  
 وخرّد ارسلتها شرّداً      من حابل منكم ومن حايب  
 كلّ فتاة مع تعيسها      تفضح حسن الغادة الكاعب  
 ضوافياً من فوق اعراضكم      للمسدل المرضى للساحب  
 سارت مع الشمس وعمت معال      غيث فمن ذلك ومن هاضب  
 تعلق بالاء ذان موصولة      غشما بلا اذن ولا حاجب  
 تنصب اعلاماً لكم سيرها      في الارض فلتشكريدالناصب  
 كررت الاعياد اعدادها      والمهر جانات على الحاسب

حتى لقد خافت بما اكثرث  
 ملالة القارئ والكاتب

### وقال يمدح كمال الملك ويهينه بالنيروز

لك الغرام وللواشى بك التعب      وكل عذل اذا جدّ الهوى لعب  
 اما كفاه أنصراف العين معرضة      عنه وسمع بوقر الشوق محتجب  
 وأنّ قلباً واحشأء مدغدة      اذا استقامت حول الحى تضطرب  
 لامواعليك فاحلوا وما عقدوا      عندى وعابوا فاشقوا ولا شعبا  
 فكل نار هوى في الصدر كامة      فاللوم يسعرها والعذل يحتطب  
 آها لوحشة ما بينى وبينكمو      اذا خلت من دلاء الحيرة القلب  
 وعطت القور والاجر اعنوقكمو      طروح عيني وحالت بيننا الكتب  
 من اشمكى الشوق اذهزت وسادته      مدامع تتحى او اضلع تجب  
 فما أسفت لشيء فايت اسفى      من ان اعيش وجيران الغضاغب  
 قد كنت اشرق دمعى في محاجره      تطيراً بالبكا فاليوم اتجب  
 لا يبعد الله قلباً ظلّ عندكمو      لم يغنى عنه نشدان ولا طلب

سلبتموه فلم تفتوا برجته  
 فاين اذا ماكم قبل القراق له  
 اسيرة لكمو في الغدر حاذية  
 يا اهل ودى وما اهلا دعوتكمو  
 كتابها تسمى قبل غدر كمو  
 اشبهتمو الدهر في تلوين صبغته  
 كنتم على مع الايام اخوتها  
 صبروا وان كان ملبوساً على جزع  
 ياليت عازب هذا الحظ يرجع لي  
 وليت ان كمال الملك خالصة  
 بل ليت ان قضاياه مواهبه  
 فتي قنعت به من بين من حملت  
 احبته حب عيني اختها ويدي  
 وكان لي حيث لاجفن لناظره  
 عطفاً لحقي واسبالاً على ذممي  
 يرعى شواردي فيه لم تسر معها  
 فغالبتني على تلك المكان يد  
 ملالة لم تطرفها مطاولة  
 قسا فاصبح للواشين في اذناً  
 لو قيل اني سرقت السمع او صرفوا  
 لما امرت ان رسل الله قد جهوا  
 ففصل له طيب الله الوفاء له  
 يا باقد الناس كشفاً عن جواهرهم  
 وكيف افسد سوء الحظ خيرك بي  
 اغيران فراشاً طارينام بي  
 ابعدان رضتني عشرين او صعدت

وربما عاد بعد الغارة السلب  
 الايضام ولا تمشي له الريب  
 تخص ام رجعت عن دينها العرب  
 بالحق لكنها العادات والدرج  
 فاليوم كل اسم ود بيننا لقب  
 فكلكم جليل الالوان منقلب  
 وليس الاعقوقي بينكم نسب  
 ظلمت والصابر المظلوم محتسب  
 يوماً وقاعد هذا الجد بي يثب  
 آراوملي ورأى الناس مؤتشب  
 فكان انصافه في عرض ما يهب  
 خوص الركاب فسارت تنقل الركب  
 يدي ولي في مزيد منهما ارب  
 حفظاً وصوناً ولا تحمي الظبي القرب  
 كأنه وهو مولى في الخنوب اب  
 ربح ولا طمعت في شأوها السحب  
 للدهر كان لها مذمناً الغلب  
 وبفضة كالتجني مالهاسب  
 تليق ما اختلقوا عني وما اجتلبوا  
 الى تبديل دين الله او نسبوا  
 بالرد او حرقت عن امرى الكتب  
 والحق يسفر والبهتان ينتقب  
 متى تغيرت عن امره الذهب  
 حتى بدالك ان الدر مخشلب  
 لوشيت كان بنار الرد يلهب  
 لا الجري تنكره مني ولا الحجب

يروى لك الحرق عن حزمى فتقبله  
 حاشاكمو ان تكونوا عون حادثة  
 أذنبى الحب والاخلاص عندكمو  
 انا وقومك والمجد التليل لهم  
 ماخلت والدهم لاتقنى عجائبه  
 ولاعجبت لدهم كيف يظلمنى  
 يامن به صح سقم العيش واجتمعت  
 ومن كفى الملك مالم يكف صارمه  
 ومن توسط افق المجد فاعتدلت  
 على بساطك تطوى كل مهمة  
 وهالة البدر دست انت راكبه  
 بشر وقور وجد ضاحك ورضى  
 جرى بك الخلق الفضاى وانقبضت  
 واقفرتك العطايا والثناء غنى  
 من عنده نشب لايجاد يعضده  
 حلت باسمك عقد الرزق فاندفعت  
 وكنت واسطة العقد الذى انتظمت  
 اتم زفادة ظهري ان وهى جلدى  
 ومشرى العذب والغدزان فايرة  
 قد بتمونى فى رهن السباق ومن  
 عنى بنفسى لكن زادنى شرفاً  
 والناس غير كمومن لا تجاوزنى  
 اذا صفوتم فلاوردى ولاصدرى  
 لى منكمو الجهة الغراء والعنق ال  
 فلا تلتنى الليالى فيكمو بيد  
 ولا تصبكم عيون الدهم ان لها

صفحا ويجذبك الواشى فتجذب  
 او ترمينى على ايد يكمو التوب  
 فان ذنبى الى ايامى الادب  
 اذا حلفت هم والمجد والحسب  
 ان العلى نافع فى سوقها الكذب  
 وانما ظلمكم اتم هو العجب  
 على توحده الاحزاب والشعب  
 ورد عنه الذى مارده اليب  
 به الدور ولبت امره الشهب  
 يعنوها الخطب اوتعابها الخطب  
 وتارة هو غاب الضيغم الاشب  
 لولا الطلاقة قلنا انه غضب  
 بك المهابة فالسلسال والهب  
 وانصبتك العلى والراحة النصب  
 فان عندك مجد ماله نشب  
 صراء تقصم لى عفواً وتغضب  
 عنه السلوك ولم تخدش به الثقب  
 ودررة العيش لى والضرع معتصب  
 منكم لى الحوض او منكم لى القرب  
 يلزنى بعد مجنوب ومعتقب  
 انى اليكم اذا باهلت اتسب  
 ايساه عمدينى ولا طنب  
 منهم وان املحو ايو ماوان عذبوا  
 تلعاء والناس بعد الرسغ والذنب  
 الا التباب لها والشل والعطب  
 الى الكمال لحاظاً سهمها ضرب

وان اتى رايد اليروز مجتدياً ايما نكم فالروابي الخضر والعشب  
 فن جبا هكمو نور الربيع لنا ومن اكفكمو الانواء تنسكب  
 يوم يكرهه اقبال جد كمو غدا على ملككم ما كرت الحقب  
 تجلون من حسنه حظ العيون فله اشعار فيكم حظوظ السمع والطرب  
 فما بقيم فأيا مى بعز كمو  
 كما احب واحوالى كما تحب

### وقال وكتب بها الى الوزير زعيم الدين فى المهر جان

اذا فاتها حبيب الحى وجنوبه  
 وكم حب من واد الى العيش مجذب  
 وما الجانب المسكون الا وفاقه  
 فدعها تلس العيش طوع قلوبها  
 وان التماذ البرض فى عز قومها  
 واشبعها ان لا تكون طرايدا  
 وان كان حيا بالحمى قد توفرت  
 وكل هلال ذو الاراك حجابها  
 تحول الرماح العاصرية دونه  
 واتعب من حاولت يا قلب وصله  
 يصيب بعيدا سهمه كل من رمى  
 يلوم على نجد ضنين بدمعه  
 وهل طائل فى ان يكثر عدله  
 وما الناس الامن فؤ ادى فؤ آده  
 سارعى الذى يبنى وبين ملون  
 خديخي بغير الغدر خلقاً وان جنى  
 فذلك طين الارض لم تبين فطرتى  
 خلقت يدا دون الصديق وجنة

كفاها النسيم البابل طيبه  
 وابغض مثرى آخر وخصيه  
 هوى النفس لاخضر آؤه وعشيه  
 فأمرع ما ترعاه ما تستطيعه  
 لانفع من جم يذل ضريبه  
 اذا شل من سرح المسيم عزيبه  
 من الوجد مبرى دآنها وطيبه  
 يسر للبدور الطالعات مفيه  
 فيقنط راجيه ويعيا ظليه  
 حبيب سنان السمهري رقيه  
 وترميه ايد حوله لاتصيه  
 اذا فارق الاحباب جفت غروبه  
 اذا قل من اصغاء سمى نصيه  
 لأهل الغضا او من حبيبي حبيبه  
 شربت على صفوى له مايشوبه  
 على الوفاء قرفه وندوبه  
 عليها وماء ماسقانى قليه  
 يرد بها عن صدره ماينوبه

ركودي الى الجوارعريض ركوده  
 واصفح عنه عاذراً متأولاً  
 ويقنعني منه ظهارة وجهه  
 ومن طال عن خبر الاخلاء بحته  
 دعيني يكن خصمي زمانى وحده  
 هو الطرف فرت رحلتى خطواته  
 اصافح من كفيه صل خديعة  
 ولولا رجال هم اساة جروحه  
 لتسقى بنى عبد الرحيم اكفهم  
 وما السيل ذوالدفاع يرغو جفاوه  
 همو القاتلون الازم والعام مسنت  
 وهم ان شكوا الفضل الغريب انفراده  
 ملوك على الايام بيت علايمهم  
 ربي الملك طفلاً ناشأ في حجورهم  
 لهم تاجه المعصوب ايام تاجه  
 مواريث فيهم نصها ان مضى أب  
 وامواتهم فيهم كاحياء غير هم  
 اذا ما زعيم الدين حدث عنهمو  
 هو البلجة البيضاء في وجهه عنهم  
 يرى نصرهم ما سار من حسن ذكرهم  
 فتى كملت فيه اداة اکتها له  
 تحمل اعباء الرياسة ناهضاً  
 ومن عجب ان البكار جليدة  
 وكم سابق فيهم ولم يحف رسغه  
 ومن منجب فيه ابوه وأمه  
 لهم يوم يمتد الجلاذ كنيه

اذا دام أصرأ او هوبى هوبه  
 وان كثرت زلاته وذنوبه  
 فلا اسأل التفتيش كيف مغيه  
 ليلوهم لم يخل مما يريبه  
 وتكفيك لى احدائه وخطوبه  
 وذمت فكان الليث صعبا ركوبه  
 لغير التحايا اهله ورحيه  
 جرت بدمى اظفاره ونيوبه  
 فأروى الحيا وكأفه ورحيه  
 بأمرع من واد نداهم يصوبه  
 يقطب فى وجه المشيم جدوبه  
 قبيله دون الورى وشعوبه  
 تناط باعناق النجوم طنوبه  
 واشيب هذا الدهر بعد ريبه  
 وفيهم اخيراً سيفه وقضيبه  
 يسد الذى سد ابنه ونيوبه  
 اذا ظالع المركوب جاء نجيبه  
 توارد شبان الفخار وشيبه  
 اذا شان غر القوم باين شحوبه  
 فتشمره افعاله وتطيبه  
 وغصن الصبا لم يعس بعد رطيه  
 فما لان من عرض الرجال صليه  
 وقد عقرت بزل الطريق ونيبه  
 ولا ابتل فى شرط الرهان سبيه  
 وما ولد الانسان الانجيبه  
 ويوم الترامى بالكلام خطيبه

فلا محفل الا وفيهم صدوره  
 ابا حسن باهل بهنّ فضايلاً  
 يعيك مبنى على الفيظ صدره  
 وكيف ينال العيب اطراف ماجد  
 وقال وهل فى الناس من هو فوقه  
 لريم اذا ما ظل يقسم ماله  
 محبة ثراء الممال حبا لبذله  
 اطلت يدي بالنصر فى نيل مطلبى  
 وأمكنتنى من ظهر حظى وعرفه  
 واغنيتنى عن كلّ مرعى اروده  
 وكم جهد الرزق البطى على يدي  
 ولا خلف الا من عصابك دره  
 اذا روت عت سرحى من الدهر روعة  
 فقد صار تحبونى الذى ماسأله  
 فلا يخبو من نعماك بدر اضا على  
 فلا يتغير من وفايك عادة  
 ولا برحت تطرا اليك شوارد  
 مطقة ما طبق الا فاق سيرها  
 من الكلم السهل المتبع مرامه  
 ترقرق حسناً فامترى كلّ سامع  
 اسربل منه المهرجان مفاضة  
 ينوبان من ناديك امنع جانب  
 مدى الدهر ماهبّ النسيم لناشق  
 على شرط عنّ لا تحول رسومه  
 وسرح نعيم لا تراع سروره

ولا جحفل الا وفيهم قلوبه  
 لحاسدها حرّ الجوى ولهيه  
 خوافقه تزوايه ووجيه  
 محاسن ابناء الزمان عيوبه  
 فقلت نعم ان كان فيهم ضريبه  
 فانزره مستقسماً ما يصيبه  
 وليس كسوب الممال الا وهو به  
 فأصبح لى اقصاء وهو قريبه  
 فأسمح لى بعد الشماس ركوبه  
 وفجّ على تيه الطريق اجوبه  
 فسلسلت من كفيك ماءً يذيبه  
 ولا جفر الا مانداك ذنوبه  
 زارت فلم يعمل من الخوف ذيبه  
 ويخطب منى المدح من لاجيبه  
 زمانى ولا نجم هيدانى ثقوبه  
 يرى المجد فى اثنائها ما يعيبه  
 يلين لها وعر الفلا وسهوبه  
 بوصفك مسرى ليلها ودؤوبه  
 على الناس والترز الكثير عجيبه  
 به وهو مخلوب الفؤ آد طروبه  
 يسان به عريانه و سليه  
 وانضر ربع غضه وقشيه  
 ودبّ على وجه الصعيد ديبه



وقال يمدح الوزير عميد الدولة ابا سعد بن عبد الرحيم وانفذه  
اليه وهو معتزل النظر لهفوة جرت بينه وبين الا تراك اقتضت  
تعبه ويعرض بذكر الساعى به عند شاهانشاه جلال الدوله  
رحمه الله وذلك فى المهرجان الواقع فى شوال من سنة  
ثلاث وعشرين واربع مائة

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| يا قلب من اين على فترة    | رد عليك الوله العازب     |
| ابعدان مات شباب الهوى     | شاورك المحتك الشايب      |
| وبعد خمسين قضت ماقضت      | وفضلة اغفلها الحاسب      |
| هبت بأشواقك نجديّة        | مطمعة انت لها واجب       |
| ما انت يا قلب واهل الحمى  | وأنا هم امسك الذاهب      |
| لم تذكر الغايب من عهدهم   | الا لأن يأكلك الغايب     |
| قد وعظت واعظة من حجبى     | بو عظها مازهد الراغب     |
| فاردد على الريح احاد ينها | ففى صباها ناقل كاذب      |
| جأت وقد افرقت تهدي الصبا  | لاسلم المجلوب والجالب    |
| ودون نجد وظباء الحمى      | ان يقرح المنسم والغارب   |
| والقيلق الشهباء من عامر   | والطاعن الغيران والضارب  |
| والشمس ادنى من تميمية     | طالعها من رامة غارب      |
| لوسبقت بالفدر فى قومها    | لما وفى عن قوسه حاجب     |
| مكثونة بيضاء لم يعدها     | فى البدولون العرب الشاحب |
| ان وصفت تيمها وصفها       | اونسبت اعجبها الناسب     |
| فلا تفرنك نضاحة           | منها ولا بارقة خالب      |
| ياراكب الاخطار تهوى به    | اتزل كفيت السير ياراكب   |
| مالك والراحة قد امكنت     | تشقى بما انت له طالب     |

قد آن ان يعنى الكليل المطا  
 ان المقيم اليوم في غبطة  
 قد اربع الوادى ببغداد و  
 اظلمها من سحب ايدى بنى  
 ورجعت طالعة شمسهم  
 الى عميد الدولة استرجع ال  
 عمم وسوى عادلاً جوده  
 طبق في التدبير اغراضه  
 وادب الايام بالحلم وال  
 كانت جميعاً ترمى بالاذى  
 فأخذت هتبه كلما  
 صب عليها الدم لماغدت  
 فهامة ساقطة فوقها  
 عشواء خطب لم يكن تجلى  
 يا شرف الدين تمدح بها  
 مازال تنكيلك بالمجرم ال  
 صدع من الدنيا تداركته  
 جاذبه الناس برومونه  
 لاالعاجز الوائى تانى له  
 سللت بالعادة في جسمه  
 قد ظهرت راية اياكم  
 وجمع الالسن تفضيلكم  
 لا يصلح الامر على غيركم  
 ولامدّر المال اخلافه  
 وزاده مجلسها منصب  
 انت لها فاشدد يميناً بها

وان يراح النصب اللاغب  
 يحسدها السارح والسارب  
 تلّ الثرى واتسع الجانب  
 عبد الرحيم الهاطل القاضب  
 فيها وعاد الكوكب الناقب  
 نافرأناً وأوى الهارب  
 حتى استوى المحروم والكاسب  
 سهماً فسهماً رأيه الصايب  
 جهل على اخلاقه الطالب  
 في جانبيها الشرر اللاهب  
 هب عليها الموقد الحاطب  
 بالماء لا يظفها الساكب  
 حصداً وجنب حولها واجب  
 حتى يوب القمر الغايب  
 فالمعجب في امثالها واجب  
 مصرّ حتى خافك التايب  
 لولاك ما كان له شاغب  
 دهرأ فلم يعلق به جاذب  
 منهم ولا المجتهد الدايب  
 رأياً هو الصمصامة القاضب  
 وطبق الارض بها الجايب  
 فاصطالح المادح والثالب  
 لا عارض منه ولا راتب  
 وغير ايديكم لها حالب  
 له اصطفاك الله والناسب  
 الاخ وابن العم والصاحب

فان تعزّلت وفارقتها  
 كان فراقاً لك تسديده  
 بمدت فأنحصّ الذي رسته  
 فاعطف على الدنيا وما قد جرى  
 فاليث لا يغمز في زأره  
 في جلده ذمّي وفي عظمه  
 مشى بها الماشي الى حتفه  
 يا باسطاً من كفه مزنة  
 ومن حمى الارض فما فوقها  
 والمصطفى المحبوب من ماله  
 اغنيتني عن كلّ غوارة  
 وكل مبذول الحمى بابه  
 لا يخلق الحجلة في وجهه  
 وصنت وجهي بعدما شفني  
 وخلطتني منك نعمي بها  
 وحطتني حفظاً اذا نارلي  
 كلب اتى الليث فاضراء بي  
 وغد دعى ليس من شكله  
 اعداء من مهنة آبايه  
 ولم يكن لو انه كاتب  
 وعند شعري لو بها مثله  
 فابق لآن ترغم لي أنفه  
 والبس من الدولة فضفاضة  
 واقسم ليوم المهرجان الحيا  
 يوم لا بأك في حفظه  
 واصبح بفخر طيره آمن

اوتاب في تديرها نايب  
 وللأعادي سهمه الحايب  
 واتقبض الساييم والسارب  
 به عليه القدر اللازب  
 وان الح النايح الوائب  
 مظفر في عزكم خالب  
 يابوس ما عقبه العاقب  
 ييسم منها البلد القاطب  
 للخوف مسلوب ولا سالب  
 يخطط فيه العابت الناهب  
 سبحها المصعق والحاصب  
 واللوم عن امواله حاجب  
 لا مادح اتى ولا عايب  
 من مآيه المنزف والناضب  
 شجرتني في يتك الناسب  
 بالشرّ صل الرملة الواقب  
 وقال وهو الفاجر الكاذب  
 ماهو كاس باسمه كاسب  
 عرق الى اللوم به ضارب  
 يراع منه الشاعر الكاتب  
 لعرضه القاضم والقاضب  
 انف لعمرى اجدع تارب  
 يسحب من اذ يالها الساحب  
 وفداً فتم الوافد الآيب  
 عهد يراعي حقّه الواجب  
 وفي عداك البارح الناعب

ما غرّدت ورقاء او دافعت فتخاء عن افراخها خاضب  
 واسمع اذا شدت لها جبوتى افصح مافاه به خاطب  
 مرصوعة باسمك من خير ما لاث على مفرقه حاصب  
 عندك منها غرّد مطرب وعند من عاديتيه نادب  
 من معدن الجود ولكن ترى رقتها أنى بها لاعب  
 لارب غمدان وعى مثلها سمعاً ولا من داره مأرب  
 وامض مع العادة فى مهرها على طريق نهجه لاحب  
 فما تطيب الارض موهوبة  
 عندى لولا انك الواهب

وقال يمدحه ويهنيه بالمهرجان وكتب بها اليه وهو مقيم  
 بكبرا وقد شارف العود الى النظر بالوزاره بعد اعتزاله  
 منها مديدة وتقرر ذلك له يتشوقه ويذكر الحال وذلك  
 فى سنة ستة وعشرين واربعمايه

عنفت فما ادري الفتى كيف يرغب وعفت فما اشكو القذى كيف يشرب  
 وروضى لىاس حجر طامعى فبغض عندى الوفى وهو محب  
 رأيت الغنى مانت عنى فقساتى فكيف يخاف الفوت من ليس يطلب  
 وارضى عن الاقدار كيف تصرفت وغيرى بالاقدار يرضى ويفضب  
 الأشرى بعرضى رقد قوم معوضة واشعر نفسى ان ذلك مكسب  
 فلاجرّ رزقا غبطة وهو يجتدى ولاسد مال خلة وهو يوهب  
 هنيئا لرب الراحات قلاصه اذا ضاقتى مما يعقّ ويجلب  
 ومن قودها لى فى الصلاب ثنية وبزلاء تمصى فى القياد وتصعب  
 تركت لمعطى النابل الغمر نيله وانى الى ترك البخيل لا تقرب  
 فلا المدح فى المسنى الجواد اكده ولا اللحز المتناع ذمى يرهب

ويظلمنى المولى وفى فى ناصر  
اذا ذهبى رغبة عن تلاده  
له خصبه دونى ولى نوطه به  
وللحب منى ما امنت خيانة  
اجر الهوى مالان فضلة مقودى  
وما كلما فارقت اشرب دمعتى  
وكم الفتى طيبة وهى فذة  
احب الوفاء محمسا ومنزلا  
واعطى يدى ما خلتنى متفضلا  
فلولت ايام دهرى خلائقى  
ولو انها للسلم جانحة معى  
وكنت لها عذرا الى كل ماجد  
ولكنها عجماء سيات عندها  
تشط باحبابى الذين اودهم  
ولو انها تاوى لصوفى لقربت  
كواكب آمالى واقار مطلبى  
تطلع حيناً من بروج سعودها  
اذا قلت هذا العام حسب وبعده  
فكم يحمل الثقل الضعيف وكم ترى  
وكم تكتسى فى ظل قوم اعزة  
ويأخذ منى الحاضرون بجلهم  
ايدرى الوزير من كنى عنه او عنى  
وانى بجل غير اطناب بيته  
سمات بنى عبد الرحيم سلايط  
لهم جتافكرى مطيلا ومقصراً  
فلو قلت انى فى مدح سواهمو

وكفى فلا اشكو ولا اتعنت  
طريقا فالى عنه بالود مذهب  
وعون على ايامه وهو مجذب  
محلة قلب قل ما يتقلب  
ويسعفى حيناً فآبى واجذب  
ولا كلما غنى الحمام اطرب  
قلت ولم اعطف وقد عن ررب  
واصحبه فيها اجد والعب  
وامنعها ما خلتنى انى ارغب  
لكانت على جهالاتها تأدب  
لكانت على الشحنا بى تحب  
يرى انها فى حرب مثلى تذب  
شدا جامل او قال هجرأ مؤتب  
وتدنو بجمار لا احب فتقضب  
بعيداً وشطت بالذين تقرب  
نأتى وفى الاحاب بدر وكوكب  
على ويطويها البعاد فتغرب  
الثواء اتى فى الامر ما ليس بحسب  
يقل وشوق البعد جنب مندب  
قوادم ريشى ثم تعرى قتلرب  
فواضل ما يعطى السماح المغيب  
نعم هو يدرى من اعمى واصرب  
على بيت شعر ناصح لا اطنب  
على وجه اشعارى تير وتنقب  
وصفوته صرفاً و بالماء تقطب  
صدقت لقال الشعر فى السر تكذب

هموا منونى من ظهور ماربى  
 ألم بهم بالايلم بشاعب  
 واستعقب الايام وهى مصره  
 همو رحى والا قربون معقه  
 ودولتهم لا عطلت لى مواسم  
 ذخرت لهم كنزاً مواريث قومهم  
 فلا سمعت ذبيان بعدى وبعدهم  
 ولا فرحت اقبال آل اميه  
 اياركب العشواء يطرح صدرها  
 ترى ظلها فى الشمس تحسب انه  
 تغار اذا ما ابصرت ظل سنك  
 كأن فجاج الارض نقل لركضها  
 تنص مفاضتين للسرتلفظ ال  
 وكاليت ترى الشخوص كائنها  
 اذا اقتضيت فى ذمة النجم حاجة  
 تحمل سلامى واحتقبنى حاجة  
 الى شرف الدين انتزعها اهابها  
 الى ملك لا يسلك النوم جنبه  
 ولا تبلغ الاثقال غاية جهده  
 تفحص فى الاراء حتى رأيتيه  
 واتبعه التدبير حتى اراحه  
 فكن مبلغاً عنى وحظك عنده  
 وقل يا عميد الدولة اعطف وان جنت  
 تلاف عصاها ان تشق فانها  
 ودارك ذماها وهو بعد فر بما  
 يقربك الاقبال حيناً فتونس ال

فاركب منها ما اشاء واجنب  
 وأرأب فيهم صدع مالىس رأب  
 بهيتهم حتى تقيى فتعقب  
 وفيهم ابى البر الرؤف ولا اب  
 وايا مهم سوق بفضلى تجلب  
 فن رامنى من غيرهم فهو ينصب  
 بنى منذر عذرا به الذنب يوجب  
 بما سيرت فيها تميم وتغلب  
 خطارا على الشن الذى هو اتعب  
 لاخرى سواها لاحقاً واستقرب  
 على الارض جلى سابقاً وهى تعقب  
 تغير عليه كيف شاءت وتنب  
 محال وتوعى الحق نصحاً فتوعب  
 اخويله بات الرية يرقب  
 فتلك لديها دعوة لا تخيب  
 تضى لك المسرى وطرقك غيب  
 ودعها على نار السياط تلهب  
 وفى الملك صدع بالسهاد يشعب  
 اذا ظلت البزل المصاعيب تشعب  
 على غير فحصى أى أمر به اصوب  
 وقد تستريح النفس من حيث تتعب  
 اذا انت باسمى فمت اهل ومرحب  
 فإزالة الا وعفوك ارحب  
 بسؤ القضايا تلجى وتشذب  
 تحور القوى ان ينفع المتطب  
 حياة ويقصيك الشقاء فيعطب

ومن اعجب الاشياء تعليلها بمن  
 فان يلقوا بالداء لا يحسمونه  
 اذا طلقت منك الوزارة اصبحت  
 تفوُّث بالاسحار تدعو صباحها  
 تحال بها ربماً محيلاً تسا قطت  
 بنيت بها بكر الصبا فن الذي  
 و ابرح من تعنيسها وهى ايم  
 وهذا او ان الشدفا نهض بحملها  
 فاكل ما استوضحت فيها هداية  
 قد اشتاقتك الملك الذي انت انسه  
 وقد اعجف الرواد واعتصر الحيا  
 وقص جناح الشعر لا الطبع جارياً  
 فنحن كأننا لم نصف ملكاً ولم  
 وكان لنا من موقف متشهر  
 تميزه عتق القوافى وهجها  
 ووجهك بسام الى المدح مقبل  
 وكمتم من مسترزق حلفت له  
 وعيش يبس بالسباح بللته  
 رعى الله منك البحر لم ازو بعده  
 ومطر ح آمالى الذى كل ضيق  
 ومالى اذا اعسرت من كل وجهة  
 تا جن غدراى وما وك سلسل  
 وجودك لى سيات ما كنت حاضرأ  
 فلولا مضيض الشوق لم اشك غصة  
 ولكنك العين التى كل غبطة  
 فلا حولت عنى ظلالك خطة

ترى عجزه من حظه يتعجب  
 وعندهم منك الدوآء المحرب  
 مجذذة من حسنبا تسلب  
 وتبكي زمان الوصل منك وتندب  
 تحاجل فيه الشاحجات وتنعب  
 يصفى هواها وهى شمطاً ثيب  
 اذا غبت من يسمى لها وهى تحطب  
 وثب و آتقأ ان العلاء توثب  
 وليس ضلالاً كل ما يتكذب  
 وأوحش صدر منه وارتاع موكب  
 من الصخر اذا مست سماؤك تحجب  
 يرق ولا مستولد الفكر ينجب  
 نغم قط ما بين السماطين فخطب  
 لديك يطيب القول فيه ويمذب  
 ويعلم ماذا يجتبي ويحجب  
 عليه ووجه الدهر جهم مقطب  
 لهالك وبرت انه لا ينجب  
 ووجهك فيه من بنائك اربط  
 بلى ربما افعمت والبحر ينضب  
 عليه فسيح عنده لى مرغب  
 وجاهى الذى من بعضه المالكسب  
 وتخبث او طانى وتربك طيب  
 قريباً ومايناي وما يتقرب  
 ولا احجف الترداد بى والتقلب  
 اذا هى لم توجد عناء معذب  
 تحل ولا محذورة ترقب

وعشت لمثلي واحدا في زمانه  
اجازى نذاك الغمر بشراً مخلداً  
بكل مطاع امرها مستجيبية  
تولج لا تخشى تلون أذن  
يقرلها بالفضل من لم يقل له  
لها كل صوت كل راويه مبلغ  
تصفت فقد كادت مع التبرقتنى  
مصدقة في المدح اسرف اوغلا  
تزورك يوماً في نديك تجتلى  
تسوق التهانى خلفها وامامها  
تذكر كم من حقها ان نسيتمو

وللناس بعدى يطلبون وتطلب  
كلانا مطيل في معانيه مطنب  
لدعوتها الاسماع تزجي وتوهب  
لها الحلوات والرواق المحجب  
ويعظمها العياب والمتمصب  
فصيح ومن غنى به فهو مطرب  
ورقت فقد كادت مع الماء تشرب  
وامامونة ماتستزيد وتعيب  
ويوماً مع السفار تقرى وتكتب  
تصعد في الدنيا بكم وتصوب  
كما تقسم الاعياد حظاً وتنصب

ترفع عن تبه المصيب وعجبه  
ولكن بكم فخرأ تبه وتعجب

وقال يمدحه ويهنيه بالمهرجان الواقع في سنة سبع

وعشرين واربع مايه

سل الركبان اعطاك حاجتك الركب  
قضى انها مغلوبة لين عطفها  
جموها وذبوا ان ترام ومامحوا  
وهزوا القنا الخطار والبيض دونها  
يخافون صوت العار ان يفصحوا بها  
وما العار الا ان بين بيوتهم  
لئن اشحطوها ان تزار فينتنا  
وان حجبت والريح تسفر بيننا  
وفي دارها بالروضتين لناظر

من الكاعب الحسناء تمنعها كعب  
وحصنها ان تملك الاسد الغلب  
قلوب الهوى من مقلتها ولاذبوا  
فمن طالب والمانع الطعن والضرب  
حديثاً وافواه المواسم تستب  
قلوب المحبين السلايب والنهب  
مواثيق بعد الدار ان دعيت قرب  
نجوى فؤادينا فاضرت الحجب  
شفايف ضوء البدر تكفره السحب



ومنها ومن اترابها في ثرى الحمى  
وقفت وصحبي في اللوى فأملهم  
اذا كره مرآة يومى باهله  
ولم احسب الاطلال تخضعها الذوى  
تحدث بما ابصرت يابارق الحمى  
وقل عن حشامن حرها وخفوقها  
وعن بدن لم يبرح الشوق مغرباً  
فلوانه في جفن ظيية حابل  
وهذا ضنا جسمى وقلبي عندها  
فطرت على طين الوفاء ودينه  
فكم نائم عنى وثير مهاده  
اصبر فيه الليل حتى اغيظه  
عذيري من الايام اوخن مرابى  
تناوب قوماً غضا وهشيمها  
اخلى عليهم عفوها ودرورها  
واتركها ترك المسالم قادرا  
وكم قد شكوت الدهر لو كان مشكياً  
بلى في يدي لا اكفر الله جانب  
ومنع جود لوقعت كفى الغنى  
تعود جنوى غيمه ونسيمه  
اقلنى من التغير ياطالب العبالا  
فلولا الذى العذب الرحيمى ماجرى  
همو الناس ناسى والزمان زمانهم  
تلمحت فيهم والتحتت بريشهم  
وحسبى غنا اوسودد ان بحرهم  
الى شرف الدين انتشطنا حبالها  
عبايق تهديها الصبا لى والترب  
وقوفى حتى قد وقت ولا صحب  
فيشكو الذى اشكو ويصبوكا صبو  
ولا ان جسم الربيع ينخله الحب  
فانك را ولا يظن بك الكذب  
تعلمت ما تنزو خطاراً وتشتب  
وسايطه حتى التقي الجنب والجنب  
مكان القذى ما كان يلفظه الهدب  
فكيف به لو كان في جسدى قلب  
ففسى اليه بالغرزة تنصب  
وجنبى له عن لين مضجعه ينبو  
فتحسد اجفانى على السهر الشهب  
ورنقن لى من حيث يستعذب الشرب  
وكل نصيبى من معيشتها الجذب  
فأرضى بلاذل بما كده العضب  
لا سلم منها وهى لى ابدأ حيرب  
وعابت جور الحظ لوفع العتب  
من العزلى فيه الوسيعة والرحب  
وبل غليلى مأؤة العلل السكب  
وارضى بان تزكو عليه وان تربو  
ومن كدى الامال تنهض او تكبو  
الى ايكى ماء ولا اخضر لى ترب  
وربى وكسبى من رضاهم هو الكسب  
فوكرى بهم حيث استوى الماء والعشب  
وسيدهم عند الملمات لى حسب  
تعانق فى نفص الطريق وتختب

سلايل ماصنى الحصين وداحس  
 بنات الفلا والريج كل حسيرة  
 كسير العصا المقدود لو سلكت بها  
 تحال عناناً فى العنان من الطوى  
 تحط اليه وهى قلب من الطوى  
 الى ملك لايمك الخوف صدره  
 مهيب الرضامستصفح السخط بالغ  
 محيط بافاق الاصابة رايه  
 اذا رفعت للاذن سجفاً رواقه  
 مقام تلاقى عنده النعم العطا  
 اذا امرته مرة من حفيظة  
 تصور من حسن وحلم ونايل  
 من القوم لم تضرب عليهم اناوة  
 صدور قلوب فى المجالس والوغى  
 ومدعميد الدولة لعرض راسخا  
 وما علمت ام الكواكب قبله  
 وان شروق الشمس عنهم سينتهى  
 ارى الملك بعد الميل قامت قناته  
 لك البلجة البيضاء ان مات فجره  
 وقد علمت أم الوزارة انها  
 وتطمع مخدوع المنى فى نكاحها  
 ودبوا لها تحت الظلام عقازبا  
 ولما رأوا عنها التفاتك عاجلوا  
 رقت بفضل الحلم شوكة لسبهم  
 همو عقروها اذ تعاطوا فعذبوا  
 وراموا التي رضى بها الحرق وحده

وحازت كلاب رهنها واعتلت كلب  
 اليها الرياح المستقيبات والنكب  
 تقوب الحزون لم يضيقت دونها تقب  
 وان شطبت بالسوط قلت هى الشطب  
 وتركب عنه وهى مجفرة قب  
 خفوقاً ولا يغشى على رايه الخطب  
 به القول ما لا يبلغ الباتر العضب  
 بديها ورأى الناس مختمر غب  
 فللاعين الاشرار والآنف الترب  
 ويجتمع الرغب المحبب والرعب  
 تسؤنها خلقه البارد العذب  
 فى الدست منه البدر والبحر والعضب  
 ولم يعتبدهم غير خالقهم رب  
 اذارشحو افاضوا وان قدحوا شبوا  
 لحدث عن ضرب العلى الرجل الضرب  
 وقبلهم وان الهلال لها عقب  
 الى ملك فى صدره الشرق والغرب  
 ولو هم منه بعدما انصدع الشعب  
 وفى يدك التفريج ان غشى الكرب  
 اذا غبت ثكلتى قصرها الدمع والندب  
 مطامع كدتها وانت لها خطب  
 ولو حسبوا وطأ الاخاص ما دبوا  
 وثوباً وقدماً طاح بالقدم الوثب  
 فقد ماتت الافعى وقد برأ اللسب  
 ورأيتك فيهم صالح وهم السقب  
 خديعا وتاباها الخزامة واللب

ومن دونها ان يحطب الليث هدنة  
 تحدثهم احلامهم ان ظهرها  
 صلوها فاي شتى من اليوم سعدها  
 ولا برحت فيكم تجر عزيمة  
 ضمنت ضرب الملك بعد انتشاره  
 ومازلت بالتسدير تركب صعبه  
 احبك و دامن يحافك طاعة  
 ولونشزت عنك القلوب لردها  
 فما مقلة الاوانت سوادها  
 واما القوافي فهي منذ رعيتها  
 يكافئها نباتاً ويعذب مشرباً  
 صحايج ملساً كالدهان وعهدنا  
 وكم بكرة منها لمدحك قدها  
 تغاديك ايام التهاني بوفدها  
 بشاير ملك صدقه فيك لايه  
 وان يد الله البسيطة جنة  
 يزوركم قلبي بها مثل منطقي  
 وامدح من اعطاكمو من لسانه  
 فلا تعدموا منها عرايس عطلا  
 اذا مشت الاقران حول خريده  
 اجدها والطبع يجرى خلالها  
 وغيركمو يرتاب بي ان مدحته  
 فارغمه بالفعل لو كان فاعلا

من الذيب اوبيكي من العطش الضب  
 ركوب ولكن يكذبون اذا هبوا  
 عليكم ولا يدوى واتم لها قطب  
 سرايل لا يخفي ذلالها السحب  
 وافرشته امنا وقد ذعر السرب  
 الى سهله حتى استوى السهل والصعب  
 واعجب شئ خيفة مع صاحب  
 لسانك هذا الحلوا ووجهك الرطب  
 ولا كبد الاوانت له خلب  
 بطاين وادكل اعوامه خصب  
 فلساتها خضم ورشقاتها عب  
 بها عند قوم وهي مجفلة جرب  
 فقرت ومن اخلاقها الغشم والشغب  
 مكررة لبساً وهن بها قشب  
 له ركن عز او تقصر له طنّب  
 تفيكم واحزاب السعود لكم حزب  
 فلا الغش مخشى عليها ولا الحب  
 وارضاكمو من قلبه بكمو صب  
 لها من اياديكم قلايد او قلب  
 فوحدتها في الحسن ليس لها ترب  
 طلاوة رقراق ترى انها لعب  
 لعرفانه ان لا يحل بها الغصب  
 وقد خفضته من نقيصته رب

يساء كآني بالنساء اسبه

لعمري ان النفاق هو السب

## وقال في سمكه

وكالرقم يحسنه من قرا  
 من الهم لو طلب النطق ضلّ  
 يبادر خيل الوغى الدم وال  
 بحيث ترى مخطفات الحديد  
 اذا ما تردى نجا سالماً  
 يكون بدرع فتلق وان  
 ويعرف بمن اذا ما كتب  
 وفي الزاهدين اذا ما طلب  
 ورد بشهباء تجلى الشهب  
 يضعفن عن مرهفات القضب  
 ويقصص ان قام اوان ونب  
 تسربل درعين لاقى العطب

## وقال في سماريه

وجارية في مجارى الحياة  
 وحليتها حلية المشرف  
 اذا غادة منعت وطها  
 وخرق ما تحته ظهرها  
 واحد من جسمها أنه  
 جعلت عليها رداء الشباب  
 فوق حمايله والقرباب  
 تبطنت منها ذلول الركاب  
 كما تخرق الشمس ثوب السحاب  
 كريم العظام لثيم الاهاب

## وقال في الدفاتر

وصفحة وجه من وجوه علقها  
 تعرض لى والغنايات صوادف  
 اكون حليماً تارة ما اجلتيتها  
 ويمجنى منهن انى لا ارى  
 سبتنى بالفاظ الرجال وطاب لى  
 فادوعتها ما اودع الله مهجتي  
 تقصر عن اقدامها ورؤسها  
 اذا هريت منها وقتها جنوبها  
 اراعى خدوشاً فوقها وندوبا  
 فأذكر اصداغاً لها وتريباً  
 وقوراً و احياناً اكون طروباً  
 حبيباً لقلبي او اراه قريباً  
 جناها ولم تنطق ولم ارطيباً  
 جلايب خيطة ما تقلّ جيوباً  
 وتلاء اصلاباً لها وجنوباً  
 وان البستها لم توار عيوباً

## ( قافية التاء )

وقال وكتب بها الى الصاحب ابى القاسم بن عبدالرحيم  
يمدحه و يذكر ظفره بعد وكان يناويه ويهنيه بمهرجان

سنة احدى عشر واربع مائه

ما انكرت الا البياض فصدت  
غمر آء بشعف قلبها فى نحرها  
لولا الخلاف واخذهن بدينه  
أنست حين سريرت فى ظلمائها  
ولقد علمت وعهد رامة عهدنا  
واذا عددت سنى لم اك صاعداً  
أجنيها من خلة فى مفرقى  
نكروا فلا عرفوا برامة وقفة  
والآم فيك وفيك شبت على الصبي  
وحننت نحوك حنة عريسة  
ماذا على الفضبان ما استرفده  
ابنى الشفاء بذكره من سقمى  
ياهل الليلات بجمع عودة  
والحاصبات وكل موقع حمرة  
ومن المحرم صيدهن خلية  
حكمت عليك بقلب ليث مخدر  
ورأيت ام الحشف تشد بنتها  
نشطوا عن الركب الجبال ففروا  
رفعوا القباب وكل طالب فتنة  
لاستوطنات منى مكانك كلة

وهى التى جنت المشيب هى التى  
وجينها ما سآنى فى لمتى  
لم تكلف البيضاء بالمسودة  
ونفرت ان طلعت عليك اهلتى  
قتيين انى لم اشب من كبرة  
عدد الا نايب التى فى صعدي  
فتكون عندك قادحاً فى خلتي  
ميسلاً نادتها الديار فلبت  
يا جور لا يمتى عليك ولمتى  
عبت وتعذر ناقة أن حنت  
دمعاً ولا استوقفته من وقفتى  
عجباً لمن هو علتى وتعلتى  
ام هل الى وادى منى من نظرة  
ينبذنها فى القلب موقد حمرة  
طابت لها تلك الدماء وحلت  
ورنت اليك بعين ظبي مفلت  
أفانت تلك سرقت عين الظبية  
سكنات اضلاعى بأول نفرة  
يرنوا اليك وانت وحدك فتنتى  
كل الفؤاد نصيب ذات الكلة

والارض واسعة الفروج لهضتي  
 بصحابه فيلومني في وحدتي  
 حتى تقلص عنه ظلّ الدوحة  
 بالفرق بين محبتي من بغضتي  
 مفلولة لي في جسوم احبتي  
 كسرت مودته وراء الضحكة  
 طلباً لتقيسني فكان لهشتي  
 امّ الوفاء سوى المقلّ المقلت  
 ذلّ المطامع حز عزة مجوعتي  
 وبلاء جسمي من تفاوت همتي  
 صدقت امان في الحسين وبرت  
 سحت به مطر البلاد فعمت  
 كفاه باردة سواد الحسرة  
 جذب الربا من ارضها المغبرة  
 خصباً وغنى الساق فوق الايكة  
 أخرى فاحيا كل فضل ميت  
 تجنى الثمار بقدر طيب المنبت  
 هذا الجناح تحلقاً في الذروة  
 كثرت به الاعداد لما قلت  
 شماً لغير خشاشه ما ذلت  
 القت عصاها للمقام وقرت  
 دعواه يفضحه علاط الوسمة  
 سهل الخطا تحت الخطوب الصعبة  
 نظر العواقب واتقاء الغدرة  
 فيارعى ان نام راعي الثلة  
 شمس اذا ماجن خطب جلت

يامن يلوم علي اجتماعي قاعداً  
 ويرى الرجال وكلهم متكثراً  
 اعذر اخاك فما تهجر مشمس  
 كيف اعترافى بالصديق وكيف لي  
 وقلوب اعدائي الذين اخافهم  
 رقص السراب فراقني من راقص  
 ورأيت فاضرة ظننت كشورها  
 ولد الزمان الفادرين فما ارى  
 وهزلت أن سمن اللثام وانما  
 ولكل جسم في التحول بلية  
 أما الى كذب الظنون فأنها  
 المجد انفع في السماء سحابة  
 اروى على يس الشفاء وبيضت  
 مهتلاً اعدى بخضرة جوده  
 بالصاحب انفتحت لنارح الصبا  
 كفلت بأولى مجده ايامه ال  
 شرفاً بنى عبد الرحيم فأنما  
 لكمو قدامي المجد لكن زادكم  
 عدد الرياسة منكمو في واحد  
 عطفت لكم يده وزمت أنفأ  
 لما تقلدها وكانت ناشراً  
 موسومة بكمو فن يعلق بها  
 نيطت عراهامنه باين نجية  
 يقظان يلتقط الكرى من جفنه  
 لايطمئن على التواكل قلبه  
 تدجو الامور وعنده من رأيه

ويصيب مرتهجلاً بأول خطرة  
تدمى بنان النادمين وسنه  
ماضم شمل الملك الأرايه  
حسر القذى عن حوضه وسقى على  
من بعد ما غمز العدى فى عوده  
ولرب بادية وكانت جذوة  
حاميت عنه بصولة المتخبط ال  
واذا حصرى الحزم التقت عناق الفقى  
ان الذين على مكانك اجلبوا  
طلبوا السماء فلاحمو ارتفعوا لها  
وبود ذى القدم القطيعة ماشياً  
خان السرى ركب القلاص وسلمت  
يفديك مراتب بفلاظة خطة  
مارد يوماً عازب من عقله  
قبضت يداه وما يبالي سآيل  
وارى الوزارة لا يعاقل نابها  
يزجوك ريضها لمتن مزلق  
يشتااق ظهره ك صدر مجاسها وكم  
واذا التفت الى الامور رأيتها  
قال متى يا منت سأنح طيره  
فهناك فاذا كرلى طريف بشارتى  
لوشافه الصم الجلاذ محدث  
او عوضت بكم السماء وقد هوت  
الباذلون فلو تصافح راحكم  
والقائلون بلاغة فلو اجنت  
أنست بفاتحة الكتاب شفاهكم

اغراض كل مخمر ومبيت  
ملساء اثر نداءة لم تنسكت  
بعد انتشار شعاعة المتشتت  
طول الصدى فشقى باول شربة  
واستضعفوا قدماً له تنسبت  
كملت ضراباً بالحسين وتمت  
عادى وهدى المستكين الحجت  
بمدى السريع على خطى المثبت  
ضربوا الطلى بصوارم ماسلت  
شل الاكف ولا السماء انحطت  
لوانها سلمت عليه وزلت  
بسط الفلاة الى القروم الجلة  
سرق السيادة من خلال الفتنة  
الأراى الدنيا به قد جنت  
بجلبت عليه يد امرء او شلت  
حاو سواك على اختلاف الرقية  
قد قطرت فرسانه فتردت  
شكت الصدور من الظهور وضجت  
مذخوزة لك من خلال تلفتى  
صدقت عياقتها بأول زجرة  
بعلاك واحفظ نالداً من صحبتي  
عنكم بنى عبد الرحيم لأصفت  
انوارها بدل النجوم تسلت  
ريح الصبا وهى الجيا لاستحيت  
ام الفصاحة بينكم لاؤزمت  
ورزقتمو ظفر الكتاب المسكت

لكموا نحني صيدى واعسل حنظلي  
 وسحرتمونى منصفين مودة  
 اعشبتمووا فقطت في مرعاكو  
 ادعو وغاب ابى وقل عشيرتى  
 ومتى تقيدى اللبالي عن مدى  
 عجب المديح وقد عمتمكمو به  
 حرمة زمتا فكنتم وحدكم  
 هو جوهر ماكل غايصة له  
 ويصح معناه ويسلم لفظه  
 كم خاطب بأعز ما تحوى يد  
 ولقد زفت لكم كباين خدره  
 من كل راكبة بفضل عفافها  
 عزت فاعترت بغير معوذ  
 أمة لكم مجزىل ما اوليتمو  
 سلمت على ضرر الخلاف ولادها  
 مدت الى ساسان ناشر عرقها  
 يصفى الحسود لها فيشكر اذنه  
 تسرى رفيقة كل يوم مؤذن  
 تروى لكم عن ذى القرون حديثه

احدتمو ماضى في امثالها

ولئن بقيت لتحمدن بقيتى

### وقال في غرض له

رعى الله يوم البين ظيباً اذم لى  
 تعاطيت الا النوم بعد فراقه  
 وصرت اذم الدهر في الليل مادحاً  
 بما اودع التوديع في وجانه  
 كأنى عليه منقم بحياته  
 وعهدى به والليل من حسانه



وقال يرثي الصاحب بن عبد الرحيم ويتفجع له

قفا فضويكما بالغمر نسأل  
 وأى ترى كريم العرق شطت  
 وابن لذكرها تحت الغوادي  
 وكيف تكورت بيد المنايا الـ  
 وان أصفى مزادكما فدا  
 انامل للحسين غبرن حيناً  
 ولوذا مسندين مجنب طود  
 فم الجار محمى النواحي  
 وثم الوجه ابلج والمساعى الـ  
 قفا قناديا فلعل صوتاً  
 وقولا كيف يا حنش الرمال انخذ  
 من الحاوى الذى انتزعت يدا  
 لعمر العاطفين اليك ليلاً  
 ونم عدو مالك كنت فيهم  
 وماوى كل مطرد ترامى  
 لمن خيل تضمر للسرايا  
 واندية واورقة رحاب  
 ومن للمحكومات من القوافى  
 ومن لى يزحم الاثام عنى  
 ويجذب من يد الزمن المعاصى  
 ومن ذا قابل خذ او تحكم  
 وما انا والعزاء وقد تقضت  
 يعنف فيك ان صدعت ضلوعى  
 كائنى فيك ابث بالتأسى

حفيا ابن مشوى المكرمات  
 به رمم المعالى الدارسات  
 مطارح اعظم فيها رفات  
 غزاة مدرجاً للسافيات  
 بأذنية هناك مترعات  
 ضراير للغيوث المرزمات  
 من المعروف على الهضب عات  
 وثم الرعى مكتهل النبات  
 كرام وثم حاجات العفات  
 سيزقوا او يصيخ الى الدعات  
 عت ولست من قصص الرقات  
 نيوب العزمن تلك اللهمات  
 لنم اخو المشايا الصالحات  
 وخصب الجالبات الراحات  
 به الاخطا رايدى النايبات  
 وفرسان تخمر للديات  
 تضم بدايد الفضل الشتات  
 تطيرهن اجنحة الرواة  
 وقد هجمت على مصمبات  
 باضباعى الى الزمن المواق  
 اذا انا قلت هب او قلت هات  
 حياة تستمد بها حياتى  
 خلى القلب من تلك الهنات  
 على جزعى واغرى بالعظات

رزتيك الطول الرجلين باعاً  
 وأوفى من سراج الأفق نوراً  
 كأنني قبل موتك لم افزع  
 ولم تطرف بفاجعة لحاظي  
 بكيك في النساء فحين قالوا  
 اصاب السيف منك ضرار سيف  
 فلا زالت هي البتر النواتي  
 ذوآيب اسرتي وكرام صبحي  
 هوت بالصاحب الفرطات مني  
 لقد خولست وسطى المعقد منكم  
 فيا مطلول بل تراك صباحاً  
 لقد واسيتني في العيش دهرأ  
 عسى وبل لنا لا بد يوم  
 وامضى الصارمين على العمدات  
 اذا الايام كانت داجيات  
 بصايحة العشي ولا الفداة  
 ولم تقرر بمرزية صفاتي  
 قتلت وددت انك في العناة  
 وحط بك الفرات الى الفرات  
 سيوف اسلمتك الى النواتي  
 واخوة شدتي وبني تقاتي  
 فرحت بعاطلات مصلمات  
 به وخدعت عن اخرى الفتاة  
 صلاة الله يتبعها صلاتي  
 فالى لم أوأسك في الممات  
 سيقضى فيك ممطول الترات  
 فان اجزع ففاض كل ماض  
 وأن اصبر فأنت كل آت

وقال وكتب بها الى الاستاذ ابى الحسن المختار بن عبد  
 الله الذهبي الكاتب يذكر سروره بمودته من بين  
 الاخوان وقد سأله ذلك

دعها تكن كالسلف من اخواتها  
 ماهذه يا قلب اول عثرة  
 هي ما علمت وان ألت لفضلة  
 كم خطوة بك في المنى ازالة  
 وذخيرة طفقت يدالك تضمها  
 ووثيقة الجات ظهرك مسنداً  
 تجرى بها الدنيا على عادتها  
 قذفت بك الاطماع في لهواتها  
 من ثقل وطأها وحد شباتها  
 لم تنتصر بلعاً على عثراتها  
 والدهر خلفك مولع بشتاتها  
 بفرورها فسقطت في مهواتها

لو كنت عند نصيحتي لم ترتب  
 وهوى اطعت اميره في لذة  
 تبنى السفين الآمعات سراها  
 وقتاة قوم لا ينام مغيرهم  
 شحذوا المدى لك دونها فركبتها  
 ويمين خاينة اسلكت في  
 ما كان قلبك للحفاظ شريفة  
 نظرت فكنت ضريبة لحسامها  
 ومضيت تتبع وصلها ولسانها  
 نم قدسهرت فدون يوم وفأها  
 واشكر لها كشف القناع فانها  
 فاذا كراما رب غيرها واعجب لها  
 وملثمين على النفاق بأوجه  
 صبغوا الوفاء بياضه بسواده  
 متراهنين على الدنيا احرزوا  
 ورثت نفوسهم خبايت اصلها  
 ايد تجف على الربيع والسن  
 يصف المودة بشره وورآوه  
 دسوا المكاييد في مواعد حلوة  
 خلق اذا حدثت عن اخلاقها  
 لله امال ارقت دماها  
 وكرآيم وليت فضة عذرها  
 خمر اهنت على اللثام كرامها  
 اهملتها فيهم سدى مظلومة  
 يتكرون حقوقها من بعدما  
 يهوى العلى فاذا ارتقى لينالها

بمشورة الأمل في حلقاتها  
 متبوعة لم تسج من تبعاتها  
 ويعدت مخدوعاً تراب فلاتها  
 رمت اقتسارهمو على خلواتها  
 تعترت حتى طرت في شفراتها  
 مسباحها وذهبت في آئاتها  
 في دينها ابدأ ودين لداها  
 ومشت فكنت درية لقناتها  
 والرشد عند صدودها ووشاتها  
 وهى التى جرّبت يوم وفاتها  
 غبدرت فكان العدر من حسناتها  
 غصبتك آقتها على لذاتها  
 صم يصيح اللوم من قسباتها  
 والمكرمات هبونها بسباتها  
 غاياتها وتناهبوا حلباتها  
 لوماً وزادت دقة من ذاتها  
 سرق السراب الا فك من كلماتها  
 بشر الزجاج يشف عن نياتها  
 كانت عقارب تردى في حماها  
 فكأنما كشفت عن سواتها  
 فيهم فلم يتعلقوا بدياتها  
 منهم سوى اكفأها وكفأها  
 واجحت ابناء العقوق بناتها  
 تبكى اراجزها على ابياتها  
 وسموا على اعراقهم بسباتها  
 ارداء حب الوفر من شرفاتها

ما يتبع الأصداء من اصواتها  
 اشرجت اضلاعى على جمراتها  
 رأس العلى وحططت من درجاتها  
 غيرى بها وهو الذى لم ياتها  
 جارى الخطوب وغافر زلاتها  
 لا يطعم الحاوون فى حياتها  
 من متعة الدنيا سوى حمراتها  
 احبابها من جورها بعداتها  
 بين العدى الاشفاق من اشماتها  
 مما يضام بها الكرام فهاتها  
 لا بد ان تجرى على ميقاتها  
 ان تستقيم طريقها بمجداتها  
 يوم ولم يحسب جلا غمراتها  
 من صفواياى ومن خيراتها  
 صحت به الدنيا على علاتها  
 ايدى الثقات اذا فقدت ثقاتها  
 فى الود لم يبلغ اخى غاياتها  
 طرق الوفاء فمحرزى قصباتها  
 وتحول الاشياء عن حالاتها  
 من خلة كانوا مكان سراتها  
 حولى واخرى كنت اخت قذاتها  
 ارماع تدعسه على غاياتها  
 تحوى الفضائل عن جميع جهاتها  
 تدع العلى وتقاد فى شهواتها  
 وقتت لمفرسها بطيب جناتها  
 بدلالة التوفيق فى مراتها

حيران يتبع من اخيه ونجله  
 من ماذرى منهم ومن حرارة  
 ولحظة خسف عصبت بعارها  
 اناذاك جانبها فهل انا آخذ  
 يا حظ مالك لا اقالك عثرة  
 كم اشتكيك وانت صل حماطة  
 عيش كلا عيش ونفس مالها  
 وتود حين تود لوما بدلت  
 ويزيدها جلدأ وفرط تجلدة  
 ان كان عندك يازمان بقية  
 صبرا على الموجاء من اقدارها  
 ولملها بالسخط منك وبالرضا  
 كم مثلها ضاقت فجلت ضيقها  
 ولقد كذرت فهل علمت مكانة  
 خلا تخله ارتيادى واحدا  
 لى منه كالية العيون وبسطة ال  
 وقرابة الاخ غيران مسافة  
 من مانى حرم الاخاء وناقضى  
 والسالمين على تلون دهرهم  
 واذا الاكارع والزائف عوروا  
 نهيه ومن العيون غضية  
 فآثرت منه ابا الشبول تمالت ال  
 ملاءن من شرف السجية نفسه  
 منقادة للمكرمات وانفس  
 ما اختارت المختار لى الايد  
 لله خيلة رأيت ودادها

بعد اشتعال الشيب في شعراتها  
 ايام دهر قد نكرت شياتها  
 منه ونعمى كان من أدواتها  
 منى رقت به وسيع هاتها  
 لا يستطيع النكت قرع صفاتها  
 بالحزن باقى الطل في حنواتها  
 فى سمتها هدى وفى أختاتها  
 حتى يودها على أوقاتها  
 مرمرى لغالبه المنى ورماتها  
 ام الكواكب او اعير صفاتها  
 ملح القراج ذاهباً بفراحتها  
 فصبت اليه وحل من عزوماتها  
 ماتنطق الحرساء بعد صعاتها  
 يمنية تحتال فى حبراتها  
 بذل القوافى فيك مكنوناتها

تسخوبه لك من نخيلة سرها

نفس ترى بك ماترى بحياتها

وقال وكتبها الى ابى قوام ثابت بن على بن زيد يتجزه

وعداً وذلك فى رجب سنة تسع عشرة واربع مايه

خصماى من ظمياً ءو آش وشامت  
 وقلبي لها وحشية ظلّ خشفها  
 مضت ليله تقتصه بعد ليله  
 تناشد عنه النجم اين طريقه  
 ولاهو منها حيث تجمع شارد  
 سوى أنها مرت بماء سويقة  
 و حظاى مظنون لديها وفانت  
 تطاول تبغيها الربا و تلافت  
 ويوم تداجيه الشخوص الثوابت  
 تحارفه طوراً و طوراً تسامت  
 ولا يرتجى للعود ان عاد قالت  
 سحيراً ورام بالشريعة بايت

على يده للرزق ادلج اخرس  
 تقوت شعماً مقترين بفضلها  
 فما رآها الادم و نورة  
 فعادت تماشى الياس موضع ظله  
 وخبرني السفا ران قد تبذلت  
 أسد مكاني في الهوى من تعوضت  
 أمنها خيال و الجنوب خواق  
 طوى الليل نجماً وهو يستقل الخطا  
 فبتنا به في ضوعة و انارة  
 ترى ان فار المسك تحت رحالنا  
 سل الحميم البيضاء من جانب الحمى  
 وهل لطريد سله الدهر مدرك  
 اذ العيش حى و الزمان مراهق  
 تلون رأسى صبغتين فبت  
 وامست على ايدى الغواني حبابلى  
 وما الدهر الا دارهم مما طل  
 عذبرى من الاخوان لا استشف من  
 خفافاً الى ماساء فى فصالت  
 جعلت الجفأ عوذة لى منهمو  
 و علمنى نبذى لهم و توحدى  
 سل السارح المحدث اعجف ماله  
 توغل ير جوها و يخلف ظنه  
 الى اين و ابن الغاضربة شاهد  
 تلق الحيا من جوه و اراع أرضه  
 الا انما بدر السماء ابن شمسها  
 فتى لاعلى الاعذار بالمهد ناكث

وضلعاً فوها ساعة النزع صايت  
 أطابت له او جانبته المقاو  
 ومنتقيات من عظام رفايت  
 وللحين لوانغى الحذار مواقت  
 فقلت حديث مضحك وهو كابت  
 مدى وايها بيننا متفاوت  
 بجانب خبت و الجفون خوافت  
 بساهلة الاءرداف ثم يعانت  
 و بان اللوى خزيان و البدر باهت  
 فتايق من اردانه و فتايت  
 أتجمع اوطارى بكن الشتايت  
 فيعقل لى ليلا بكن الفلايت  
 فتى وريحان البطالة نابت  
 و ذونية او لاحق متاوت  
 و هن باطراف البنان بتايت  
 مدى العيش او خطب هجوم مباغت  
 قلوبهمو من و أمقلى و ماقت  
 به او مداج كيف لى لويصالت  
 و فى الناس من فيها قلوب عفارت  
 بنقى أنى فى التكثر غالت  
 جفأ لسمى و السنون السوانت  
 منابع ا كدى ماؤها و منابت  
 يفرك نجم او يدلك خارت  
 تبتد العجاف او تعيش الموايت  
 و بدر بنى عوف على الارض ثابت  
 و لامع فرط الجود للسن ناكث

بيت خميصاً جنبه ووساده  
 اذا الليلة الطولى امرت وايدست  
 ترى ماله ماسله الجود لا التي  
 رخی البنان فى النو ايب كلما  
 تهادى نساء الحى وصف جنبه  
 ترى الحلم مشحوناً ورآرد آيه  
 فهل مبلغ عنى خزيمه ماوعى  
 وفى لك مجد ما تمدين فى ابى  
 ولدت واولدت الكبير فثله  
 سبقت فلم يعلق غبارك جامع  
 وجربك الاعداء غمزاً وهزة  
 فذاك صديق وجهه وفؤاده  
 يريك الرضا والغل حشوجفونه  
 طوى بغضه فى جفنه فهو باسم  
 اهبت بشمرى فابرت لك عيسه  
 فعادت بما ارعيتها وليانها  
 ونادتك لغواة السؤال فاصبحت  
 وأوسعتنى مالا آتى لم تخض له  
 وخلقاً كما شععتها ذهيبه  
 ولم تك حاشا مجد تفسك كامره  
 وقبوم كأن الشعر فيهم بليه  
 فكن سامعاً ما امتد باعك فى العلى  
 ثناءً فم الراوى عليك مسلم  
 تزورك منه فى اوآن فروضها  
 يفدن الغنى اضعاف ما يستفدنه  
 اقول لا يامى دعى لى اوخذى

وطارقه خصباً كما شاء بايت  
 فللضيف منه متمر الليل رابت  
 تناعر حولها الحداء المصاوت  
 أضب على المال الحسيب المباكت  
 وتاباه فى الروع الرجال المصالت  
 اذا سر ينزو الطياش المهافت  
 حصاها البديد اوزباها الثوابت  
 قوام اذا خان الفروع النوابت  
 قليل وأما ت الصقور مقاتل  
 وقت فلم يملك صفاتك ناعت  
 فماخذشت فى مروتيك النواحت  
 معاد على دين المعالى معانت  
 وقد تنطق العينان والقم ساكت  
 وفى فيه ليث كاشمرك هارت  
 بما حملت وهى الخضوع الخوابت  
 طواع على لى الحبال طواعت  
 يداك وايدى المانعين صوامت  
 الدياتى ولم تنقض عليه السبارت  
 بيا بل اهدتها اليك الخوابت  
 تصام عنى وهو للمدح ناصت  
 امرت وعاقها الاكف الزواقت  
 وسر محب او تخيب شامت  
 به ومصلى الشكر باسمك قانت  
 قواف لها عند الكرام مواقت  
 وهن بقايا والعطاء فوايت  
 فانت الا المقبلات اللواقت

فلست ابلى من تزييل ركبته  
وثابته عند المودة ثابت

وقال وكتب بها الى تاج الدولة ابى المكارم ابن مكرم  
بعد انقطاعه عن مدحه الشده اياها فى عيد النحر

حماها بأطراف الرماح حماها  
وذيب عنها من عقيل بن عامر  
عشيرة مكلو اليوت محصن  
معويدة طرد العيوب عيوبها  
وحرم واليها الولوع بذكرها  
فهل مغمز فى جانب من ورآيه  
فكم فى بيوت العامريات من هوى  
ومتلك اسرى لايسام فداؤها  
بلى لك منها فى الكرى ان وفى الكرى  
وليل بدى ضال قصير طويله  
ترى العس فى اجوازه بقلوبها  
بها من حين تحته ما ركبها  
اذا الريح قرت فاستهت ضلوعهم  
سرت لبشاوى من معاقره السرى  
نضوا مانضوا من ليلهم ثم هوموا  
على ساعه جن الفلاة ووحشها  
نحطت الينا العور فالعرض فالحمى  
فتنا لها فى نعمه شكرت لها  
عواطف دينافى الكرى لو اردتها  
فلم ارها او عند قوم اداتها  
سقى الله شراً دوحة لى سيالها  
فلا خفلها منها ولا خلواتها  
اراقم لا تحوى شباها رقاتها  
يعز بنوها ان ترام بناتها  
اذا حفظت عوراتها اسلاتها  
وان عبت اخرى اليها سباتها  
سلامة يا قلبى وهادى حصاتها  
يناط كانيطت بها خالقاتها  
هواناً وقلبي لاتساق دياتها  
وفى الريح حظان جرت نفحاتها  
على اليدن تطوى درجه ناجياتها  
الى قصده ما لا ترى لحظاتها  
وان نطقوا الشكوى وطال صماتها  
تصلوا بما يذكى لهم زفراتها  
وسايدهم فوق الزى ركباتها  
غمراراً وقد خاط العيون سناتها  
تزيها الشخوص الزور وغناقلاتها  
وماذاك ممشاها ولا خطواتها  
وماهى جدواها ولا اعطياتها  
على مثلها يقظان عن التفاتها  
من العيش الا زهى عنى اداتها  
وللناس ملقى طلها وجناتها



معنسة شابات وشاب لداتها  
 تقل النيوب وهي جلد صفاتها  
 معارفها ان حوشيت منكراتها  
 وكحل اخي الهم البعيد قذاتها  
 بأذناها مجنوبة طائراتها  
 كواسب جو حصّ فيها بزاتها  
 صنايعه والحيل شتى شياتها  
 فلاسؤها يبقى ولا حسناتها  
 واحلم حتى ترعوى جهلاتها  
 فان الحظوظ موتها وحياتها  
 ولا مطلقها من ان تصح عداتها  
 خبت غلطاً ثم اعتلت وقذاتها  
 فحاضوا وشاكت رجله عثراتها  
 هضاب شرورى زايلاً راسياتها  
 جفاءً اذا سالت به سايلاتها  
 فيطنى وفي بغداد تجرى فراتها  
 فضمت قواصيا ولم شتاتها  
 لها تتلظى فوقه خرزاتها  
 لضيقة ان ترتجى خطفاتها  
 لها من شميم سرحها حسراتها  
 كما لم تم اولاتنام عداتها  
 اذا ما اللوث استأجت عابساتها  
 بمررة اخلاقه محلياتها  
 وما الحرب الاسيفها وقتاتها  
 لديه ولا الاموال الالهياتها  
 ترت بالندى في كفه ترواتها

ولوداً ولي من حظها بطن حابل  
 اغا مزمنها صخرة أرمية  
 وكيف تسام النصف أم تلونت  
 ترى الوكل المغمور كحل لحاظها  
 هوت برؤس الناس سفلاً وحلقت  
 ففندك منها ان ترى بينفائها  
 ركبت من الايام ظهر ملون  
 وقلبها يوماً فيوماً مجرباً  
 سألها حتى تخف وسوقها  
 لعل يميت الحظ يحيه آنفاً  
 فلا يؤيسنك صدها من وصلها  
 الم تر ملك المكرمين ناره  
 هذا الدهر فيهم مستغراً بغيره  
 بنى نقل ما اعطوا سفهاً ولم تكن  
 هو السحب ملئ الافق والدهر تحتها  
 علا السيل حتى الصين يغم بحرها  
 حمى ناصر الدين العلابعد ما مضى  
 واضحى بتاج الدولة الغز مفرقاً  
 وان فروجاً سدها مثل سعيه  
 رعاها ابو الاشبال حتى دنائها  
 اخو عزيمات لايراع صديقها  
 كريم الحيا رطبة قسبته  
 على الصدر منه هية تملأ الحشا  
 ومن رأيه في الحرب غضب وذابل  
 كريم فما الاحساب الاقتنأؤها  
 اذا اعترضته هزة الجود ساكناً

افاد الندى اذ لم تزل بر ياضه  
 من القوم فضوا عذرة الارض سادة  
 فن حلمهم اركانها وجبالها  
 وليسوا كجن الزمان برفعه  
 ولا كذباب طارت به الريح طيرة  
 تقيتهم والنفس بكرم اصلها  
 بك اهتز فرعاها وايغ غصنها  
 جمعت لها شذان كل فضيلة  
 فن كان من قوم شفى في اديمهم  
 لئن عزت في جنب طودك نبوة  
 وهز العدى من حسن صبرك صعدة  
 وما كنت الا الشمس ليث جهامة  
 تتصل منها الملك لما تبينت  
 وابصرها شعاع يبق حديثها  
 فرد كردد السيف في الغمد لم تعب  
 فكيف يليق الحسن اوجه دولة  
 زعى الله نفساً لا الغنى زادها على  
 معظمة في خدها وسانها  
 اذا قرعت يوماً من الدهر نكبة  
 وانت الذى تعطى وعامك اشهب  
 مع الجود أنى ملت غير مصرف  
 اقلنى اقلنى جفوة ما اعتمدها  
 وسعياً بطيا عن مقامى من العلى  
 فما كان الا الحظ منكم حرمة  
 تريد بنفسى كل مالا تريده  
 وأنى لكم ذلك الذى لاجباله  
 رياح العلى مذصوحت شجراتها  
 وشابت وهم اربابها وولاتها  
 ومن جودهم امواها ونباتها  
 وجاءت به من دولة فلتاتها  
 فأقصه ان طاطأت عاصفاتها  
 على صرقتها السارى فيكرم ذاتها  
 وطاب جناها وانتهت بركاها  
 يمز على من رامها مفرداتها  
 وزغغفة ترزى فأت سراتها  
 من الدهر لا تمحى بعذر هاتها  
 فقد علموا بالهز كيف نباتها  
 على خدها ثم انجحت غاشياتها  
 لعينيه اخراها ومعقباتها  
 ذمياً ولا تبقى له عايداتها  
 مضاربه ان ثلمت شفر آتها  
 اذا عدت تيجانها خرزاتها  
 ولا فقرها حطت له درجاتها  
 وسلطانها لا ماحوت ملكاتها  
 فلم تزد ردها او تسفها لهاتها  
 عطاء رجال خضرت سنواتها  
 يمينك الا حيث شاءت عفتها  
 وهجرة اعوام خلت ما ابتد آتها  
 لديك اذ الاقدام فاز سعاتها  
 وديناً كثير بالبنى فلتاتها  
 ويمنعها ما تقتضى شهواتها  
 ترث ولا يخشى عليه انبتها

مقيم على نعماتكم حافظ لها  
 يتقل قوماً قريبهم وبمادهم  
 تحن الى اياكم في ذراكم  
 وعندى لكم ان اسخطتكم سوا لى  
 تسير على ناداتها بصفاتكم  
 نوازل فى عرض الفلا وصواعد  
 تخال هو اديكم بنشر علائكم  
 يقص بها تحت الظلام سميرها  
 تطربها الاسماع فيكم كأنما  
 كأن الاولى دارت عليهم بيوتها  
 مبشرة اياكم باتصالها  
 خوالد مالى الجحيح وطوفوا  
 وماعقروها واجبات جنوبها  
 تزوركم الاعياد مجلوة بها  
 اذا لعنت قوماً لثاماً فانما

على ذكركم تسليمها وصلاتها

### وقال يمدح الوزير عز الدين بن الحسن فى المهزجان

اهفو لعلوى الرياح اذا جرت  
 ويشوقنى روض الخمي متنفساً  
 متعللات بعد طارقة النوى  
 يادين قلب من ليالى حاجر  
 ومضاجع بالنف بات يعدها  
 ومليحة لو انصفت عين المها  
 بيضاء من كل الحدور وربما  
 اخذت واعطت من ضياء الشمس ماحة  
 وكأنا وليت خطايط وجهها  
 واظن رامة كل دار افقرت  
 يصف التراب والبروق اذا جرت  
 أو أبرأت داء الجوى او عللت  
 مكرت به فقصت عليه وانقضت  
 غمها واصبح وده لو لم يبت  
 فى الحسن مائنت الصليف ولا رنت  
 ذكرت بدائة قومها قسمت  
 كمت فجمعت الجمال ووفرت  
 يدها تجاءت فى الكمال كما اشتهت

ملكك على بانات جو امرها  
 فاذا ارادت بالقضيب مساءة  
 سنحت لنا دون الغدير فاسقى  
 ورمت فلولا انها ثعلبية  
 غدرت فلولا انها نذرت دمي  
 وعلى النقا والعيس تحفز في النقا  
 خلقت على قتلي فلما ان رأت  
 ابشر فانك في الحياة محدد  
 وتشرفت لتشب حجرة صدره  
 ورقاء ذكرها الحداء هوى لها  
 هتفت على خضراء كيف ترنمت  
 لو كان ينجو من علاقات الهوى  
 ولقد طربت كما حزنت لصوتها  
 قف يا اخا الملهوف وقفه مرسل  
 واجهر بصوتك للتي لو خاطبت  
 وقل التحية والسلام وحاجة  
 يا اخت سعد فيم بات معذباً  
 ردى القواد على فهو وديعة  
 ان كان خنك بالخيانة والقلبي  
 وعمية الاوضح خرساء الصدي  
 مردت على عين الدليل ورايه  
 تغاير البوغاء تحت شيمه  
 مركوبة جو المهارى جوها  
 واذا الركاب استياست في جهلها  
 داوستها ابني العلاء بهمة  
 تقلى على الكرماء تطلب منهم

فلها الامارة ما استقامت وآثنت  
 وتنقمت جرماً عليه تاؤدت  
 صفوا الغدير وعذبه من اعطشت  
 قلنا. رأت ثعلماً رمى فتعلمت  
 لم تعرف المنذر الذى فيه وقت  
 اخفافها من ثقل ما قد حملت  
 بذمى باقية الرماق تأولت  
 يامن رأى يوم القلب ولم يمت  
 بنت الازالك وهل تشب وما انطفت  
 طارت به الافها فتذكرت  
 من فوقها مالت بها فترنحت  
 شئ لضعف او لمرحة نجت  
 فشككت هل غنت بشجوا او بكت  
 حمل الامانة هضبة او اديت  
 فى السر او عال القنان لاسمعت  
 من بعد ان خابت وان هى انجحت  
 قلبي عليك كأنما عيني جنت  
 مضمونة مغرومة ان ضيعت  
 ان يشمت اللاحى عليك فقد شمت  
 عشيت على ضوء الصباح واظلمت  
 فتخاله فيها اضل بما جرت  
 فيها وينكر صوته والمثلثت  
 غرر المقامر فيه اخست او زكت  
 كيف التجاء توكلت واستسلمت  
 لو شاورت ام الشقيق لما سميت  
 طرق المطالب اسهلت واوحزنت

ووراؤها لولا المطامع منهم  
 تبه بنى عبد الرحيم ولا تبلى  
 واستفتهم فى المجد تسال انفسا  
 خبت التراب وما عليه وماؤها  
 فكان زاكى عرقها لم يسق من  
 قوم اذا حدر التاكر لثمهم  
 كفرت وجوههم البدور آمنت  
 شفعوا العلاء تليده بطريفه  
 ولدتهم الارض التى قد اجعت  
 جاءت بهم وهى الولود كأنهم  
 متواردين على العلاء كأنهم  
 راضوا الامور فتيهم كسنتهم  
 شرعوا الى ثغر الخطوب ذوابلا  
 جوفاترى الصم الصعاب وراءها  
 كتبوا على شهب الطروس لنا كما  
 والجالس القوال منهم آخذ  
 خذ من حديثهم حديث قديمهم  
 واسأل زعيم الدين عما خلفه  
 قر هو المرأة عن احسابهم  
 أدى فروضهم وسن نوافلاً  
 فضح السوابق مالك اشواطه  
 وتقرطت ايامه بيتيمة  
 لم يدر جهد الغائصين وكيدهم  
 قد جولو فيها الظنون واكثرها  
 قالوا من البحر المحيط تصعدت  
 بيضاء ملء يد المنى مملومة  
 قرباء لو قنعت بهم ما ابعدت  
 معهم عيون الدهر كيف استيقظت  
 لقنت على جهل الورى وتفهمت  
 شرق فطابت وحدها وتطهرت  
 ماء الزمان وفى ثراه ما نبت  
 وجلا الصباح اكفهم فتحسرت  
 لا كفهم ايدى السحاب فكفرت  
 فتقدمت عليها وهم وتأخرت  
 فى الاكثرين فاكيست وتنجبت  
 غرباء جاؤا فى العقام والقات  
 ضربوا له ميقات يوم لم يفت  
 سوم الكعوب تلاحقت فتضمت  
 لولا صنعة نفسها ما فضلت  
 فى الحرب تقفوا ما حذت او مثلت  
 طعنوا على الخيل الورا داوا الكمت  
 منها بانفاس الشجاع المنصلت  
 واعجب لاطراف العلاء كيف التقت  
 من مجدهم فهم الشهادة والتبت  
 مهما رأت مما يقابلها حكمت  
 فى المجد تمت الفروض وكلت  
 جارى الرياح فخل عنه وقيدت  
 منه صفت للناظرين واشرقت  
 من أى اصداق البحار استخرجت  
 بالخوض لما استغربت واستعظمت  
 لابل من الفلك المحيط تنزلت  
 ملك المنى وحوى الغنى من اعطيت

يا جامع الحسنات بعد شدوذها ومقطر الاقران عن صهوات ما  
 فرقا وموجدها اوان تعدمت كم وائق منهم بمصمة رأيه  
 ربطت من الراى الاصيل وضمرت ضايقة حتى أقر بعجزه  
 وحسابه من هفوة لومن غلت ومنطق ظن البلاغة آية  
 لما وضعت له يدك على التكت قال الكثير موسماً لهواته  
 نصبت له علماً وشخصاً صورت حسب الفصاحة في التشادق وحده  
 عجيا فلما قلت واحدة سكت وارى الوزارة مذ حملت لواءها  
 ماكل ما وصف الاسود به الهرت ساندت فيها ما عليك صلاحه  
 نصرت على فشل الولا وظفرت نتي اخوك اخاك فيها مسهماً  
 وفساده ان اصلحت وافسدت اتم فوارسها المذاود دونها  
 وبعت ثالثها الذى بك عزرت وظهوركم لصدورها مخلوقة  
 ان حوربت وولوكها ان سولت نصبت لكم وتمهدت فتي طرا  
 مظلومة ان ضويقت او زوجت هى ملككم فتي استعيرت منكم  
 من غيركم طار نبت واستوحشت ابناء نسبتها وأبعل عذرها  
 لتجمل واردموها استرجعت تفدى ابا الحسن التراب وطئته  
 واذا عدتكم اعزبت وتأيمت ومحدث بك في الوسوس نفسه  
 قم هوت من تحت رجلك اذ علت لو نالوك به والسقى يذبل  
 نفس لعمرك ضلة ما سولت اغنيتى بك عن سواك فلم ابل  
 معه لكات قسمة ما عدلت وسقيت اعذب شربتيك فئارى  
 فتحت انامل معشر او اقلت وصفوت لى بالود والصباء لم  
 بأساً ببارقة همت او اخلبت أنكرت ود اخى وعهد احبى  
 تسب العقول بطعمها حتى صفت فتي طلبت من الزمان سواك او  
 وكريم عهدك طينة ما اخلقت ولترضينك ما سمعت نواهض  
 شرواك فاشهد ان ذاك من الغنت يقضين ما اسلفن من ايدى غنى  
 بالشكر لم تخف اللغوب ولا ونت يعنى بها العرض الفقير وان رأت  
 وسعت حقوق المقرضين وافضلت عرضاً غنياً زيدته واثلت

ريحانة ما استنشئت ارواحها      وسلافة تصحى اذا ما أسكرت  
 تقضى على الالباب ابن خلاصها      من شوبها ما استحضيت او الغيت  
 ان صاحبت يوماً اليكم عاطلاً      حملته او ثقل النواحي عطرت  
 والمهرجان وكل يوم عادكم      في لطفه مما كست او زخرفت  
 قتملحا وتملة متلوة      ومقابلاً ما كر او ما انشدت  
 حتى ترى الاجداث تنفض اهلها      والشمس في خضرتها قد كورت



( قافية الجيم بعد خلو حرف التاء )

وقال وكتب بها الى الاستاذ ابى منصور بن ماسر جيس  
 وقد ورد من سفرة كان ابعده واطال امدها واتفق  
 انفاذه اياها اليه فى المهرجان الواقع فى جمادى الاولى من

سنة تسع واربعمائة

لمن المحول سلكن فلجا بطلننه فجاً ففججا  
 يخبطن بالايدي الطريق فئا يكدن يجدن نهجا  
 سود بما صبغ الهجير جلودهن الحمر وهجا  
 من كل حاملة الهلا ل بنى عليها الين برجا  
 بيت يسير وفيه قلبك فهو جسمك حيل حدجا  
 لك من وراء سجوفه ما اوسعتها الريح فرجا  
 ربح ونصل لا كما سموهما هيفاً وغنجا  
 كالريح لم تلج السما ثم كهن فلحن بلجا  
 لما ايسن من الظلا م رفن لى فنظرن سرجا  
 وعلى الطليعة فارد كالريم خاف فرام ملجا  
 خالست قبلته الوشا ة كما ادغمت الحرف دجا  
 ففتحت عن عر يمج المسك والصهباء مجا

لو لم تكن مخلوقة للرشف لم يخلق فلجبا  
 ومؤأخذ ان حرت يو م وداعه والين يفجا  
 لو كان خاصني بعيشي وحده كان الاحجا  
 وبسطة دون العلاء نقضتها نشرأ ودرجا  
 كلفت حالاتي بها مرحا يرى التغير أحي  
 واخ صفوت كما صفا ومزجت لما دام مزجا  
 رمت التمام لوده واراد اجهاضاً وخذجا  
 أمي هزيراً ثم انست على ان اعطيت نفجا  
 ومفارق لي كابن عيسى غم أيامي وأدجي  
 رادرت قلبي عن نوا ه فكلما لاطفت لجا  
 وجملتها كالداء اشرح فوجه الاضلاع سرجا  
 منتظراً هذا الايا بلرها كياً ونضجا  
 فان انتصرت بقربه فلقد صبرت وصرت ملجبا  
 لموعدن ايامي الحسان به فقد اسلفن سمجا  
 يا ابن الوزارة اثبت في بيته ودا اشجا  
 ابلي وأخلق قومه اثوابها فورثن نهجا  
 يتقلون على مرا كبتها فما يضعون سرجا  
 ومشت امور بعدهم بمعاشر فمشين عرجا  
 من آل ما سرجيس سود العلاء يخشى ويرجي  
 متقبل في المجد سنة مغرمين به الجبا  
 جارين سد الجوشو طهم وشق الارض رجا  
 فصل الخطابة ناطق ما قال الا كان فلجا  
 مسترفداً يده واخرس عيج في القرطاس عجا  
 كالرح ادهف صدره وكعوبه نضلاً وزجا  
 هذا يمج بما يخط دماً وذاك يخذ درجا  
 ملك السماح بديه يمرج فيهما العافين مرجا



مفرى بانقال التوا ل يخالها دينا وخرجا  
 سوغنى ودا غبر ت برقه غصان اشجى  
 وسحرتى بمخلاق كن العيون فكن دعجا  
 فلتطرفك ما بكر ن غواديا وسرين دلجا  
 زهر ككتابة التجو م سواثر يهدجن هدجا  
 موسومة بك انك ال مقصود فهن للرجى  
 ما انشدت خلت البرو د عرض تقويفا ونسجا  
 وسواك يسمعا فيحزن سمعه من حيث يشجى  
 يرتاب منها بالتسا ء كانه بلمدح يهجى  
 خادعته فاضر بى غشي وكان الصدق انجى  
 قملها ما راح سر ح او رايت البيت حجا

﴿ قافية الحاء ﴾

وقال يهنى ابا منصور يزدانفادار بالنيروز

انشوقا ومن تهوى خلى الجوانح لك الله من وافي الامانة ناصح  
 فماكل عهد بالسليم على النوى ولاكل تاو حافظ عهدنازح  
 حبيبك من خلقت بين ضلوعه وسرت فوادا لايلين لكاشح  
 لمن منزل انكرته فمرفقه وقدراح اهلوه بطيب الروانح  
 خليلي والواشون حولى عصابة فمن مسرف فى لومه ومساح  
 احل فى جناب الركب طرفك هن ترى

أسى بارحا او طائرا غير بارح  
 وخلف الستورالرقم من كان بينه على طول ماسترت حبي فاضحى  
 وهبت له عيني وقلبي وانما لمزته هانت على جوارحى  
 أفى كل دار صاحب اصلحت له الرعاية قلبي وهو لى غير صالح  
 وخطب شكرى رخص البخل مهره عليه فيمسى وهو الام ناكح

اهتر بقبي منه طوداً كأنني  
 فإذا ما عليل البخل لم ير داءه  
 يلي في فتي من اسرتي ان شكرتها  
 هنيئاً لكم يا طالبي سيب كفه  
 لحيم غاد للسؤال ورائح  
 صباحك والنيروز يجلوه فانعمن  
 هو الجذع فاستقبل به بكرعاه  
 إذا وجه يوم غيره كان عابساً  
 وعش بين جد للخطوب محارب  
 سلباً على الايام طراً طوالها  
 اريد لا كسو العير جلد سالح  
 مخافة هاج لم يثب قول مادح  
 منائح تعطيه حلالاً مدائحي  
 ابحت قليلاً فليفز دلو مانح  
 بساحة عاد للسباحة رائح  
 رأى خير مصبوح رأى خير صابح  
 وان كان مما كر في سن قارح  
 تبسم عن ساعات ابلج واضح  
 حرى وجد للسعود مصالح  
 رقاق المشايخ صالحات المفاح



وكان بينه وبين ابى الحسين احمد بن عمر النهروانى وهو  
 من الآحاد المروفين المدودين فى البعدادين مودة  
 ترتفع عن حد القرابة ومجانسة ترفع المنافسة وتسقط  
 المحاسدة وفضائل تستوى فيها الافراح وكان ابو الحسين  
 اخل بعادته فى مكاتبه ورأى كتبه عند جماعة من اخوانه  
 فشق ذلك عليه واتفق انه عقد لنفسه عقد نكاح بالنهروان  
 فكتب اليه يعاتبه فى الجفاء ويهتته بالمقد

لها بعد خطوات حين مراح قضاء بوصل غدوة برواح  
 وهل هى الارقة فاسمحابها وحسب كما ان توقظا لسباح  
 والا فيسر الريح اسرع طية وكم هب من شوق هبوب رياح  
 اتول لها والنهروان طريقها هناك اسبحى لآزات طير نجاج

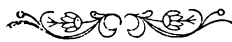
انبى بها في السحب ثم تحفلى  
 وقولى سلام يا ابن روح تظنه  
 شكوت فيا للشوق اين تصبرى  
 وغرك اسماحى فسرك ان ترى  
 رعى الله ظيماً سارحاً لى رعته  
 وتوهب للمذر الصراح مودتى  
 رسائل تعدونى وكتب تجوزبى  
 تمر لعينى كلما مر خاطف  
 بمن لىت شعرى وهى لىت تعجب  
 ابن لى هل جازيتنى بمودة  
 وهل رمت اسباب السماء لبغية  
 سقى الله نفسى كيف يكرم عهدها  
 ازوم انتصاراً منك ثم يردنى  
 فأعمد فى الود الحداد صوارمى  
 فلا تنكرن هذى العوائد انما  
 ولا تلمنى فى العتاب تقية  
 ولما اتانى ما اقر جوانمى  
 خلطت التهانى بالتشاكى مرجياً  
 وبعد فيا لله آية فرحة  
 اذا كانت الجوزاء للمشترى حلى  
 فا اتفق السعدان حتى تكافيا  
 ولوقيل غير الشمس سىقت هدية  
 فاتم بنو مال على الدهر هالك  
 شباب مراجيح تفرعت النهى  
 تعقب غداً يماً وسعداً بها اباً الحسين وسعيماً مؤذناً بنجاح  
 كأنك بالاشبال حولك ربضا  
 ليوم رواء او ليوم كفاح  
 فسحى تحياتى بأنضر سناج  
 صيبة طل فى صباة راح  
 ونمت فيا لليل اين صباحى  
 اذا عنف المقتاد كيف جماحى  
 بنفرة قلب للعقوق مباح  
 ليدك وبعض المذر غير صراح  
 صداى على ماء يذاد قراح  
 بناحية منها بكت بنواحى  
 يرد شبابى ان حملت سلاحى  
 فعيرتى يا صاح عيرة صاح  
 فخلقت الا طائرًا بنجاحى  
 على نفر بمن احب شحاح  
 هوئى لم يدنسه ملامة لاح  
 واكسر فى الحب السداد رماحى  
 لسانى سكران وقابى صاحى  
 فسأدك فيه فأتك بصلاحى  
 وأبرأ من تلك الهنات جراحى  
 بموضع جدى ان يكون مزاحى  
 تخبرنى عن أى فوز قداح  
 وكان قباج غيرها لقباح  
 اعز بطون فى اعز بطاح  
 الى البدر لم افرح له بنكاح  
 وقاء لاعراض عليه صحاح  
 بهم عن شيوخ فى الندى ملاح  
 ليوم رواء او ليوم كفاح

صباحاً صباحاً كل يوم إشارة الى سبعة مثل البدور صباح

وقال وأشهدها ابا القاسم بن مما في يوم المهرجان

ما كان سهماً غار بل ظبي سنح  
 جلب الجمال يريد انفسنا به  
 أرجت جنان السفح فيه بنافض  
 رذنيه عن عرف الجنان اذا نفض  
 عرق المجاسد فاض ماء شبابه  
 والورد اطيب منه ريحاً ما شرح  
 ما كان اغفاني وليس عن السبح  
 صلفاً واحياناً يجن من المرح  
 مزجت بدمع صابتي دمع القدح  
 ولا يخان على العواذل ان سمح  
 تعاض عن اشر الثني نهى القرح  
 لو ناهزته الاربعون وما صلح  
 اصحو وفي الظن المحال المطرح  
 فدنا اليه فاستلى عما كلح  
 بيديه لاجرم انظري كيف اقتضح  
 بالجود الا انه فيه سبح  
 كف الزمان وللمكارم ما منح  
 كالطرف يدرك نوره اني طرح  
 متبسم فيقول حاسده مرح  
 وجماد عام لم يعقه ان انسفح  
 وبغارة شعواء يومئذ صبح  
 ان اضرمت وقداشتواك بما لفتح  
 بدداً فأين فأين ركنك ان نطح  
 لو كان يوم يسدل ذا صوت لبح  
 لما استراحت وهو تحتك لم يرح

طرف تعود أنه لو طارد السريح الشمال عليه فارسه بطح  
 واغر يسرج يوم يسرج وجهه زهر انكواكب قام فيها او سرح  
 ومؤدب الاعضاء لا تهفو به جنباه ما حس الفلام وما مسح  
 فسواه ما خلع اللجام ومد طف ياناً وما منع الركاب وما ربح  
 ولك المقام زارت فيه والقنا اجم فهان على عرينك من نبج  
 والراى اعجزه الصواب فلم يشر فيه سواك ولو اشار لما نصح  
 أمؤاخذى كرمأ على قضيته ان ضاق عنه لسان شكرى اورزح  
 غفراً متى قصرت عنك فانى بالمدح اولى لو بلقتك بالمدح  
 هذا ولم يخفرك قدرة خاطرى ما جاءه عفواً وما فيه كدح  
 كم نومة للعاشقين وهبتها ليدلاً اراقب ديكه حتى صدح  
 والليلة البهاء تولد فكرتى غراء يحسدها الصباح اذا وضح  
 ولائت باستحسانها انطقنى وشرحت بالاكرام صدرى فانشرح  
 ونسيت ما اعطيتيه وفيهم حاشا ساحتك من اذا اءطى لمح  
 فلغيرك المتسهل المبدول فى اسه ترخاهه ولك الغرائب والملاح



وقال وكتب بها الى الاستاذ ابى طالب بن ايوب فى

### عيد الاضحى

لمن المحول بجو ضاحى من باكر غلساً وضاحى  
 مثل الاداحى تحتها امثال امات الاداحى  
 يحملن اقاراً حملن السقم فى مقل صحاح  
 من دون اطراف الحديد ث لهن اطراف الرماح  
 من مخبرى عن رالمحين نكرت بعدهم مراحي  
 هيهات لو صدق الدليل ل سألت لىلى عن صباحى  
 والنجم يحمل كأسها منها الجباب بغير راح  
 حنظر الكرى من لا يطلع ع سواه فى حنظر المباح

راض بما سفك الدما      بما تقلد من جناح  
 كثر الملاح وما له      مثل باقرار الملاح  
 بأبي ثناياه لقد      غولطت عنها بالاقاحي  
 غلظ المقاييس بابن ابي      وب السحابة في السماح  
 ومحمد ازكى نسيه      م ثرى واندى بطن راح  
 واعم حين يخص جو      د الغيث ساحا بعد ساح  
 طالت به عين الى ال      ملياء واسعة الطماح  
 ويد تقلب اعمالا      ت مكارم سبط سجاح  
 لم تدر ان الله خا      لق هذه الايدى الشجاح  
 من معشر يتذممو      ن المال ليس بمستباح  
 لا يطعمون مع العشى      حلاوة النعم المراح  
 فاذا تراحت الوفو      د على بيوتهم الفساح  
 سروا فكان لمن يفو      ز بضيفه فوز القداح  
 في عرضهم شوف العصا      ص وما لهم هدر الجراح  
 فاذا انتضوا زبر الصحا      ف ثلموا زبر الصفاح  
 واذا قيافة سؤدد      كذبتك في الصور القباح  
 بلجوا على ضوء الصبا      ح بهجة الغرر الصباح  
 ليك عدة ما اكتسب      ت وقد دعوتك من صلاح  
 وضممتني والدهر مج      تمع الصروف على اطراحي  
 واذا شهرت عليه سيفاً      عاد يدميني جراحي  
 قد كنت مقترحا نجيا      ء بك الزمان على اقتراحي  
 لا توسعني من نوا      لك فوق ما يسع امتراحي  
 دعني اطير بشكره      ما دام يحملني جناحي  
 في كل شاردة مبا      عدة الغدو مع الرواح  
 بىكر ولود من بنا      ت النائجت بلا لقاح  
 احبوك منها كل عي      د بالخريدة والرداح

تصف اللطائم طيها من طيبك الشرف الصراح  
ما كسرت رجم الجما ر وسوقت بدن الاضاحي



وقال يرثي الرئيس ابا الحسين بن محمد بن الحسن الهمامي  
الكاتب وكان بقية الاعيان في صنوف الفضل وواحد  
الزمان في كمال الادب وممن اوجب عليه حقوقاً في  
المودة واتخذ عنده حرمان من التفقد والمراعاة وتوفي  
في رجب سنة ثمان واربعمئة ودفن في مدينة المنصور  
أغش بأمالى كأني أنصح وابق لاشقى بالبقاء وأفرح  
واصبو الى وجهه من الدهر مسفر فحوك ووجهه في الحمار مكلح  
ويعجبني املاء يوم وليلة وما الموت الا غابق او مصبح  
واقرب شئ من قضيب جفوفه اذا الورقات الحضر ظلت تصوح  
مطلت بديني والغريم مصمم واحسنت ظني والمسيء معصرح  
وتدمى المنايا الناس حولي وانما دمي ذلك في اثوابهم يتضح  
وأسلوا اذا أبصرت جلدي أملسا وما صحة في الجلد والقلب يجرح  
اذا مر يستقرى من الهالك الردى يميل في ابنائه ويرجع  
تظامنت ارجو ان افوت لحاظه فاخفي وعين الموت زرقاء تامح  
وقد غرني ايل الشباب فاين بي اضل وجر الشيب عريان مصبح  
تيم بالعمر الجذاع وخانهم فما لي ارجو وده حين اترح  
وقد كان قد امدى مني رتجي هو اليوم ملقى من ورأى يطرح  
حسوت بمر الدهر حباً حلوه فطوراً يصفى لي وطوراً يصبح  
اذا بزني في صاحب بز صاحباً أغنى بشعري تارة وانوح  
ابيح التراب اوجها كان مسخطي على الشمس منها الساهم المتلوح  
واخو بكفي او اشق حفيرة يهال على قلبي تراها وي طرح

ترى الحق مطروفا وتغشى لو احظ  
يود الفتى ان البسيطة داره  
وسيمة بطن حل ما هو محرز  
تبايعنا الدنيا منى بنفوسنا  
فلا نحن من فرط الغواية ترعوى  
فما لك يا دنيا وانت بطينة  
الا طرقت لايملاء الليل صدرها  
مغللة لا طود يعصم ما ارتقت  
وصولا الى البيت الذى تستضيفه  
لهم من قرى ما استصلحت وتخبرت  
اصابت صريح المجد من حيث ينتمى

وغضت لحاظ الفضل من حيث تلمح  
وحلت فحكمت بركها من محمد  
بجانب ركن لم يكن قبل ينطخ  
قويم على عرك الخطوب فماله  
وقد زحمته زحمة يتطوخ  
سلام معص الاقران من اى طعنة  
تقطر عن ظهر الكفاية مطرح  
واقطع مشاة الجبال حرا به  
باى زمام قيد يعنو ويسمح  
ومن هز من بين الوساك طوده  
وفى دسه مهلان لا يتحزح  
يه ولم يفهم صدى الارض موضع  
وبا حسن ان الرجاء لحائب  
على ذاك حسن الصبر بعدك يقبح  
حملت الرزايا جازعا ثم صابرا  
فما نازل الا وفقدك ابرح  
وواصلت من احببت ثم فقدته  
نصيح ولم ينطق لسان مفصح  
ذكرتك اذ غض الندى ولم يشر  
جبا بفخار ربهما يتبجح  
ولا اضمرت صدقا معاقد حبوة  
وارتج باب كان فى فيك يفتح  
وقد غاض بحر كان فكرك مده  
بليل يريك الطول ان ليس يصبح  
ردائد خطف البرق فيما تلوح  
وقد جاء نجم من جمادى بليلة  
يسائل عن اظناب بيتك ضيفها



تعيف طيرا بارحات يسرنه  
فبات صعيد الارض والريح زاده  
بليلة بؤس فات معتامها القرى  
وللامر كنت الليث اما حفظته  
رعى بعدك الشق الذي كنت حامياً

له وعنا الحرق الذي كنت تنصح  
وخلى للعجز التنافس واستوى  
وقام رجال كان فضلك مقعداً  
بلا عائب تزرى على سيئاتهم  
لئن حرصوا فيما فعلت تعافه  
تمالوا على ما كنت تأباه او حداً  
وما زدهموا ان القذى بعدك انجلى  
فذاك وهل حى فداء لميت  
تعجب لما ساد من حظ نفسه  
ولما رايت الدهر ضاقت ضلوعه  
أنفت من الدنيا الذليلة عارفاً  
وذكر نيك الود احدث طعمه  
ضربت عن الاخوان صفحاً مؤملاً  
واغيتنى وداً ورفداً بحاجة  
اعلل نفسى عنك لو ان مسقماً  
وارقع ايامى اروم صلاحها  
سألت بك الايام ارجو مسرة  
ضحكت الى ناعيك احسب انه  
عفا ربع انسى منك ضيقاً وماغفا  
به ساكن من طيب عهدك عامر  
اذا بليت فيه على الصبر جرة

بفقدك قد كانت ميامين تسنح  
شقياً بما يستاف او يتفح  
كما فاتها منك المصلى المسبح  
تعاونت تعاطاه تعالب تضح  
على الجهل سرح سائهم ومسرح  
لهم فراءوا للعلا وترشحوا  
محاسنه والنقص بالفضل يفضح  
فربت ساع للذنية يكسح  
ومتوا بما استضعفته وتمدحوا  
عن الماء لكن يشربون وتقمح  
قصير الخطا يكبو بما كنت تجمح  
وقد يدرك الجد الدنى فيفلح  
بمحملك وهى للئام تقسح  
اذا عيشة ضامتك فالملوت اروح  
واصفت فهو الآن يقذى ويملح  
بأن الردى لى عنك وحدك يصفح  
من اليوم ما ارتاد او اتنح  
يفيق بنوع من جوى او يصبح  
وقد فسد العيش الذى كنت تصلح  
فما ابت الا للتى هى اترح  
وقد جد كباراً ليومك يمزح  
بساحة قلبى منزل لك افيح  
يربح غريب الحزن من حيث يشرح  
خوداً ورى زهد من الذكر يقدح

وذاك اللسان الرطب لازال في فمي  
يقول وإن لم يعن عنك وربما  
ولو رد قبلي الموت بالشعر أو مضى  
نجا لائداً بالعز في غير قومه  
ومستزل النعمان عن سطواته  
وعروة لم يصغ الردى لنسيبه  
ولكنه شرط الوفاء وغمة  
وغير غيلان المهارى بعيسه  
ذمت فؤادى فيك والحزن محرق  
وما عجب للدمع ان ذل عزه  
واقسم ما جازاك قلب بماطوى  
ولا كان في حكم الوثيقة ان ارى  
وما انا الا قاعد عن فضيلة  
سقاك وان كان الثرى بك غائباً  
حمول لماء المزن تصفو لصبوه  
اذا خارضعاً او تراخى حدث به  
يجفل طرد الريح فيها كأنها  
شجاع كأنت او جواد بمائه  
ليسلم تير بالمدينة اننى

هو اليوم يرئى مثله أمس يمدح  
ملائت اناة نعمة فهو يرشح  
شبا لسن او عاش في الدهر مفصح  
وقد سبق الناس الغريب المقرح  
بما يتقى من عزه وينقح  
ولم يعط في قيس مناه الملوح  
على الصدر باستخراجها تروح  
فلم تجه من عدوة الموت صيدح  
وعانت جفن العين والدمع مقرح  
فما جم الا انه لك ينزج  
غليلاً ولا قول يطول فنشرح  
عليك الثرى كلا وجسمى ريج  
اذا قتت فيها مائلاً اترخ  
عن السحب غاد بالجيا متروح  
فواغر افواه الجواء قطفح  
مواقر من نوء السماكين دلح  
سفين جوار او مراسيل جنح  
فان عاقه ضن فعينى تسفح  
من التيث او فى او من الغيث اسمح

وقال وكتب بها الى صاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم  
فى المهرجان يهته به

امر تك امرى بنعمان ناصحا  
فأريتونى تخبرون اجتهادها  
وقد صدقتنى فى الصبا من دكلمهم  
اخيير ارواح سبتنى نواغيا

كأن الثرى من طيها فت فوقه  
 لقاء على نعمان كان غنمة  
 حمى دونه حر السماوة ظهرها  
 الى الحول حتى يشرب القيظ ماءهم  
 لملك في ارسالى الدمع لائم  
 نعم قد تجرعت الدموع عليهم  
 وما قلت غاضت بالبكاء ركية  
 فهل ظبية بالغور يجزى وفاؤها  
 اذا اعترضته من سلو معوضة  
 ومن اين ينسى من يرى الغصن مائلا  
 ارى عينه عينك والغور بيننا  
 يغنف في حب البداوة فارغ  
 فينا ليت لى من دار قومي واسرتى  
 ومن ترهات الريف ارضا قطنتها  
 اذا ما شربت الوصل عذبا مر قرقا  
 دعوى ونعمان الاراك ااروده  
 عسى سارح من دار مية يامن  
 سقى ماسقت خدى الدموع الحيا لفضا  
 فكم ليلة فيه نضوت حميدة  
 وهم ترى القلب الرحيب وراءه  
 تلظفته حتى وجدت مفارجا  
 وبحر من الآل الغرور محرم  
 الى حاجة فى طرفها الجد كله  
 ومضطغن ان قدمتى زوائد  
 بعيرنى الحدان وهو اعز لى

يجيرون من دارين فاراً فوائننا  
 وهيات يدنو بعد ان كان نازحا  
 وعبس وجهاً ناجراً فيه كالحنا  
 نجد واما يسلكون البوارحا  
 وقد عطف الركب المطى جواننا  
 عذابا واقرحت الجفون الصحائنا  
 من العين الا ارسل الشوق ماتنا  
 هوى لم يطع فيها على النأى كاشحا  
 محاسن فى اخرى رآها مقابنا  
 مثالك والظبي المروع ساننا  
 فأدمى لقد ابعدت ياسهم جارحا  
 من الوجد لم يقر الغرام الجواننا  
 جوارك رواحا عليك وصابنا  
 من الجذب فيها يأكلون التواضعا  
 بها لم اعف ان اشرب الماء مالحا  
 يجابوب صوتى طيره المتناوحا  
 يقبض لى عن شائم طار بارحا  
 بواكر من جمانه وروائنا  
 والبست يوما برقع العيش صالحنا  
 من الضيق لهفأ يستيب المراوحا  
 اصدرى من غمائه ومسارحا  
 ركبته له من سر لاحق سابنا  
 فادركتها جذلان احسب ما زحا  
 من الفضل اختمته وقد كان انما  
 كنى جذنا ان نأتك الشوط قارحا

ووهل ضأرى شينا اذا جئت آخراً  
 ووزنت بجلي جهله لا اجيبه  
 وهر فلم يطرد فعض سفاهة  
 ووعجماء من وحش القوافى خدعتها  
 وخطبت اليها عندها فتحللت  
 وعاتتها فى المدح ان لا اذيلها  
 تمنى بنى عبد الرحيم ومجدهم  
 ويريموا فما حط الثريا لساعه  
 كرام مضوا بالجوود الا صبابه  
 لهم من تليد العز ما يدعونه  
 اذا نشروا الاغصان من شجراتهم  
 تو اوصاف طابوا فى الحياة واكرموا  
 واخفى الحسين خطفهم بشماعه  
 فقى لا يريد المجد الا لنفسه  
 ينازع ازمات السنين بأتمل  
 أنامل من يسر اذا ما ادارها  
 اقام على وجه الطريق بوجهه  
 بحيث السماح لا ينجب آملاً  
 اذا عجزت يوما مواعظ صفحه  
 ويأبى فيأتى مشرع الدم وارداً  
 يصيب باطراف العوالى محارباً  
 اذا هز رحماً طاعناً خيل كاتباً  
 اقول لا يامى وهن عوائر  
 اذا صاحب استبقته لى ورهطه  
 اذمواعلى الآمال لى وتعاقدوا  
 عبرت زمانا امنع الناس مقودى

تأخر ميلادى وقد جئت فاضحاً  
 فله منا من تمكن راجحاً  
 وعقرك لى انى سقرتك زاحجاً  
 ولم تعط قبل جلد هاقط ماسحاً  
 وكانت حرأما لا تلامس ناسحاً  
 ولكن قوما يكرمون المدائح  
 رجال أمان لم يقعن نجاتحاً  
 فقى ظنها كفاً قد مصاحف  
 اعاروانداها الهاطلات السواحف  
 اذا خفت فى دعوى الحسيب القوادح  
 على ناسب عدو الملوك الجعاجح  
 نفوساً وطابوا ميتين ضرائحاً  
 كما خفت الشمس النجوم اللوائح  
 ولا المال الا قسمة ومنايحاً  
 حوائر للاحوال تسمى جوارحاً  
 على مغلقات الرزق كانت مفتاحاً  
 مجير النهار عاقر الليل ذابحاً  
 وحد الصفاح لا ينجين صائحاً  
 عن الامر ولاء القنا والصفائح  
 حريصاً ويأتى مشرع الماء قاحاً  
 عداه واطراف الكلام مصالحاً  
 سداداً وطرسا كاتباً خيل راحاً  
 بحظى لعا قد ادرك الذنب صالحاً  
 فرى بقوم طائرات طوائحاً  
 على رقع خلقت أكفا نوايحاً  
 حرونا الى غير المطامع طامحاً

عز فلا التى ابن مال مؤملاً  
مع الناس حراً خاطرى غيرانهم  
وما كنت فى طرد الخطوب يمينهم  
بك اعتدلت حوشية من تصعبى  
صحتك لم يمسح عنارى سواده  
واسديت عندى نعمة ليس ناهضاً  
فكن سامعاً فى كل نادى مسرة  
حوامل اعباء التناء خفافاً  
يرى المفصح المقتون عجا بشعره  
اذا قت اتلواها اقشعر كأنى  
تزورك لا زالت تزور بشائراً  
يضم الزمان شمل عزك نظمها



وقال وكتب بها الى الاستاذ الرئيس ابى منصور بن  
ماسرجيس يهنئه بالمهرجان الواقع فى سنة عشر  
واربعمائة ويعتذر له ويعرض بذكر قوم  
يחסدونه على الشعر ويعتابونه

اياليل جو من بشيرك بالصبح  
وماؤم استشفيت زمزم بعده  
سرفت على سؤر البخيلة نهلة  
قضت ساعة بالجو ان ليس عائداً  
فمالك منها غير لفته ذاكر  
أيا صاح والمائى بخير موفق  
وقامر بعينى فى الخليلط مخاطرأ  
وهل من مقل بعد فى ظلل الطلح  
فما بردت لوحى ولا رفدت جرحى  
بها لم اكن ادرى اتسكرام تصعبى  
بها الدهر فى يوم بخيل ولا سمح  
اذا قلت بلت أوقدت لوعة البرح  
ترنم بليلى ان مررت على السفح  
عست نظرة منها يفوز بها قدحى

وسل ظبية الوادى أنت ام التي  
 رمت فحنت واستصفحت هي عامد  
 وليل لبسناه بقربك ناعم  
 ويضحى ويمسى ضوء وجهك بيننا  
 ولما استوى قسم الملاحة فيكما  
 تدم اطراحي ودقوم ومدحهم  
 تعاوت على سرح القريض تقصه  
 تجانف عن حلو الكلام وصفوه  
 اذا كان للتقيل والشم اصبحت  
 ترى كل علع يحسب المجد جفنة  
 اذا رشحت من بهره وانتفاخه  
 اذا معجزات الشمر عارضن فهمه  
 لكل غريب تادر في فواده  
 اذا الجهل او غيظ الفضيلة عاقه  
 وكم دون حر القول من جنح ليله  
 وقافية باتت تحارب ربها  
 وصلت اليها والانابيب حولها  
 اذا شئت ان تبلوا امرأين فضله  
 من النقص فاسمع منه اطراحي او جرحي  
 بوجه قريضي طلعة النصر والفتح  
 بعيداً تمنى موضع النجم او مدحي  
 فياسره عودى ولان له كشيحي  
 فقال له الاسفاف في طلب الريح  
 فلم يغنى بحلى عليه ولا شحي  
 بسوداء والعجزاء غارت من الردح  
 عن الجذ حنات المطابع الى المنزح

ولا تقتضى مطولة الحق عنده  
 اذا نال بيضات الانوق ميسراً  
 كريم الوفاء ابيض العرض طاهر  
 تضيق صدور بالخطوب وصدرة  
 يشير بصغرى قولته فيكتفى  
 غزير اذا استملى البلاغة فكره  
 تدبر من بيت الوزارة باحة  
 اذا زلقت يوماً باقدام معشر  
 اخذتم باحقاد قديم وقودها  
 وفاضت علاكم حاسديكم ففرت  
 وجوه اليكم ضاحكات وتحتها  
 وددتكم لم ادخر هواك نصيحة  
 حيثك من سلمى واغدو بشفرة  
 وكم من فتاة قد منحتك رقتها  
 لها بين يوم المهرجان مواقف  
 ادلت بحسن فهمى تبرز سافراً  
 اذا المنشد الراوى بها قام خلته  
 وان ابطأت عاماً عليك سماؤها  
 ولا ذنب لى ان اعقمتنى عوائق  
 ولا يكسب الانصاف بالكدو الكدح  
 له وكرها لم تسبه بيضة الادحى  
 اذا دنس الاعراض عوج بالارضح  
 الى فرجات من خلأته فسح  
 بها وذباب السيف يقطع بالنفح  
 سقى بقلب لا يغور بالترح  
 له السبق فيها والجداع من القرح  
 فالت مشى فيها قويم على الصرح  
 عليكم ونار الضغن تحرق باللفح  
 فتوق كبود لا تعالج بالنصح  
 دخائل نيات معبسة كالح  
 أروح بها ملء الفؤاد كما اضحى  
 على عنق من ابغضت من منطلق النحى  
 على العز لم امن عليك بها منحى  
 لديك وبين الصوم عندك والفصح  
 اذا اختمرت اخرى حياء من القبح  
 يناوب ترجيع الحمامة بالسحج  
 فعندك سلف من مرازمها الدلح  
 من الدهر يوماً ان يقصر فى لقحى

وقال وكتب بها الى ربيب النعمة ابى المعمر

ابن الموفق على بن اسماعيل فى النيروز الواقع

فى سنة اربع عشرة واربعمائة

من عذيرى يوم شرقى الحمى من هوى جد بقلب مزحاً

فظرة عارت فعادت حسرة      قتل الرامى بها من جرحا  
 قلن يستطردن بى عين النقا      رجله جن وقد كان صحا  
 لاتعد ان عدت حياً بعدها      طارحاً عينيك فينا مطرحا  
 قد تذوقت الهوى من قبلها      وارى معذبه قد املحا  
 صل طريق العيس من وادى الغضا      كيف اعسفت لنا زاد الضحى  
 ألتى غير ما جيراتنا      تقضوا تجداً وحلوا الاطحنا  
 يانسيم الصبح من كاظمة      شد ماهجت الجوى والبرحا  
 الصبا ان كان لابد الصبا      انها كانت لقلبي أروحا  
 ياندماى بسلع هل ارى      ذلك المنقب والمصطبحا  
 فاذكرونا مثل ذكرانا لكم      رب ذكرى قربت من نزحنا  
 واذكروا صباً اذا غنى بكم      شرب الدمع وعاق القدحا  
 رجع العاذل عنى آيساً      من فؤادى فيكم ان يفلحنا  
 لو درى لاحت ناجية      رحله فيمن لحانى مالحا  
 قد شربت الصبر عنكم مكرهاً      وتبعت السقم فيكم مسمحا  
 وعرفت المهم من بعدكم      فكأنى ما عرفت الفرحا  
 مالسارى اللهو فى ليل الصبا      ضل فى فجر برأسى وضحا  
 ماسمعنا بالسرى من قبله      يابن ليل ساءه ان يصبحنا  
 طارق زار وما انذرنا      مرغياً بكرةً ولا مستبحنا  
 صوحت ريحانة العيش به      فن الراعى نباتاً صوحا  
 أنكرت تبديل احوالى ومن      صحب الدنيا على ما اقترحا  
 شد ما منى غروراً نفسه      تاجر الآداب فى ان يربحا  
 ايدا تبصر حظاً ناقصاً      حيثما تبصر فضلاً رجحا  
 والمنى والظن باب ابدأ      تغلق الايدى اذا ما فتحا  
 قد خبرت الناس خبراً شيئاً      بخلاء و آسموا سمحا  
 وتولجت على اخلاقهم      داخلاً بين عصاها واللحنى



وبعت الماء من صم الصفا  
 يشتهون المال ان يبقى لهم  
 يفصح اللحان بالجوود وهم  
 جرت الحسنى غلاماً ماجداً  
 طولوا في حلبة المجد له  
 منجياً من آل اسماعيل لم  
 كيف ما طارت عيافات الندى  
 لا يبالي اى زند اصلدت  
 كلما ضاقت يد الغيث بما  
 لربيب النعمة اجتاب الدجى  
 حمل الهم وقد اقله  
 توسع اليداء ظهراً خاشعاً  
 لا تبالي ما قضت حاجتها  
 حملت اوعية الشكر له  
 احرز الفضل طريفاً تالداً  
 وجرى يقتص من آياته  
 نسب كيف ترامت نحوه  
 املس الصفحة لم تعلق به  
 عود البدر وقد قابله  
 ورأه البحر أوفى حمة  
 وتسامت اعين الشعر الى  
 لم تجد ابكاره أو عونته  
 غير حرات اراها مهملاً  
 كم ترى ان يصبر الشعر على  
 انتم استنزلتم عنها يدى  
 ورجبتم في علا انسابها  
 قبل ان ابعث ظنا منجحا  
 فلما لا يشتهون المدحا  
 فرط بخل يعجمون الفصحا  
 لم يطع في الجود الا النصحا  
 فضى يتبع رأساً حججا  
 يرو في الاخلاق الا الملحا  
 حوله طرن يميناً سنحاً  
 من اتى راحته مقدحا  
 ملكت جاودها منفسحا  
 خابط ينضى قلاصاً طلحا  
 جلدة العظم أموناً سرحا  
 في يد السير ورأساً مرحا  
 مادمى من جفنها أو قرحا  
 وانثت تحمل منه المنحا  
 والمعالى خاتماً مفتححا  
 اتر المجد طريقاً وضحا  
 اعين الفخر اصابت مسرحا  
 غمزة من قادح ما قدحا  
 غرة بات بها مستصبححا  
 منه بالنائل لما طفححا  
 ان يكون السامع الممتدحا  
 عنك في خطابها منتدحا  
 قد رأت عندكم مطرححا  
 ان يهينوا مثلها أو يصفححا  
 بعد ما عزبها أن أسمححا  
 وكرام من ذويها صلححا

وأرى مطلبكم في مهرها دام والمهر على من تكفأ  
 وثق الشعر بكم واتصلت غفلة تحججه فاقضها  
 فاعذروه إن أتى مقتضيا فلقد انظركم ما صلحا  
 ومضى حول على حول ولم يتهج الوعد الذي قد القحا  
 اذكروه مثله ما يذكركم محسناً واستقبحوا ما استقبحا  
 واعلموا إن قلب الشكر ان هو لم يمدد برفد تزحأ  
 واصحبوا أيامكم واستخدموا في المعالي هجتها والصرحا  
 بين نيروز وعيد أمسيا رائدى اقبالكم أو اصبحا  
 تكمة الاحداث عنكم إن رأى طرفها غيركم أو لمحا

وقال وكتب بها الى ابى القاسم بن ماكولا وقد اجتمع  
 معه ببغداد فأنس به ثم شخص الى البطيحة متقلداً  
 اياها يشموقة ويمدحه ويصف السفر

من الغادى تحط به وتعلو نجائب من ازمتها الرياح  
 حوافل تحسب الظلمات منها اضاء لوجه قانصها الصباح  
 فمرت كل شائلة رفوف لها من غيرها اليد والجناح  
 ملممة لها ظهر مصون وبطن تحت راكبها متاح  
 ترى سوط الشمال يسلم منها طرائد لا يكف لها جاج  
 تراوح رجل سائفا يديه ولا التعريس منه ولا البراج  
 تعاف الماء بين قد وصاف اذا ما عافت الابل القماح  
 لمك ترمي بك أو ستقضى الى المجد الغدو أو الرواح  
 فصل وخلوت من ولهى ووجدى وقل ولك السلامة والفلاج  
 لمقتدحين فى كبدى وساروا لواعج ما لقاظنها براح  
 اظناً انكم بتم وأبقى لبعض الظن اثم أو جناح

ويحسب بدر عجل ان ليلى  
 واني بعده بمعنى ولحظ  
 اذا ففركت بعل المجد منه  
 بمن ولمن اريد القلب عنكم  
 ومن بدل وهمل عوض وظهري  
 حملت فراقكم او قيل جلد  
 وكيف تغيض لي زوات دمي  
 فهل فيكم على العدواء آس  
 الا عطفاً على عيش فساد  
 وحر قيده لكم طليقا  
 وقادته لكم خلا صريحاً  
 واخلاق سفته فاسكرته  
 نكصت وقد احال على قرن  
 كان دمي الحرام على يديه  
 فن يك في النوى بطلاً فاني  
 فجت بقر بكم والعهد طفل  
 وما شبت برؤيتكم لحاظ  
 وحتى بعد املس لم تعلق  
 فراق سابق اللقيا وعطف  
 ونهزة نهلة لم تحل حتى  
 كأن الدهر قامرني عليها  
 لأن قصرت مساعيها وضائق  
 فان كسرت عصا جلدي عصاها  
 وقد يلد السرور على عقام  
 لعلك يا ابن اكرمهم يمينا  
 وارسمهم قرى واعم قدراً

له من بعد غيبته صباح  
 ينازعني الى جدل طمناح  
 وبنيت من العلاء ولا نكاح  
 ليذهل وهو عنكم يراح  
 بكم يعرى وعزى يستباح  
 وخلف حشاي اسنة طلاح  
 وتحت الدمع اخفان قراح  
 فان اللين في كبدي جراح  
 يكون له بقربكم صلاح  
 من الناس المكارم والسماح  
 حائل مدها المجد الصراح  
 وبعض خلائق الكرماء راح  
 له سيفان شوق وارتياح  
 بعيد الين مالكم المباح  
 انا المقتول والين السلاح  
 وساعة وصلنا بكر رداح  
 سواغب لي ولا برد التياح  
 له يذبول طيب الوصل راح  
 من الايام زاحه اطراح  
 تأجن ماؤها الشبم القراح  
 معالجة فخانتي القдах  
 ففي الاشواق طول وانفساح  
 فأمالى برجعتهما صحاح  
 ويحيا بعد ما مات المراح  
 واقدمهم اذا كره الكفاح  
 اذا ما الكلب اعجزه التياح

يقربك أن ستخبر أو سيفضي  
 فترجع لي لیسال صالحات  
 وينت تحت ظلکم لحالی  
 علقتم هوی و منی فالی  
 بوبت بکم بتی دهری و دهری  
 اقول وقد تعرم جرح حالی  
 و کاشفی و کان مجاملاً لی  
 و قد منعت غضارتها و جفت  
 غدا یا نفس فانتظری اناساً  
 ستطلع من بتی عیسی علیک الـ  
 تقی بغنی ثراک غدا براح  
 و لا تسغی أسفاً و یأساً  
 سینهض سقطی منهم غلام  
 کریم جاره حرم منبع  
 کان الفضل فی تادیه صوتاً  
 هو ابتداء التدی لم احتسبه  
 و درت راحته و لم تعصب  
 و ظنی ان سیشفعها بأخری  
 تقوم بها علی مید قناتی  
 و تتج من کرائم رأیه لی  
 و عندی فی الجزاء مسومات  
 حلی الاعراض تضحک فی ترب  
 لها الغرضان من معنی دقیق  
 نابوها فارس و کان قومی  
 و أفضل ما جزی خل بود

لهذا الخرق رقع و انتصاح  
 بکم فانت و ایام ملاح  
 جناح خصه القدر المتاح  
 علی الايام غیرکم اقتراح  
 فعدت و ملء حسی الرياح  
 و سد علی مطالعی السراح  
 عیوس الوجه من زمنی و قاح  
 علی اخلافها الایدی الشحاح  
 هم فرج لصدرك و انتراح  
 اکف الیض و الفرر الصباح  
 یطل بها جدوبک او یراح  
 فعدت مغالک الامر افتتاح  
 عزائمہ الازمة و الصفاح  
 علی الايام أو حی لقاح  
 قاة الحی تتمها الرماح  
 و اوری لی و لم یکن اقتداح  
 و کم من مزنة لا تستباح  
 یسابق سعه فیها النجاح  
 و یلحم من خصاصتی الجراح  
 بیجاب جاهه فیها لقاح  
 لها بالشکر مغدی أو مراح  
 لها عقد و فی صدر و شاح  
 تقوم بنصره کلم فصاح  
 بها عدنان أو داری البطاح  
 و احسان ثناء و امتداح

وقال وكتب بها الى المهذب ابى منصور بن المزرع  
يمتدحه ويهتته بأمالكه وتعريسه ذهاباً مع مودة  
واحدة بينهما ترتفع مع حقوقها المنافسة وتوجب  
المساعفة وكان قد قدم من سفرة طويلة

قل للزمان صلحاً قد عاد لى صباحا جاد فزاد قرء . كان لوى وشحا  
يلبس جنحاً من دجى الليل وينضوجنحاً

فرد ريحاناً سقى . كاظمة والسفحاً

كان فار تاجر . نحا عليها ذبحاً يبعث منها برده . مع التسيم نفحاً  
غلس شوقاً واصاب فرصة فانحى طال به الليل نيماً والنهار سبحاً  
بالسقام آمل . برأيه قد صحا ورشفة كانت على . نارحشاي فضحاً

رش الغليل بردها . وبل ذاك البرحاً كانت سباركبدى . وكان شوقى جرحاً  
سل ظبية الوادى تلس بانه والطلحاً لها بنعمان طلاً . تلوى عليه الكشحاً

انت ام ظمياء زره ت لاغين طلحاً توسدوا مناسباً . وركبات قرحاً  
ام جتنباسحرها . تلفتا ولحاً قاربته ملاحه . وفضحتك ملحاً

يا ابنة ام العذرية . اخت نجوم البطحاً اساءة ومللاً . أزدأسى وصفحاً  
لحى عليك حاسد . ورد اذ الحاً حبك خرق لا ارى . له الملام نصحاً

قالعذل غش لى ولو مات العذول نصحاً أنكرت ابتسام ايامى وكن كالحاً  
وابصرت جدى غداً فكاهة ومزحاً وما احست ان ربع الهم قد أمحاً

واعذب الشرب الذى . كان الاجاج الملحاً اضحت خطا الين الى باللقاء تمحى  
وعاد بالمهذب الدهم البخيل سمحاً اهلاً وقدمات الحياء حتى امات السرحاً

وكشرت درداً سنو . ن اربع وقلحاً

وعاد خرع التاب من . تحت العصاب قرحاً

بغرة تزيد فى . ليل الجدوب قدحاً ويدي يعدى نداءها اللجزين الرشحاً  
ان قطرت فوابلاً . وهطلت فسحاً ميمونة ما مسحت . بساط ارض مسحاً

الاكست غدائراً • هام رباها الجلحا  
 هل يسمن الموديشطى ابدأ ويلحى  
 ومرحباً بين اخلاقاً رطاباً سجحا  
 ابلج زكاه الندى • فما يخاف جرحا  
 تتح عن مكانه • من الملا تحسا  
 جعلتم الناس تراه بأوالنجوم سطحا  
 الا لكم فوزنها • منجا بها وسنحا  
 ودوحة افرط فيهما من اطال الشرحا  
 حلة مجد كتم • تفصيلها والشرحا  
 يقرع من شطاطه • قبل الركوب الرمحا

يرمى بينيه طموه • حا في الملا وطرحا  
 كما تقى ارقم • بالرمل يذكي اللمحا  
 اذا احس نبأه • كش لها وفحا  
 علقتم تحت سجوه • في الدهر بلحا قرحا

وبعت من بعت بكم • فعب نحري ربحا  
 زوجت آمالي بكم • فولدت لي النجحا  
 ولولاهنات كالشراء • ريلتمعن لفحا  
 وغفلة تحرق في • وجه الجمال القبحا  
 وحاجة تحقرني • يضرب عنها صفحا  
 ولم غضبت ثم عدت • استمبح الصلحا  
 وشفت نفسي لكم • فخال عتي مدحا  
 يابدر هذى الشمس مهداة اليك نكحا

قفز بها وقل لها • نصرأ بكم وفتحا  
 ملكت بلقيس بها • وما نقلت الصرحا  
 اقررتها عينا واعين • الا عادي قرحا  
 واجتل نجماً ناجماً • منها وصباحاً صباحا  
 واذخر ثنائى لبنيك • كيميأ صحا  
 انظم منه لهم • قلائداً ووشحا  
 يخطر فيها الحضري • بدويأ فحا  
 يتلون ما تلوت منه • خطباء فصحا  
 ماراقص الايك الحما • م طرباً وسجحا  
 وما جرى الصوم وجا • الفطر يحدي الاضحى

وقال وكتب بها الى الشريف الاجل الزكي ذى النباهتين  
ابى على عمر بن محمد السابسى وقد كاتبه دفعات ابتداءً  
وكتب يخطب فيها وده ويمدحه ويسأله نسج الحال  
والمودة بينه وانفذها الى الكوفة فى رجب سنة

تسع عشرة واربعمئة

سل فى الغضا وصبا الاصائل تنفح  
وهل النوى وقضاؤها متمرد  
أم شق ليل الغور عن أقماره  
اهل القباب ومن لهم بمصفد  
جعلوا اللوى وعد اللقاء فقربوا  
ووراءهم عين الغوير وهامة  
وسيال طى فى رؤس صاعداها  
فن المطالب والغريم ببابل  
ياموردى ماء النخيل هناكم  
هل فى القضية عندكم من نهامة  
ترد الغرائب آنسات بينكم  
لاسكرة البلوى ببابل بعدكم  
كم سهم رام غيركم اهدفته  
وتملحت لى ظبية غورية  
اما عدت عنكم بسطة عامر  
والحرثان وزند ناجر فيهما  
فلكم على الزوراء من متعلق  
وكريمة الابوين أطرق بيتها  
هل ريح طيبة فى الذى يستروح  
تركت برامة بانه تترنج  
بعدى يد تمطو وطرف يطمح  
بالبعد اتلع بالعراق وأبطح  
ورمت تهامة دونهم قنزحوا  
رعناء من اجاء ورحب صحصح  
والخيل تزبن فى الحديد وترج  
والدين يحجبه الاراك وتوضح  
ان تمذبو او شروب دجلة تملح  
تروى بها هذى القلوب للوح  
واسيركم يحد القرات فيقمح  
تصحو ولا ليل البلابل يصح  
قلبي ولكن تقتلون ويحرج  
سنحت وظييتكم بنجد املح  
قطرات شبية بالنامم ترضح  
اما تشب لظى واما تقدح  
بشكىمتى شغفاً ورأسى يمحح  
والليل بابن سماء متوضح

وعلى من توبى هواى وعفتى  
 ومحجب الابواب فى ريمانه  
 تتراحم الآمال حول بساطه  
 رفض الكلام الوغد يعلم انه  
 ومشى بجر قلائدى متخاتلا  
 وعلى السديرو وجيرة النعمان لى  
 وفتى ذؤابة هاشم أبأوه  
 رضع النبوة وارثى فى حجرها  
 ورمى بطرفيه السماء فلم يفت  
 عمر العلى اذنه عن عمرو العلى  
 شرف الى الزهراء مسرى عرفه  
 ياراكب الموجناء ينقل رحله  
 تمضى عزوفاً لا تعد بيوتها  
 واذا اراها الخمس ماء عشية  
 يبلغ كأنك مفصحا غيلان وانلتقض الطريق كأن عينك صيدح  
 الكوفة البيضاء ان بجوها  
 عرج وقل لابي على ما لنا  
 وسقاك كفك فهو اغزر ديمة  
 وازداد مجدك بسطة وانارة  
 فت الصفات فلجلج المثنى بما  
 فاليدر تم وانت اكمل صورة  
 والحادر الحامى حمى لشباله  
 تركت سيادتها العشيرة رغبة  
 ورأت زئيرك دونها فتأخرت  
 جمعت الفة عزها وعزيبها  
 وشفت سيوفك من بنى اعمامها

شوق بيل وخلوة لا تفتح  
 انجحت مغالقه لشعرى تفتح  
 عظامولى منه المكان الافح  
 بهجى سوى فقرى بما هو يمدح  
 فيها يقلد درها ويوشح  
 من خاطب لو ان ودى ينكح  
 ديناً ويبتاه منى والابطح  
 جذعاً على طول الامارة يقرح  
 طرفيه من فلك الحجر مطرح  
 أم متممة وفحل ملقح  
 وعلى الوصى فروغه تترشح  
 عنق لها ذلل وذيل ملوح  
 تلقى السقائط بالفلاة وتطرح  
 عدته قانعة لاخر تصبح  
 قرأ تناظ به البدور وتفضح  
 اذنيه حيثك الغوادى الروح  
 ما قلصت عنك السحاب الدلح  
 وعلو جدك والجدود تطوح  
 تولى واعجم فى علاك المفتح  
 واليحر عم وانت منه أسمح  
 لك عن وليجة غابه يتزحزح  
 لك فى اقبالك وهى بزل قرح  
 وتعالب الاعداء فيها تضبح  
 بقنا العدى طرد آتشن وتسرح  
 دله تضيق به الصدور وتبرح



ولا تقتضى ممطولة الحق عنده  
 اذا نال بيضات الانوق ميسراً  
 كريم الوفاء ابيض العرض طاهر  
 تضيق صدور بالخطوب وصدرة  
 يشير بصغرى قولته فيكتفى  
 غزير اذا استملى البلاغة فكره  
 تدبر من بيت الوزارة باحة  
 اذا زلقت يوماً باقدام معشر  
 اخذتم باحقاد قديم وقودها  
 وفاضت علاكم حاسديكم ففرت  
 وجوه اليكم ضاحكات وتحتها  
 وددتكم لم ادخر هواك نصيحة  
 حيثكم من سلمى واغدو بشفرة  
 وكم من فتاة قد منحتك رقتها  
 لها بين يوم المهرجان مواقف  
 ادلت بحسن فهمى تبرز سافراً  
 اذا المنشد الراوى بها قام خلته  
 وان ابطأت عاماً عليك سماؤها  
 ولاذنبلى ان اعقمتنى عوائق  
 ولايكسب الانصاف بالكد والكدرح  
 له وكرها لم تسبه بيضة الادحي  
 اذا دنس الاعراض عوج لرج بالرضح  
 الى فرجات من خلائقه فسح  
 بها وذباب السيف يقطع بالنفح  
 سقى بقلب لا يغور بالنزح  
 له السبق فيها والجداع من القرح  
 قالت مشى فيها قويماعلى الصرح  
 عليكم ونار الضغن تحرق باللفح  
 فتوق كبود لا تعالج بالنصح  
 دخائل نيات معبسة كلح  
 أروح بها ملء الفؤاد كما اضحى  
 على عنق من ابغضت من منطلق انحى  
 على العز لم امن عليك بها منحى  
 لديك وبين الصوم عندك والفصح  
 اذا اختمرت اخرى حياء من القبح  
 يناوب ترجيع الحمامة بالسجح  
 فعندك سلف من مرازمها الدلح  
 من الدهر يوماً ان يقصر فى لقحى



وقال وكتب بها الى ربيب النعمة ابى المعمر  
 ابن الموفق على بن اسماعيل فى النيروز الواقع  
 فى سنة اربع عشرة واربعمائة  
 من عذيرى يوم شرقى الحمى من هوى جد بقلب مزحا

نظرة عارت فعادت حسرة      قتل الرامى بها من جرحا  
 قلن يستطردن بى عين النقا      رجله جن وقد كان صحا  
 لاتعد ان عدت حياً بعدها      طارحاً عينيك فينا مطرحا  
 قد تذوقت النهوى من قبلها      وارى معذبه قد املحا  
 صل طريق العيس من وادى النضا      كيف اعسفت لنا زاد الضحى  
 ألتشى غير ما جيراننا      نقضوا نجدأ وحلوا الأبطحا  
 يانسيم الصبح من كاظمة      شد ماهجت الجوى والبرحا  
 الصبا ان كان لابد الصبا      انها كانت لقلبي أروحا  
 ياندامى بسلع هل ارى      ذلك المغبق والمصطبحا  
 فاذكرونا مثل ذكرانا لكم      رب ذكرى قربت من نزحا  
 واذكروا صبأ اذا غنى بكم      شرب الدمع وعاف القدحا  
 رجع العاذل عنى آيساً      من فؤادى فيكم ان يفلحا  
 لو درى لاحت ناجية      رحله فيمن لحانى مالحا  
 قد شربت الصبر عنكم مكرهاً      وتبعت السقم فيكم مسمحا  
 وعرفت المهم من بعدكم      فكأنى ما عرفت الفرحا  
 مالمسارى اللهم فى ليل الصبا      ضل فى فجر برأسى وضحا  
 ماسمعنا بالسرى من قبله      بابن ليل ساء ان يصبحا  
 طارق زار وما انذرنا      مرغياً بكرأ ولا مستبحا  
 صوحت ريحانة العيش به      فن الراعى نباتاً صوحا  
 أنكرت تبديل احوالى ومن      صحب الدنيا على ما اقترحا  
 شد ما منى غروراً نفسه      تاجر الآداب فى ان يربحا  
 ابدأ تبصر حظاً ناقصاً      حيثما تبصر فضلاً رجحا  
 والمنى والظن باب ابدأ      تغلق الايدى اذا ما فتحا  
 قد خبرت الناس خبراً شياً      بخلاء وتسموا سمحا  
 وتولجت على اخلاقهم      داخلاً بين عصاها واللحى

وبعثت الماء من صم الصفا  
 يشتهون المال ان يبقى لهم  
 يفصح اللحان بالجود وهم  
 جرت الحسنى غلاماً ماجداً  
 طولوا في حلبة المجد له  
 منجياً من آل اسماعيل لم  
 كيف ما طارت عيافات الندى  
 لا يبالي اى زند اصلدت  
 كلما ضاقت يد الغيث بما  
 لربيب النعمة اجتاب الدجى  
 حمل الهم وقد اتقله  
 توسع اليباء ظهراً خاشعاً  
 لا تبالي ما قضت حاجتها  
 حملت اوعية الشكر له  
 احرز الفضل طريفاً تالداً  
 وجرى يقتص من آياته  
 نسب كيف ترامت نحوه  
 املس الصفحة لم تعلق به  
 عود البدر وقد قابله  
 وراه البحر أوفى حجة  
 وتسامت اعين الشعر الى  
 لم تجد ابكاره أو عونيه  
 غير حرات اراها مهملاً  
 كم ترى ان يصبر الشعر على  
 اتم استنزلم عنها يدي  
 ورغبتم في علا انسابها  
 قبل ان ابث ظنا منجحا  
 فلما لا يشتهون المدحا  
 فرط بخل يعجمون الفصحا  
 لم يطع في الجود الا النصحا  
 قضى يتبع رأساً حجها  
 يرو في الاخلاق الا الملحا  
 حوله طرن يميناً سنحدا  
 من اتى راحته مقتدحا  
 ملكت جاودها منفسحا  
 خابط ينضى قلاصاً طلحا  
 جلدة العظم أموناً سرحا  
 في يد السير ورأساً مرحا  
 ما دعى من جفنها أو قرحا  
 وانتت تحمل منه المنحا  
 والمعالى خاتماً مفتحا  
 اثر المجد طريقاً وضحا  
 اعين الفخر اصابت مسرحا  
 عمزة من قادح ما قدحا  
 غرة بات بها مستصبحا  
 منه بالنائل لما طفحا  
 ان يكون السامع الممتدحا  
 عنك في خطاها ممتدحا  
 قد رأت عندكم مطرحا  
 ان يهينوا مثلها أو يصفحا  
 بعد ما عز بها أن أسمحا  
 وكرام من ذويها صلحا

وأرى مطلبكم في مهرها دام والمهر على من تكفنا  
 وثق الشعر بكم واتصلت غفلة تخجله فاقضها  
 فاعذروه إن أتى مقتضيا فلقد انظرتم ما صلحا  
 ومضى حول على حول ولم يتبع الوعد الذي قد القحا  
 اذكروه مثله ما يذكركم محسناً واستقبحو ما استقبحا  
 واعلموا ان قلب الشكر ان هو لم يمدد برفد زحاح  
 واصحبوا ايامكم واستخدموا في المعالي هجنها والصرحا  
 بين نيروز وعيد أمسيا رائدى اقبالكم أو اصبحا  
 تكلمه الاحداث عنكم ان رأى طرفها غيركم أو لمحا

وقال وكتب بها الى ابى القاسم بن ماكولا وقد اجتمع  
 معه ببغداد فأنس به ثم شخص الى البطيحة متقلداً  
 اياها يشموقة ويمدحه ويصف السفر

من الغادى تحط به وتعلو نجائب من ازمتها الرياح  
 حوافل تحسب الظلمات منها اضاء لوجه قانصها الصباح  
 غمرت كل سائلة رفوف لها من غيرها اليد والجناح  
 مملمة لها ظهر مصون وبطن تحت راكبها متاح  
 ترى سوط الشمال يسلم منها طرائد لا يكف لها ججاج  
 تراوح رجل سائفا يديه ولا التعريس منه ولا البراج  
 تناف الماء بين قد وصف اذا ما عافت الابل القماح  
 لملك ترمي بك أو ستقضى الى المجد الغدو او الرواح  
 فصل وخلوت من لهي ووجدى وقل ولك السلامة والفلاح  
 لمقتدحين في كبدى وساروا لواعج ما لقاطنها براح  
 اظناً انكم بتم وأبقى لبعض المظن اثم أو جناح

له من بعد غيبته صباح  
 ينازعنى الى جدل طمناح  
 وبنت من العلاء ولا تكاح  
 ليذهل وهو عندكم يراح  
 بكم يعرى وعزى يستباح  
 وخلف حشاي اسنة طلاح  
 وتحت الدمع اجفان قراح  
 فان المئين فى كبدى جراح  
 يكون له بقربكم صلاح  
 من الناس المكارم والسماح  
 حبال مدها الحمد الصراح  
 وبعض خلائق الكرماء راح  
 له سيفان شوق وارتياح  
 بعيد الين مالكم المباح  
 انا المقتول والين السلاح  
 وساعة وصلنا بكر رداح  
 سواغب لى ولا برد التياح  
 له يذبول طيب الوصل راح  
 من الايام زاحمه اطراح  
 تأجن ماؤها الشيم القراح  
 معالجة فحانتى القداح  
 ففى الاشواق طول وانفساح  
 فامالى برجعتهما صحاح  
 ويحيا بعد ما مات المراح  
 واقدمهم اذا كره الكفاح  
 اذا ما الكلب اعجزه التباح

ويحسب بدر عجل ان لىلى  
 وانى بعده بمنى ولحظ  
 اذا ففركت بعل المجد منه  
 بمن ولن اريد القلب عنكم  
 ومن بدل وهل عوض وظهري  
 حملت فراقكم او قيل جلد  
 وكيف تغيض لى تزوات دمى  
 فهل فيكم على العدواء آس  
 الا عطقا على عيش فساد  
 وحر قيده لكم طليقا  
 وقادته لكم خلا صريحا  
 واخلاق سفته فاسكرته  
 نكصت وقد احال على قرن  
 كان دمي الحرام على يديه  
 فن يك فى النوى بطلا فانى  
 فجمت بقرىكم والعهد طفل  
 وما شبعت برؤيتكم لحاظ  
 وحتى بعد املس لم تعلق  
 فراق سابق اللقيا وعطف  
 ونهزة نهلة لم تحل حتى  
 كأن الدهر قامرنى عليها  
 لئن قصرت مساعيها وضائق  
 فان كسرت عصا جلدى عصاها  
 وقد يلد السرور على عقام  
 لعلك يا ابن اكرمهم يمينا  
 وارسمهم قرى واعم قدرا

يقربك أن ستخبر أو سيفضي  
 هتزوج لي ليلال صالحات  
 وينبت تحت ظلكم لحالي  
 علقتم هوىً ومنى فمالي  
 بوبت بكم بتي دهرى ودهرى  
 اقول وقد تعرم جرح حالي  
 وكاشفتي وكان مجاملاً لي  
 وقد منعت غضارتها وجفت  
 غدا يانفس فانتظري اناساً  
 ستطلع من بتي عيسى عليك الـ  
 تبقى بغنى تراك غدا براح  
 ولا تتسغي أسفاً ويأساً  
 سينهض سقطى منهم غلام  
 كريم جاره حرم منبع  
 كأن الفضل في تاديه صوتاً  
 هو ابتداء الندى لم احتسبه  
 ودرت راحته ولم تعصب  
 وظنى ان سيدفعها بأخرى  
 تقوم بها على مئيدى فاني  
 وتنتج من كرائم رأيه لي  
 وعندى في الجزاء مسومات  
 حلّى الاعراض تضحك في تريب  
 لها الغرضان من معنى دقيق  
 نابوها فارس وكان قومي  
 وأفضل ما جزى خل بود

لهذا الخرق رقع وانتصاح  
 بكم فانت واياهم ملاح  
 جناح خصه القدر المتاح  
 على الايام غيركم اقتراح  
 فعدت وملء حضى الرياح  
 بوسد على مطالعى السراح  
 عيوس الوجه من زمنى وقاح  
 على اخلافها الايدي الشحاح  
 هم فرج لصدرك وانشرح  
 أكف الـ البيض والفرر الصباح  
 يطل بها جدونك او يراح  
 فعند مغالق الامر افتحاح  
 عزائم الازمة والصفاح  
 على الايام أوحى لقاح  
 قاة الحى تمنعها الرماح  
 وأورى لي ولم يكن اقتداح  
 وكم من مزنة لا تسماح  
 يسابق سعيه فيها النجاح  
 ويلحم من خصاصتى الجراح  
 بحجاب جاهه فيها لقاح  
 لها بالشكر مغدى أو مراح  
 لها عقد وفي صدر وشاح  
 تقوم بنصره كلم فصاح  
 بها عدنان أو دارى البطاح  
 واحسان نساء وامتداح

وقال وكتب بها الى المهذب ابى منصور بن المزرع  
 يمتدحه ويهنته بأملاكه وتمريسه ذهاباً مع مودة  
 واحدة بينهما ترتفع مع حقوقها المنافسة وتوجب  
 المساعفة وكان قد قدم من سفرة طويلة

قل للزمان صلحاء قد عاد ليلى صباحا جاد فزاد قره كان لوى وشحا  
 يلبس جنحاً من دجى الليل وينضوجنحا

فرد ريحاناً سقى • كاظمة والسفحا  
 كأن فار تاجر • نحا عليها ذبحا يبعث منها برده • مع التسيم نفحا  
 غلس شوقاً واصاب فرصة فأنحى طال به الليل نعيماً والنهار سبحا  
 يالسقام أمل • برأيه قد صحا ورشقة كانت على • نار حشاي فضحا  
 رش الغليل بردها • وبل ذاك البرحا كانت سباركبدى • وكان شوقى جرحا  
 سل ظنية الوادى تلس • يانه والطلحا لها بنعمان طلاء • تلوى عليه الكشحا  
 انت ام ظمياء زره • لاغين طلحا توسدوا مناسماً • وركبات قرحا  
 ام جئتنا بسحرها • تلفتنا ولححا قاربتها ملاحه • وفضحتك ملحا  
 يا ابنة ام العذرية • اخت نجوم البطحا اساءة • ومللاً • أزدأسى وصفحا  
 لحى عليك حاسد • ورد اذ الحاحك خرق لا ارى • له الملام نصحا  
 فالعذل غشلى ولومعات العذول نصحا أنكرت ابتسام ايامى • وكن كلحا  
 وابصرت جدى غداه فكاهة ومزحا وما احست ان ربع الهم قد أمحا  
 واعذب الشرب الذى • كان الاجاج الملحا انضحت خطا الين الى • باللقاء تمحى  
 وعاد بالمهذب الدهر البخيل سمحا اهلاً وقدمات الحياء حتى امات السرحا  
 وكشرت درداً سنو • ن اربع وقلحا

وعاد خرع التاب من • تحت العصاب قرحا  
 بفره • تزيد فى • ليل الجدوب قدحا • ويدي يمدى نداها • اللعز بن الرشحا  
 ان قطرت فوابلاً • وهطلت فسحا • ميمونة ما مسحت • بساط ارض مسحا

الأكت غداً رأ • هام رباها الجلحا  
 هل يسمن الموديشطلى ابدأ ويلحى  
 ومرحباً بين اخلاقاً رطاباً سجحا  
 ابلج زكاه الندى • فما يخاف جرحا  
 تنح عن مكانه • من الملائحا  
 جعلتم الناس تراه بأ والنجوم سطحا  
 الا لكم فوزها • منجاها وسنحا  
 ودوحة افرط فيهما من اطال الشرحا  
 جملة مجد كتم • تفصيلها والشرحا  
 يقرع من شطاطه • قبل الركوب الرمحا

يرى بعينه طموه • حافي الملاوطرحا  
 كما تقفى ارقم • بالرملى يذكى للمحاحا  
 اذ احس نبأه • كس لها ونحاحا  
 علقتم تحت سجون • ف الدهر بلحاً قرحا

وبعث من بعث بكم • فعب نحري ربحا  
 زوجت آمالى بكم • فولدت لى النجحا  
 لولاهنات كالثراء • ريلتمعن لفحاحا  
 وغفلة تخرق فى • وجه الجمال القبحا  
 وحاجة تحقرنى • يضرب عنها صفحا  
 وكم غضبت ثم عدت • استميج الصلحاحا  
 وشفعت نفسى لكم • فخال عتبى مدحاحا  
 يادى هذى الشمس مهداة اليك نكحاحا

قفز بها وقل لها • نصرأ بكم وقتحاحا  
 ملكت بلقيس بها • وما نقلت الصرحاحا  
 اقررتها عيناً واعين الا عادى قرحاحا  
 واجتل نجماً ناجماً منها وصباحاً صبحاحا  
 واذخر ثنائى لسنيك كيميأ صحاحا  
 انظم منه لهم • قلائدأ ووشحاحا  
 يحظر فيها الحضرى • بدويأ قحاحا  
 يتلون ما تلوت منه خطباء فصحاحا  
 ماراقص الايك الحما • م طرباً وسجحاحا  
 وما جرى الصوم وجا • الفطر يحدى الاضحى



وقال وكتب بها الى الشريف الاجل الزكى ذى النباهتين  
ابى على عمر بن محمد السابسى وقد كاتبه دفعات ابتداءً  
وكتب يخطب فيها وده ويمدحه ويسأله نسج الحال  
والمودة بينه وانفذهها الى الكوفة فى رجب سنة

تسع عشرة واربعمائة

سلف فى النضا وصبا الاصائل تنفح  
وهل النوى وقضاؤها متمرد  
أم شق ليل الغور عن أقاره  
اهل القباب ومن لهم بمصفا  
جعلوا اللوى وعد اللقاء فقربوا  
ووراءهم عين الغوير وهامة  
وسيال طى فى رؤس صعادها  
فمن المطالب والغريم ببابل  
ياموردى ماء النخيل هناك  
هل فى القضية عندكم من نهلة  
ترد الغرائب آنسات بينكم  
لاسكرة البلوى ببابل بعدكم  
كم سهم رام غيركم اهدفته  
وتملحت لى طيبة غورية  
اما عدت عنكم بسطة عامر  
والحرثان وزند ناجر فيهما  
فلكم على الزوراء من متعلق  
وكريمة الابوين أطرق بيتها  
هل ريح طيبة فى الذى يستروح  
تركت برامة بانه تترخ  
بعدى يد تمطو وطرف يطمح  
بالمد اتلع بالعراق وأبطح  
ورمت تهامة دونهم فتزحوا  
رعناء من اجاء ورحب صحصح  
والخيل تزين فى الحديد وترخ  
والدين يحجبه الاراك وتوضح  
ان تعذبوا وشروب دجلة تملح  
تروى بها هذى القلوب اللوح  
واسيركم يحد القرات فيقمح  
تصحو ولا ليل البلابل يصبح  
قلبي ولكن تقتلون ويخرج  
سنحت وظيتكم بنجد أملح  
قطرات شبية بالنامم ترضح  
اما تشب لظى واما تقدح  
بشكمتى شغفاً ورأسى يجمع  
والليل بان سمانه متوضح

وعلى من تولى هواى وعفتى  
 ومحجب الابواب فى ريعانه  
 تتراحم الآماك حول بساطه  
 رفض الكلام الوغد يعلم انه  
 ومشى يجر قلائدى متخاتلا  
 وعلى السديرو جيرة النعمان لى  
 وفى ذؤابة هاشم آباؤه  
 رضع النبوة وارثى فى حجرها  
 ورعى بطرفه السماء فلم يفت  
 عمر العلى اذته عن عمرو العلى  
 شرف الى الزهراء مسرى عرقه  
 يراكب الوجناء ينقل رحله  
 تمضى عزوفاً لا تعد بيوتها  
 واذا اراها الخمس ماء عشية  
 يبلغ كأنك مفصحا غيلان وانسقض الطريق كأن عينك صيدح  
 المكوفة البيضاء ان يجوها  
 عرج وقل لابي على ما لنا  
 وسقائك كفك فهو اغزر ديمة  
 وازداد مجدك بسطة وانارة  
 فت الصفات فلجلج الثنى بما  
 فاليدرتى وانت اكمل صورة  
 والحادر الحامى حى لشاله  
 تركت سيادتها العشرة رغبة  
 وراى زئيرك دونها فتأخرت  
 جمعت الفة عزها وعزيبها  
 وشفقت سيوفك من بنى اعمامها

شوق بيل وخلوة لا تقبح  
 انجحت مغالقه لشعري تقبح  
 عظامولى منه المكان الافبح  
 يهيج سوى فقري بما هو يمدح  
 فيها يقلد درها ويوشح  
 من خاطب لو ان ودى ينكح  
 ديناً ويبتاه منى والابطح  
 جذماً على طول الامارة يقرح  
 طرفيه من فلك المجرة مطرح  
 أم متممة وغل ملقح  
 وعلى الوصى فروعه تترشح  
 عنق لها ذلك وذيل ملوح  
 تلقى السقاظ بالفلاة وتطرح  
 عدته قانعة لاخر تصبح  
 قرا تفاظ به البدور وتفصح  
 اذنيه حيثك الفوادى الروح  
 ما قلصت عنك السحاب الدلج  
 وعلو جدك والجدوه تطوح  
 تولى واعجم فى علاك المفصح  
 واليبحر عم وانت منه أسمع  
 لك عن وليجة غابه يتزحزح  
 لك فى اقبالك وهى بزل قرح  
 ونعالب الاعداء فيها تضبح  
 يقنا العدى طرداً تشل وتسرح  
 داه تضيق به الصدور وتبرح

ففضاه والسيف المشاور انصح  
 فخر وقها ما بينكم لا تنصح  
 لا تنطفي وفسادهم لا يصلح  
 صماء يوقص ركنها من ينطح  
 شربوا على كره لها ما يجحد  
 ومرب روض الفضل وهو مصوح  
 ومهابة تزن الجبال وترجع  
 كالشهب تثقب في الدجا وتلوح  
 ونتائج من بحر فكرك تلتفح  
 ونجون سباً والقوافي طلح  
 ما ظلت من قرطاسها اتصفح  
 وسدادها من خاطري ما يبرح  
 يفني ومعدن فكرة لا ينزح  
 فكأنني بنشيدهن أسبح  
 قسم لباع الصدق فيه مسرح  
 يهدي وان الرغد سحر يمتح  
 والبرق يكبو عن مداى ويكبح  
 ونذاك مقترع بها مستفتح  
 اصفي من المزن العذاب واسجح  
 اطرح له الآمال فيما اطرح  
 مما اصون بمائل يتفتح  
 ذكر الغنائم باكر متروح  
 في غبطة وعدوها لا يفرح  
 ابدأ على السبق المبرح تمسح  
 بالود تشكم والكرامة تشبح  
 فمدحها لك بالغلو يصرح

دين شكوت الى الحسام مطاله  
 دمن على القزبي تزيد عداوة  
 حسدوا تقدم فضلكم فحقودهم  
 وحموك امس فعاركووا ملمومة  
 فسقيتهم كاساً مجاجتها الردى  
 يا جامع الحسنات وهى بدائد  
 كف تخف مع الرياح سماحة  
 قد جاءت الفرد الغرائب طلعا  
 ثم بفرسك قد حلت مجناته  
 فظقن والاشعار خرس عندنا  
 فكان روض الحزن ينشره الصبا  
 فسوادها من ناظري ما يميح  
 الفتها من جوهر في النفس لا  
 نظمت لي الحسن المبرز والهدى  
 وأما وذرعك في العلاء فانه  
 ما خلت صدق القول شخصاً مائلاً  
 جاريته متحذراً من سبقها  
 ومتى اقوم مكافياً لجزائها  
 كرم تطلع من شريف خلائق  
 لم ارمه بسهام تقدير ولم  
 فلترضينك ان قبلت معوضة  
 سياره في الخافقين وذكرها  
 مجزى الرجال بصدقهم فصدقها  
 مجنوبة لك لا تزال جباهها  
 فامدد لها رسن الرجاء فانها  
 مهما تعرض للرجال بذنبها

وقال وكتب بها الى زعيم الملك ابى الحسن بن عبد الرحيم  
يهته بالمهرجان ويذكره مراعاته

انكتم يوم بانه أم تبوح واجدر لو تبوح فستريح  
حملت الين جلدأ والمطايا بوازلهما حملت طلوح  
وقت وموقف التوديع قلب تطير به الجوى وحشأ تطيح  
تلاوذ حيث لا كبد تلظى بمعبه ولا جفن قريح  
فهلك غير هذا القلب تحيا به او غير هذى الروح روح  
لعزلى النوى لو كان موتأ جنت لك فهو موت لا يريح  
يفارق عاشق ويموت حى وخيرها الذى ضمن الضريح  
وقال العاذلون البعد مسل فما لجواك ضاعفه الزوج  
وفى الاطمعان طالمة عشياً ابو لوين مناع منوح  
سلافة ريقه بدل حرام روردة خده مما يسبح  
اذا كتمته خالفة وخدر وشى بمكانه المسك النضيج  
أسارئة مسارئة ودون الخلاط به الاثنة والصفح  
ولم ار صادق العينين قبلى أضل فدلته شم وريح  
اياعبها يهتك فى سلاحى وقد حطم القنا طرف طيوح  
ويقضنى على أضم وقسداً فنصت اسودها رشأ سنيح  
رمى كبدى وراح وفى يديه نضوح دمي فقيل هو الجريح  
وارسل لى مع العواد طيفاً يرى كرما وصاحبه شحيح  
اذا كرب الرمي يبل شيئاً الم فدميت تلك القروح  
فقال كم القنوط وانت تحيا وكم تأنى الغنى وتستريح  
شكوت ومن ارى رجل صحيح فقات له وهل يشكو والصحيح  
فمالك ياخيال خلاك ذم واتاحك لى على النسأ المتبيح  
فكيف وبيننا خيطا زرود قربت عليك والبلد الفسيح  
اعزم من زعيم الملك تسرى به ام من ندى يده تميح

حملت إذاً على ملك كريم  
 ووجئت بنائل لا البحر منه  
 حمى الله ابن منجبة حماني  
 وسند بجوده خلات حالي  
 تكفل من بني الدنيا بحاجي  
 أفرع لي وقد شغل المواسي  
 وقام بنصر سؤدده فسارت  
 حملت مدحى لقوم لم يهشوا  
 كأن الشعر لم ينصح لحي  
 جواد في قلب حاليه  
 إذا قامت له في الجود سوق  
 تمرن في السيادة منه ماض  
 جرى متدفقاً في حلبتها  
 وجمع ملك آل بويه منه  
 يقلب منه أنوباً ضعيفاً  
 وكان الفارس القلمي يبلى  
 ورى بضيائه والليل داج  
 أضل الناس في طرق المعالي  
 وضم الحنك محلولي مريراً  
 فيوم الامن شراب ورود  
 ابا حسن عدوك من ترامي  
 إلى متبرد المهوى عميق  
 تفرس في غزالة وهو اعشى  
 يناطح صخرة بأجم جاؤا  
 بحبك ما احتكك من فؤادي  
 اضرارك وهي خافية اليها

إلى رحلى يقود بك المسبح  
 يمتصف ولا الغيث السفوح  
 وقد شلت على الراعى السروح  
 وقد ضمفت على الحرق الجروح  
 يتوج في عقائمها الفتوح  
 وخالصني وقد غش الصريح  
 مطالعة وانجمهم جنوح  
 وغناه فاطربه المدبح  
 سواء وكلهم لحن فصيح  
 فلا سعة تين ولا رزوح  
 فكل متاجر فينا ربيع  
 على غلوائه لا يستريح  
 كما يتدفق الطرف السبوح  
 على ما شئت الكافي النصيح  
 تدين له المصفايح والسرريح  
 بحيث يغرر البطل المشيح  
 خفوق النور منبلج وضوح  
 سيلاً بين عينه يلوح  
 اخو طعين منتقم صفوح  
 ويوم الغبن عياق قوح  
 به الرجوان والقدرة الجموح  
 فطرحة مهالكه الطروح  
 ليقدر في محاسنها القدوح  
 فيا سرعان ما حطم النطيح  
 مضايق لم ينلها مستيح  
 ودادك لي وناثلك السجيح

فان اُخرست ريب الدهر عنى  
ولم يبعذك بى مترادفات  
وغيرك حام آمالى عطشاً  
تزاور جانباً عن وجه فضلى  
جفانى لا يد على ذنباً  
اعاتبه لاثقله ويعيا  
وكم اغضيت ابقاء على ما  
فلا تعمدك انت مكررات  
لها ارج بنشرك كل يوم  
تصاعد فى الجبال بلا مراق  
تمر عليك ايام التهاني  
يجيد المهرجان وكان عطلاً  
يشاثر ان عمرك فى المعالى

بعونك وانوائب بى تصيح  
من الحاجات تغدو او تروح  
عليه وما يبيل لهن لوح  
فضاع عليه كوكبى الصيح  
بأعذار وليس لها وضوح  
ينقل يللم اليوم المريج  
اتى وسترت لو خفى الصيح  
على الآفاق تقطن او تسبح  
على الاعراض ضوعته تفوح  
ويقذف فى البحار بها السبوح  
ومنهن المبارك والتجيج  
قلائد من حلاها أو وشوح  
يعدّ مضاعفاً ما عد نوح

وقال وكتب بها الى ناصر الدولة ابى القاسم بن مكرم  
وانفذها الى عمان على يد صاحبه وذلك فى سنة  
اربع وعشرين واربعمائة

لمن صاغيات فى الجبال طلايح  
تحالط ايديها الطريق كأنها  
دجا ليها وهى السهام تقامصاً  
كأن الدجاسر تخاف انتشاره  
حملن شمساً فى الحدوج غوارباً  
ينوء بها ان القدود خفائف  
وفيهن منصور السهام مسلط

تسيل على نعمان منها الاباطح  
موائر فى بحر الفلاة سواج  
فلم ينصرم الا وهن طرائح  
فئتها مرمم بالثشاكى وبأغ  
وليل السرى منهن ابلنج واضح  
ويظلمها ان المتون رواجح  
لعينيه ان تدوى القلوب الصحايح

يطير جباراً ما اراقت لحاظه  
 رمانى ونسك الحج بينى وبينه  
 طرحت بجمع نظرة ساء كسيها  
 فان سترت تلك الثلاث على منى  
 بكيت ولام العاذلات فلم تقض  
 ولم ار مثل العين تشفى بدائها  
 أمنك ابنة الاعراب طيف تبرعت  
 طوى الرمل حتى ضاق بينى وبينه العناق وما بينى وبينك فاسح  
 قبات على ما ترهين ركوبه  
 رعى الله قلباً ما ابر بمن جفا  
 واوسع ذرعاً بالوفاء وصونه  
 عذيرى من دهرى كأنى اريده  
 وصحبة خوانين بائعهم وان  
 اخوهم اخوال الذب الحثيث يده  
 وايد سباط وهى بالنع جمدة  
 يضىء على ابصارهم ضوء كوكبي  
 قدمت مع الحرمان بين ظهورهم  
 لقد كان لى عن بابل وجدوبها  
 تركت عباب البحر والبحر معرض  
 ولونهضت بى وثبة الجذ زاحمت  
 اذا لسقاها ناصر الدين ما استقت  
 وقد كانت الزوراء دار اقامة  
 ذمار العلى محفوظة فى عراضها  
 فقد حولت تلك المحاسن وانتهت  
 وانحلت عمان للمكارم رحلة  
 بها الملك طلق والمغانى غنية ال

اذا وفيت حكم القصاص الجرائم  
 ولم يدر ان الصيد فى الحج قاذح  
 وتبعث شراً للعيون المطارح  
 هواى فيوم التفرا لاشك فاضح  
 على رقية العذل الدموع السوافح  
 ولا كالمذول يحتوى وهو ناصح  
 به هبة التفوير والليل جانح  
 عجبوا وما بينى وبينك فاسح  
 هجوماً وفيما تمنعين يساح  
 واثبت عهداً والعهود طوائخ  
 اذا ضاق ما تطوى عليه الجوائخ  
 على الود مسلماً وهو قرن مكافح  
 تكثر منهم بالتوحد رايح  
 على الدم ما تملى عليه الروائح  
 تلاطمنى منها اللوائى اصافح  
 وموضعه من مطلع الفضل لائح  
 وطائر حظى لو تعيفت سائح  
 مذاهب يتوها الغنى ومناح  
 واملت ما تسقى الركايا التوايح  
 على الماء هادى الآبيات القوايح  
 كبود حرار أو شفاء ملاوح  
 ومنعمة فيها المنى والمفارج  
 ثقال وميزان الفضائل راجح  
 الى غيرها فى الارض تلك المنايح  
 تراخ عليها المتعبات الروايح  
 ربي ومساعى الظالمين مناجح

يذرع تراها بالندى فتخالها  
 يدبرها سبط اليدى بناته  
 صفا جوها ببد الكدور بدله  
 فما غيرها فوق البسيطة للعلى  
 ولا ملك الا وفضلة ربهما  
 بهمة محي الامة اجتمعت لها السبائذ واقادت اليها الجوامع  
 بأروع وسم الملك فوق جينه  
 اذا نسب الاملال لم يخش خجلة الدعوى ولم تدخل عليه القوادح  
 من النفر العر الذين بيأسهم  
 اذا ما دجت عشواء أمر فامرهم  
 لهم قصيات السبق فى كل دولة  
 يتالون اقصى ما يستوفون بالذرع  
 اصول على منصوره بفروعها  
 ورب يمين الدولة المجد بدمهم  
 جرى جريمهم ثم استم بسيفه  
 هام مع الاصرار مصطم لمن  
 تسنم اعواد السرير محجب  
 يراد جري الارض رجعات طرفه  
 الا ايها الغادى ليحمل حاجتى  
 اعد فى مقر العز عنى تحية  
 وقل عبدك المشتاق لاعهده عفا  
 ومن لم يحب قط على ظنونه  
 واغنيته عن سواك فلم يبل  
 قلب قريب لى ببغداد ماؤها  
 لها كل عام من سماحك ناهز  
 اذا ما استدر الشكر لسلسال صوبها  
 رياضاً وكانت قبل وهى ضرائح  
 لمقلل ارزاق العباد مفايح  
 وطابت حشاياها الجنة الموالح  
 مقر على ان البلاد فسايح  
 عليه اذا عد الملوك الججاجح  
 اتخذ ارباب الابصار البلج واضح  
 ونماهم تلقى الخطوب الفوادح  
 ونهيمهم شهب لها ومصايح  
 هم السر منها والعناق الصرائح  
 غاصرها صم القنا والصفائح  
 اذا تاب ممس منهم هب صايح  
 كارت الروض القيوث السوافح  
 وكم وقفت دون الجذاع القوادح  
 عصى ومع الاقرار بالذنب صافح  
 لواحظه شرقاً وغرباً طوارح  
 كما ركب المرباة ازرق لايح  
 لعلك ان بلغت بالنجح رائح  
 يذكى التسيم طيبها المتفواح  
 ولا وجده ان تقل الوجدنازح  
 لديك ولم تحذج مناه اللواقح  
 جفا مانع او بر بالرقد مانع  
 ومنبعها شحط التوى متنازح  
 ومن عهدك الوافى رشاء ومانع  
 وجاءك عنى تمبريها المدايح



اتنتى وبطن البحر ظهر مطيها  
 وما زادها التنقيص الا غزارة  
 يبلرى ارضى وجسمى وادع  
 كلالا سقى من عفوها وزلالها  
 فله مولى منك مالى عنده  
 وها هو قد كرت اليك رجاؤه  
 فأمرك زاد الله أمرك بسطة  
 اعن جهده واعرف له خوض زاخر  
 ولم استرد نعماك الا ضرورة  
 بما ثقلت ظهري الخطوب وضاعفت  
 وما بث من زغب حوالى كالقطا  
 أمسح منهم كل عطف أسفت اذ  
 نجوت على عصر الشبية منهم  
 حموا مالهم ان يتجى بتقيصة  
 وما لك فى الآفاق شتى موزع  
 سهرت ونام الناس عما رأيت  
 وجاريت سيب البحر ثم فضلت  
 اعرنى سمعاً لم تزل مطرباً له  
 وأصغ لها عذراء لولاك لم تجب  
 من الباهرات لم تحدث بمثلها النفوس  
 ولم توصل اليها القرائح  
 ظهرت بها وحدى على حين فترة  
 ومن شرف الاشعار انك سامع  
 ومن لى لو أنى مثلت مشافها  
 وان نهض الجدد العثور بهجرة  
 وياليتما ريج الشمال تهب لى  
 وكيف مطارى والخطوب تحصى لى  
 فروت غلبلى والسفين النواضح  
 والا صفاء طول ما انا نازح  
 وتمر لابنى وهو ساع مكادح  
 وان حبستى غفلتى وهو نازح  
 ومتجر من يدلى بجاهى راجح  
 سواثر حاج طيرهن سوانح  
 بما عودت تلك السجايا للسحاح  
 يهز الضلوع موجه المتناطح  
 وقد تستراد المزن وهى دوالج  
 تكاليف عيشى واتحتى الجوائح  
 بزى الشرار اعجلتها المقادح  
 اتانى وقد بيضن منى المسائح  
 وارهنقى المقدار اذ انا قارح  
 عقائله والساريات السوارح  
 كرائمه والباقيات الصوالح  
 كأنك للعلياء وحدك طامح  
 وهلى يستوى البحر ان عذب وما لح  
 اذا ما تفتته القوافى الفصائح  
 خطيباً ولم يظفر بها الدهر ناكح  
 من الشعر برهاني بها اليوم لائح  
 ومن شرف الاحسان أنى مادح  
 افاضها أسماعكم واطارح  
 تعالج اشواقى بها والتبارح  
 فيطلعنى منها عليك البوارح  
 واخذى شوطى والياللى كوايح

وقد كان حين القلب يقعد عنكم      فقد ساعدته بالتكول الجوارح  
واقسمت الستون ما بخروقها      اذا اتسمت في جلدة المرء ناصح  
واتى على انسى باهلى وموطنى      لاعلم ان العيش عندك صالح

( قافية الدال بمد خلوحرف الخاء )

وقال يهنى نقيب النقباء ابا القاسم بن مما بخلع وحملان  
اخرج اليه من الحضيرة ويصف العود والجامر والخلع  
ارى طرفها ان الحضايين واحد      ولكنه ما بهرج الشيب ناقد  
ضلالة حب غادرتى مزوراً      عذارى واتى لوافقت لراشد  
يقولون عمر الشيب اطول بالفتى      وما سرنى اتى مع الشيب خالد  
اماض فقدار الزمان اباحنى      حريم الهوى ام حافظلى فعاثد  
ودارين من على الصراة سقتهما السوارق يرغو صوتها والزواعد  
الفتهما والعيش ابيض ضاحك      يربه ما والظل أخضر بارد  
وندمان صبى صاحب متسمح      معى وجميع الليل ألف مساعد  
واخرس مما سنت القرس ناطق      تهب رياحاً روحه وهو راكد  
على صدره بالطول سبع ضعائف      تدبرها بالعرض سبع شدائد  
وخمس سكون تحت خمس حوارك      تمد ثلاثاً يمتطين واحد  
يشرد من حلم الفتى وهو حازم      فيرجع عنه فاسقاً وهو عابد  
وقوراء ماء الكرم احر ذائب      عليها وماء التبر أصفر جامد  
تمثل بهرام الكواكب قائماً      بها حيث بهرام الاكاسر قاعد  
اميران يخفى قائم السيف قابض      عليه وييدى درة التاج عاقد  
تين وحيات المزاج نوازل      وتخفى وحيات الحجاب صواعد  
مصالح عيش والفتى من خلالها      اذا لاحظ الاعقاب فهى مفاسد  
ودنيا لسان الدم فيها محكم      ولكتنها عند الحسين محامد  
اليكم بنى الحاجات انى رائد      ليحبس جار أو ليرك واخذ

اب بكم بر وفيكم معقة  
 حيب اليه ما غنتم كانه  
 اتاك ومن تحت القطوب تبسم  
 محاسن لا ينفك ينشر حامد  
 ولما جلاك الملك في ثوب جسمه  
 اثبت بها عذراء ما اقتض مثلها  
 بهائية تعزى لاشرف نسبة  
 لها ارج للعز باق وانها  
 على منكب الفخر استقرت ولم تكن  
 ابان بها ما عنده لك انما  
 فزاد بهاء الدولة الله بسطة  
 لئن كان سيفاً مرهف الحدانه  
 اتانى ليلاً قرّة عيناً مبشرى  
 وقت فكف يشكر الدهر كاتب  
 وناديت فانتالت معان كأنما  
 وتنفدنلى ماسرن ظهر مدائحى  
 وما كن مع طول القيام صوادياً  
 ولست كمن يعطى الاسامى نواله  
 وما الشعر الا ما اقامت بيوته  
 وما هو الا فى رقاب فشا به الحفائظ اغلال واخرى قلائد

وقال يمدحه ويتجزه وعداً طال مطله به

اقامت على قلبى كفيلاً من المهدي  
 بذكرنى بالقرب فى دولة البعد  
 فقولا لو اشيرها وان كان صادقاً  
 وفائى لها احظى ولو غدرت عندى  
 خيلى ما للريح هبت مريضة  
 هل اجتدت البخال ام حمت وجدى

صممت من الداءين ما لا تقله على طرحها الشم الهضاب من الصلابة  
 حزين ولكن من لشعبي جامع ومد يد لكن من الرجل المجدي  
 فلا حجب بل لاحظ نالك حظه قد اشترك الاحباب والحظ في الصد  
 وسعى زمانى طول صبرى تجلداً عدمتك ما ابقيت بعدى للجلد  
 كما ذم من قبلى ذممتك عالماً بانك موقوف على الذم من بعدى  
 ولكن تجاوز لى بصرفك ماجداً اليه اذا اجارت صروفك استعدى  
 اذا صاحب استجدته فوجدته فرعى فيمن غيره شئت بالفقد  
 وان مر فى الاحباب عيش بغيره نحسى بعلم الله فى ذاك والحمد  
 وما اعرف الممدوح لم يجزنى به اذا قلت خيراً ان ذلك بالصد  
 احقهم عندى بما قمت مثلياً اعدده من فات احسانه عدى  
 فان تكن الايام اجديت مرتبى لديه وكدرن الزلالة من وردى  
 اقول لا مالى واخشى قنوطها ركوبك ظهراً الصبر اذنى الى الرشده  
 تطار فلولا وجه سعدك لم يكن سراحك فى الظلماء نجم بنى سعد  
 ابا القاسم امنجنى سمعت سماعه وقف بنى من استبطاء حظى على حد  
 سخوت بشعرى قبل مدحك لاقياً بسيط كلامى كل ذى نائل جمده  
 اذا قلت ابن المجد انشد بحله محالده رعباً بالشعر من هند  
 تعاب لديه الشمس بالنور حجة على منعه والماء فى القيظ من برد  
 وقاصت وهم يبس بحارك بيتهم فيا ليت شعرى ما لجودك ما يمدى  
 وقد كان لى فى الشعر عندك دولة ولكن قليل مكشها دولة الورد  
 اظلم وما فى عاشقك محقق سواى اقسى الهجر من بينهم وحدى  
 فلم انت لى راض وللمجد وقفة تراحم مع اليأس فيها على خدى  
 وما غير تأملى يدينى قضاؤه فكم انقاضه وانحت من جلدى  
 عسى يقف الانجاز بنى عند غاية تريح قلبى حول اجر على الورد

تساويف وقاها المطلب حدوده  
 فميجل لها الانجاز او جبهة الرد

وانفذ اليه الكافي الاوحد ما جرت به عادته من  
 برسومه فكتب اليه بمدحه ويذكر تزهه عن النظر في  
 الوزارة بالرى واعتزاله اياها ترفماً عن نزول الحال فيها  
 الى احد اتباعه وما بان من عجز الداخل فيها بعده

اذا صاح وقد السحب بالريح او حدا وراح بها ملائى تقالاً او اغتدى  
 فكان وما باراه من عبراتنا نصيب محل بالجناح تابدا  
 وما كنت لولاه ولو تربت يدي لاجل في ترب لماطره يدا  
 خليلي هذى دار لمياء فاحبسا معي واعجبا ان لم تميلا فتسعدا  
 نعاب فيها الدهر لا كيف عتبه واخلاقه اخلاق ما كان جددا  
 سلاها سقاها ما يعيد زمانها وعيشاً بها ما كان احلى وارغدا  
 عهدنا لديك الليل يقطع ايضاً فلم صار فيك الفجر يطلع اسودا  
 فأين الظباء العامراتك بالظبي نتي وفرادى غافلات وشردا  
 وليل اختلاط لوتفاضى صباحه للممازت الايدي القناع من الردا  
 ابعد جلاء العين فيك من القذى ارى اثرأ أنى تلفت مرمدنا  
 لعمر الجوى في رفقى بك انه يخامر فرحان الحشا ما تعودنا  
 وقتل صدى قالوا الفرات الذى ترى وهيهات غير الماء ما تقع الصدى  
 مضى الناس ممن كان يعتده المفتى وما أكثر الباقين ان هو عددنا  
 وكان بكائى اننى لا ارى الاخ السودود فن لى ان ارى المتوددا  
 أمنعطف قلب الزمان بما طش يرى الارض بجزراً لا يرى فيه موردنا  
 تحمل شرقياً مع الركب شوقه وقد غار شوق العاشقين وانجدنا  
 له بين انشاء الجبال واهلها مزار حبيب دونه طرق العدا  
 وما بين الا ان ارى البدر ناطقاً وشهلان شخصاً جالساً متوسدا  
 وليث الشرى تحت المرادق ملبداً وبحر الندى فوق الاسرة مزبدا  
 وان ادرك العلياء شخصاً مصوراً هناك والى المزجسما مجددا

ومن بلغته الاوحد الكافي المنى  
 لذاك اشتياقي ليس ان حازني له  
 مواهبه سارت لحالي كسيفةً  
 فمن نعمة خضراء تسبق نعمةً  
 فتى لم اجد لي غيره فاقول ما  
 انال وفي الايام لين وابست  
 اذا بلغ الزوار بابك القيت  
 وقل من الآداب فل ضمته  
 تغلق ابواب الملوك امامه  
 تدافعه آدابها واكفها  
 كما ساءها كانت تبعك دولة  
 فوكبها بعد السكينة تافر  
 عدا الدهر فيها اذا نأيت بصرفه  
 تغزل عنها والمقاليد عنده  
 أئحشى ابن ابراهيم فوت وزارة  
 ولما بدت للعين وفضاء جهمة  
 معبسة قد مرّ عمر شباهها  
 نهضت على الاحسان فيها ولم تقم  
 تزوجتها ايام تنكح لذة  
 وخلفتها قاعاً يغر سراها  
 قليل اطلاع في العواقب لودرى  
 تلبسها جهلاً بانك لم تكن  
 تحذثني عنك الاماني حكاية  
 وكم زائر منا حملت اقتراحه  
 ومثلى لو دوني اناك بنفسه  
 عسى عزيمة أشوت فمثلت كاتباً

تغزل مكفياً وفاخر أوحدا  
 على البعد احسان ولا فاتي يدا  
 وشعري مطلوباً وذكرى مشيدا  
 له ويد بيضاء لاحقة يدا  
 اعمّ عطاءً من فلان وأجودا  
 فلم يتقص ذلك النوال المعودا  
 رحال ذليل عز او حار هدى  
 وقد جاز في الآفاق نهياً مطردا  
 ويرعى لديها الجهل وهي لقي سدى  
 مدافعة السرح البعير المعبدا  
 جفوت فقد صارت كإشاءها العدى  
 ومركبها صعب وكان مهبدا  
 وكان احتشاماً منك يمشى مقيدا  
 ووازرها والكدة فيمن تقلدا  
 وقد حازها سقف السماء وابعدا  
 وكانت تريك البدر والظبي احيدا  
 فلم يبق الا الشيب فيها والوردى  
 وعيشك الا وهي تزعج مقعدا  
 وسرحت اذ كان النكاح تمردا  
 بندى حافر لم يسق منها سوى الكدا  
 مشقة ما في مصدر ما توردا  
 لتزوعها لو كنت تنزع سوّودا  
 بما انا لاق منك كالصوت والصدى  
 مضى ساحباً رجلاً وآب مقوّدا  
 دنابى وولى عنك رأساً مسوّدا  
 يقرطس احياناً فأمثل منشدا

وقائلة هل يدرك الحظ قاعداً  
 سيلقى بها الكافي عهداً وثيقة  
 رضيت وان جرالجدوب تعففاً  
 وميلاً بنفسى عن لقاء معاشر  
 ارادوا يبخل ان يذموا فيعرفوا  
 اعالج نفساً منهم مقشعرة  
 هو المنقذى من شرك قومي وباعثى  
 وتارك بيت النار يبكي شراره  
 عليك بها وصالة رحم الندى  
 اذا اشتعل الشعر العقوق او ارتدى  
 الى السمع والمعنى العوان المرردا  
 بما ملك الاتراب قام مغردا  
 وذنماً الى اعدائكم وتهدا  
 وطال على ذى نعمة ان يخلدا  
 يقوم بها منكم ولا الناس سيدا

### وكتب الى الصاحب ابى القاسم بهيئه بعيد الفطر

انت على حالتك محمود ان كان بخل لديك أو جود  
 يشقى ويرضى بك الفؤاد كما الطرف اذا ما رآك مسعود  
 يا غصناً دهره الربيع فما يفترق الماء فيه والعود  
 فات بك الحسن ان تحمد وللبدن بما انحط عنك تحديد  
 قم حدث الليل عن اواخره ان مقام الصباح مشهود  
 يا ظبي لو بت فيه عدت وقد عن طباء ببابل غيد  
 اما ترى الفطر صائحاً نورز حل حرام وحل معهود  
 والبدن يدعو بحاجب حجب للعيد بشرى هنالك العيد  
 فاسبق بها الشمس اختها لهباً بقاؤها فى الدنان تخليد

سان اليهودي خدرها ان يفض الختم أو تؤخذ المقاليد  
 عد رجلاً من قومه لهم في فضلها عنده اسانيد  
 سن له اللهو ان يعظمها فهي له في الدنان معبود  
 حمرأ ما فازت الأكف بها من لونها في الحدود مردود  
 من فم ابريقها الى شفة الكأس عمود الصباح ممدود  
 دين من اللهوات عن باب ابليس متى حدث عنه مطرود  
 تنعم اليوم من سرورك وال ساعة ان الزمان معدود  
 ما دام يدعونك الفتى مرحاً والغصن فينان والصبأ رود  
 غدا بياض يا قاتل الله ما تنشق عنه من بيضك للسود  
 لا تجمع الشيب والسرور يد ولا يتم الثراء والجود  
 لا اخلف المال غير متلفه ان الثغى البخيل مكودود  
 ياراكباً لم تلحه هاجرة ولا ترامت بشخصه اليد  
 ولم تقدر حظه مخاطرة تنضى اليها المهريه القود  
 بين مناه وبينه غرض الرامى سداد منه وتعصيد  
 قل لابن عبد الرحيم عشتَ فما بعدم فضل وانت موجود  
 ملكك المجد ان بابك مفتوح وباب الارزاق مسدود  
 يزدحم الناس فيه راجين را ضين وحوض الكريم مورود  
 وان عافيك والمكلف مش نوء مراد لديك مودود  
 لا هو في الذل بالسؤال ولا بالمن فيما منتت مكودود  
 يختلف الناس من كرامته عندك من قاصد ومقصود  
 والبشر حتى يقال بارقة والحلم حتى يقال جلمود  
 يلبسك المدح كل ضافية لها بطول الاخلاق تجديد  
 در المعالي فيها بوصفك منظوم ووشى الالفاظ منضود  
 تخبر منه ما انت ناقده واكثر الانتقاد تقليد  
 والشعر ما لم توجدك آيته الا القوافي والوزن مفقود  
 يتعب فيه الموفرون له وهل مع المسهلين مؤؤد



بقيت منه لزازاتك بالثناء غيداً أكفاؤها الصيد  
كل فتاة مجدودها يوم تبسني الحظ اما اتك مجدود  
صديقها انت والحسود بها ولى على القرب منك مفؤد  
في وجهه البشرحين يسمعها خوفاً وفي قلبه الاخايد  
يطرب منها للشئ يحزنه واسم بكاء الحمام تغريد  
لا اجتاز عيد الا عليك وان اجزت لا تمطل المواعيد

وقال وكتب اليه ايضاً يهتته بعيد الفطر  
سنة تسع وتسعين وثلاثمائة

اذا لم يرع عندكم الوداد  
عهدود يوم رامة دارسات  
وايمان تضيع بها المعاني  
يطيرمع الحيانة كل جنب  
أمعترض صدودك ام سعد  
وعذل فيك اوجع نازل بي  
وعبت وليس غيرالشيب شيئاً  
وما منى اليباض فتجرميني  
بايمن ملتقى الدارين ماء  
وقفت ومسعدون معي عليها  
اقول لهم اعلل فيك شوقى  
خذوا من يومكم لغد نصيباً  
توق الحب تأمن كل بغض  
ينخوفنى مكائده زمانى  
وقدرته اذا لم يعط بخل

فسيان القرابة والبعاد  
كما يتاوب الطلل العهاد  
وتحفظها الانامل والمداد  
وحبات القلوب بها تصاد  
فبعض الشر ام خلق وعاد  
انا الملسوع والعذل العداد  
اذاذ له بيب او اكاد  
به ذنباً ولا منك السواد  
لمرتاد الهوى فيها مراد  
الا يادار ما فعلت سعاد  
وشيكاً ينقع الظماً التاد  
من الاطلال ان اليوم زاد  
فداؤك من دوائك مستفاد  
صغارك لا أحسن ولا اكاد  
وغايته اذا اعطى نفاذ

ققل لنبه لست اذاً احاكم  
 اعان الله مسكيناً رجاكم  
 رضينا من قبائلكم بيت  
 بنى عبد الرحيم وكل فخر  
 أعد ذكر التحية في اناس  
 وقم واخطب بحمدك في ربوع  
 ومبتسمين يوري الملك منهم  
 رأوا حفظ النفوس اذا استميجوا  
 فدى للمحسنين فتى علامهم  
 دعى في السماح وليس منه  
 دع العلياء يسحبها عريق  
 يطول ركابه ان قام فيها  
 ايا ابن علي اعتقلتك منى  
 عركت يد الخطوب وفي ضعف  
 لذلك امتزاد الشمس نوراً  
 وحظك من جتى فكرى ثناء  
 اذا الشئ المعاد أمل سمعاً  
 فما خطبت بابلغ منه خاء  
 الا لا تذكر الدنيا بخير  
 اذا جاز امرؤ تأييد نجمل  
 شيهك والعلامنها اكتساب  
 وكنت البدر تم فزيد نجماً

بعاد بيننا ابدأ بعاد  
 فان رجاء مثلكم جهاد  
 عماد المكرمات له عماد  
 يفوت فبسم نسبتهم يفساد  
 اذا ابدوا اليك يداً اعادوا  
 وفود المجد عنها لا تذا  
 جياهاً كل وانحة زناد  
 وقد بخل الحيا بخلأ فجادوا  
 وناشرها وقد درسوا وبادوا  
 متى اعترف الند بك يازيد  
 بياضك يوم نسبه سواد  
 ويقصر عن مقلده النجاد  
 يد لم تدر قبلك ما العتاد  
 فلن وهن اعباء شداد  
 لها وجينك اللذى لا يزداد  
 يطول وطوله فيك اقتصاد  
 تكرر وهو طيباً يستعاد  
 ولا نضقت بافصح منه صاد  
 فتى الا وانت به المراد  
 أمذك من ابى سعد مراد  
 ومنها وهو افضلها ولاد  
 كما اوفى بقرته الجواد

فعمش واذخره للعافين كهفأ  
 وخير ذخيرة الجسم الفؤاد

وكتب اليه ايضاً يهنئه بعيد الفطر ويتقاضاه حاجة

أبالغور تشتاق تلك النجودا رमित بقلبك مرماً بعيداً  
وفيت فكيف رأيت الوفاء يذل العزيز ويضوى الجليدا  
أفي كل دار تمر المهودا عليك ولم تنس منها المهودا  
فؤاد اسير ولا يفتدى وجفن قتل البكا ليس يودي  
سهرنا ببابل للنائمين عما تقاسى نجد رقودا  
من العريبات شمس تعود بأحرار فارس مثلي عيداً  
إذا قومها افتخروا بالوفا عوالجود ظلت ترى البخل جودا  
ولو أنهم يحفظون الجوا ردوا على فؤاداً طريداً  
نعم جمع الله يامن هويت وصد عليك الهوى والصدودا  
رنت عينه ورات مقتلي فقوقها ورمائي سديداً  
قلوب الغواني حديد يقال وقلبك نار تذيب الحديد  
ساجرى مع الناس في شوطهم فعلاً بيضاً وقولاً وديداً  
أغر يبشر اخي في اللقا لو تبع الغيث تلك الرعودا  
ويعجنى الماء في وجهه وفي قلبه الغل يدكى وقودا  
مريمون اوسعهم حجة وعذراً مهي من يكون الحسودا  
وجاد فلست ترى المستريح في الناس من لا تراه الوحيدا  
وحاز سجايا ابن عبد الرحيم ثناء كسؤدده لن بيديداً  
ومدحاً اذا مات مجد الرجا ل اعطى الذي سار فيه الخلودا  
تمهد من فارس ذروة تحط الحجره عنها صعودا  
مكانة لا تستقر العيو بفخراً ولا يغمز اليوم عودا  
تشابه عرق واغصانه كما بدأ المجد فيهم اعيدا  
فقد الكواكب منهم بين وعد الاهاضيب منهم جدودا  
سعدت بحبك لو اننى لحظى منك رزقت السمودا  
الى مَ تَوان يميت الوفاء وعندى ضمان يحل العقودا

ونقص اهتمام ارى مكرهاً  
 اما ان للفادة المرتضا  
 ولو لم يكن ماء وجهي يذوب  
 امان صدرن بطاناً وعدن  
 الى الله مستحسباً عنده  
 على ذلك ما قصرت دولة  
 ولا تبرحن بشعري عليك  
 تحال اليائي حاك البرود  
 ولى كل عيد بها وقفة  
 تهان بعض التقاضى بها

لجودك من اجله مستريدا  
 من رجب صدرك لى ان تعودا  
 بها ثمناً لم يرغنى جمودا  
 خائض مما رعين الوعودا  
 بشت هوى مات فيكم شهيدا  
 فطاول زمانك بيضا وسودا  
 عرائس يجلين هيفاً وغيدا  
 اذا انا قصدت منها القصيدا  
 اناشد عطفك فيها نشيدا  
 فهل انا لا اتفاضك عيدا



وكتب الى الاستاذ الجليل ابى طالب بن ايوب

بهنثه بعيد الفطر

انا اليوم مما تعهدن بعيد  
 طوى رسى عن قبضة الحب خالماً  
 هوى وليالى اللهب بيض وهبته  
 وهيم رفاق موضع الهيف فتنى  
 دعيني وخلقاً من سنى استفدته  
 ولا يحسبى صبغ لونين فى الهوى  
 ولا كامناً فى الحى انظر سربه  
 وحص غرابى يا ابنة القوم اجدل  
 اراك ترينى ناقصاً وناقصتى  
 لكل جديد باعترافك لذة  
 تأخرت بالصمصام وهو مصمم

تريدين منى والعلاء يريد  
 قواه وقدما كنت حيث يقود  
 اليها وايام الكريهة سود  
 وهن جسم حلوة وقودود  
 عزيزاً فعدود السنين مفيد  
 اتوب وتبدو فرصة فاعود  
 على خدعة الاشرار كيف اصيد  
 بصير باوكار الشباب صيود  
 ليال وايام على تريد  
 فالك عفت الشيب وهو جديد  
 وخالفت رأى الرمح وهو سديد

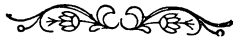
لسانى فيها بالسؤال يجود  
 فان بنيتها للزمان عيود  
 اذا اشتبهوا واسلم وانت وحيد  
 بليغ ومن اعيا عليه بليد  
 فلا تلقهم الا وانت سعيد  
 تراه مع الحالات حيث تريد  
 ثقيلاً ولم يقرب عليه بعيد  
 وأم سجايا الكرام ولود  
 اعد والحديث المستحب يعود  
 من الريب آيات عليه شهود  
 عليه حبال المشكلات حديد  
 عميداً وكم أودى بهن عميد  
 وما نار عن اخفافهن صعيد  
 فهن لها اذا ما احترقن وقود  
 عريق وبيت في السماء قعيد  
 ووفرهم عند الحقوق شريد  
 سواجر في ابياتهم وركود  
 ولكنهم عند الملوك قعود  
 وشجعهم ان الشجاعة جود  
 يرى ودك الباقي على حبود  
 وما صطفى من شكرها واجيد  
 وتأبى غلول بينهم وحقود  
 معقلة في الحدر وهى شرود  
 قلائد في اعناقها وعقود  
 لتجهيز اخرى مثلها لك عيد  
 بقاء على احسابكم واخلود

هتى ضنت الدنيا على فابصرت  
 اذا كنت حراً فاجتنب شهواتها  
 وبني عيون الناس منهم مباعداً  
 وقل بلسان الحظ ان خطيه  
 اذا شئت ان تلقى الانام معظماً  
 ورب نجيب كابن ايوب واحد  
 صديق وما يغني صديقك لم يطق  
 اعد سجايا الاكرمين وتنقضى  
 اذا قت انلوهن قالت لى الملا  
 وصدق وصفى والمحج بمعرض  
 يد في الندى ماء وقلب اذا التوت  
 ومخضوبة الاطراف لم تصب عاشقاً  
 قواطع اوصال البلاد سواثر  
 اذا نار حرب اضمرت او مكيدة  
 وعلمه ان يصنع المجد منبت  
 وحامون بالرأى الجميع حمام  
 مطاعيم ارواح لثناء اذا طغت  
 قيام الى اضيافهم وعليهم  
 سخاهم ان السخاء شجاعة  
 وقيت من الحساد فيك فكل من  
 يودون ما اصفيتى من مودة  
 لبعضهم من بعضهم متخلص  
 وعذراء مما استجب لفكرو ارتضى  
 نجوم سجايك الصباح اذا سرت  
 اذا يوم عيد زفها قام ناصباً  
 لها بعد ما يفنى ان زمان واهله

وقال يمدح العمدة ذا النباهتين ابن الصاحب ذي  
السياستين ابى محمد بن مكرم ويهته وقد خلع عليه  
خلعة مشرقة الجمال والجلال واصيف الى القابه عن  
الجوش ويصف الخلع والحملان

لما تقومون كذا او فاقعدوا ما كل من رام السماء يصعد  
نام على المهون الذليل ودرى حفن العزيز لم بات يسهد  
احقكم سعيًا الى سوءدهه احقكم بان يقال سيد  
عن تعب او رد ساق أو لا ومسحت غرة سباق يد  
لو شرف الانسان وهو دارع لقطع الصمصام وهو مغمد  
هيئات ابصرت العلاء وعشوا عنه فضلوا سبله وتجد  
يا عمدة الملك وأى شرف طال ولم ترفعه منكم عمد  
لله هذا اليوم يوما انجز الدهر به ما كان فيه يعد  
لما طلعت البدر من ثنية تجلى بها عين وعين ترمد  
من شفق الشمس تسدى ثوبها ولحمة الجوزاء فيها تعمد  
دق وجل فهو ان لامسته سبط وان مارسته مجمد  
متوجا عمامة وانما عمامة الفارس تاج يعقد  
ممتطيا اتلع لو حبسته تحتك قيل فدن مشيد  
مناقلا باربع كأنما يلاطم الجليد منها جلمد  
وقرها خوفك فهو مطلق بنقلها كأنه مقيد  
خف بطبع عنقه وآده ثقل الحلى فشيته تأود  
مقلداً مهنداً ما ضمه قبلك الا خافه مقلد  
بايض لا يعطيك عهداً مثله اذا اخوك حال عما تعهد  
فاذا ادعرت فى الدجى فقبس وان توسدت الثرى فعضد  
ما اعتدت كسب العز الامعه والمرء ما شاء وما يعود

ما زال فخر الملك في أمثالها  
 فكيف لا وانت من فؤاده  
 ولو ركبت ارحلاً لكان لي  
 انت لذي جمعتي من معشر  
 كأتني آخذ ما اعطيهم  
 أبحتني بحدك اذ ارحتني  
 يرشد في آرائه ويسعد  
 عزاً وعينه المكان الاسود  
 فيك براق بالمني ومزيد  
 شمل العلا بينهم مبدد  
 من مدحى اذا نظقت أنشد  
 ممن أذم منهم واحد



وكتب الى الصاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم  
 في عيد الفطر

لنتك لما لم تكن مسعدا  
 كنت كثيراً بك فيما يرى  
 وشى وقد قدمته رائداً  
 يسومنى الغدر بأهل اللوى  
 غيرى أبو الالوان في حبه  
 أصبو الى ظبية من بابل  
 يافارس الغيداء يبنى منى  
 ياخذنا الذكرى وان اسهرت  
 لا تأخذ النفر بتفريقنا  
 بالفور دار ونجد هوى  
 ما كان سلمى يوم فارقتكم  
 سجية فى الصبر عودتها  
 لم تدنى الايام من عدلها  
 وانما ينكر من عيشه  
 حوادث اعجب من كرها  
 ليت بنى الدنيا الذى لا يرى  
 او مصلحا لم تكن المفسدا  
 ظنى فكثرت عديد العدا  
 لاتبعث الظلمة مسترشدا  
 ما حق من يفدر ان يعهدا  
 يشكو الهوى اليوم ويسلوغدا  
 ما اقرب الشوق وما ابعدا  
 بلغ بلغت الرشأ الاغيدا  
 بعدك والدمع وان ارمدا  
 فربما عاد لنا موعدا  
 يالهدف من غار لمن انجدا  
 ياسلم منى حاملاً اجلدا  
 قلبي والقلب وما عودا  
 قط فالتى الجور مستعبدا  
 أنكده من عرف الارغدا  
 ان اتشكها وان احسدا  
 لى نسباً منها ولا مولدا

كفيتهم عنى او ليتهم  
 للقمر الفرد وهل مالك  
 لا يحسب الطيب من ماله  
 وكان اغنى حسباً عندهم  
 والابيض الرأى اذا ماشكا  
 وفارس القولة لم يستقم  
 وسالك الخطب وقد اظلمت  
 ماشيم منكم صارم مغمد  
 ولا قضى الله على سيد  
 ان بدأوا تمّ او نقصوا  
 كأنه ارضع ندى النهى  
 لا عاق انوارك يا بدرهم  
 ولا اغبتكم على عاها  
 بواكر من مدحى تقفى  
 يجلو على الالباب احسابكم  
 تبقى على الدهر وساع الخطا  
 يزيدا ترديها جدة

كانوا جميعاً للحسين الفدا  
 فى الافق غير البدر ان يفردا  
 ما لم يكن معترضاً للجدى  
 من لم يزل افقر منهم يدا  
 خابط ليل رأيه الاسودا  
 فى ظهرها الفارس الارتردى  
 محجة بالنجم لا تهتدى  
 الا وامضى فيه ما جردا  
 قضاء الا واجتبي سيدا  
 أنم او خطوا علا شيدا  
 او شاب من حنكته امردا  
 ما ينقص البدر اذا زيدا  
 ما افطر الصائم او عيدا  
 آثاركم فى صونها بالندى  
 بوادياً فى حليها عودا  
 فى جوبها الارض طوال المدى  
 ويخلق القول اذا رددا



ولما وصلت القصيدة العينية الى ابى الحسن محمد  
 ابن الحسن الهامانى تفقده بهدية جميلة زائدة على قدر عمله  
 وتمكنه وكتب اليه كتاباً منصفاً يستوفى معانى الاعتذار  
 والتشوق فاخر الجواب عنه الى ان الحقه بهذه القصيدة  
 واتفق نفوذها الى الكوفة فى آخر شهر رمضان يهتبه بالعيد  
 لاتلمس الشمس يد . فا يرد الحسد



- ما لمريد حسنها • الا الاسى والكمند  
 يفتى تزولا ولها • علاؤها والجلد  
 ارى نفوساً ضلة • تشد ما لا تجد  
 تحسب بالكسب العلا • والملاء مولد  
 افضحها مفند • لو سد غيظاً فند  
 وكل قلب قرحة • يشف عنه الجسد  
 ابرده بعذلى • لو ان ناراً تبرد  
 هيهات من دوائها • ودائها محمد  
 فات على اطماعه • حمى العيون الفرقد  
 شوقها الخاقه • جهل الحظوظ المسعد  
 ونعم ثابتة • مع الربيع جدد  
 حدثها اطمانها • هذا السراب الموقد  
 والصبح فى تكذيبها • ان بلغوه الموعد  
 يا حاسدى محمداً • لا تظليوه واحسدوا  
 شريعة مورودة • لو اصدرت من يرد  
 متكم جدودكم • ان السيل جدد  
 تكبوا قائما • على الطريق الاسد  
 اغيد لا ينجى الرقا • ب من يديه الجيد  
 اوفى على مرقيه • لكفه ما يرصد  
 ارب ما من قره • خيطة عليه اللبد  
 اذا غدا لسفر انقسم لا يزود  
 التاجيات عنده • ودية وقد  
 قد قلت لما اجمعوا • وابت عنهم مفرد  
 تحيط عشواؤهم • ما فعل المقود  
 البدر فى امثالها • حادسا يفتقد  
 ضاع بياض ناركم • والليل بعد اسود

اكرمكم احقكم • بان يقال سيد  
 دل على آياته • فما لنا نقصد  
 وناقص الشكوة مضعوف الحشا معود  
 صم القنا الصلاب من • تخوره تقصد  
 يطولها شوارعاً • وهو لقي مؤسد  
 اذا الكمال كله • في جسد يحدد  
 ما تلد الارض كذا • والارض بعد تلد  
 قل لبني الآداب تخفى والمنى تشرد  
 والحاج يلقي دونهنّ اللحز المزيد  
 الكوفة الكوفة يا • مقوّر يامنجد  
 ما الناس الارجل • والارض الا بلد  
 من رآكب مربعة • تمّ عليها العدد  
 موضوعة الرحل تلسن حكما ويرد  
 يمد قيد الرمح ظلا قصرها المشيد  
 تحمله مخفة • ولو عليها احد  
 تخد في الصخر ملا طيم عليها تخد  
 عجلي اذا ما الساق صا • دت ما تثير العضد  
 لم يدر حظ خابط • ما رجلها وما اليد  
 بلغ بلقت راشداً • تسرى ويحدو مرشد  
 شوقاً يفض نبله الا ضلاع وهي زرد  
 دام على حصة قلبي ويدوب الجلمد  
 افنى الوقود كبدي • فهل يحس الموقد  
 كم يسعد الصبر ترى • بمدك خان المسعد  
 على من الفضل وقد • فارقه يعتمد  
 ياطول ذمي للتوى • هل من لقاء محمد  
 متى فقد طال المدى • لكل شيء امد

يا باعث النعمى التى • آياتها لا تجحد  
 لو كتمت تطلعت • من حسن حالى تشهد  
 كانت سداد خلة • اصيب فيها المقصد  
 وعت منها ثلماً • ما خلتها تسدد  
 علك من مطلى بالشكر عليها تجد  
 ما كان تقصيراً فهى • يقتصر المجتهد  
 لكنها عارفة • من الثناء ازيد  
 افسدنى افراطها • بعض العطاء يفسد  
 والجود ما اسرف والامساك فيه اجود  
 والآن رمت مسكة • فاسمع لها اجدد  
 تأتيك بشرى ما تسو • د ابدأ وتسعد  
 وما تصوم مرضياً • بقاك لو تعيد  
 سنين لا يضبطهن فى الحساب عدد  
 ان عاقنى دهر اقو • م ابدأ ويقعد  
 عن المثول اليوم ما • ين يدك انشد  
 فربما قت غداً • ان اخا اليوم غد



قال وقد رثى الشريف الرضى بالقصيدة الميمية وشقت  
 على جماعة ممن كان يحسد الرضى بالفضل فى حياته ان  
 يرثى بمثلها فى وفاته ونسبه قوم الى السرف فيما ادعى  
 له جبالاً تضاف بعض المحاسن اليهم وطعنوا فى عرضه  
 من الاقرار بالتوحيد ولنفسه باللحاق به وشدة الانس  
 كان معه وتكلموا فى ذلك وكان فيهم من رثاه بما ظاهره

التأسي وباطنه الشماتة بشعر لا يسر سامعاً ولا يملك فهماً  
فأسف لمكان قصوره عما كان يجب ان يقدر على قوله  
وعمل هذه القصيدة يرثيه ويلوح بذكرهم  
ويزيد في غيظهم

أقرش لا لقم اراك ولا يد  
خولست فالتقى باوقص واسئلي  
وهي الدخول فليست رائد حاجة  
خلاك ذو الحسين انقاضاً متى  
قمر الدنا ناحت سماؤك بعده  
فاذا تشادقت الخصوم فجلجلي  
يا ناشد الحسنات طوف قاليا  
أهبط الى مضر فسل حمراءها  
يكر النعي فقال اردى خيرها  
عادت اراكة هاشم من بعده  
فجعت بمعجز آية مشهودة  
كانت اذا هي في الثقابة نوزعت  
رضى الموافق والمخالف رغبة  
ما احزنت قصباتها وتراهننت  
تبعتك عاقدة عليك امورها  
وراك طفلاً شبيها وكهولها  
انفقت عمرك ضائماً في حفظها  
كالنار للساري الهداية القرى  
من راكب يسع الهموم فؤاده  
الف التطرح فهو ما هدوته

فتواكلى غاض الندى وخلا الندى  
من بزّظهرك وانظري من ارمده  
تقضى بمطوور ولا بمهند  
تجذب على جبل المذلة تنقد  
ارضاً تداس بحاثر وبمهدى  
واذا تصادمت الكماة فردى  
عنها وعاد كأنه لم ينشد  
من صاح بالبطحاء يا نار احمدي  
ان كان يصدق فالرضى هو الردى  
خوراً لفأس الحاطب المتوقد  
ولرب آيات لها لم تشهد  
ثم ادعت بك حقها لم يجحد  
بك واقتدى الغاوى برأى المرشد  
الاظهرت بفضلة من سؤدد  
وعرى تيمسك بعد لما تعقد  
قترحز حوا لك عن مكان السيد  
وعققت عيشك في صلاح المفسد  
من ضوئها ودخلها للموقد  
وتناط منه بقارح متعود  
يسرى فواق اليد غير مهدد

يظوى المياه على الظما وكأنه  
 صلب الحصة ينور غير مودع  
 عدلت جويته على ابن مفازة  
 يجرى على أثر الضراب كأنه  
 يمشى الوهاد بثملها من مهبط  
 قرب قربت من التلاع فلها  
 دأبا به حتى تريح بيثرب  
 واحث التراب على شحوبك حاسراً  
 وقل انطوى حتى كأنك لم تلد  
 نزلت بامتك الكريمة في ابنك المفقود بنت العفرنى الموثد  
 طرقة تأخذ ما اصطفته ولا يرى  
 تمسكو اليك وقود جامعها وان  
 يكت السماء له وودت انها  
 والارض وابن الحاج سدت سبله  
 وبكك يومك اذ جرت اخباره  
 صنعت وفاتك فيه ابيض حجره  
 ان تمس بمد تزامم الغاشين مهجوراً بمطرحة الغريب المفرد  
 من ان تروح عشيرهم او تقتدى  
 عن عجم مثلك او عضضت بأرد  
 وطلّى ويأخذ منه سن المبرد  
 لكن اصابك منه مجنون اليد  
 عن سالف من مجد قومك متلد  
 يوم افتقارك زلتهم عن موعد  
 يتما بنات القاطنات السؤدد  
 ما بين كل مرجز ومقصد  
 افواه واثقة اللهم لم تنقد

ووريت حتى لو فرقت ميمزاً  
 تادرتني فيهم بما ابفضته  
 اشكو افراد الو احد السارى بلا  
 واذا حفظك باكيا ومؤبنا  
 احسنت فيك فساء هم تقصيرهم  
 كانوا الصديق رددتهم لى حسدا  
 يغتر فيك الشامتون وانه  
 وسيدسبروتى كيف قطع مجردى  
 وتثير عارمة الريح سحابتى  
 فتقت بذكرك فأرها فتفاوحت  
 ترداد طولاً ما استرحت فاننى  
 ماء الاسى متسبب لى لم يقض  
 الو قد رأيت مع الدموع جدوبه  
 لا غيرتك جنائب تحت البلى  
 وقربت لا تيمد وان علالة

وكتب الى الصاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم يهثه  
 بالنيروز وعيد الفطر الذى اتفق معه وسلامته وكان  
 ورد قادماً ويذكر رسم خلعة شتوية اخرها عنه

حاشاك من عارية ترد  
 اشرف بازى على غرابه  
 اتعبنى بنخاضب مصدد  
 وثالم بلفظه ثنية  
 يصبغ سوداء ودون اخذه  
 ابيض ذاك الشعر المسود  
 حتى ذوى الفصن ولان الجعد  
 لو كان من هجومه يصد  
 معروفة من يومها تسد  
 بيضاء تخفى تارة وتبدو

اخلق جاهى بدوات الخمر مذ  
 قلت وقد عتبت في وناق  
 نافي بك الشيب بطالات الصبا  
 فقلت نصل لا يذم عتقه  
 كان قناةً فعدا حنية  
 سائل بنى سعد وأى مأم  
 أهدت قالت ملنى وحلفت  
 أمك بين اضلى جنابة  
 وعدك لم خلف يوم بابل  
 خصرك ضعفاً واللسان ملقاً  
 ضاع الهوى ضياع من يحفظه  
 انج ربيع العرض واقعد حجرة  
 كم مستريح في ظلال نعمة  
 طالك بالمال فلو أريته  
 ملكت نفسى مذ هجرت طمعى  
 ولو علمت رغبة تسوق لى  
 جربت اخلاق الرجال فاذا  
 ودمت ايديهم بكل رقية  
 لم يعنى فضل اداريهم به  
 ما كان من شمع لى سراه  
 فى الناس من معروفه فى عنق  
 مثل الحسين ان طلبت غاية  
 فات الرجال ان ينالوا مجده  
 غلس فى اثر العلا واشمسوا  
 ومن بنى عبد الرحيم قبر  
 ما نظفة المزن صفت طاهرة

ليت خمار لى مستجد  
 نقضتها ما عادة وعهد  
 الليل هزل والنهار جد  
 قلن فأين الماء والفرند  
 ظهرك ما القضيبة الا القد  
 لم يتقلد منك ظلماً سعد  
 تحللى حالفه يا هند  
 اعجب بها نارا خباها زند  
 بل كان سحراً واسمه لى وعد  
 وما عليك ان يصح عقد  
 ومات مع اهل الوفاء الود  
 منفرداً ان الحسام فرد  
 وانت فى تأمله تكدر  
 صوتاً رآك معه تعد  
 اليأس حر والرجاء عبد  
 نفعا لحقت ان يضر الزهد  
 بسمحها مع السؤال نكد  
 تلين والايدي بها تشد  
 وانما اعياء على الجد  
 غر فى وقت ماء عد  
 غل وفيهم من جداه عقد  
 فانت وهل مثل له أو ند  
 مشمر للمجد مستعد  
 فناء قبلاً والنجوم بعد  
 كل لياليه تمام سعد  
 اطيب مما ضم منه البرد

لاينه لا تلف القضيب عاسياً  
 من المحامين على احسابهم  
 لا يتمنون على حظوظهم  
 سخوا ولم تبين عليهم طيباً  
 كانوا الخيار وفرعت زانداً  
 يا مؤنسى بقره سل وحشقى  
 اكل يوم للفراق فيكم  
 ما بين ان يحيرنى لقاؤكم  
 وكيف لا واتم في نوبى  
 ريش جناحى بكم مضاعف  
 كم تحملون كلفى ثقيلةً  
 مبتسمين والثرى معبس  
 قد فضلتنى سرفاً الطافكم  
 ابقوا على انما ابقاؤكم  
 وشيكم والنصفاء منكم  
 فى نجوة ايدى الخطوب دونها  
 اراك فيها كل يوم لابساً  
 يزورك الشعر به فى معرض  
 وربما اذكر ما انساك من  
 سيفك فى الاعداء لم خلفته  
 وكيف طببت ان يرى فريسةً  
 يحتمم التبروز من اطلاله  
 والمهرجان يقتضيك بعد



واتفقت للاستاذ الجليل ابي طالب محمد بن ايوب سفرة  
الى سر من رأى وما يجاورها من البلاد لهفوة لحقت  
الجنبة التي يتعلق بها ومات اخوه وهو غائب ولحقته  
قصود من الزمان شغل عن التوجه له فيها فكتب اليه

خليلك من صفا لك في البعاد  
وحظك من صديقك ان تراه  
ورب اخ قصي العرق فيه  
فلا تفررك السنة رطاب  
وعش اما قرين أخ وفي  
فاني بعد تجربي لأمر  
تريد خلائق الايام مكرراً  
وتعزني الخطوب تظن اني  
وما مهلان تشرق قنساء  
تقرب في قلبها الليالي  
اذا قلت أكتفت مني وكفت  
رعى سمن الحوادث في هزالي  
فيوماً في الذخيرة من صديق  
يذم النوم دون الحرص قوم  
وما كان الغنى الا يسيراً  
وضاحكة الى شعر غريب  
تعد سني تعجب من بياض  
امان كل يوم في انتقاص  
وفرقة صاحب قلق المطايا  
تخفض بعده الايام صوتي  
وجارك من اذم على الوداد  
عدواً في هواك لمن تعادى  
سلو عن اخيك من الولاد  
بطائهن اكباد صوادى  
امين التيب او عيش الواحد  
أنست ولا اغشك بانفرادى  
لتعصيني على خلقى وعادى  
ألين على عرائكها الشداد  
باحمل للنواب من فؤادى  
على بكل طارقة نآد  
نزت بالداء نائرة العداد  
كان صلاحهن على فسادى  
ويوماً في الذخيرة من تлады  
وقلت لرقدتي عنه حماد  
لو ان الرزق يبعثه اجتهادى  
شكمت به فأسلس من قيادى  
واعجب منه لو علمت سوادى  
يساوفهن هم في ازدياد  
به قلق المدامع والوساد  
على لسني وتخفض من عمادى

ونحمد عن ضيوف الأُنس ناري  
 أقيم ولم أقم عنه لسلر  
 كأننا مذ خلقنا للتصافي  
 أرى قلبي يطيش إذا المطايا  
 ولم احسب دجلاً من مياهي  
 ولا أني أبيت دعاى محدو  
 ومن صعداه انفاى شراراً  
 أحبابي امار الين بيني  
 سقت اخلاقكم عهدى لديكم  
 ورد على عندكم زمان  
 اصابت طيب عيشى فيه عيني  
 فلا تحسب وظنك في خيرا  
 ولا انى يسر سواد عيني  
 وكيف وما يلف المجد دار  
 فان اصبر ولم اصبر رجوعاً  
 فقد تحنى الصلوع على سقام  
 وكنت وبيننا ان طال ميل  
 اذا راوحت دارك لى شوقى  
 فكيف وبيننا للارض فرج  
 ومعرض الجزيرة والحوافى  
 وفود من مطايا الماء سود  
 اذا كن اللىالى مقمرات  
 لهن من الرياح الهوج حاد  
 اذا قصت على الامواج خيلت  
 فهل لى ان اراك وان ترانى  
 سانتظر الزمان لها ويوماً  
 وكنت بقره وارى الزناد  
 ويرحل لم يسر منى بزاد  
 خلقنا للقطيعة والبعاد  
 الى الرابين يأمرهن حاد  
 ولا ان المطيرة من بلادى  
 الى تكريت سارية القوادى  
 تمر مع الجنوب بها تنادى  
 وبينكم مساخطة الاعادى  
 فهن به ابر من العهد  
 مجود الروض مشكور المزاد  
 فقد جازيتها هجر الرقاد  
 بقاى وائت ناء من مرادى  
 بما عوضت من هذا السواد  
 نأتك ولا يضم الفضل نادى  
 الى جلد ولم احمل بآدى  
 وقد تغضى الجفون على سهاد  
 واما عرض دجلة وهى واد  
 فلم يقمه الا ان اغادى  
 يماطل طوله عنق الجياد  
 من القاطول تلمع واليوادى  
 روادفها تطول على الهوادى  
 فراكبهن يحبط فى الدوادى  
 ومن خلع المياه العوج هاد  
 على الاحشاء تقمص او فوادى  
 وهل من عدتى هى او عدادى  
 يطيل يد الصديق على المعادى

ظمنا بعدكم أسفاً وشوقاً  
 لعل محمداً ذكرته نعمي  
 لعل الله يجبر بالتداني  
 وأقرب ما رجوت الامر فيه  
 فلا تدم ولا يعدمك خلاً  
 يترك كرائماً متكفلات  
 نوائب في التعازي والتشاكى  
 طوالع في سواد الهم بيضاً  
 اذا جرت ذلالها بجو  
 لها فعل الدرود عليك صوتاً  
 ربت يا آل ايوب وامت  
 فهل رجل يدل اذا عدتم  
 ومن اخذ المحاسن عن سواكم  
 كما جئت بكم ببس البلاد  
 ترائى ناسياً فيها اعتقادى  
 كسيرة قانط حسب التهادى  
 على الله اعتمادك واعتمادى  
 متى ما تعده عنك العوادى  
 يجمع الأنس قيل له بداه  
 حائب للتهانى والتهادى  
 طلوع المكرمات او الايادى  
 تضوع حاضر منه وبادى  
 وفي الاعداء افسال الصعاد  
 رباى بكم على السنة الجماد  
 على رجل وفى أو جواد  
 كمن اخذ المناسب عن زياد



وكتب الى الاستاذ الجليل ابى سعيد محمد بن الصاحب  
 الاجل ابى القاسم بن عبد الرحيم يهته فى النيروز  
 وهى اول ما عمل فيه

سلمت وما الديار بسالمات  
 ولا برحت مفوقة النوادى  
 بموقظة الثرى والترب هادى  
 على انى متى مطرتك عيني  
 اميل اليك يجذبني فؤادى  
 واشفق ان تبدلك المطايا  
 ارى بك ما اراه فستعير  
 على عنت البلى يادار هند  
 تصيب رباك من خطأ وعمد  
 ومجدبة الحيا والعام مكدى  
 ففضل ما سقاك الغيث بمدى  
 وغيرك ما استقام السير قصى  
 بوطائها كأن تراك خدى  
 حشاي وواجد بالين وجدى

وليتك اذ نحتل نحول جسمي  
 وما اهلوك يوم خلوت منهم  
 سل الايام ما فعلت بأنسى  
 وفي الاحداج عن رشأ حبيب  
 يماطل ثم يجز كل دين  
 تبسم بالبراق وصاب غيث  
 ثناياه وفاه ولا اغالى  
 نالا من عائد بياض يوم  
 وعين بالطويلع بارزات  
 نظرن فما غزاته بلحظ  
 وبلهاء الصبا تبني سقاطي  
 تعد سنى تعجب من وقارى  
 فما للشيب شد على ركضاً  
 يغيرنى ولم أره شانى  
 وود على غضاضة حليته  
 وما ورق انفى المنفوس عنى  
 جلت ولست عن جلد بقلبي  
 تبادهنى النوائب مستغراً  
 يزل الخوف عن سكنات قلبي  
 دع الدنيا ترف على بينها  
 وقر اموالهم تمم وتركو  
 لعل حوائل الآمال فيهم  
 ففى عقدت تمامه فظيماً  
 وربته على خلق المعالى  
 فما جت له أذن سؤالاً  
 اذا اخضرت بنان أب كريم

بقيت على النحول بقاء عهدي  
 باول غدرةٍ للدهم عندي  
 وعيش لى على البيضاء رغد  
 على لويسه من صلة وصد  
 ولم يجز بذى العلمين وعدى  
 فلو ملك الفداء لكنت أفدى  
 بما فى المزن من برق وبرد  
 لعينى بين أحناء وصد  
 على قساتهن حياء نجد  
 ومسن فما اراكنه بقده  
 اذا حلتها هزلت بجدى  
 ولم تجتذ مراح العمر عدى  
 فطوح بي ولم ابلغ أشدى  
 تنبه حظه بمحمول جدى  
 مكان الرقع من اسهال بردى  
 بمر من حسام الحمد غمدى  
 حمولة واسع الجنين جلد  
 فادفعها بعزمة مستعد  
 زليل الماء عن صفحات جلدي  
 وتجلب باللقاء على وحدي  
 فليس كنوزها ثمناً لمدى  
 تطرق من ابى سعد بسعد  
 على اكرومة ووفاء عقد  
 غراثر من أب عال وجد  
 ولا سمحت له شفة برد  
 فصبغتها الى الابناء تعدى

تطاول للكمال فلم يفته  
 وتم فعلق الابصار بداراً  
 رماه ابوه وابن الليث شبلي  
 فقال لحاسديه شقيتمُ بي  
 جرى ولداته فمضى وكدوا  
 اذا سبروه عن عوصاء ادلى  
 دعوا درج الفضائل مزلاقات  
 وما حسد النجوم على المعالي  
 ابا سعد ولو عثروا بعب  
 وقد تسرى العيوب على التصافي  
 ولكن قههم فجوت منهم  
 وملكك الفخار فلم تنازع  
 اب لك يلحم العلياء طولاً  
 ولم يعدل ابا لك يعربياً  
 جزيتك عن وفائك لي ثناء  
 ولولا الود عز عليك مدحى  
 بنى عبد الرحيم بكم تعالت  
 وان اودى بنو سابور قومي  
 واصدق ماحضت القوم مدحى  
 تضاعفني لترديني الليالى  
 وازحم فيكم نكبات دهرى  
 لذلك ما جوتكم صفايا  
 طوالع من حجاب القلب عفوى  
 تجوب الارض تقطع كل يوم  
 يرين وبعد لم يروين حسناً  
 اذا زوت رجالكم كهولاً

على قرب الولاد مكان بعد  
 ولم يعلق له شعر بخشد  
 لسدة ثغرة وهو ابن مهد  
 وهذا ابى به تشقون بعدى  
 لو ان الريح مدركة بكه  
 بها فنحا على غرر التحدى  
 لماض بالفضائل مستبد  
 ولو ذاب الحصاصداً بمجدى  
 مشوا فيه بحق أو تعدى  
 فكيف بها على خلق وحقد  
 نجاء اللحن بالخصم الاله  
 بقله في الندى ولا بخشد  
 وخال في عراض المجدىسى  
 زميل مثل خالك في معد  
 بود اخى مكانك فيه عندى  
 ولولا الفضل عز عليك ودى  
 يدى وورى على الظلماء زدى  
 فخدمكم من الاملاك جدى  
 اذا ما كان مجد القوم مجدى  
 فاذكركم قتهشى بدرد  
 بعصبة غالب وبني الاشد  
 ذخائر خير ما احبو واهدى  
 بهن بييد غاية كل جهد  
 مدى عامين للسير المجد  
 كأن سطورهن وشوع برد  
 سأرن بصية منكم ومرد

ولو لاكم لما ظفرت بكفو يسرّ ولا سمّت قدما لرشد  
ولكن زفها الاحرار منكم فما اشقيت حرّتها بعد  
فضلتهم سوّداً وفضلت قولاً فكل في مدهاء بغير ند  
بكم ختم الذدى وبى القوانى بهيم وحكم وبقيت وحدى

وكتب الى ابى الحسين احمد بن عبد الله الكاتب وهو  
احد الرؤساء المشهورين وقد انحدر الى واسط مستدعي  
للنظر يتشوق ايام اجتماعه وليستوحش لبعده ويذكر  
ما يرجوه له من استقامة الامر ويهتبه بعيد الفطر  
سنة اثنتى عشرة واربعمائة

تظن ليالى لنا عوداً على المهدي من برقي ثمدا  
وهل خبر الطيف من بعدهم اذا طاب يصدقك الموعدا  
ويا صاحبي ابن وجه الصباح واين غد صف لعيني غدا  
أسدوا مسارح ليل العرا ق ام صبغوا فجره اسودا  
وخلف الضلوع زفير ابى وقد برد الليل ان يردا  
خليلى الى حاجة ما اخف برامة لو حملت مسعدا  
اريد لتكتم وابن الارا ك يفضحها كلبا غردا  
وبالرمل سارقة المقتلين تكحل اجفانها المرودا  
اذا هصرت هصرت بانة وان سلت سلت جلمدا  
احب وان اخصب الحاضرون بيادية الرمل ان اخلدا  
واهوى الظباء لام البنين بما تشبه الرشا الاغيدا  
وعينا يردن لصاب الغوير باتقع من مائه للصدى  
فليت وشيبي بحام العذار زمان القضا عاد لي امردا

وياقلب قلبك ضل القلوب  
 ارى كبدى قسمت شعبتين  
 فبالنف ضائعة شعبة  
 وما خلت لى واسطاً عقله  
 ولا اننى استنمّ الجنوب  
 واطرح منحدرأ ناظرى  
 واحمد من نشرها انه  
 ولا كنت قلبك فى حاجة  
 اسالك دجلة تجرى به  
 صهاية اللون قارية  
 تحن وما سمعت فى الظلا  
 لها رسن فى يمين الشمال  
 تحمل سلمت على المهلكات  
 رسائل عنى تقيم الجموح  
 اجيرانا امس جار الفرا  
 جفا المضجع السبط جنبى لكم  
 واوحشتم اربع انسى فعما  
 وفاجأتى بينكم بغتة  
 ففى جسدى ليس فى جتى  
 تمناك عينى وقلبى يراك  
 كأتى سرعة ما فتى  
 لئن نازعتنى يد الملك فىك  
 فخط عساه وان ساءنى  
 دعوك لتعدل ميل الزمان  
 يسومون كفك سبر الجراح  
 سيصبر مستقرباً من دعا

ب لو كنت املك ان تشدا  
 مع الشوق غور او انجدا  
 واخرى بيسان ما ابعدا  
 يعلم نوى ان يشردا  
 اطيب ريحى او بردا  
 لها ابنتى رفدها المصعدا  
 اذا هب مثل لى احمدا  
 لتحمل عنقى لريح يدا  
 مجيدة موجها الزبدا  
 يخالف صبقتها المولدا  
 م غير غناء التواتى حدا  
 اذا ضل قائف ارض هدى  
 وساق لك الله ان ترشدا  
 وتستعطف المعنى الاصيدا  
 ق بينى وبينكم واعدى  
 محافظة ونفى المرقدا  
 د يهدم بايه ما شيدا  
 ولم اك للين مستعددا  
 نوافذ ما سل او سددا  
 بشوقى حاشاك ان تفقددا  
 عدمتك من قبل ان توجددا  
 فلم استطع بدفاع يدا  
 يكون بما سرنى اعوددا  
 ويصلح رأيك ما افددا  
 وقد اخذت فى العظام المدى  
 ك موضع تفريطه مبعدا

ويعلم كيف انجفال الخطوب اذا سلّ منك الذي اغمدا  
 وان كان منكبه منجباً درى أى صمصامة قلدا  
 وقلبك لو اثلث الفرقدين خابط عشوائهم ما اهتدى  
 ولما راوك أمام الرعيل القوا الى عنقك المقودا  
 وادنوا لحمل المهمات منك بزلاء عجزاة جلعدا  
 اذا ثقل الحمل قامت به وان طلعت نهضت اجلدا  
 تكون لراكبها ما استقا م دون خطار الفيافي فدى  
 تضجى على الخمس لا تستري ب عجزفة ان ترى الموردا  
 تطيع اللسان فان عوسرت اثاروا بها الاسد الملبدا  
 اذا ما الفتى لم تجد نفسه بهمتها فى العلاء مصعدا  
 سوى غلط الحظ او ان يعدّ فى قومه نسباً قعدا  
 فله انت ابن نفس سمت لغايتها قبل ان تولدا  
 اذا خير اختار احدى اثنتين اما العلاء واما الردى  
 كأتى اراك وقد زاحوا بك الشمس اذ عزلوا الفرقدا  
 وخطوا النجوم قبصا عليك ولاثوا السحاب مكان الرءدا  
 وصانوك عن خرق فى الخلى فحلوا طلى جيدك المسجدا  
 وان اخلق الدهر القاهم بما كرمها وما رردا  
 رضوا باختيارى ان اصطفى لك اللقب الصادق المفردا  
 فكنت نفسك أم العلاء وسميت كفك قطر الندى  
 وهل سمعوا باختلاف اللغات بلجة بحر تسمى يدا  
 منى فيك بلت يدي منذ شمت عارضها المبرق المرعدا  
 قم فراغ عهودى فقد امتك من قبل ان تعهدا  
 فلا ترمين بحقى ورا ظهـر النسبة ما تى سدى  
 ولا يشغلنك عز الولاة عن حرمانى وبعد المدى  
 فليس الوفى المرامى القريب ولكنه من رعى الابداء  
 تحليت طعمة عيشى المرير بيوم لقيتك مسترغدا



وايقت ان زمانى بصير عدى مذصرت لى سيداً  
 واصبح من كان يقوى على وغايته فى ان يحسداً  
 وقد كنت اصعب من ان اصاد وحيداً واعوز ان اوجداً  
 اذا استام ودى او مدحتى فنى رام اخيس مستطرداً  
 يذلت قطما جبال القنيس يرى كل موطنه مشرداً  
 فانسىنى بمدح الرجل وذلتنى لقبول الجدا  
 ولو راض خلقك لؤم الزمان لعلمه المجد والسؤدداً  
 فما امكن القول فاسمع ازرك قوافى باديةً عوداً  
 قواضى حق الندى والودا دمنى تؤمك او موحداً  
 اذا اكل الدهر اعواضا من المال عمرها سرمداً  
 لو اسطاع سامع ابياتها اذا قام راو بها منشداً  
 لصير ابياتها سجةً ومثل قرطاسها مسجداً  
 مهنته ابدأ من علاك بما استأنف الحظ اوجددا  
 وبالصوم والعيد حتى تكو ن آخر من صام او عيداً  
 وحتى ترى واحداً باقياً كما كنت فى دهرنا اوحداً

وكتب الى الصاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم وهو  
 مقيم بواسط فى النيروز يجريه على عادة الاتحاف  
 ويتشوقه وقد اتفق ذلك فى عشر عيد النحر

أخلق الدهر لمتى واجداً شعرات اريتنى الامر جدنا  
 لم يزل بي واثى اليبالى سميماً لمعير الشباب حتى استردنا  
 صبغة كانت الحياة فما افرق اودى دهرى بها او اردى  
 بإيباض المشيب بنى بايا مك ليلاً نضوته مسودا  
 يالها سرحة تصلوح غصنا ها وعهدى بها تقاوح رندا

لم اقل قبلها لسوداء عطفاً واقتراباً ولا ليضاء بعدا  
 عدت الاربعون سن تمامى وهى حلت عراى عقداً فمقدما  
 بان تقضى بان كملت واحسست بضعفى لما بلغت الاشددا  
 رجعت عنى العيون كما تر جع عن حاجب الغزالة رمدا  
 ليت بيتاً بالحيف امس استضفنا • قرانا ولو غراماً ووجدنا  
 وسقاةً على القلب احتسابا عوَضونا اللعى شفاءً ووردا  
 راح صبحى بفوزة الحج يحدون وعيسى باسم البيخلة تحدى  
 ولحاطى مقيدات بسام فكأنى اضلت فيه الجدا  
 ربّ ليل بين المحصب والحيف لبسناه للخلاعة بردا  
 وخيام بسفح احد على الاقمار تبى فحى يارب احدا  
 لاعداء الروح فى تهامة انفا ساء اذا استروحت تمتت نجدا  
 واعان الرقاد حيرة طرف لم يجد فى الطلاب يقظان رشدا  
 نمت ارجو هنداً فكلّ مثال خيلت لى الاحلام الا هنداً  
 عجياً لى ولابتغائى مودا ت ليال طباعها لى اعدا  
 نظفت فى نفوسها وتعففت فما ود من يرى بك صدا  
 أجلبت جلدتى عمريكة دهري فرمى بى وقام املس جلدا  
 كل يوم اقول ذما لعيدتى فاذا فانى غداً قلت حمدا  
 زفرات على الزمان اذا استبردت منها تنفسا زدن وقتنا  
 يا لحظى الاعمى اما يتلقى قائداً بيتى الثواب فيهدى  
 يازمان النفاق ما لك زاد الله بينى وبين اهلك بعدا  
 من عذيرى من صحبة الناس ما اخفرها ذمةً واخبت عهدا  
 كم اخ حاتم معى واصل لى فاذا خلقت به الحال صدداً  
 وصدىق سبط وايامه وسطى فلما انتهت تقلص جمعنا  
 ليته غير منصف لى اسما دأ على الدهر منصف لى وذا  
 واذنا لم تجد من الصبر بدءاً فتعزل وجد من الناس بدءاً  
 يدفع الله لى ويحمى عن الصا حب فرداً كما وفى لى فردنا

اجنت اوجه الرجال فما انكرت من بشروجه العذب وردا  
 كيفما خالفت عطاش امانينا اليه كان النخير المعدا  
 ملك الجود أمره فحديث السمال عن راحته أعطى واجدى  
 زد لجاباً اذا سألت والحال حاً عليه يزدك صبراً ورفدا  
 لاترى والمياه تعطى وتكدى حافراً قط في ثراه أكدي  
 كلما عرضت له رغبة الدنيا تونى عنها عفاً وزهدا  
 كثر الناس مالها واقتناها سيراً تشرب الحديث وحدا  
 الحفته بغاية المجد نفس لم تحدد فضلاً قبليج حددا  
 عدت الفقر في المكارم ملكاً وفناء الايام في العز خلددا  
 واب خط في السماء ولوشا . تحطى مكاتها وتعدى  
 من بهاليل انتبوا ريشة الارض وربوا عظامها والجدا  
 ارضعتها ايديهم درة الخصب فروت تلاعها والوهدا  
 بين جم منهم وسابور اقبيا ل يعدون مولد الدهر عدا  
 لهم حاضر الممالك ان فا خر قوم منها بقر وبيدا  
 اخذوا عذرة الزمان وسدوا فرج القيل يقتصون الاسدا  
 سير العدل في ماثرهم ترى وحسن التدبير عنهم يؤدى  
 واذا اغبرت السنون وابدى شعث الارض وجهها المريدا  
 طردوا الازل بالثراء وقاموا أثر المحل يخلقون الاندا  
 توجوا مضغةً وسادوا كهول الناس ابناءهم شباباً ومردا  
 عدد الدهر سيداً سيداً منهم وعد الحسين جداً فجددا  
 حبس الناس ان يجاروك في السؤدد تعريجهم وسيرك قصدا  
 ووقى الملك زلة الرأى ان صرت بتدبير امره مستبدا  
 لك يوم عنه مراسم مع الحر ب يرد السوابق الشقر جردا  
 تركب الدهر فيه ظهراً الى النصر وتستصحب الليالى جندا  
 وجدال يوماً ترى منك فيه فقر الوافدين خصماً الددا  
 كل عوصاء يسبق الكم الهندا ار في شوطها الجواد النهدا

لما ذاك الحر الذي صيرته لك اخلاقك السواحر عبدا  
 معلق من هواك كفى بجبل لم يزه البعاد الا عقدا  
 ملك الشوق أمر قلبي عليه مذ غدا الين بيننا ممتدا  
 اشتكى البعد وهو ظلم ولولا لذة القرب ما ألت البعدا  
 ليت من يحمل الضيف على الاخطار التي رحلى اليك وأدنى  
 فترت عيني ولو ساعة منك فاني من بعدها لأصدي  
 وعلى التأني فالقوافي تحيا تكفى تسرى مرأحا ومغدى  
 كل عذراء تقضح الشمس في الصبح وتورى في فحة الليل زندا  
 لم تدنس باللمس جسماً ولم تصبغ لها عضه اللواظ خندا  
 أرجات الاعطاف مهدى جذاها لك يهدى الى الربيع الوردا  
 فتلق السلام والشوق منها ذاك يشكى وذايطيب فيهدى  
 واحب جيد النيروز منها بطوقين وفصل ليلة العيد عقدا  
 وتسلم من الحوادث ما كسر على عقبة الزمان وردا  
 ما ابالى اذا وجدتك من تفقد عيني لا أبصرت لك فقدا

### وكتب الى ربيب النعمة ابى المعمر بن الموفق

#### يهته بعيد الفطر

اذا فطمت قرارة كل وادى فدرت باللوى حلم النوادى  
 ومرت تهتدى بالريح فيه مطايا الفيت مثقلة الهوادى  
 ففتحت الربا خذا وسدت بشكر المزن افواه الوهاد  
 اناديه وتشدده المغانى ولكن لا حياة لمن تنادى  
 وما اربى الى سقيا ربوع لها من مقلتي سار وغادى  
 حملت يد السحاب الجون فيها ولست معوداً حمل الايادى  
 ولو بكت السماء لها وجفى تيقنت البخيل من الجوادى  
 ضمت بمسقط العلمين صحى وقد صاح الكلال بهم بداد

على، ارج الثرى لما ضللتنا  
 وقد سقط السرى والنجم هاور  
 ندأى صبوة دارت عليهم  
 اذا شربوا السرى اتروحوا عليه  
 ولما عز ماء الركب فيهم  
 تحوم وقد تقلصت الارادى  
 أجذك هل ترى بذيول سلمى  
 خرقن لكل عين في سواد السخودر  
 خصاصة مثل السواد  
 وما آتيت ظعن الحى طرفى  
 ولاغتم نظرة فتكون زادى  
 ولكنى بعت بلحظ عيني  
 وراء الركب يدأل عن قوادى  
 وفى سهرى لها وجفا وسادى  
 هبوب الداء نبه بالعداد  
 عجت يضيعنى زمنى وارضى  
 وتنفق مسرفات من شبانى  
 وعهدى بالتشابه والتنافى  
 فما بال اللبالي وهى سود  
 توق الناس ان الداء يعدى  
 ولا يغرك ذو ملق ينطى  
 كلا اخويك ذر رحم ولكن  
 عذيرى من صديق الوجه يحنى  
 لوى يده على جبل لنتقى  
 يعنى وهو يتقضى تمامى  
 ومجتمعين يرتقدون عيى  
 اذا اتسبوا لفضل لم يزيدوا  
 الام على عزوف النفس ظلماً  
 ويخدعنى البخيل يريد ذمى  
 تضع منه فى الانفاس هادى  
 عيون الركب فى خط الرقاد  
 بايدى العيس اكواب السهاد  
 صفير حمامة وغشاء حاد  
 وقفت أحل من عيني مزادى  
 على اجفانى الابل الصوادى  
 نضارة حاضر وخيام باد  
 خرقن لكل عين في سواد السخودر  
 خصاصة مثل السواد  
 وما آتيت ظعن الحى طرفى  
 ولاغتم نظرة فتكون زادى  
 ولكنى بعت بلحظ عيني  
 وراء الركب يدأل عن قوادى  
 وفى سهرى لها وجفا وسادى  
 هبوب الداء نبه بالعداد  
 عجت يضيعنى زمنى وارضى  
 وتنفق مسرفات من شبانى  
 وعهدى بالتشابه والتنافى  
 فما بال اللبالي وهى سود  
 توق الناس ان الداء يعدى  
 ولا يغرك ذو ملق ينطى  
 كلا اخويك ذر رحم ولكن  
 عذيرى من صديق الوجه يحنى  
 لوى يده على جبل لنتقى  
 يعنى وهو يتقضى تمامى  
 ومجتمعين يرتقدون عيى  
 اذا اتسبوا لفضل لم يزيدوا  
 الام على عزوف النفس ظلماً  
 ويخدعنى البخيل يريد ذمى

بلغت بهم من الدنيا مرادى  
 فلان له واسلس من قيادى  
 الانت من عرائك الشداد  
 وعيهم فصح به انتقادى  
 وكاذبى على الظن ارتيادى  
 ريبب النعمة استنكى زنادى  
 وقد أعيأ فى مص التهاد  
 اسر بها ووجه البدر صادى  
 فتعرف حظها فيما تفادى  
 اذا الجلى هفت بمحلول عادى  
 مع الاحساب والحيل الوراد  
 وتكلم عنهم يوم الجلال  
 وجب القحط اسئمة البلاد  
 موصلة باسياف جعاد  
 اعانوها باقئدة حداد  
 طوارفهم بمعروف التلال  
 على متعرد الشرفات عادى  
 من النجاء فى قيم البلاد  
 تباشر بينها بالازدياد  
 جواداً بالكرائم من جواد  
 بلا من ومراً للمعادى  
 دماً خضبت سيفاً بالمداد  
 واث اذا جلست شهاب نادى  
 قديم أو حديث مستفاد  
 وبيت الباهلية من عتاد  
 بيت من جانيه فى مهاد

كفى آل اسماعيل انى  
 وان محمداً دارى تفارى  
 رقى خلقى بأخلاق كرام  
 وكنت اذم شر الناس قدماً  
 وكم خابطت عشواء الامانى  
 فلما ان سللت على الدياجى  
 وانبض من يديه لى غديراً  
 جلا لى غرّة رويت جمالاً  
 تقادىها السماء بنيرها  
 من الوافين احلاماً وصبراً  
 بنى البيض الخفاف توارثوها  
 تضاحك فى أكفهم العطايا  
 مطاعيم اذا التكبء قرّت  
 لهم ايدى اذا سلثوا بساط  
 اذا كلت من الضرب المواضى  
 طووا سلف الفخار فلم توصم  
 اذا الاحساب طأطأت استشاطوا  
 بعد المجد واحدمم بالف  
 اذا ولدوا فتى سمع المعالى  
 نماك اغرّ من ملك اغرّ  
 اخا طعمين حلو للموالى  
 اذا لم يخنضب لك غرب سيف  
 فانت اذا ركبت شهاب حرب  
 اذا رجع الحسيب الى فخار  
 فحسبك بالموقف من فخار  
 ومن يسند الى طرفيك مجدداً

فداؤك دائر الابيات ياوى الى وقصاء لاطية العماد  
يتوب اذا هفا غلطاً بجود ولم يتب اتقاءً للمعاد  
اذا جارك في مضمار فضل عدته عن اللحاق بك العوادى  
اليك سرت مطامنا فمادت مواقر من ندى لك مستعاد  
يخدن فضائلاً فيدعن وسياً لارجلهن في الصمّ الصلاد  
يقادح الحصى شرراً كأننا حذوناها مناسم من زناد  
حملن اليك من تحف القوافى غرائب من شان أو وحاد  
هدايا تفخر الاسماع فيها على الابصار ايام التهادى  
مخلصة من الكلم المعنى بطول الكرّ والمعنى المعاد  
نوافث في عقود السحرتنى فصاحتها الى رمل المقاد  
تمنى وهو ينظم فيك ان لو تكون ترائباً مهج الاعادى  
تخال العرب عجزاً عن مداها نيط العرب لم تنطق بضاد  
لايام البشار والتهانى بها نشر الروائح والفوادى  
يجرر ذيلها يوم شريف فيجعلها على عيد معاد  
شواهد ان جدك في ارتقاء السعود وان عمرك في امتداد  
كفاهها منك عفوك في العطاء الجزيل وقد وفيت لك باجتهداد  
فكيف خلطتى بسواى فيما انلت وانت تشهد بالتمادى  
تمادى بي جفاؤك ثم جاءت مواصلة اعق من التهادى  
الم تك لى من الذهب المصفى يد بيضاء تشرق بالايادى  
منوهة اذا انتشرت بذكرى ولائقة بمجدك واعتقادى  
رضائى ان يهزك ريح شوق الى قربي ويوحشك افتقادى  
اذا ما لم يكن نيلاً شرفاً فحسى من صلاتك بالوداد

وكتب الى الاستاذ الجليل ابى طالب بن ايوب

يهته بالنيروز

نبهته فقام مشبوح العضد  
 في يده مذروبة مزيدة  
 اذا غدا لم يحتشم هاجرة  
 ان هم لم يجبس على مشورة  
 لكل باغى قص طريدة  
 هب يليك وقد دعوته  
 وخير من ساند ظهري أسد  
 وقال في لهاه أى خطر  
 وما الذى راك قلت حاجة  
 يسبقنى سعيأ لما اريده  
 فردين الا صارمين اعتنقا  
 تضر احشاء الدياجى والفلا  
 كأن أثرينا اذا ما اصبحا  
 حتى بلغت مسرح العز به  
 ورب عزم قبلها ركبته  
 وغارة من الكلام شنها  
 شهدتها مغامراً وكنت بالحض  
 عنها وفيها رغبة لمن زهد  
 ولم ينلنى عارها ولم يكد  
 امنعها باباً واعلاها عمد  
 خيط الكرى يجفنه قد انعقد  
 لهم والامقاة النار رصد  
 وغيره لولا العفاف لى معد  
 عاقته ومقول منه احد  
 بغير اشراك الشباب لم تصد  
 ومن وصال الغايات ما تصد



فومى محفوظ اذا ما زرتها  
 يعجب قلبي مطلقا لطول ما  
 لله احباب وفيت لهم  
 لم يكفهم شقوة عيني بعدهم  
 مضوا بجحمت الحياة معهم  
 حجت قوماً بعدهم حبا لهم  
 وما على من كده حر الظما  
 يضرب قوم في وجوه ابلى  
 لا تعجل الكوما الى زيادها  
 ما للبخيل يخامى حاجبي  
 يستر عنى القعب داف خنظلاً  
 ما أبصر الدهر بما اریده  
 ازلى منزلة بين النفي  
 وشر اقسامك حظ وسط  
 اغرى الديالى بي آنى عارف  
 واننى أقدح فى صروفها  
 تطلعن على اليقين ظنتى  
 يا بائى مرتحفاً بئنى  
 مثلى نضاراً ضنت الكف به  
 قد فطنت لحظها مطالبى  
 وقد علمت اى برق أمتى  
 ووسعت ايدى بنى ايوب لى  
 فما ابلى وهم الباقون لى  
 ولا اروم الرزق من غيرهم  
 المانعون بالجوار والحمى  
 والعامرون المحل من جودهم

وموضى ان غبت عنه مفتقد  
 يكر بى المطل اليها ويرد  
 بما استحقوا من اسى ومن كمد  
 حتى استعانوا بالدموع والسهد  
 وعولوا بشفتى على التمد  
 سجيلة القتل رحيات العقد  
 اذا رأى الماء الاجاج فورد  
 وقد كفاهم انها عنهم جيد  
 فهى قفاح عنكم لو لم تزد  
 متى رآنى عاكفاً على النقد  
 فيه وقد أمرت فى فى الشهد  
 لو كان فى الحكم على يقصد  
 والفقر لم يخل بها ولم يجد  
 ارعن لم تحمل به ولم تسد  
 بالسهل من اخلاقهن والنكد  
 بعزمة تضى لى على البعد  
 كأن يومى مخبرى بسر غد  
 سوف يذم مستعيب ما حمد  
 لو كان فى الناس بصير يتقد  
 وابصرت عيني الضلال والرشد  
 مزنته واى بحر أستمد  
 وبشرهم ملء المنى مالا وود  
 من ذافنى فى الناس او من ذانفد  
 وانما اطلب من حيث اجد  
 والناهضون بالمديد والعدد  
 بكل كف ذاب فى عام حمد

والضاربون في اليقاع والذرى  
تضئ تحت الليل احسابهم  
مدوا الى الحاجات من السنهم  
لا تنقيها هامة بمقفر  
تسهر في الاسماع كل حائف  
تعرفوا بالمجد حتى سافرت  
واختلفوا لا اخطأت بسهما  
وافسدوا الدنيا على ابناءها  
هم ما هم اصلاً ومن فروعهم  
وفي بمجد قومه محمد  
وبان من بينهم بهمة  
تم وبدر التم بعد ناقص  
ودبر الدنيا برأى واحد  
تراه يزهو في الجميع واحداً  
اذا استشار لم يزد بصيرة  
حتى لقد اصبح باتحاده  
قام فبالمكرمات متعباً  
وحام عن حمل الحقوق معشر  
ولو درى النائم اى قدم  
وربما يرح بالعين الكرى  
قد سلمت من القذى اخلاقه  
وانتظم القلوب سلك وده  
لارفق الغيظ بقلب محفظ  
جاراك يرجو ان يكون لاحقاً  
ينقاد للذلة طوع نسب  
يدين بالبخل اذا سيل فان

اذا بيوت الذل عادت بالوهد  
لضيفهم ان حاجب النار خد  
ذوا بلا منذ استقامت لم تمد  
ولا يداريها عن الجسم الزرد  
اذا استقامت لحمه الجرح فسد  
اخبارهم بطيبه وهم قعد  
امنية صوب ندامهم تتعد  
فما ترى مثلهم فيمن ناد  
ابليج اربى طارفاً على التاد  
فبرهم وربما عقر الولد  
خلة كل سؤدد منها تسد  
وزاد والبحر المحيط لم يزد  
ياقف ان يشركه فيها احد  
والبدري حفل النجوم منفرد  
ولا يلوم رأيه اذا استبد  
يتيمة الدهر وبيضة البلد  
وقاز بالراحة مخفوض قعد  
فلم يرعه حملها ولم يؤد  
يحرزها الساهر لاشفاق المسهد  
وكانت الراحة دواء للجسد  
والماء يقدي بالسقاء والزبد  
فما يرى من لا يحب وجود  
عليك ان لم يقل الشعر اعتقد  
سوم السحوق فات ان يحنى بيد  
حيران في الاحساب اعمى لم يقعد  
اخطأ يوماً ينوال لم يمد

مدّ بجبل شره فانفصمت  
 فكلما جاز مدى جاوزته  
 بك اعتلقت ويدي وحشية  
 وارتاض مني لك خلق قامص  
 ملكت قلبي شغفا فما وفي  
 حتى حواني ارلاً فأولا  
 كم أيكه انتبتها جودك لي  
 وكل صوح منها غصن  
 قد ملات اوعيتي ثمارها  
 لم يبق في خلة تسدها  
 لي فيك من كل فقيده خلف  
 اذا السنان اقتقدت طريره  
 واضرب بسهم في العلاء فائر  
 تنفض عنك الحادثات شعباً  
 كل صباح شمس اقبالك في  
 جذلان بين مادح وحاسد



وقال وكتب بها الى الوزير ابى القاسم الحسين بن على  
 المغربى وقد غاب عن بغداد انفاً من النظر ذاهباً مع  
 الحمية يستوحش له ويذكر مكان الاستضرار ببعده  
 ويتفاءل له بسرعة العودة وانفذها اليه  
 فى سنة خمس عشرة واربعمئة

خاطرهما اماردى أو مراد ورد لها ابن وجدت المراد

ولا تماطلها بجملاتها  
 باعد عزيزاً بين اسفارها  
 لله آرام بيئاته  
 يقدم اما مبلغاً نفسه  
 يحفزه الضيم فتنبو به  
 اذا احسن الهون صاحت به  
 يعجم منه الدهر ان زانه  
 سمت به الهمة حتى نجما  
 مولياً آخر حاجاته  
 اقم مهمما اکتحلت عينه  
 وبات مغمور الملا شاكراً  
 يرى من الخط بما جاءه  
 يتام للضم على ظهره  
 ان راعه من يومه رائع  
 ما اكثر المحنى على مجده  
 ومؤثر المال على عرضه  
 عنه عن الدنيا وابنائها  
 ما هذه الدهاء الا دبا  
 الا فتى يأتف من عيشه  
 ورتبة تحطب راياتها  
 مثل ابي القاسم ان نستفد  
 يوجد بالنفس كما جاد أو  
 هيات قامت معجزات العلا  
 لا تلد الارض له من اخ  
 شاد به الله بنا مجده  
 بان من الناس فما عابه  
 مطلقاً اظماءها بالباد  
 فقرة النجم السرى والبعاد  
 طول الليالي وعروض البلاد  
 معذرة أو بالغ ما اراد  
 مضاجع الغيد ولين المهاد  
 نخوته أوطار أو قيل كاد  
 جلد المعاصلب حصاة الفؤاد  
 منفرداً من بين هذا السواد  
 خزائم العيس ولجم الجياد  
 بئله لا اکتحلت بالرقاد  
 ميسوره يقنع بالاقتصاد  
 عفواً وما الخط سوى الاجتهاد  
 مراوح الحد وثير الوساد  
 قال عدوا فتأثر الذل عاد  
 لبلقة ترجي ورزق يفاد  
 مجتهداً ينقص من حيث زاد  
 وبع موداتهم بالبعاد  
 ينشره في الارض حب السفاد  
 لغيره فيها عليه اعتداد  
 باسم سواه في رؤس الصعاد  
 بالعز من عزته ما استفاد  
 يسود بالواجب من حيث ساد  
 فيه وبانت آية الانفراد  
 اعقمها من بعد طول الولاد  
 راسيةً والله ما شاء شاد  
 شئ سوى تشبيهه بالعباد

ابلج في كل دجى فحمة  
 يضيب بالاول من ظنه  
 تهفو قوى الحلم وغضباته  
 ادهف من آرائه ذبلاً  
 وقاد للاعداء رقاصة  
 معرفات كان امانتها  
 يشكهما ان خلعت لجمها  
 خضبها الطعن بماء الطالى  
 يخالف الصبر عليها فقى  
 يبذل في حفظ العلامهجة  
 يرى طلاب العز أو برده  
 شجاعة سببها جوده  
 ياراكب الدهماء لم يحفها  
 جددها الطالى فما عابها  
 لا تلتوى من ظمأ والترى  
 يحفزها من مثله سائق  
 راكبها وهو على ظهرها  
 يكرع في صاف قليل القذى  
 بلغ بلغت الخير خير امرئ  
 قل للوزير اعترقت بعدكم  
 وانزعج البخل واناؤه  
 غاض الندی بعدك يا بحر  
 واغبر جو كنت خضرته  
 دين من العدل عفا رسمه  
 وسنة في المجد قد قوؤت  
 ومهمل من كالم نادر

عمياء لا يقدر فيها الزناد  
 فليس يستثنى ولا يستعاد  
 تأوى الى مستحفظات شداد  
 ترود للطعن امام الطراد  
 تعزف لولا يده أن تقاد  
 ربائطاً ما بين آيات عاد  
 ماجر من فضل نواصى الاعاد  
 فشبها في شعرات الورد  
 ما بدأ الكرة الا اعاد  
 تكبر ان تفديها نفس فاد  
 في حرماً يشرب يوم الجلال  
 ان الفقى يشجع من حيث جاد  
 سير ولا خنت تغريد حاد  
 على بياض الجسم ليس الحداد  
 مكذ وأكباد المطايا صواد  
 يضل خربت الفلا وهو هاد  
 موطأ الجنب قليل السهاد  
 عذب ويرعى ابدأ بطن واد  
 شدت عليه حيوات البود  
 عظمى نيوب الازمات الحداد  
 ما أسارت عندى كف الجواد  
 وبان مذنبت بفضل السداد  
 تشمطت فيه الربا والوهاد  
 شرعته للناس بعد ارتداد  
 اقمت من اطنابها والعماد  
 نفقه مدحك بعد الكساد

عاد يوفى أجره كاملاً عندك حياً قبل يوم المعاد  
 عرفته والناس من حاسد أو جاهل بالقول والانتقاد  
 أو حشت بالبعد فلا أو حشت منك مغاني الكرم المستفاد  
 وسل سرح الامر من قبضة السراعى فامسى هجمة لا تذاذ  
 معطل المجلس والمنبر السمركوب عارى السرج رخو البداد  
 تملق المسك اطرافه منه برسنى قاطع لا يصاد  
 كأنما صاح غراب النوى بداد فيه بعد جمع بداد  
 قد اسف التاج على رأسه وأنكر العاتق فقد النجاد  
 ووجهه يزداد على حسنه اسفع مكسوف عليه اربداد  
 كانت حريماً بك بمنوعة الظهر فمادت وهى دار الجهاد  
 فى كل بيت من اذى عولة تيدى ومن خوف ائين يعاد  
 وكيف لا ينكر عهد الحمى يفوته العام بصوب العهد  
 يا مبدأ الاحسان فينا اعد فالبدرا ان مر مع الشهر عاد  
 قم فآثرها عزيمة لم تتم ضعفاً ولم تنقص لغير ازدياد  
 عاجل بها جدد انوف طغت وارؤس قد اينعت للحصاد  
 يحسبها الاعداء قد اخذت وانما جرك تحت الرماد  
 لا تأخذ الدهر بزوانه وسعه بالعفو وبالاعتماد  
 ولا تكشف عن صدور خبت اضغانها من قاتل او مصاد  
 فكلمنا تبصره صالحاً فانما يصلح بعد الفساد  
 انا الذى رد زمانى يدى من بعد شدى بكم واعتضاد  
 وطمعت فى ذئاب العدى حتى حلامضى لها وازدراد  
 وقت فى حالى وفى عيشى بطلبي ظلكم واقفاد  
 لانسى الله لكم والملا ما زدتم فى عدتى أو عتاد  
 ونعمة اتقلتم كاهلى بحملها وهى يد من اباد  
 كم ناخس ظهري على شكركم وحاسد فى مدحكهم او معاد  
 ومنكر حفظى لكم برتمى مقاتلى من خطأ واعتماد

وليس للخابط الا العشا منى وللخارط الا القناذ  
 وناشطات ابدأ نحوكم بخالص الحب وصفو الوداد  
 حافظة فيكم عهد الندى حفظ الربى عهد السوادى القواد  
 وقل من يرعى اباديكم في القرب من لم يرعها فى البعاد

وقال وقد بلغه تشوق الامير الاجل نور الدولة ابى  
 الاغر ديس بن على بن مزيد الى ما يسمعه من شعره  
 واقتراحه ان يخص بشئ يجمع فيه بين ان يحفظه وبين  
 ان يكون مديحاً له وتوسط بعض كتابه هذا فكتب اليه  
 يمدحه ويذكر بعض اعدائه ممن نجم عليه  
 فى جمادى الاولى من سنة ست عشرة واربعمائة

أمن أسماء والمسرى بعيد  
 طوى طى البرود عراض نجد  
 يشق الليل والاعداء فرداً  
 مواعد عامر وسروح طي  
 له ما للبدور من الدياجي  
 فقت له اطوقه عناقاً  
 يد القناص تحفق اين مدت  
 فيالك سحرة سرقت لو آتى  
 وكيف وترب بابل سلخ شهر  
 اما ومشمعين بذات عرق  
 ورام سهم عينه بسلع  
 لما وفت الصوارم والموالي  
 خيال كلما بخلت يجود  
 وزار كما تأرجت البرود  
 شجاعاً وهو يذعره الوليد  
 وما قطعت برملتها زرود  
 فأرقنى واصحابى هجود  
 يد ضعفت وباعثها شديد  
 جباله قنضط ما تصيد  
 غداً فيها يتم لى الجحود  
 واردانى بريها شهود  
 صلى يقرى العراق له عنود  
 وبازوراء يقتل من يريد  
 بما جنت المحاجر والقنود

وكم يأوى المشقر من غزال  
 تقلم حوله الاظفار عين  
 وأبيض من نجوم بنى هلال  
 هويت له الذى يهواه حتى  
 ففضن الحب اسمالا وعندى  
 ورحن وقد سفكن دما حراما  
 اما تنهاك عن عيد التصابي  
 وقادحة لها في كل يوم  
 طوالع في عذارك لا الاحاطى  
 وقالوا حملتك فقلت شوقاً  
 يجر على ايضها خولاً  
 ولم ار كالياض مذمماً في  
 فتلحاه العوارض والمفالى  
 عدمت تكايل الايام من ذا الشقى بها ومن فيها السعيد  
 مع الفضل الحصاصه والتمنى  
 تقام على الفقير وان جناها  
 وما لك من اخ في الدهر الا  
 محضت الناس محتبراً فكل  
 هم حولى مع التعمى قيام  
 توق تحية ابن الم يوماً  
 ولا تخدعك مسحة ظهرافى  
 واغلب ما اتاك الشر بمن  
 وحولك من قبيلك من يكون السليل به وان كثر العديد  
 مداج أو مباد أو حسود  
 ومولى هرشه بك مشمخر  
 فصحت لمسارق من آل عوف  
 تحاذر من كناسه الاسود  
 ويهم دونه الانياب جيد  
 وجوه العيش بعد نواه سود  
 حلا اعراضه لى والصدود  
 لهن على القلى حب جديد  
 تصيح به الانامل والحدود  
 مواض من شبابك لا تعود  
 ذبول من نشاطك او خمود  
 قسمن طلوعهن ولا السعود  
 متى مبدى الخلاعة لى يعيد  
 وكنت بجاه أسودها أسود  
 مواطن وهو فى اخرى حميد  
 وترضاه الترائب والنهود  
 وحول العجز تزدحم الحدود  
 اذا وجبت على المثرى الحدود  
 اخوك طريف مالك والتلبد  
 بكى دون زبدته زهيد  
 وهم عنى مع الجلى قعود  
 قرب فم بقلته يكيد  
 فتحت لثاته ناب حديد  
 تذب الشر عنه او تفود  
 وشرهم على النعم الحسود  
 بطول الحفر يهدم ما تشيد  
 لو ان التصح يبلغ ما اريد



وقلت له فإنا لا تدعها  
 وبيتك لا تبدل فيه غدرأ  
 ولا تعبت بعز مزيدئ  
 هم التحموك معروفاً وضموا  
 ومدوا ضبعك المغموز حتى  
 الى ناد تقوه به وتغشى  
 عنوا بثرأك واغترسوك حتى  
 وربوا نعمة لك لا يغطي  
 فما غنى البصر وهو باغ  
 وقام يسوقها سوقاً عجافاً  
 يلوث جينته منها بعار  
 فكيف وانت طير البغي فيها  
 نزلت لها بدار الهون جاراً  
 صديق العجز اسلمك الاداني  
 تقاذفك المهامه والفيافي  
 فما لك لا وألت وانت حر  
 وان الجار لا حى عزيز  
 ولو بأبى الاغر صرخت فاءت  
 اذا لاثرت عاطفة وحلماً  
 وكان الصفح ابرد فى حشاه  
 وعاد ابر بالانساب منكم  
 نتجت من المنى بطناً عقبا  
 أتشد ما اضل الحزم منها  
 وتوعده وذلك ذل جار  
 تريدون الرؤس وقد خلقتهم  
 ويأبى الله الا مزيدياً

توصم بالعقوق ولا تميمه  
 فان عليك ما تجنى الندود  
 لتنقصه وانت به تزيد  
 غريبك وهو متحس طريد  
 سما بك بعد مهبطه صعود  
 وسامرة يشب لها وقود  
 بسقت على العضاء وانت عود  
 عليها الستر غمطك والجحود  
 بما تجدى المشورة أو تفيد  
 أعز من القيام بها القعود  
 تبيد الخزيات ولا يبيد  
 جرت لك بالتي عنها تحيد  
 لاقوام تضام وهم شهود  
 بجرمك واستراب بك البعيد  
 وتكرك التهايم والنجود  
 يجررك من عشيرتك العبيد  
 بأسرته ولا ميت فقيد  
 عليك فضول نعمته تعود  
 تموت له الضفائن والحقود  
 اذا التهبت من الحق الكبود  
 وبالقربى لو أنك تستعيد  
 نعى بك والمنى أم ولود  
 أطل اسفا فليس لها وجود  
 متى اجتمع المذلة والوعيد  
 ذنابى لا انتفاع بان تريدوا  
 على أسد يؤمر أو يسود

فدعها للذي جملت اليه  
 دعوا قوماً يخاصم في علامهم  
 باى سلاحكم فارغتموهم  
 وان سيوفكم ليكون فيهم  
 ففخراً ياخزيم فكل فخر  
 لكم نار القرى وندى العشايا  
 واندية والسنة هبوب  
 ومنكم كل ولاج خروج  
 موقر ما اقل السرج ثبت  
 اذا مصر تطامن كل بيت  
 وكانت حجرة الناس اجنتبتم  
 بنى لكم ابو المظفار مجدداً  
 وقدمكم على الناس اضطراراً  
 اجارة حاتم ودم شريق  
 وطعة حاتم وطرف قديم  
 وصاحت باسم صامت نفس حر  
 وصخر ذاب صخر على قناكم  
 ويوم عتية علم عريض  
 كرائم من دماء باردات  
 وان بابل منكم لبحراً  
 اذا الوادى جرى ملحاً اجاجاً  
 فتى السن مكتهل حجاه  
 اذا اشتبهت كواكبهم طلوعاً  
 اناف به وقدمه عليكم  
 اغر قسيمه السيف المحلى  
 يعمود اذا تقرب فى العظايا

وسله المفو فهو به يجود  
 رقابكم الموائق واليهود  
 انى الماضى الشبا ونبأ الحديد  
 مكار لا تنش لها الجلود  
 الى انواركم اعشى بليه  
 وفرسان الصباح وعى فتودوا  
 اذا انتصبت واحلام ركود  
 وذو حزمين صدار ورود  
 اذا مالت من الرهج اللبود  
 لها وغلا بربوتها الصعيد  
 وفيكم عز سورتها التويد  
 على موت الزمان له خلود  
 مقامات وايام شهود  
 به لبات حجر والوريد  
 قضى مروان فيها ما يريد  
 ربيع المقتزين بها يجود  
 ولان لكم به الحجر الشديد  
 تباشره المواسم والوفود  
 لديكم لا ديات ولا مقيد  
 لو ان البحر جاد كما يجود  
 تفرق ماؤه العذب البرود  
 طريف الملك سؤدده تليد  
 فتور الدولة القمر الوحيد  
 اب كرم اناف به الجودود  
 ومسحب ذياه الزروض المجود  
 ويقلع فى الهنات فلا يعود

بلبيل الرقيق من كرم سديد  
 تراغت حول قبة بكاذر  
 تراه الخليل افرس من تمطت  
 وينفى ثم يفقر راحتيه  
 من الغادى ينقله حصان  
 اذا ركب الطريق وفي بشرطى  
 اذا بلغت عن انسان يترو  
 يرى المرعى الخصب يصد عنه  
 فقل لامير هذا الحى عنى  
 احن الى لقاءك والليالى  
 ويجذبني نوازع موقظات  
 وكم وعدت بك الآمال نفسى  
 فهل من عطفة بالود ائى  
 محب بالصفات ولم اشاهد  
 وكم ملك سواكم مد نحوى  
 وممصوب بذكرى او بشعرى  
 احذر ان تبذلنى اكف  
 لعل علاكم وندى يديكم  
 ومجتمع عليها القول ائى  
 من الغر الغرائب لم يعبها الكلام  
 نواذر تلقط الاسماع منها  
 تسير بوصفكم ويقيم فيكم  
 عن الافواه ما تثر النشيد  
 خوالدها فى قاطنة شرود  
 وليس يضر راجيكم لرفد  
 تلوته وقد صدق القصيد

وقال وكتب بها في التيروز الى ابي الحسن جابر يهنته  
ويستصره على قوم كان يستنصر بمعاملتهم في معيشة له

جَمَ لها الوادى وعزّ الذائد  
فخلها راتمةً مجرورةً  
يخلف ما استسلف من حرّاتها  
حيث المغير لا ينال فرصةً  
تذبّ عنها من سمات ربهها  
اذا بدت في عنق او حارك  
ونم فقد حرمها هذا الحمى  
واعجز الناس جميعاً رعيها  
اروع لا يغلبه المكر ولا  
اعارها عيناً فكانت عوذةً  
افرشها كافي الكفّاة امنه  
دان بتاج الحضرة الدهر لها  
وصدقت ان الربيع بعدها  
فاضت غصون المجد تحت ماثها  
وشحك القاطب من وجه الثرى  
وبشر الفضل بقايا اهله  
فقل لابناء الطلاب والمنى  
يتاجرون المجد في ايديهم  
تضمكم حبوته واتم  
ذم الامور فلوى اعناقها  
ودبر الدنيا على علاتها  
ماضٍ له من عزّمه مجرد  
يرى بوجه اليوم صدر غده

وطاب ما حدث عنها الرائد  
وراءها الارسان والمقاود  
كهل آتيت ومعين بارد  
منها ولا يطمع فيها الطارد  
صوارم ليس لها مقامه  
ففى عليها اعين روادد  
وضمها وهى دخان شارد  
فاليوم يراها جميعاً واحد  
تذب في حريمه المكاييد  
لها وشيطان الزمان مارد  
فالظل سكب والنسيم بارد  
وحل جبل الذل عنها العاقد  
بوارق من يده رواعد  
فاورق الذاوى وقام المائد  
وسال وادى المكرمات الجامد  
لاقتنطوا في الناس بعد ماجد  
والحاج ضاقت بهم المقاصد  
فحسن البضائع الكواسد  
عزّين في الآفاق او بدائد  
ساع الى الغايات وهو قاعد  
فصلحت والدهر دهر فاسد  
يذب من جهل الزمان غامد  
تعطيه ما في المصدر الموارد

لا يأخذ التدبير الا من على  
 رأى انتهاء مجده مبتدا  
 اسهره حب الملا منفرداً  
 جد وقاراً والزمان هازل  
 ولاح في الملك شهاباً فورى  
 منتصراً بنفسه لنفسه  
 لا يملك الخفض عليه امره  
 ينهضه الكمال من اقاله  
 مدّ على الدولة من جناحه  
 حتى استقامت وهي بلهلاء الخطا  
 كم قدم قبلك قد زلت بها  
 وضابط لم يفنه لما طقت  
 يحرسها وليس من حماها  
 جاءت على الفترة منه آية  
 موهبة فاجئة لم تحسب  
 كنت خبيبا ترقب الايام في  
 كالنار في انزند تكون شرراً  
 فأبرزتك للعيون كوكباً  
 يفديك محظوظون وجه عجزهم  
 قد سرق اندهم لهم سيادة  
 تنافر الاقلام عن ايمانهم  
 لم ينظموا المجد كما نظمته  
 ولا اعان طارفاً من حظهم  
 وخير من شاد الفخار رافع  
 وبعض علباء الفتى مكاب  
 وليهتك الامر اندى ذك به

فالناس ينحطون وهو صاعد  
 لما اعان الكف منه الساعد  
 وهو على ظن العيون راقد  
 وجد عفواً والسحاب جامد  
 زناده والملك نجم خامد  
 كالليث يشرى ما له مساعد  
 ولا تقرى حلمه الشدائد  
 بأوسق تلفظها الجلامد  
 ما مدّ عطفاً لنيه الوالد  
 عمياء ما بين يديها قائد  
 ضعفاً وكف لم يطعمها الساعد  
 أدواؤها التجريب والموائد  
 مثل الشفا ينقص وهو زائد  
 بمعجزة قامت بها الشواهد  
 ولم تسوفه بها المواعد  
 اظهاره الميقات او تراصد  
 بالامس وهو اليوم جرواقد  
 يزهر لم تجر به العوائد  
 بفظ النعمة فيهم شاهد  
 ليس لها من المساعى عاضد  
 وتقشعر منهم الواسد  
 ولا حلت عندهم المحامد  
 مجد ابى مثل ابيك تالد  
 اسرته لما بنى قواعد  
 بنفسه وبعضها موالد  
 لك العزيز واقرب الجاحد

ولأن في يدك منه مرس  
 ينقص من قدرك وهو فاضل  
 ومشرقات فضل لبستها  
 كلبدة الليث سطا وحسنا  
 لو كانت الافلاك اجساماً لما  
 باطنة وظاهر جمالها  
 تسحبها في الارض بل لفخرها  
 وكالسماء عمة صبغتها  
 مقدودة منها ومن نجومها  
 ان لم تكن تاجاً فقد اكسبها  
 وضارب الى الوجيه عرفه  
 من اللواتي نصرت آباءها  
 واصبحنها بالصرير علباً  
 خاض الظلام فاهتدى بفره  
 يجاذب الريح على الارض ومن  
 حلّى من التبر اذا خف بها  
 ينصاع كالمرج في التهايه  
 غرائب من الحياء جمعت  
 تبرع الملك بها مبتدأ  
 قد كنت عيفت لك الطير بها  
 وبرقت لي في المنى سيوفها  
 علماً بما عندك من اداتها  
 فلم يخنى فارس الظن ولا  
 وبعد لي فيك رجاء ناظر  
 حتى يشق للزمان رسمه  
 بك استقاد الفضل اذ دماؤه

ملاوذه من رامة محائد  
 على وسيعات الاماني زائد  
 تزلق عنها المقل الحدائد  
 كالوشى تكساه الدمى الخرائد  
 كان لها من مثلها مجاسد  
 فالحسن منها غائب وشاهد  
 معالق في الجوى أو معاقد  
 قد جاءها من الزمان وافد  
 في طرفيها سائر وراكد  
 نورك ما لم يكس تاجاً عاقد  
 باربع تشقى بها الاوابد  
 في السبق امهاتها الرائد  
 قبل عيال ربهها الولائد  
 كوكبها لمقلتيه قائد  
 قلائد الافق له قلائد  
 اثقل فهو تحتها مجاهد  
 وانت فوق ظهره عطارد  
 بها لك الفوارك الشوارد  
 وكل باد بالجميل عائد  
 مستيقظاً والحظ بعد هاجد  
 من قبل ان تبرزها المغامد  
 وانها سيف وانت ساعد  
 غرتني الخائل الشواهد  
 الى السماء وحساب زائد  
 وانت باقى والملاء خالد  
 مطلولة وعن وهو كاسد

نصرته والناس اما جاهل  
 ورشت من ابائه اجنحة  
 تعطى وانت معدم وانما  
 زرعت عندي نعمة سائلة  
 عطفاً على ذكري ووصفاً فخره  
 ونظراً بدائتي برأيه  
 لكن اردت الخير لى ودونه  
 فهل لارضى لك ان تلبها  
 غرست منك بالولاء والهوى  
 انظر فقد قدرت فى مظلمة  
 واقض ديون المجد فيها وارعى لى  
 ولا تكن حاشاك من معاشر  
 كانوا يدى ويربحهم رأكدة  
 حفين هبت عاصفاً رباحهم  
 غنيت ان اسكرنى جفاؤهم  
 وبجلاء لا تمى نعمة  
 اذا صكرمت لؤموا سفارة  
 مغالِق الارزاق فى ايمانهم  
 لا يرتجى حكم القريض بينهم  
 وكيف ابنى فى النسيط منهم  
 تلاف بالفضل الوسع ما جنى  
 حاشاك يعقنى واحد بفضله  
 قد طال صوتى سمعك المشغول عن  
 وتعبت جسمى وقلبى صابر  
 ولم يدع تحت الخطوب فضلة  
 راعوز المقام ان اسطيعه  
 بحقه او عارف معاند  
 طار حصيصاً ريشه البدائد  
 يعطى اخوك البحر وهو واحد  
 انت لهذا الشكر منها حاصد  
 باقى على والزمان بائد  
 لو ان باديه على عائد  
 حوائل من زمنى حوائد  
 على الجذوب سحبك الجوائد  
 خرساً فاذا انا منه حاصد  
 كنت على انصافها تعاهد  
 ما يقتضى الاواصر التواله  
 تحذل اقوالهم العقائد  
 وأسرقى والحظ عنهم عاضد  
 قلّ الوفى ونأى المساعده  
 وفى غساي لهم عرابد  
 هم اليها السبل والمقاصد  
 وان قربت فهم اباعد  
 تصح من مطلق المواعد  
 ولا يخاف اللوم والعرايد  
 والمعجم ان تنفضى القاصد  
 مسلمهم على والمساهد  
 على زمان انت فيه واحد  
 من زمنى نيوبه الحدائد  
 فى تدب نحوها الاوابد  
 وسددت عن سيرى المقاصد

يقتله الزمان مثل هدرأ  
 انت بفضلى شاهد فلا امت  
 هزلاً وتضييماً وانت شاهد  
 أعد مع الاتقال نحوى نظرة  
 تصنى لحاظها الرائد  
 تصلح شيئاً هذه المفاسد  
 واتبع بها الشكر فندى عوض  
 تضمنه القواطن الشوارد  
 كل مطاع امرها مسلط  
 في الشعر ملقاة لها المقالد  
 طامرة بذكرها المشاهد  
 سائرة تنشرها الركبان او  
 وكلها وسائط فرائد  
 ترى الكلام عجزاً وطرفاً  
 ففى له العقود والقلائد  
 اذا رأيت عرض كريم ماطلاً  
 عن روضة الحزن النسيم البارد  
 تحمل من وصفك ما يحمله  
 ما ككر" يبروز وعيد غائد  
 طالمة بها التهانى أنجما  
 باقى على مر الزمان خالد  
 يفتى بنو الدنيا وانت معها  
 من الجزاء مضمحل بأند  
 تبقى عليك والذي ناخذ  
 والناس اما حامد ابو حاسد  
 حامد بحمدك الناس لها

وقال يصف دواة

وخرقاء معرفة فى الضلا  
 اذا سقيت فيها اطعمت  
 ل شائق فى القصد ارشادها  
 مرقة ماؤها زادها  
 وان رشفت ريقها السن  
 وقاءت فى القيء اكبادها  
 ويقدى بها وهى عوادها  
 يقطع منها فلا ترعوى  
 ترى زوجها ابدأ فوقها  
 ومن غيره جاء اولادها

وقال يمدح اهل البيت

بكي النار سترأ على الموقد  
 وثار يخالط فى المنجد  
 اجب وصان فورى هوى  
 أضل وخاف فلم ينشد



بعيد الاصاخة عن عاذل  
 حول على القلب وهو الضعيف  
 وقور وما الحرق من حازم  
 ويا قلب ان قادك الغايات  
 افق فكأني بها قد أمر  
 وسود ما ابيض من ودها  
 وما الشيب اول غدر الزمان  
 لحي الله حظي كما لا يجود  
 وكم اتعلل عيش السقيم  
 لئن نام دهرى دون المنى  
 ولم اك احمد افعاله  
 بخير الورى وبني خيرهم  
 واكرم حتى على الارض قام  
 وبيت تقاصر عنه البيوت  
 تحوم الملائك من حوله  
 ابوهم وامهم من علمت  
 ومن ساء احمد ياسبطه  
 فداؤك نفسى ومن لى بذاك  
 وليت سبقت فكنت الشهيد  
 عسى الدهر يشفى غدا من عدا  
 عسى سطوة الحق تملو المحال  
 وقد فعل الله لكنى  
 بسمى لصاحبكم دعوة  
 انا العبد والاكم عقده  
 وفيكم ودادى ودينى معا  
 خصمت ضلالى بكم فاهتديت  
 غنى التفرد عن مسعد  
 صبور عن الماء وهو الصدى  
 متى ما يرح شيبه يقتدى  
 فكم رسن فيك لم ينقد  
 بافواها المذب من موردي  
 بما يبيض الدهر من اسودى  
 بلى من عوانده العود  
 بما استحق وكم اجتدى  
 اذم يومى وارجو غدى  
 واصبح عن نيلها مقعدى  
 فلى اسوة بنى احمد  
 اذا ولد الخير لم يولد  
 وميت توسد فى ملحد  
 وطال بناء على الفرقد  
 ويصبح للوحى دار الندى  
 فأنقص مفاخرهم او زد  
 فباء بقتلك ماذا يدى  
 ولو ان مولى بعبد فدى  
 امامك يا صاحب المشهد  
 ك قلب مغيظ بهم مكمد  
 عسى يغلب التقص بالسودد  
 ارى كبدى بعد لم تبرد  
 يلبي بها كل مستجد  
 اذا القول بالقلب لم يعقد  
 وان كان فى فارس مولدى  
 ولولاكم لم اكن اهتدى

وجرتموني وقد كنت في يد الشرك كالضارم المغمد  
ولا زال شعري في ناعج ينقل فيكم الى منشد  
وما فاتني نصركم باللسان اذا فاتني نصركم باليد

وقال وكتب بها الى الاجل العميد ابي منصور بن المزرع  
في رجب سنة تسع واربعمائة وقد احسن له السفارة  
ووفى بكثير من الشرائط في المودة

حرم عليها زهات الوادي  
وغنها ان طربت لاصفر  
واسبق بها الى الملاشوط الصبا  
قد لفظتك هاجداً وقاعداً  
كم التهادي تطلب العفو به  
لا بد ان هفت تخالط القذي  
ما العز بين الحجرات كامناً  
تفسحي يا نفس او تطوحي  
ان النفوس فاعلمي ان جملت  
خير من الزاد الوثير والاذي  
قد ملني حتى اخي وانكرت  
كم أحمل الناس على علاتهم  
في كل دار ناعق ينجبط في  
وحالم لي فاذا استسعدته  
يسجبه قربي لغير حاجة  
اذا عدت عددي فتحكت من  
انسا على ما خيلت وخبليت

وولها جوانب البلاد  
آذانها برهيج الجلاذ  
لعلها تعد في الجياد  
مكاسر اليت وحجر النادي  
قد بلغ الجهد بك التهادي  
ان تخلط الارجل بالهوادي  
ولا الغنى في الطنب والعماد  
اما الردي أو درك المراد  
مسجونة بهذه الاجساد  
ان انفض الارض بغير زاد  
كلاب بيتي في الدجي سوادى  
قد حذب الظهر وجب الهادى  
جني وهو خاطب ودادى  
في يوم روع ملك بالرقاد  
فان عرت طار مع البعاد  
تيجي بكثرة الاعداد  
بروقها بوحشة انفرادى

ما انا والحزم معي بأمن  
 قد شمت القصان بالفضل وقد  
 فاجف الوصول واهيج من مدخته  
 ولا تخل ودّ العمد منحة  
 لكنها جوهرة يتيمة  
 جاءت بها والوالدات عقم  
 خلّ له الناس وبهم قائماً  
 وحكم المجد التليد فيهم  
 بالاقربين الحاضرين منهم  
 وحبذا بين بيوت أسد  
 أتلع طال كراماً ما حوله  
 موضحة على ثلاث ناره  
 بيت وسيع الباب مبلول التري  
 ان قوض البيوت اصل حائر  
 ترفع عن محمد سجوفه  
 ابلج يورى في الدجى بخينه  
 ساد وما حلت حرى تيمه  
 ووجد حتى صاجت المزن به  
 من غلطة تحاشدوا على الندى  
 ودبروا المجد فسدوا ما ولوا  
 مشوا على الدارس من طرق الملا  
 يقتبون درجاً ذروتها  
 منى ووحدان الى ان احدقوا  
 للكلم المتعاص من آثارهم  
 فهم قلوب الخليل مثل ما هم  
 هل راكب وضمت حاجته  
 شريحتي صدرى على قوادى  
 تملط المعجز على السداد  
 فربما تصلح بالفساد  
 سيقت بقصد او عن اعتماد  
 تقذفها الامواج بالآحاد  
 مقبله غريصة الولاد  
 به على كثرتهم وفاد  
 وفيه وأسئل السن الرواد  
 ما قاب من ذاك البعيد التادى  
 بيت اذا ضل الضيوف هادى  
 تشرف الربو على الوهاد  
 ان سرقوا التيران فى الرماد  
 محمد المجلس رخص الزاد  
 طنب بالآبناء والاجداد  
 جوانب الظلنماء عن زناه  
 على خبوء الكوكب الوقاد  
 بالاطيبين النفس والميلاد  
 أكرمت يامبخل الاجواء  
 تحاشد الابل على الاوراد  
 سد السيوف ضر الانعام  
 ويشقى الرايح اثر الغادى  
 تعاقب العقود فى الصماد  
 بهالة البدر على ميعاد  
 عليه ما للبحفل المنقاد  
 ان خطبوا السنة الاعواد  
 غضبي القماص سمحة القيادة

مطلقه الباع اذا قيدت من الكلال السوق بالاعضاء  
 تدو قيل البو او تطرب من مراحها قبل غناه الحادى  
 لا يهتم الليل عليها فجره ولا يخاف عدوة العوادى  
 لها من الجوى العريض ما اشتبهت همك فى السرعة والابعاد  
 تصدقها والاحظاظ كذب عينا قطامى على مرصاد  
 بلغ وفي عتابك الحير اذن تحية من كلف الفؤاد  
 يثك فيها شجوه كما اشتفى الممدتف بالشكوى الى العواد  
 قل لعميد الحى بين بابل والطف جادت ربمك الفوادى  
 ما اعتضت او نمت على الين فلا بقلقى بت ولا سهادى  
 اشرفنى الشوق اليك ظامياً بالمذب من اجبابى البراد  
 ما زارنى طيف حبيب هاجر الا اعترضت فتى وسادى  
 ولا نسمت البان قلبه الصبا الا تضوعتك من ابرادى  
 واليدريحك فيشتقى ناظرى حتى صكان بيضه دآدى  
 فهل علي ماء اللقواء بله يروى بها هذا النزاع الصادى  
 ما لك لا تسمح بالقرب كما تسمح بالمال وبالارقاد  
 انت جواد والنوى مبخله ما اعجب البخل من الجواد  
 ملكتنى بالوه والرغد معاً والرغد من جوالب الوداد  
 وقاد عنقك لك خلق سلس السجل على صعوبة انقيادى  
 حملت منك اليد بعد اجتها بكاهل لا يحمل الايادى  
 ولم يكن قبلك من ماء ربي لمس يد المجد ولا من عادى  
 موافقاً اعطيت فيها مسرفاً والبحر يعطينى على اقتصاد  
 فما اذم الحظ الا قت لى بمنة تكسبه احمادى  
 ولا اناذى الناس الا جلتى اياك من بينهم انادى  
 ولم يكن كخلى برقه لا للحيا اعتن ولا الارشاد  
 يجلب مدحى بلسان ذائب مع النفاق ويد جناد  
 ما عرفت فيه الندى طى ولا اغناه شيخ البيت فى اباد

يدخل في مجد الكرام زانداً غبينة الانساب في زياد  
 تسلط البخل على جنباه تسلط الخلف على الميعاد  
 لتعلمني شاكرأ مجتهدأ ان هو كافي عفوك اجتهادى  
 بكل مغبوط بها سامعها كثيرة الاحباب والحساد  
 مصمت لها الندى واسع نصيبها الضخم فم الانشاد  
 غريبة حتى كأن ما طبعت من طيب هذا الكلم المعتاد  
 ترفعها عنايتي عن كلفة اللفظ ومعنى الغارة المعاد  
 تشاك اما بالتهاني بالاعلا او التهادى بكرة الاعياد

قال وكتب بها الى الامير ابى الدواد المفرج بن على بن  
 مزيد اخى نور الدولة ديبس يمدحه ويذكر ملاقاته.  
 للاسد وظفره به وقد اطال سؤاله في ذلك وانفذها  
 في شهر ربيع الآخر سنة عشر واربعائة

بمينيك يوم الين غيبى ومشهدى وذل مقامى في الخليط ومقعدى  
 وقولى وقد صاحوا بها يعجلونها نقدتكم في طارق لم يزود  
 اناخ بكم مستسقىا بعض ليلة ولم يدر ان الموت منها ضحى الغد  
 اتحمون عن عض الضراغم جاركم ويقتلنى منكم غزال ولا يدي  
 وما زلت ابكى كيف حلت بحاجر قوى جلدى حتى تداعى تجلدى  
 وعنفنى سعد على فرط ما رأى فقلت أتعنيف ولم تك مسعدى  
 اسفت بجم كان لى يوم بارق فاخرجه جهل الصباية من يدي  
 وما ذاك الا ان عجلت بنظرة قتلت بها نفسى ولم اتعمد  
 تحرش باحقاف اللوى عمر ساعة ولولا مكان الريب قلت لك ازدد  
 وقل صاحب لى ضل بالرمل قلبه لعلك ان يلقاك هاد قتهتدى  
 وسلم على ماء به برد غلنى وظل اراك كان للوصل موعدى

وقل لحام البائتين مهنتاً  
 أعندكم يا قاتلين بقية  
 ويا اهل نجد كيف بالفور عندكم  
 ملكتم عزيزاً رقه فتمطفوا  
 أعذراً وفيكم ذمة عربية  
 فليت وجوه الحى اعدت قلوبه  
 وليتكم جيران عوف تلففوا  
 من الضيق الاعذار والواسى القرى  
 ولف على خيشومه الكلب مقعياً  
 وشديديه حالب الضرع غامراً  
 وبات غلام الحى يسند ظهره  
 هنالك ياوى طارق الليل منهم  
 كريم القرى والوجه مل جفانه  
 قليل على الكوم الصفايا حنوه  
 كمثل ابى الذواد لا متعلك  
 غنى بيته للطارقين وسيفه  
 ويوماه اما الاصطباح سلافة  
 وفي بشروط الملك وهو ابن مهده  
 وجاد على العلات والدهرا شهب  
 ولم تحتبسه عن مساعى شيوخه  
 اذاف بجديته واسند ظهره  
 له فى ملوك الشرق والغرب منهم  
 ايا ركب الوجناء ينجب ليله  
 ترامت به الآفاق ينشد حظه  
 أنجها تفرج همها بمفرج  
 وردد حبة الجود التى ما تكدرت

تفن خلياً من غرامى وغرد  
 على مهجة ان لم تمت فكأن قد  
 بقاء تهاى بهيم بمنجد  
 على منكر للذل لم يتعود  
 وبخللاً ومنكم يستفاد ندى اليد  
 ففجر لى ماء بها كل جلمد  
 خلال الندى والجود من آل مزيد  
 اذا ما جمادى قال لليلة ابردى  
 يرى الموت الاما استغاث بموقد  
 على مصفر قد مسه الجذب متمد  
 من التضد الواهى الى غير مسند  
 الى كل رطب مشعر النبت مزيد  
 رحيب الرواق منعم العيش مرقد  
 اذا السيف رداهن للساق واليد  
 اذا سئل الجدوى ولا بمنكد  
 لهام العدى والمالك للمتزود  
 تصفق او داعى صياح ملد  
 وسود فى خيط التميم المعقد  
 باحر من خير الرحال واسود  
 سنوه التى حلت حلية امرد  
 الى جبلين من عفيف ومزيد  
 نجوم السماء من تريا وفرقد  
 على الرزق لم يقصد ضلالاً لمقصد  
 فلم يعطه التوفيق صفحة مرشد  
 وطلق شقاء العيش من بعد واسعد  
 بمن ورد ظل المنى المورق الندى

ونم في امان ان يسوءك ظالم      علت يده أو ان تراع بمعتدى  
 حماك ابو الذواد مالك أمره      على كل حامٍ منهم ومدود  
 اخو الحرب اما محمد يوم او قدت      واما شوب نارها غير محمد  
 له الخطوة الاولى اذا السيف قصرت به      ظبته فهو يوصل باليد  
 اذا ابتدر الغارات كان سهامها      له من قتيل او اسير مصفد  
 خفيف امام الخيل زسغ جواده      اذا الخوف اقمى بالحصان المرءا  
 ولما كفى الاقران في الروع وارتوت      صوارمه من حاسر ومسرود  
 تعرض للاسد النضاب فلم يدع      طريقاً لذي شبلين منها ومفرد  
 حاما الفريس ان تطيف بارضه      وشردها عن غابها كل مشرد  
 وهانت فصارت مضغةً لسلاحه      ممزقة في صعده او مهند  
 ولما لقيت الادرع الجهم واحداً      جرى ملبد يشد في اثر ملبد  
 نصبت له لم تستعن بموازر      عليه ولم تنصر بكثرة مسعد  
 وقفت وقد طاش الرجال بموقف      متى تتله الفرائص ترعد  
 فاوخرته نجلاء ابقته بجنبه      فتوقاً اذا ما رقت لم تسدد  
 تحدر منها لبته وصدرة      على ساعد رخو وساق مقيد  
 فلم تغنه اذ حان وثبة غاشم      ولم يتقدده منك أقماء مرصد  
 رأى الموت في كفيك رأى ضرورة      فأورد منه نفسه شرّ مورد  
 واحرزتها ذكراً يخلصك فخره      تناقله الافواه في كل مشهد  
 جمعت الغريبين الشجاعة والندی      وما كل مردٍ للكماة بمرفد  
 وقت باحكام السيادة ناظما      صراها فما فاتتك حاة سيد  
 اتانى من الانباء انك مغرم      بفضل مديحي عارف بتوحدى  
 حبيب البك ان ترف عرائسى      عليك تهادى بين شادٍ ومنشد  
 متى ما تجدلى عند غيرك عادةً      مخدرةً تبط عليها وتحمد  
 فقلت كريم هزه طيب اصله      وواحد قوم شاقه مدح اوحد  
 وليس عجيباً مثلها عند مثله      اذا هب يقظاناً لها بين رقد  
 فارسلتها تلقى اليك عنانها      وغيرك اعيتته فلم يتقود

لها فارس من وصف مجدك دائس  
 يرى كل شيء فانياً ورداؤه  
 متى تجزها الحسنى بحق ابتدائها  
 فوفى على عجز البعول صداقها  
 ورضنها وكرم زلها ان بيتها  
 وكن كملى او فكن لى كتابت  
 بارساغها ما بين طود وفدقد  
 على عنق باق فى الزمان مخلد  
 ترك بعين تملأ السمع عود  
 وعرس بها ام البنين وأولد  
 كيتك فى أفق السماء المشيد  
 وفاء واعطاء وان شئت فازد

وقال وكتب بها الى الأجل عميد الرؤساء ابى طالب  
 محمد بن ايوب يمدحه ويهنته بالمهرجان الواقع فى  
 شعبان سنة ثمان عشرة واربعمائة

أمنها على أن المزار بعيد  
 طوى بارقاً طى الشجاع وبارق  
 يجوب الدجى الوحشى واليد وحده  
 نعم يحمل الاشواق والعيس طلع  
 وتتسع البلوى فيمضى مصمماً  
 من المبلنى والصدق قصد حديثه  
 عن الرمل بالبيضاء هل هيل بعدنا  
 وهل ظيات بين جو وللمع  
 سوانح للرامين تصطاد مثلها  
 ويوم النقا خالفن منا فعاذل  
 سفكن دماً حراً واهون هالك  
 حملن الهوى منى على ضعف كاهل  
 تطلعت الاشراف عيني زيادة  
 وما علمت ان الدور برامة  
 خيال سرى والساھرون هجود  
 خطار يفك القلب وهو حديد  
 فكيف وكسر اليت عندك بيد  
 ويمشى الهوى والناقلات تعود  
 جبان عن البرق الخفوق يجيد  
 وفى القول غاوٍ ثقله ورشيد  
 وبان الفضاهل يستوى ويميد  
 تمر على وادى الغضا وتعود  
 وحوش الفلاوى الرماة تصيد  
 خلى ومعدول الغرام عميد  
 دم حكمت عين عليه وجيد  
 وهى وتقول الحاملات جليد  
 لقلبي سفاهاً والعيون ترود  
 وجوه ولا ان الغصون قدود



وقالوا غداً ميقات فرقة بيننا  
 غدا نملن الشكوى فهل انت واقف  
 وهل تملك الابقاء وتجحد الهوى  
 وقد كنت ابكى والفراق دعاة  
 فما انا من بين رجاء ايايه  
 هل السابق الغضبان ملك امره  
 رويداً باخفاف المطى فانما  
 عذيري من الآمال أما ذراعها  
 يرينك ان النجم حيث تحطه  
 ودون حصاة الرمل ان رمتها يد  
 سقى الناس كأس العدر ساق معدل  
 فستبرد يبنى باول شربة  
 ونجى ابن ايوب فاصبح صاحباً  
 فلو لم يبرز يوم كل فضيلة  
 حوائى وايام الزمان اراقم  
 ولبي دعائى والصدى لا يجيبنى  
 وانفضى بالدهر حتى دفعته  
 وقد قعدت بى نصره اليداختها  
 تكفل لى بالعيش حتى رعيته  
 واطلق من ساقى حتى اتاف بى  
 فما راعنى من عفى وهو واصل  
 من القوم مدلول على المجد واصل  
 عتيق نجار الوجه اصيد صرحت  
 كرام تطيب المشكلات برأيهم  
 لمسود فتاهم فى خيوط تيمة  
 اذا نزلوا بالارض غرباء جمدة

وصف  
 رفيف

كأن تصوع الارض حين تسجبت  
 سخي بهم ان السخاء شجاعة  
 لهم بابتهم ما للسحابة أقلعت  
 وما غاب عن دار الملائخ هالك  
 ابا طالب لا يخلف الفخر دوحه  
 بنى الناس ادنى ما بلغت فطيرت  
 وشال بك القدر الملى وحطهم  
 فلو كنتك الشمس قالت لحقت بي  
 أقر لك الاعداء بالفضل عنوة  
 وكيف يمارى بالصياح معانده  
 تسمع من الحساد وصفك وأغبط  
 وان نكلوا شيئاً فان فصاحتى  
 وبين يدي نعمالك منى حمية  
 اذا راحت حرباً رأيت كتابها  
 اذود بها عن سرح عرضك كما  
 اذا نشطت من عقلة الفكر ارسلت  
 مطايا لابقار الكلام اذا مشى  
 قطقت بها الاعجاز فالمؤمنون لى  
 ويحسدنى قوم عليها وحظها  
 تنوا على اخصابها جدب عيشها  
 ولم احسب البلوى عليها مزاحم  
 لها النسب الحر الصريح اذا طفت  
 يزورك منها والنساء فوارك  
 لهن جديد من نوالك كما

ما زرت منهم فوقها وبروه  
 وشجعهم ان الشجاعة جود  
 من الروض يوم الدجن وهو صخود  
 مضى وبنوه الصالحون شهود  
 وانمت لها فرع وبيتك عود  
 رياحك عصفاً والبغاة ركود  
 وليس لها و بالطباع صعود  
 علاء واشراقا فان تريد  
 ومعترف من لم يسهه ججود  
 وقد فلق الخضراء منه عمود  
 فاعجب فضل ما رواه نديد  
 وراءك كتر فى الكلام عتيد  
 لها مدد من نفسها وجنود  
 تلاوذ من اطرافها وتحميد  
 تطلع فيه للفريسة سيد  
 بها طلقات وشبهن شرود  
 على حسك السعدان منه رديد  
 على دينها بين الجنان خلود  
 شقى وحظ المقرفات سعيد  
 وانهم خصوصاً بها وافيدوا  
 ولا ان ضنك العيش فيه حسود  
 عليك امام غيرها وعبيد  
 كواعب تصفيك المودة غيد  
 اتى طالما يوم بهن جديد

ففى كل يوم مهرجان مقلد  
 بهن ويزور لديك وعيد

وقال يمدحه ايضاً وكتب بها اليه في المهرجان الواقع في  
سنة عشرين واربعمائة وفيها نبذة من المعاتبه

وما هي من مطايا الظن بعد  
فرحل وهي مزلقه تكدر  
فضرع زل او خلف يند  
وفي قوم لهم اقط وزبد  
على الخيرات تأكل او ترد  
جائل في جائلها تمد  
هيبت تظن ان الفل طرد  
ويحضر ذاتداً عنها ويبدو  
واسيافاً والسنة تحمد  
لشد الاسد اهون ما يشد  
يطبع الفيظ اغلب مستبد  
به الاعراض تقرى او تقد  
دوافق منه واديهامد  
وتغضب بالطباع له معد  
وفيها السيف والخصم الالذ  
وخلف قنورها دأب ووخد  
اراقم يزدردن وهن درو  
فقوم آخرون لهي ورفد  
من الكرماء الا قام جند  
رجالاً لفهم سفر وبعد  
وجوه بعدها الم ووجد  
تروح سحابها ملائى وتقدو  
والا خلة منه وود

تمناها بجهل الظن سعد  
وخال ظهورها قعداً ليانا  
وراوحها العتاب ليغتشبها  
برائن لو سقته دماً صيباً  
لملك سعد غيرك ان تراها  
وان العام اخلفها فجاءت  
مفلة على الاعطان فوضى  
وما يدريك من يحى حماها  
وان وراها لقناً تلظى  
ومتقص الطباع ان اخيف  
اذا صاح الالباء به تنزى  
ومشجود من الكم المصفي  
اذا عصب اللهاة الريق فاضت  
تحاشد يعرب ان قال نصرأ  
فما لك لا ابا لك تقيها  
طغى بك ان ومنت عنك القوافى  
فان دردت فلا يغرك منها  
وان نأت البلاد برافديها  
ولم يقعد عن المعروف جند  
وكم من حاضر دان كفائى  
ولم اعدم نوالهم ولكن  
سقى الله ابن ايوب سماء  
والا ماء خديه حياء

وای خلاله کرماً سقاء  
 اخوک فلا تغيره الليالی  
 ومولک الذی لا الغیل یسری  
 تضیفه وانت طرید لیل  
 وقد القت بکلکها جمادی  
 وهبت من ریح الشام صر  
 وابواب البیوت مقرمات  
 تجد وجهایضی لک الدیاجی  
 وكفا تهرب الازمات منها  
 رنت وقراک مبسرة وبشر  
 تمام اللیل واغد بصالحات  
 شمائل اصلها کرم وخیر  
 قبلها أباً فأباً مؤد  
 تم به اذا حسب المسامی  
 تقرد بالمحسن فی زمان  
 وجاراه علی غرر رجال  
 فقصر کل منتفخ هین  
 ثقیل والحلوم مشتمعات  
 ملکت به المنی وعلی الليالی  
 وكان نوال اقوام ضمناً  
 احد بنصره نابی حتی  
 وعاد اشل کف الدهر عنی  
 فلا یمدک معمر غریب  
 ولا یفقدک منی مستضی  
 ورد علیک رائحة ننائی  
 خائف او یجدن الیک مرعی

کفی وسقی بمر منسه عد  
 اذا لم یرع عند اخیک عهد  
 به ظهرا ولا الاطمان تحدو  
 رمی بک فیہ اقتار وجهه  
 لحیط سهاها حل وعقد  
 عسوف لم ترضا قط نجد  
 فلا نزار ولا زاد معد  
 کان جینه فی اللیل زند  
 ترقرق سبطة والعام جمد  
 وزادک نخبه وثرک مهد  
 من الاخلاق ان ترکنتک تقدو  
 وزهرة فطها کرم ومجد  
 کما اخذ الملا ارنی یرد  
 عن الآباء عدة ما یعد  
 تنکر ان یقال البدر فرد  
 لهم شدة وليس لهم اشد  
 ومره اقب یطوی الشوط نهد  
 نصیح العرض والاعراض ربد  
 دیون بعد لی فیہ ووعد  
 اسوفه وجود یدیه تقد  
 فرست به الخطوب وهن اسد  
 بآیه لی به سیف وزند  
 له بک اسرة صبر وحشد  
 بهدیک فی الظلام وانت رشد  
 غرائب مثلها لک تسترد  
 خوامس او لهن نذاك ورد

حوامل من نتاج الجود ملء الجيوب فما لها شكر وحمد  
 من الكرم الذي ان كان حد  
 لغايات الفصاحة فهو حد  
 سبقت به المقاول مستريحاً  
 فقتهم وقد نصبوا وكذبوا  
 بكرت عليك واحدة ومثني  
 بهن وفودها ما قام احد  
 ليوم المهرجان وكان عطلاً  
 وشاح من فرائدها وعقد  
 سلبت الناس زيتها ضيندا  
 بها وبرودها لك تستجد  
 واعتقني من الحرص اقتاعني  
 بما تولى ومولى الحرص عبد



وقال يهني الاجل كمال الملك ابا المعالي بن ايوب ويهنته

بالمهرجان ويستوحش لبعده غيبته وانقذها اليه  
 لمكنت العاذل من قيادها  
 فاتزع الرحمة من فؤادها  
 ولونت اخلاقها فقد غدا  
 بياضها يشف عن سوادها  
 والغايات عطفة وصرفة  
 لا يملك الراقد من احلامه  
 لمعلق ما كنت بها طماعة  
 حتى تكلف من وفاء شيمة  
 آه على الرقة في خدودها  
 بالبان لي دين على ماطلة  
 سلطت الوجد على جوانحي  
 ياطرباً لثفحة تجدية  
 وما الصبا ريحي لولا انها  
 قل نخيض العنس اعناس السرى  
 مواثراً ترى السلام وصما  
 ذبالها تحت الدجي عيونها  
 تبني الندى واين من مراده  
 اعدل حر القلب باستبرادها  
 اذا جرت هبت على بلادها  
 تاكل عرض اليد في اسآدها  
 بين سلامها الى اعضادها  
 لا تستشير النجم في رشادها  
 طي الفلا واين من مراده

عندك روض وسحاب مغدق  
 ايدى بنى عبد الرحيم البحر  
 ايد تساوى الجود فيها فاكتفى  
 سلالة من طينة واحدة  
 ارمهم على الليالى تنتصف  
 وشمهم على الخطوب تنتصل  
 بانظر اليهم فى سماوات الملا  
 ترى الوجوه الزهر من وجوههم  
 لهم سناها ثم ما ضرهم  
 لاسرة مجد شهد الفضل لما  
 حسبك من آياتها دلالة  
 حتى وقرب غرة آية  
 ما سكنت ارض الى حضورها  
 تود حبات القلوب لها  
 عاد الى الدولة ظل عزها  
 وامتلات من شهبها افلاكها  
 ينحطبها قوم وفي جبالكم  
 يا معجز من يطمع فى قبصها  
 بنت لها بعد ابيك ثغرة  
 وجهك فى ظلماتها سراجها  
 صدعت بالفضل وكنت معجزاً  
 واذعنت طائفة محتارة  
 ان ضلت الآراء باجتماعها  
 أو عبدت اموال قوم شرفت  
 كفتك كسب العز نفس حررة  
 وقدمتك فاجتيت سيداً

ان صدقت عينك فى ازيادها  
 اعذبها الله على ورادها  
 ان يسأل الملتام عن اجوادها  
 مجموعها يوجد فى آحادها  
 هم على ضعفك من شدادها  
 بيض السرجيات من اغمادها  
 مرفوعة منهم على عمادها  
 ثابتة السعود فى اوتادها  
 نقصان ما يكثر من اعدادها  
 عقب منها بلى اشهادها  
 أن كمال الملك من اولادها  
 كان النوى يألم من يعادها  
 الا بكت اخرى على افتقادها  
 ما سافرت تكون من ارفادها  
 وقرت الارواح فى اجسادها  
 وضمت الغيل على اسادها  
 نكاحها وهم بنو سقادها  
 والليث جثام على مرصادها  
 غيرك لا يكون من سدادها  
 وكفك الذائب فى جادها  
 تطيمك النفوس باجتهادها  
 يميلن اليك واتقيادها  
 كفتك آراؤك بافترادها  
 نفسك ان تكون من عبادها  
 احرزت العزة من ميلادها  
 ارومة طرفك من تلامدنا

تعدى معاليها الى ابنائها  
لکم قد امدى الارض اوسلافها  
وجدة الملك تجم لکم  
اذا نطقتم سکت الناس لکم  
کأنما السنکم لها ذم  
میمونة النقبه اين وجهت  
وان سلتم لم تروا اموالکم  
هنا المعالی منک يا خير اب  
ذالک و سل مذغت عن نفسی وعن  
ونبوة الاعین منی فیکم  
اخرت نفسی بل قعدت حجرة  
مخففا قولی متى قيل صه  
بین رجال کنت فضائی  
لم ارجهم ولیتی لم اخشهم  
تسلقنی باللوم فیکم السن  
فکیف مع قناعتی ظنک بی  
خلفتی جوهره ضائمة  
صمصامة متى تقلد غیرکم  
لا حظ لی ارجوه عند غیرکم  
تسکن احشائی الى حفاظکم  
انتم لنفسی فی الحیاة وبکم  
فاين کان صبرکم علی النوی  
وهل وقد امرضها بعاذکم  
بلی لقد واصلها ما بلها  
وقم علی النوی بلفتة  
فاغتتموا الآن تلافی نقصها  
علی زمان هودها وعادها  
کنتم رباً والناس فی وهادها  
ما طاب واستغزرن اورادها  
علی قوی الانفاس وامتدادها  
علی القنا تشرع فی صعادها  
حللت المزن عری مزادها  
نامية الا علی نقادها  
یکنی بها جمعک من بدادها  
ضراعة لم تک فی اعتیادها  
کأننی صیرت من سهادها  
مزملأ بالذل فی بجادها  
خشمت بین هانها وصادها  
عنهم کون النار فی زنادها  
قلوبهم تن من احقادها  
اقوالها تصغر فی اعتقادها  
هل کان الا المص من ثمادها  
بقلة الخبرة من نقادها  
يقصر منکباه عن نجادها  
من عدة الدنيا ولا عتادها  
سکون اجفانی الى رقادها  
انظر العون علی معادها  
من عرکها الصبر ومن جهادها  
کنتم بمطف الذکر من عوادها  
من عون ايديکم ومن ارقادها  
من نصرها شيئاً ومن انجادها  
فی سعة الايام وازديادها

وعند نعماك لها ان قضيت  
 مؤجلا قبل النوى وبمدها  
 فوكل الجود على نفسك في  
 واعلم بان الحال عن تسويقها  
 واسلم لها واسع بها مرعية  
 لك الطويل الشوط من خيولها  
 لها بطون الارض مع ظهورها  
 رجلى ولا تعلقها ركب الفلا  
 تسترقص الاسماع او تخالني  
 كأنها على الطروس انجم  
 يكاد ان يبيض من نصوصها  
 تنفس الايام عن صوابها  
 ما دتم حلياً لمرجتها

وقال وكتب بها الى ناصر الدين بن مكرم يشكر ما تقدم  
 من انعامه ويتجزه الكريم من عاداته وانفذهها اليه بعمان  
 هل تحت ليلك بالفضا من رائد  
 هيبات تلك نشيدة ممطولة  
 وكفالك عجزاً من شجي ساهر  
 يا اخوة الرجل الغنى اصاب ما  
 صاحبت بعدكم النجوم فكلكم  
 فاذا ركذن فمن تحير ادمى  
 دلوا على النوم ان طريقه  
 وعلى الثنية باللوى متطلع  
 يقظ اذا خاف الرقيب تحطأت  
 متجاهل ما حال قلبي بعده

يقتاف آثار الصباح الشارد  
 عند الغرام على المحب الناشد  
 يرجو الرفادة من خلى راقد  
 يبنى واعداً المقل الفاقد  
 ألب على وكلهن مساعدي  
 واذا خفقن فمن نبو سائدي  
 مسدودة بعواذلي وعوائدي  
 طلعي بمربة الرقيب الراصد  
 عيناه عن قلب مرید عامد  
 جهل العليم وغائب كالشاهد



وإلى جنوب البان كل مضرّة  
 يعيش مشى بها الجواء تحلّت  
 متقلدات باليون صلاحاً  
 نائمتهنّ السحر يوم سوقة  
 كنت القنيص بما نصبت ولم اخل  
 انكرت حلماً يوم برقة عاقل  
 وجملت سمى من نبال عواذلى  
 القلب قلبك فامض حيث مضى الهوى  
 ما دام يدعوك الحسان فتى وما  
 فوراء يومك من صباح نحي غد  
 ولقد سررت بليله وبصبحه  
 فاذا المشيب مع الاضاءة حيرة  
 ومطية للهو عزّ فقارها  
 مما احتسى من رحله بقماصه  
 ايعا على ركب الصبا ان يظفروا  
 قد رضىها فركبت منها طبعاً  
 واخ رفعت له نجى على السرى  
 فوعى فهب محلّ خيط جفونه  
 غير ان قام على الخطار مساعداً  
 حتى رحمت الليل منه بكوكب  
 فردين سوم الفرقدن تماثلاً  
 ومحجب تدع الفرائص هية  
 تتسابق الجبهات دون سريره  
 لا تطمع الاغيار فى استنزاله  
 اذنت عليه وسائلى وترفعت  
 وبعثت غرّ قلائدى فقطحنلى

بالبان بين موائس وموائد  
 عنهنّ غيطان النقا المتقاود  
 وطلى ولم يحملن ثقل قلائد  
 فاذا مكأئدهنّ فوق مكأدى  
 ان الحباله عقلة للصائد  
 وعرفته يوم اللقاء بنامد  
 غرض الفرور لكل سهم قاصد  
 بك من مضلّ سعيه او راشد  
 دام الذوائب فى قراب الغامد  
 وعد يسوؤك منه صدق الواعد  
 فحماً وفى لهب الياض الواقد  
 واذا الشباب اخو المضل الواجد  
 وصليفها عن راكب او قائد  
 ومن الحشاش باقعه المتصائد  
 بمغالق من غرزها ومعاهد  
 ينصاع بين مراسنى ومقاودى  
 والنجم يسبح فى غدیر راكد  
 بالكره من كف النعاس العاقد  
 نصر الحسام رفته بالساعد  
 فتق الدجى واضاء وجه مقاصدى  
 مستأمنين على طريق واحد  
 ابوابه من خافق او راعد  
 للفوز بين معفر او ساجد  
 بضائف منها ولا بجلائد  
 استاره لمقاصدى وقصائدى  
 ابوابه فكانهنّ مقالدى

كعصان او ملك عمان داره  
 وان على على ارتفاع سمائه  
 بعث بصيرته نفاقي عنده  
 وقضى على ناني الوحيد بعلمه  
 سبق الملوك فبدهم متمهل  
 ومضى على غلوائه متسنم  
 طيان لم يقض البوازل قبله  
 نسب السماء يريد اين فزارها  
 وسما يماجد قوميه نجومها  
 فخرس المعالي مكرم في تربها  
 حجراً على الاقدار فيما نفذت  
 لن تعدم الآفاق نجماً طالماً  
 فالسيف منهم في يمين المتضي  
 هم ما هم وقررت آياتهم  
 لأحيت لهم ايام محي الامة السطافي وهبت بالرقود الهاجد  
 ونسنت درج السماء بذكرهم  
 والى يمين الدولة افتقرت به  
 تنظم السياسة مالك اطرافها  
 واقام ميل الدولتين مؤدب  
 سبق الرجال بسعيه وبقومه  
 جرت البحار فما وقت بيمينه  
 ضنت بجوهرها وما في حرزها  
 فلستخرجتها كفه وسيوفه  
 تام الرعاة عن البلاد واهلها  
 وحى جوانب سرحه متصف  
 واذا الاسود شم من ريح عرينه  
 داني النوال على المدى المتباعه  
 بر بوفد مدائحي ومحامدي  
 والشعر يبضع في اوان كاسد  
 فكفى بذلك عنده من شاهد  
 جاروا ومر على الطريق القاصد  
 لم ترتفق مسعاه بمعاضد  
 جذع ولم يطل القيام بقاعد  
 منه فباهلها بفخر زائد  
 فثني ولم يظفر بنجم ماجد  
 فحنت حلاوة كل عيش بارد  
 احكامها من صادر او وارد  
 منها ينور اثر نجم خامد  
 كالسيف منهم في يمين الغامد  
 في المجد ثم تجمعت في واحد  
 ايام آثار لهم ومشاهد  
 في الملك لم تعضد سواء بعاضد  
 لم تستعن عزماته بمرافد  
 بثقافه خطله الزمان المائد  
 والمجد بين مكاسب وموالد  
 فكان ذائبها يمد بجماد  
 من منفسات ذخائر وفوائد  
 فسخت بها لمؤمل ولرافد  
 عجزاً وعيناه شهابا واقد  
 للشاء من ذئب الغضا المستاسد  
 كانت صوارمه عصي القنائد

ما بين سريرة الى ما يستقى  
 يقظان يضرب وهو غير مبارز  
 كف له تحمى وسيف يحتمى  
 واذا بنى باغ فبات يرومه  
 ومطوح ركب الخطار فردّه  
 كف الرعاع وجاء يطلب حاجة  
 يرمى الكواكب وهي سعد كلها  
 جنت به الاطماع فاستغوى بها  
 خبرته يبنى عمان واهلها  
 لم ينجه والموت في حيزومه  
 جمحت به غرارة من حينه  
 نسفت باطراف الرماح جنوده  
 من راكب وفؤاده من صحرة  
 حدباء تسلك من عثار طريقها  
 قفضل طوراً في عنان سماءها  
 تحبب قامصة ولم تطأ الترى  
 يظما بها الركبان وهي سواحج  
 شعاء لو طرق الخيال بمنلها  
 بلغ وليت رسائلي تقتصها  
 اوليت قلبي كان قلبك اصمماً  
 فاخوض بجرأ من حميم آجن  
 قل ان وصلت لناصر الدين استمع  
 ياخير من حملت ظهور صواهل  
 وتمصبت بالنور فوق جينه  
 انا عبد نعمتك التي شكرت اذا  
 اغنيتني عن كل مذموم الجدى

وادى الابله هابطا من صاعد  
 عزماً ويطمن وهو غير مطارد  
 ولحاظ راعٍ للرعية راصد  
 باتت صوارمه بغير مضامد  
 اعشى تحير ما له من قائد  
 عسراء في كف الهمام اللائد  
 بمناحس من جدّه ومنأكد  
 يصبو الى شيطانها التمارد  
 فمرفت مصدره بجهل الوارد  
 ماضم من حفل له ومحاشد  
 قذفته في لهوات صل زارد  
 طوح السنابل عن شفار الحاصد  
 جوفاء ام فواقر واوابد  
 حدباء ذوات نواقص وزوائد  
 صعداً وطوراً في الحضيض الهامد  
 وتظل لا في سبب وفدافد  
 في غامر تياره متراسد  
 عني لما اطبقت مقلة راقد  
 شفقي وغائب المؤخر شاهدي  
 في اضلع صم العظام اجالد  
 يفضي الى البحر الزلال البارد  
 فقرأ تجمع كل أنس شارو  
 في الملك اوضمت صدور وسائد  
 عذب اللواء تحفب تاج العاقد  
 ما نعمة نيّطت بأخر جاحد  
 القاه مضطراً بوجه جامد

ونقضت عن ظهري بفضلك ثقل ما  
 كان الزمان يسر لي ضغناً فقد  
 وحفظت في تكراً وتفضلاً  
 ذم لو اغتصم العداة بمثلها  
 ومن الذي يرعى سواك لنازح  
 متناقص الخطوات عنك ذكرته  
 أوليتي في ابني ونفسي خير ما  
 فلذاك كرت على مشقة طريقه  
 تعطى المني وتمود تسئل ثانياً  
 وتموت حاجتنا وينفد فقرنا  
 فاحكم بسنتك التي شرع الندي  
 كفل علاك بحاجتي واكفف يدي  
 قالناس غيرك من تضيق مجالتي  
 صن عنهم شفتي ودعني واحداً  
 حاشا لمجدك ان تسدد خلقى  
 وانصت لهاغمرراً المدحك وحده  
 من كل مجرور لصادق حسننها  
 عذراء مفضوض لديك ختامها  
 تجلو عليك بيوتها ما انشدت  
 كعقيلة الحى الحلول تمشت السخيلاء  
 بين وصائف وولائد  
 وحويته برقاى او بمكايدي  
 فنسا لها من رآكع او ساجد  
 بدلائلي في فضلها وشواهدى  
 او ساءه واقراً كل معاند  
 واحمل له حق السفير الرائد  
 برواجع من نعمتيك رداً

وأشدد يداً بالخافقين مملكاً عنقيهما من آتهم ونجائته  
في دولة اخت السمود وعزة أم النجوم وعمر ملك خالد



وقال وكتب بها الى الوزير كمال الملك ابي المعالي

تهوى وانت مجلاء مصدود  
ويقرب عينك والوصال مصوح  
واذا رغبت الى السحاب فحاجة  
ما ذاك الا ان عهدك لم يحل  
ومن الشقاوة حافظ متجنب  
قسماً ولم اقسم بسكان الحمى  
لهم وان منعوا مكان مطالي  
اتنسم الارواح وهي رواكد  
واكذب الواثى الى بفرهم  
فهم الصديق ولا مودة عندهم  
وبايمن العلمين من ابياتهم  
لام اذا جمع الرجال علومهم  
يرمى القلوب وما دم بمطوح  
وعد الوفاء وليس منه فقرنى  
اعنوه وانا العزيز لنفسه  
واذا عرفت قبت من دين الهوى  
ولقد احن الى زرود وطبتي  
ويشوقني عجب الحجاز وقد ضفا  
ويطرب الشادى فلا يهترنى  
ما ذاك الا ان اقمار الحمى  
طفق العذول وما ارتفعت برأيه  
فانا للذى صدع الهوى فى اضلى

ماء النقيب وانه مورود  
غصن ترق على الحمى وتميد  
لك ما يصبوب على الفضاويحود  
لثا لحي فى التخييل عهود  
يقضى عليه غادر مورود  
عن ريبة لكنه تأكيد  
وهم وان كرهوا الذين اريد  
منهم وتجذب ارضهم فأرود  
وعلى الحديث دلائل وشهود  
وهم الاقارب والمزار بييد  
ظبي يصاد الظبي وهو يصيد  
حل الغزائم خصره المعقود  
ما لم ترقه مقلة او جيد  
ومن السراب اذا اغتررت وعود  
والين عمداً والفؤاد جليد  
جذب الفگرام بمقودى فاعود  
من غير ما فطرت عليه زرود  
ريف العراق وظله الممدود  
وينال منى السائق الفريد  
افلاكون اذا طلعت البسود  
فيهن يبيدى ناصحاً ويبيد  
ما لا يلزم العذل والتفنيدي

يصاح هل لك من خليل مؤثر راض بان تشقى وانت سعيد  
 متقلقل حتى تقرّ وربما بقي رقادك ساهم مجهود  
 يلقى القواذع او يقيق لسانه المشهور فيك وعزمه المشرود  
 كذبالة المصباح انت بضوئها في الليلة الظلماء وهى وقود  
 من دون عرضك شلة مفضوضة منه وان لم يقضها داود  
 قل الثقات فان علقت بواحد فاشدد يدك عليه فهو وحيد  
 لا يبعد الله الا الى حفظ العلا بيت لهم حول النجوم مشيد  
 واذا اقمشعر العام اغدق من ندى ايديهم الوادى ورف العود  
 واذا سرى نقص القبائل اقبات تسمى المكارم فيهم وتريد  
 بيت بنى عبد الرحيم طنوبه وابوهم ساق له وعمود  
 لا يعدم الجود الغريب ومنهم شخص على وجه الثرى موجود  
 تظنى رياح البر فيه عواصفاً فلها بابيات البيوت ركود  
 من حوله غرر له وضاحة تبيض منهن الليالى السود  
 واذا اتاخ به الوفود رأيتهم كرمًا قياماً والوفود قعود  
 فاذا اردت طروقه للممة فابو المعالى بابه المقصود  
 جارهم فأراك غائب امسهم رؤيا الزيادة يومه المشهود  
 ومضى يريد النجم حتى جازه شوطاً فقال النجم اين تريد  
 شرف كمال الملك فى اطرافه حام على الحسب الكريم يذود  
 فضح البوازل وهو فارح عامه واجاب داعى الشيب وهو وليد  
 يقظان يقدح فى الخطوب بعزيمة تسرى به وبنو الطريق هجود  
 عشق العالوسعى فأدرك وصلها متروحاً وحسوده مكدود  
 ووفى باشرط الكفاية داخلاً من بابها ورتاجها مسدود  
 عقب بارواح السيادة عطفه فكأنه فى حجرها مولود  
 لو طاول الغمر المفضل خلقه شيئاً تعلم منه كيف يسود  
 هسّ لصدر اليوم اما ماله فيه واما قربه مفقود  
 لا قبل نائه اذا سئل الندى وعد ولا قبل اللقاء وعيد

واذا الحلال الصالحات تكاملت  
 افنى الزاء على التاء وعلمه  
 ولربما بلى البخيل بموقف  
 لك من خلافة اذا مارسته  
 فمع الحفيظة قسوة وفظاظة  
 ومع المودة هزة وتعطف  
 يا اسرة المجد الذى لم تنتبه  
 كفى الزمان العين فى اعيانكم  
 لولاكم نسى التاء ولم يكن  
 ولكان قل الفضل او ميسوره  
 بكم رددت يد الزمان وباعه  
 وحملت مضموقاً تقائل خطبه  
 وخططمونى بالنفوس فن يقع  
 واذا تلون معشر بتلون الدنيا  
 وعنت انت بحة فسدتها  
 واذا تقاعد صاحب عن نصرتى  
 فلا جزينك خير ما جازى امرؤ  
 مما تخال قوافياً ومعانياً  
 ويكون زاد السفر فى ليل الطوى  
 من كل مجرور عذار محبها  
 وكأنها بين الشفاه قصاد  
 عذراء تحسدها اذا انصفتها  
 يحتمها شوقاً لك التيروز او  
 لك من بشرتها الخلود وعزة  
 ما احسب الدنيا تطيب وامرها  
 فبقيتم والحاسدون علامكم

فهى الشجاعة او اخوها الجود  
 ان الفناء مع التاء خلود  
 يخزيه فيه ماله المعبود  
 جبان ذا سهل وذاك شديد  
 حتى كأن فؤاده جلمود  
 فتقول غصن البانة الأملود  
 عن مثلها الايام وهى رقود  
 ان الزمان عليكم محسود  
 فى الناس لا رقد ولا مرفود  
 يفنى فناء كثيره ويسيد  
 متوسع بمساءتى ممدود  
 وهى التى توهى القوى وتؤد  
 جنباً فانى منكم معدود  
 الدنيا فمهدي فيكم المعبود  
 ونظمتها بالجود وهى بديد  
 فالنصر حظى منك والتأييد  
 وجد المقال فقال وهو مجيد  
 بالسمع وهو حباثر وبرود  
 ويقاد تتبعه المهارى القود  
 فيها ومعدور بها المعبود  
 فوق النحور قلائد وعقود  
 لو رودها منك الكماب الرود  
 يأتى فيظلمها عليك العيد  
 تمضى بها الايام ثم تعود  
 الا الى تدبيركم مردود  
 لا خير فيما ليس فيه حسود

وقال وكتب بها الى الصاحب ابى القاسم بن عبد الرحيم  
 فى عيد النحرهيشه ويعرض بذكر بعض من جهل قضاء حقه  
 اروم من عهد ليلي غير موجود واقضيها معاراً غير مردود  
 رضى بليلي على ما كان من خلق جمدونيل كثير المن معدود  
 من الفريرات انساباً واخبية فى صفوة الليت حلت صفوة اليد  
 مجها قد قضى فى كل معركة قصة عن بلاغ الايتق القود  
 تقل من غير ذل عند اسرتها بين القباب المتبعات الابد يد  
 كم ليلة قد ارتنى حشوها قرأ وجوها البيض فى ابياتها السود  
 من كل هيفاء الالاردف تحسبه غصنا من البان معقوداً بجملود  
 ما مستقياتها للريح مائلة لكن تمل لعرقوب المواعيد  
 لئن العنايد فوق الحمر واختلفت شفافهن على ماء العنايد  
 ورحن يرمين بالالحاظ مقتصاً فما تصيدن الا انفس الصيد  
 ياليل لو كان داء تقتلين به داويته وهو داء غير مقصود  
 اليأس اروح لى والصبر ارفق بى من نوم ليلك عن همى وتسهيدي  
 ما ماء دجلة ممزوجاً بغدركم وان سقى بارداً عندى بمورود  
 ولاصبا ارضكم هبت تروحنى وفاء وعد لكم بالمطل مكودود  
 حسي سمحت باخلاقى فماظفرت فى الناس الا باخلاق مناكيد  
 وصاحب لين ايامى وشدها فرق له بين تقريبي وتبعيدى  
 يمشى ابن داية فى ظل الرجاء مع وفى النوائب يعدو عدوة السيد  
 وواسع الدار على النار يوهمنى خصب القرى بين مبثوث ومنضود  
 يهوى الاناشيدان يكذبن مسمعه ولا يهش لاعواض الاناشيد  
 اغشاء غشيان مجلوب يفر بما رأى واصرف عنه صرف مطرود  
 يجود مل يدي بالوعد يمله والمطل من غير عسرة آفة الجود  
 فدى الرجال وان ضواوان سمحوا فتي يهون عليه كل موجود  
 لا يحسب المال الا ما افاد به ثناء محتسب او ذكر محمود  
 كم جرب المدح املاكاً وجربه فصب ماء وحتوا من جلاميد



اشمُ لاعرضه الوافي بمتقص  
 من سائل بالكرام السابقين مضوا  
 هذا الحسين فخذعينا ودع اترأ  
 من ساكني الارض قبل الماء من قدم  
 كم حامل منهم فضلاً حمائله  
 لم يبرحوا اجبل الدنيا والبحرها  
 وحسنوا في الندى اخلاق حلمهم  
 يا آل عبد الرحيم اختار صحبتكم  
 احببكم وتحبوني وما لكم  
 قرابة بيننا في فارس وصف  
 لازال مدحى ميراثاً يقابلكم  
 بكل حسناء لو احفشتها برزت  
 من نسج فكري ترد العار دونكم  
 ما انتبت لى شجراء الرجاء بكم  
 وما تباح المدى مشحودة ابدأ

وقال وكتب بها الى الوزير ابى المعالى يهتبه بالنيروز  
 انذرتنى ام سعد ان سعدا  
 غيرة ان تسمع السرب تغنى  
 قلت يا للجب من ظبي رخم  
 ما على قومك ان صار لهم  
 وعلى ذى نظرة غائرة  
 قتلت حين اصاب خطأ  
 اترانى طائماً اضرمتها  
 سبيت لى فيك اضغان العدى  
 وعلى ما صفحوا او تقموا  
 اجتلى البدر فلا انساك وجهاً  
 دونها يهتد لى بالشر نهدا  
 باسمها فى الشعر والاطعان تحدى  
 صده فاهتجت ذؤباناً واسدا  
 احد الاحرار من اجلك عبدا  
 بقت سقماً الى القلب تعدى  
 وقصاص القتل للقاتل عمدا  
 حرقاتاً كل اضلاعى ووجدا  
 نظرة ارسلتها تطلب ودًا  
 ما ارى لى منك ياظلية بدًا  
 وارى النصفن فلا اسلاك قدا

فاذا هبت صبا ارضكم  
 لام في نجد وما استصحته  
 لو تصدى رشاً السفح له  
 تصل الحول على المهد وما  
 أفيروى عندكم ذو غلة  
 ردّ لي يوماً على كاطمة  
 وحماتي من زمان خاطب  
 كلما ابصر لي تامكة  
 يصطفى الاكرم فالاكرم من  
 كلما شدت بظهري حجمة  
 واقعا في كل من كثرتي  
 أكلة الصلوك لا اسند ظهراً  
 قاب انصاري فن شاء اتقاني  
 شقيت من بعدهم نفسي وهم  
 قل لاملأك نأى عني بهم  
 ياسيوفي يوم لا املك عزاً  
 وشبابي ان دنوتم كان غضا  
 عجيا لي كيف ابقى بكم  
 غلب الشوق فاحمل صبراً  
 لانا من أغراسكم فانتصروا  
 يارسولي ومتى تبلغ قفل  
 يا كمال الملك يا اكرم من  
 يا شهابا كلما قال العدى  
 يا حساماً كلما تلمه الضرب راق العين ارهافا وحدا  
 فتن الناس بها غيا ورشدنا  
 شدة كان مع الاخرى اشدا  
 ظهرت باهرة من يتحدى

ولكم آتت اعجازاً بها  
 وبخييل خامل اعديتيه  
 وزليق منتهى شاهقة  
 طامن الجوّ لها وانحدرت  
 حرص الكوكب من يطلعها  
 واذا الكيد مشى يسمنها  
 خف من خطوك فيها ناهض  
 يأخذ المجلس من ذروتها  
 طرت فيها والعدى واقعة  
 يلعن الناس على عجزهم  
 فرعت للمجد منكم دوحة  
 تربة بورك في صلصالها  
 طينة اعجب بها مجبولة  
 ياعيون الدهر لا زالت بكم  
 وتقاضى الامر منكم بسيوف  
 كلما سوند منكم باخيه  
 وبقيم لبقايا كرم  
 لم تكن لولاكم ارماقها  
 يانجومي لا يرعى منكم  
 نوروا لي واسرجوا في طرقى  
 اجع الحصاء في مدحك  
 وكما ارغمت من قبل بكم  
 ابدأ انصب نفسى دونكم  
 غير انى منك يا بحر الندى  
 عادة تمنع او تقطع بنا  
 بعد ان قد كنت اخفاهم وفاء  
 حاش لسحب التى عودتها

من فعال طويت لحداً فلحددا  
 كرمأ نال به الحمد ومجدا  
 حيث لا يصعد الا من تردى  
 قلل الاجبال حتى كنّ وهذا  
 فهوى عنها وما سدّ مسدا  
 طامعا عاد وقد خاب واكدى  
 لم يسرفى التيه الا سارقدا  
 مالكا تدبيرها حلا وعقدا  
 تأكل الايدى لها غيظا وحقدا  
 وتجيا بالمساعى وتقدى  
 كنت من انصرها عوداً واندى  
 انجبتكم والداً طاب وولدا  
 اخرجت سلمى وثمان واحددا  
 قذيات اعين الحساد رمدا  
 منذسلت لم تكن تشتاق غمدا  
 صارم يمى امضى واحدا  
 بكم يلحم فى الناس ويسدى  
 اترأ تخفى ولا عينا تبدي  
 غابر باخ ولا حيدان نديا  
 اقطع الارض بكم جزاً ووخذدا  
 بلسانى واعد الرمل عددا  
 انفا آية اجدع بعدا  
 علما فرداً وخصاما الدنا  
 اشتكى حظى فقد خاب واكدى  
 وحقوق وجبت تهمل جدا  
 لى واوفاهم لما اسلفت عهدا  
 منك ان يرهى بها الناس واصدى

نقطة من مذكر لم يأل في السصبر للحاجة والاوطار جهدا  
 بعث النيروز يستعجلكم سائلا في الودعان يجعل تقدما  
 وهو اليوم الذي من بعده سوف يفضون مدى الايام مديا  
 فاقبلوه شافعا وارضوا به زائراً عنى بالشعر ووفدا  
 اتم اكرم من يهدى له والقوافي خير ما يجي ويهدى



وقال يمدح عميد الرؤساء ابا طالب ويهنته بالنيروز

صدت بنعمان على طول الصدى دعها فليس كل ماء موردا  
 لحاجة امس من حاجتها تخطأت ارزاقها تمعدا  
 ترى وفي شروعاتها ضراعة حرارة على الكيود ابردا  
 عادة عن جذبت بخطمها وكل ذى عن وما تعودا  
 لاحلت ظهورها ان حملت رجلا على الضيم تقر اويدا  
 ان لم يلقها جانب مقارب فارمها الجنب المريض الابعدا  
 خاطر ولو اودى الخطار انه لا يبرز النفاية الا بائع  
 لا يظوى الفللا لا يستفيض مؤنسا بغلظة العيش الرقيق الرغدا  
 اذا رأى مطعمة خافضة والليل لا يسأل نجم امرشدا  
 يعطى جذاب الشهوات عنقا عوذ بالله ومال الحيدا  
 تمارس الايام منه كلما شمساه لا تعرف الا الصيدا  
 يعرف الاعن فكاهات الهوى حارن او ينج غلاما نكدا  
 اقم بالغة لا تيمه وقد رأى فيه الحيب المسعدا  
 ولا قرأ صباية فواده ظبي رنا او غصن تاودا  
 شأنك يا ابن الصبوات فالتمس الا السلوة حاضرأ والجلدا  
 مولاك من لا يخلق الشوق له غيرى اخا لست لهن ولدا  
 كأنما يشهد من عفافه وجدأ ولا طول البعاد كندا  
 موقراً متعلما شبابه علي المشيب يانعا وامردا  
 تحسبه نزاهة وحكرما كأنما كان مشيبا اسودا  
 ومجد نفس با بن ايوب اتندي

فدى عميد الرؤساء مصفر لو طاب لا يصلح الالفدى  
 يرضى بما ساق اليه غلط السخط ولم يسع له مجتهدا  
 يجب من جهالة الايام في وجدانه ما لم يكن لينشدا  
 تحسبه جاء يريد غيره فضل عن طريقه وما اهتدى  
 وحاسد فخاره مع تقصه في الناس ان عاد العلاوحسدا  
 تلهب نار الغيظ في ضلوعه جبراً يقول حرّها لا بردا  
 زال بنصر مجده غيران ما نازل الا ظافراً مؤيدا  
 مد الى اخذ العلا فئالها يداً تبوع ساعداً وعضدا  
 تقضى له الاقلام من حاجتها ما استقضت اللذائل والمهندا  
 مازال يرقى في سماوات العلا بروجها الاسعدنم الاسعدا  
 مصاعداً نجومها حتى اذا تطاولت خلقها وصعدا  
 رأى المعالي بالمساعي تقتضى والشرف المحرز من كسب الندى  
 فصاعب الاسود في اغيالها صرامة وجلود اللغيت جدا  
 وكما قيل له قف تسترح جزت المدى قال وهل تلت المدى  
 ناهض ثقل الدولتين فكفى الملك الطريف ما كفاه المتلدا  
 وكان للامرين منه جنّة مسرودة وصارماً مجرّدا  
 فاغترس القادر يوم نصره واستمر القائم بالامر غدا  
 قام بامر جامع صلاحه فضمه بنفسه منفردا  
 فلست ادري الوحي هابط ام اختياراً لقباه الاوحدا  
 وزارة وفرها لدسته لن اياه قبل فيه استندا  
 دبرها مستبصراً فلم يكن مفوضاً فيها ولا مقلدا  
 يسند عن آبائه اخبارها صادقة اذا اتهمت المسندا  
 واعقب الناس بها من لم يزل مكرراً في بيتها مردّدا  
 يامن مخضت الناس فاستخلصته بعد اجتهادى قالياً منتقدا  
 والبازل العود وقد نبذتهم بلية معرورة او تقددا  
 ذلت ايامى واستقرت لى غلية وفاءها المستعبدا  
 هونت عندى الصعب من صروفها فخلت افعاها الوثوب مسدا

اعديتها بحفظك العهد فقد  
ولم تضع حرماً احكمها  
انت كما كنت اخاً مخاللاً  
فاسمع اقايضك بها قواطنا  
عوالفاً بكل سمع صلف  
عما قهرت جعلت وعده  
مطاربا اذا احتجى الراوى لها  
تحال ارجازاً من استقصارها  
يمضى الفتى الموسوم في فخارها  
تحمل ايام التهاني مدحا  
مادامت الغبراء او ما حملت  
سنين تطوين حيا سالما  
لا الشعر تبلى ابدأ رسومه

### وقال يمدح كمال الملك ابا المعالي ويهينه بالمهرجان

رُدَّ عليها النوم بعد ما شرد  
ووضمها منشورة مجرى الصبا  
فمطقت كل صليف ناشز  
يقودها الخادى الى حاجته  
وانما يتمها بحاجر  
وصالحات من ليالٍ اخلفت  
بارين من اهل النضا سقامها  
وحفظها عهد مليّ ماطل  
وكم على وادى النضا من كيد  
ومن فؤاد بدد يلفظه  
وصارم ما شقى القين به  
ومن غزال لا يقل ردفه

اشرافها على شراف من احد  
وعطن الدار وطينة البله  
على الخشاش وعلى لين المسد  
وهمها اخرى الهام لم تقه  
ايامها بحاجر لو تسترد  
عهودها وهي مع الذكرى جدد  
ووجدها بمدع ما لم يجد  
يذكر ما استرعى وينسى ما عهد  
يحكم فيها بسوى العدل الكيد  
ولا نأث الحى مع الحصا البد  
مذ سله فنجح اللحاظ ما غمد  
ضعفاً وفي حباله عنق اسد

وقامة لو لم يكن لشكلها  
 بانات واد مذمت شجره  
 تلاوذ الريح بكل مرهف  
 جائب بالحيف في ملاعب  
 سقت دموعى حرها وملحها  
 لو كان لى على الزمان امره  
 ياراكياً تدوس للرزق به  
 يرى الطريق عرضه وطوله  
 يطوى السرى طى الرياح لا يرى  
 كأنها فى خفة من مسها الـ  
 يطلب نجح حاجها بجهد من  
 ارجع وراء فاسترح واعفها  
 مطرح عينك غنى مقترف  
 يجانب الزوراء قصر قصده  
 ايدى بنى عبد الرحيم مده السدائم  
 قد افعموه وابحوا ورد  
 قوم اذا لم تلق منهم واحداً  
 صانوا حى اعراضهم وما لهم  
 وعقدوا لكل جار ذمة  
 هم دبوا الارض فلم يصيبهم  
 ملوكها اليوم واباؤهم  
 تمنطقوا السؤدد فى مهودهم  
 وطوحوا وهم جدوع فضل  
 وكلما نازعهم منازع  
 ولا ومن قاد الصعاب لهم  
 واظهر الآية فى اشتباههم

فعل القنائة لم تمل ولم تمد  
 رماح قيس ما اختلى ولا عضد  
 غصن اذا قام وحقق ان قعد  
 من النعيم وهى جنات الخلد  
 عيشاً بها بالامس طاب وبرد  
 بطاعة قلت أعدها لى اعد  
 جد الأذى والليل وجناء اجد  
 لقطبها بين ذراع وعضد  
 سائلة ابن المدى وما الامد  
 ارض على اربعها لا تعتمد  
 اقم لا يطلب الا ما يجد  
 ما كل حظ لك منه ان تكد  
 كفى بنى الحاجات شقات البعد  
 بحر اذا اعطى الغنى لم يقصد  
 مخلصاً عذباً فن شاء ورد  
 وان لقيت الناس لم تلق احد  
 ودية على الطريق تنقد  
 وذمة المال بهم لا تنقد  
 بتقلها تديرها ولم يؤد  
 ملوكها وما على الارض وتد  
 من حلم ما ارضعت من لم يسد  
 بالقارح البازل والقرم الاشد  
 سلم مختاراً لهم او مضطهد  
 واوجدوا الفضل بهم وقد فقد  
 بأساً وجوداً وغناء وجلد

مثل كمال الملك والارض تله  
منفرداً بما رماه مستبد  
رأياً ولا منتصح فرتقد  
غناؤه بنفسه الى العدد  
ازاء كل خلة حتى تسد  
احشاء تحت حادث من الزؤد  
صم لا يسوف اليوم بقد  
مصطبجاً بوجهه فقد سمع  
لم يعترضها كدر ولا نكد  
عن اعفوه نقصان كل مجتهد  
الا وقد افلح منها ما ولد  
ولو رأى وجه الجحود ماجحد  
ساد به ولم يسد من لم يجد  
مسلط يفري الامور ويقد  
اتم على ارجائها ستر يمد  
من غيركم من يمتطي ويقعد  
بعمره وعزه شمس الايد  
لولا نذاك لم تكن لتعبد  
ندى النهى ونشأت من الكبد  
من شرها السمع والامعنى يرد  
ما شاء بالفتة حل وعقد  
وهو لكم فى شعره فرد صمد  
بمثلها ولاجرت فى الصحف يد  
نخبة ما قاله الخبير او تقد  
بالخ فيه من ثناء واجتهد  
فبك غلوا الشعر الا ما اعتقد

ما تله الارض ولو تحفلت  
رعى بنى الدنيا على اختلافهم  
لا مستشير يبصر الشورى له  
وحدة ذى اللبدة لا تفقره  
تحرّم النوم المباح عينه  
لا معلق الرأى ولا مضطرب الا  
اذا اصاب فوضة لعزمه  
مبارك النظرة من ابصره  
لو صيغت الايام من اخلاقه  
لم يسمه الملك الكمال او رأى  
ولا ارادته الملا اباً لها  
أقر بالفضل له حاسده  
افقره الجود وان اغناه ان  
فلم يزل على الزمان منكم  
ولا تبدل بسواكم دولة  
ولا رأى سريرها وسرجها  
وكننت انت باقياً مساوقاً  
تسبي المطايا لك كل حرّة  
بنت الحدور فى الصدور رضعت  
لم تمتهن بلفظة يلفظها  
يرقى بها وذلّ القلوب ساحر  
كل لسان شوى مشرك  
ما دار مذ دار الكلام ناطق  
تعشاك منها كل يوم تحفة  
راك دون الناس اولى بالذى  
ما ناققتك مدحة ولم يقل



وقال في سرير

قام برجل ومشي على يد ممترياً للرزق من سيب يد  
اهيف وهو في السمان معرق وواحد وهو كثير العده  
يمده جبل ضعيف قتله حتى يعود محكماً ذا جلد  
يشت شمالاً كلما فرقه الف منه بين شمل بدو  
تبصر من عظامه وجلده اذا اكتسى اللجين فوق المسجد

وقال في رمانة حمراء

ما امّ اولاد كثير في العدد تروى رضاعاً وهي بكر لم تله  
تسبم عن عذب الرضاب بارد لولا دم يصغه قلت برد  
أعجب به ماءً زلالاً شياً تجمعه في اهب نار تقده  
ياحسنها مجموعة الشمل ويا اضاف ما تحسن والشمل بدم

وقال في الغزل

بالخيف مخطفة الحشا تهوى الغصون لها القدودا  
اخذ الغزال نفاها واعرها عينا وجيدا  
الفت مطال عداتها ياليتها تعد الصدودا  
نثرت مدامعي الفريد لتظم مضحكها الفريدا  
قد كان رثّ هواي فابتسمت فردته جديدا

وقال في غرض من اغراضه

عائق غصن البان منها تعلية فأنكره مسا واعرفه قددا  
واعدل ثم الاخوان بشغرها فارزقه برقا واحرمه بردا  
قله من لم استعض عنه غائباً ولم ار منه ظلالاً ابداً بدا



من ديوان الشاعر المطلق مهيّار الديلمي

اوله جرف الرءاء



## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

| DATE BORROWED | DATE DUE | DATE BORROWED | DATE DUE |
|---------------|----------|---------------|----------|
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |
|               |          |               |          |

C28(946)M100

893.7M588

L

MAR 3 1947

Digitized by Google



CU58888853

1588 L

Diwan Mihyar al-Dayl